لغة القرآن الكريم
فى
سورة النور
دراسة فى التركيب النحوى

دكتور
صبرى إبراهيم السيد
جامعة عين شمس

١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م

Bibliotheca Alexandrina
0095144

دار المعرفة الجامعية
٤٠ ش سوتير - إسكندرية
ت : ٤٨٢٠١٦٣

لغة القرآن الكريم

في

سورة النور

دراسة في التركيب النحوي

دكتور
صبري إبراهيم السيد
جامعة عين شمس

١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م

دار المعرفة الجامعية
٤٠ ش سوتير - إسكندرية
ت : ٤٨٣٠١٦٣

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على نبيه الأمين

ورضى الله عمن سار على نهجه

واتبع سنته إلى يوم الدين

وبعد ،،

فسورة النور سورة مدنية وآياتها أربع وستون، نزلت بعد سورة الحَشْرِ. ومن المقرر أن السور المدنية فى أسلوبها شئ من الإسهاب، ولاسيما فى مخاطبة أهل الكتاب لأنهم أقل بلاغةً وفهماً من العرب الأصلاء، ولاسيما قريش، وما فيها من الكلام فى أصول الدين أكثره محاجة لهم - لأهل الكتاب - ونعى عليهم وإثبات لتحريفهم ماتزل إليهم، وابتداعهم فيه وإعراضهم عن هدايته، ونسيانهم حظاً مما ذُكّروا به، ودعوة لهم إلى التوحيد الخالص توحيد الألوهية والربوبية، وبيان لكون الإسلام الذى جاء به القرآن، هو دين جميع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام. وفى السور المدنية أيضا بيان لما لابد منه من الأحكام العملية فى العبادات والمعاملات، الشخصية والمدنية والسياسية والحربية، ولأصول الحكومة الإسلامية والتشريع فيها[1].

وسورة النور يُذكر فيها النورُ بلفظه متصلا بذات الله، ويذكر فيها النور بآثاره ومظاهره فى القلوب والأرواح، ممثلةً هذه الآثار فى الآداب والأخلاق التى يقوم عليها بناء هذه السورة. وهى آداب وأخلاق نفسية وعائلية وجماعية يربطها بذلك النور الكونى الشامل أنها نور فى الأرواح، وإشراق فى القلوب، وشفافية فى الضمائر، مستمدة كلها من ذلك النور الكبير.

---

(١) الإمام محمد عبده: تفسير القرآن الحكيم، ١/ ٣٣.

قال القرطبى (ت ٦٧١ هـ): «ومقصود هذه السورة ذكر أحكام العفاف والستر، وقد كتب عمر رضى الله عنه إلى أهل الكوفة: علموا نساءكم سورة النور»[١].

والمحور الذى تدور عليه السورة كلها هو محور التربية. التربية التى تشتدّ فى وسائلها إلى درجة الحدود، وترقّ إلى درجة اللمسات الوجدانية الرفيقة، التى تصل القلب بنور الله وآياته المبثوثة فى تضاعيف الكون وثنايا الحياة.

وتتداخل الآداب النفسية الفردية، وآداب البيت والأسرة، وآداب الجماعة والقيادة بوصفها نابعة كلها من معين واحد هو العقيدة فى الله، متصلة كلها بنور واحد هو نور الله.

ويجرى سياق السورة حول محورها الأصيل فى خمسة أشواط[٢]:

الشوط الأول:

يتضمن الإعلان الحاسم الذى تبدأ به عن تقرير هذه السورة وفرضها. ويدل هذا البدء الفريد على مدى اهتمام القرآن بالعنصر الأخلاقى فى الحياة. ويتبع هذا المطلع ببيان حد الزنا، وتفظيع هذه الفعلة، التى تقطع ما بين فاعليها وبين الجماعة المسلمة من وشائج وارتباطات.

والإسلام وهو يضع هذه العقوبات الصارمة الحاسمة لتلك الفعلة المستنكرة الشائنة لم يكن ليغفل الدوافع الفطرية أو يحاربها. فالإسلام يقدر أنه لاحيلة للبشر فى دفع هذه الميول، ولا خير لهم فى كبتها أو قتلها. ولم يكن ليحاول أن يوقف الوظائف الطبيعية التى ركبها الله فى كيانهم، وجعلها جزءا

---

(١) القرطبى: الجامع لأحكام القرآن، ١٢/ ١٥٨.

(٢) سيد قطب: فى ظلال القرآن، ٦ / ٥٣ - ١٢٨ باختصار وتصرف.

من ناموس الحياة الأكبر، يؤدى إلى غايته من امتداد الحياة، وعمارة الأرض، التى استخلف فيها هذا الإنسان.

إنما أراد الإسلام أن يحارب الحيوانية وأن يقيم العلاقات الجنسية على أساس من المشاعر الإنسانية الراقية، التى تؤدى إلى الذرية المرتقبة. ثم يمضى فى الطريق خطوة أخرى فى استبعاد ظل الجريمة من جو الجماعة، فيعاقب على قذف المحصنات واتهامهن دون دليل أكيد، ذلك أن ترك الألسنة تلقى التهم على المحصنات — وهن العفيفات الحرائر ثيِّباتٍ أو أبكاراً — دون دليل قاطع، يترك المجال فسيحا لكل من شاء أن يقذف بريئة أو بريئاً بتلك التهمة النكراء، ثم يمضى آمنا! فتصبح الجماعة وتمسي، وإذا أعراضها مجرحة وسمعتها ملوثة، وإذا كل فرد فيها متهم أو مهدد بالاتهام، وإذا كل زوج فيها شاكٌّ فى زوجه، وكل رجل فيها شاكٌّ فِي أصله، وكل بيت فيها مهدد بالانهيار وهى حالة من الشك والقلق والريبة لاتطاق.

ذلك أن اطراد سماع التهم يوحى إلى النفوس المتحرجة من ارتكاب الفعلة أن جو الجماعة كله ملوث، وأن الفعلة فيها شائعة، فيقدم عليها مَنْ كان يتحرّج منها، وتهون فى حسه بشاعتها بكثرة ترددها، وشعوره بأن كثيرين غيره يأتونها!

ومن ثم لاتجدى عقوبة الزنا فى منع وقوعه، والجماعة تمسى وتصبح وهى تتنفس فى ذلك الجو الملوث الموحى بارتكاب الفحشاء.

لهذا، وصيانةً للأعراض من التهجم، وحماية لأصحابها من الآلام الفظيعة التى تصبُّ عليهم، شدد القرآن الكريم فى عقوبة القذف، مع إسقاط الشهادة والوصم بالفسق. ويكفى أن يهدر قول القاذف فلا يؤخذ له بشهادة، وأن يسقط اعتباره بين الناس ويمشى بينهم متهما لايوثق له بكلام! ذلك

حكم القذف العام. ولكن استثنى منه أن يقذف الرجل امرأته. فإن مطالبته بأن يأتى بأربعة شهداء فيه إرهاق له وإعنات.

وبعد الانتهاء من بيان حكم القذف يورد نموذجا من القذف يكشف عن شناعة الجرم وبشاعته، وهو يتناول بيت النبوة الطاهر الكريم، وعِرْضَ رسول الله ﴿ﷺ﴾ أكرم إنسان على الله، وعرض صديقه الصِّدِّيق أبى بكر - رضى الله عنه - أكرم إنسان على رسول الله ﴿ﷺ﴾ وعرض رجلٍ من الصحابةِ - صفوان ابن المعطل رضى الله عنه - يشهد رسول الله أنه لم يعرف عليه إلا خيرا، وهو يشغل المسلمين فى المدينة شهرا من الزمان.

ذلك هو حديث الإفك الذى تطاول إلى ذلك المرتقى السامى الرفيع، ويبين الله سبحانه المنهج الذى يفرضه لمواجهة هذه الأمور فى خطوتين: خطوة الدليل الباطنى الوجدانى، وطلب الدليل الخارجى والبرهان الواقعى. هاتان الخطوتان غفل عنها المؤمنون فى حادث الإفك، وتركوا الخائضين يخوضون فى عرضِ رسول الله ﴿ﷺ﴾ وهو أمر عظيم لولا لطف الله لمسّ الجماعةَ كلها البلاءُ العظيم. فالله يحذرهم أن يعودوا لمثله أبدا بعد هذا الدرس الأليم.

قال الزمخشرى (ت ٥٣٨ هـ): «ولو فليت القرآن كله وفتشت عما أوعد به العصاة لم تر الله تعالى قد غلظ فى شئ تغليظه فى إفك عائشة رضوان الله عليها وما أنزل من الآيات القوارع المشحونة بالوعيد الشديد والعقاب البليغ والزجر العنيف واستعظام ماركب من ذلك واستفظاع ما أقدم عليه ما أنزل فيه على طرق مختلفة وأساليب مفتنة كل واحد منها كاف فى بابه، ولو لم ينزل إلا هذه الثلاث لكفى بها حيث جعل القذفة ملعونين فى الدارين جميعا وتوعدهم بالعذاب العظيم فى الآخرة، وبأن ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم تشهد عليهم بما أفكوا وبهتوا، وأنه يوفيهم جزاءهم الحق الواجب

الذى هم أهله حتى يعلموا عند ذلك (أن الله هو الحق المبين) فأوجز فى ذلك وأشبع وفصل وأجمل وأكد وكرر وجاء بما لم يقع فى وعيد المشركين عبدة الأوثان إلا ما هو دونه فى الفظاعة»(١).

ويختتم الحديث عن حادث الإفك ببيان عدل الله فى اختياره الذى ركبه فى الفطرة، وحققه فى واقع الناس. وهو أن تلتئم النفس الخبيثة بالنفس الخبيثة، وأن تمتزج النفس الطيبة بالنفس الطيبة.

الشوط الثانى:

ويتناول وسائل الوقاية وتجنيب النفوس أسباب الإغراء والغواية. فالإسلام لايعتمد على العقوبة فى إنشاء مجتمعه النظيف، إنما يعتمد قبل كل شئ على الوقاية. وهو لايحارب الدوافع الفطرية، ولكن ينظمها ويضمن لها الجو النظيف الخالى من المثيرات المصطنعة.

ومن هنا يجعل للبيوت حرمة لايجوز المساس بها؛ فلا يفاجأ الناس فى بيوتهم بدخول الغرباء عليهم إلا بعد استئذانهم وسماحهم بالدخول. ذلك مع غض البصر من الرجال والنساء، وعدم التبرج بالزينة لإثارة الشهوات.

فالإسلام يهدف إلى إقامة مجتمع نظيف، لا تهاج فيه الشهوات فى كل لحظة، فعمليات الاستثارة المستمرة تنتهى إلى سعار شهوانى لاينطفئ ولايرتوى، والنظرة الخائنة والحركة المثيرة، والزينة المتبرجة، والجسم العارى. كلها لاتصنع شيئا إلا أن تهيج ذلك السعار.

وإحدى وسائل الإسلام إلى إنشاء مجتمع نظيف هى الحيلولة دون هذه الاستثارة، وإبقاء الدافع الفطرى العميق بين الجنسين سليما، وبقوته الطبيعية،

---

(١) الزمخشرى: الكشاف، ٣/ ٥٦ - ٥٧.

دون استثارة مصطنعة، وتصريفه في موضعه المأمون النظيف.

والزينة حلال للمرأة تلبية لفطرتها. فكل أنثى مولعة بأن تكون جميلة، وأن تبدو جميلة. والزينة تختلف من عصر إلى عصر، ولكن أساسها فى الفطرة واحد، هو الرغبة فى تحصيل الجمال أو استكماله، وتجليته للرجال.

والإسلام لايقاوم هذه الرغبة الفطرية ولكنه ينظمها ويضبطها، ويجعلها تتبلور فى الاتجاه بها إلى رجل واحد – هو شريك الحياة – يطّلع منها على ما لايطلع أحد سواه. ويشترك معه فى الاطلاع على بعضها المحارم والمذكورون فى الآية، ممن لايثير شهواتهم ذلك الاطلاع.

ولما كان ذلك الميل حقيقة واقعة، لابد من مواجهتها بحلول واقعية كانت هذه الحلول تيسير الزواج والمعاونة عليه. وفى انتظار قيام الجماعة بتزويج الأيامى يأمرهم بالاستعفاف حتى يغنيهم الله بالزواج، وينهاهم عن إكراه الفتيات على البغاء.

الشوط الثالث:

ويتوسط مجموعة الآداب التى تتضمنها السورة. فبهذا التعليم وهذا التهذيب عالج الكيان البشرى، حتى أشرق بالنور، وتطلّع إلى الأفق الوضىء، واستشرف النور الكبير فى آفاق السماوات والأرض، وهو على استعداد لتلقى الفيض الشامل الغامر فى عالم كله إشراق، وكله نور.

ولكن الكيان البشرى لايقوى طويلا على تلقى ذلك الفيض الغامر دائما، ولايستشرف طويلا ذلك الأفق البعيد. فبعد أن جلا النصّ هذا الأفق المترامى، عاد يقارب مداه، ويقربه إلى الإدراك البشرى المحدود، فى مثلٍ قريب محسوس.

ذلك النور الطليق، الشائع فى السماوات والأرض يتجلى ويتبلور فى بيوت الله التى تتصل فيها القلوب بالله، وتؤثره على كل مغريات الحياة.

وفى مقابل ذلك النور المتجلى فى السماوات والأرض، يعرض السياق مجالا آخر، مجالا مظلما لانور فيه. ذلك هو مجال الكفر.

والتعبير يرسم لحال الكافرين ومآلهم مشهدين. فى المشهد الأول يرسم أعمالهم كسراب فى أرض مكشوفة، يلتمع التماعا كاذبا، فيتبعه صاحبه الظامئ، وهو يتوقع الرى غافلا عما ينتظره هناك. ويصل فلا يجد ماء يرويه، إنما يجد المفاجأة التى لم تخطر له ببال. لقد وجد الله هنالك ينتظره «فوفاه حسابه».

وفى المشهد الثانى تطبق الظلمة بعد الالتماع الكاذب، ويتمثل الهول فى ظلمات البحر اللجى. موج من فوقه موج. من فوقه سحاب. وتتراكم الظلمات بعضها فوق بعض، حتى ليخرج يده أمام بصره فلا يراها لشدة الرعب والظلام!

إنه الكفر. ظلمة منقطة عن نور الله وضلال لايرى فيه القلب أقرب علامات الهدى. ومخافة لا أمن فيها ولاقرار. ويتبع هذا مشهد الإيمان والهدى والنور فى الكون الفسيح. مشهد يتمثل فيه الوجود كله، شاخصا يسبح الله، ومشهد آخر من مشاهد هذا الكون التى يمر عليها الناس غافلين.

إن يد الله تزجى السحاب وتدفعه من مكان إلى مكان. ثم تؤلف بينه وتجمعه، فإذا هو ركام بعضه فوق بعض. فإذا ثقل خرج منه الماء، وهو فى هيئة الجبال الضخمة الكثيفة، فيها قطع البرد الثلجية الصغيرة.

ثم مشهد كونى ثالث: مشهد الليل والنهار. والقرآن يوجه القلب إلى هذه

المشاهد التى ذهبت الألفة بوقعها المثير، ثم يعرض لنشأة الحياة من أصل واحد، وطبيعة واحدة، ثم تنوعها.

الشوط الرابع:

وفيه يتحدث عن المنافقين، الذين لاينتفعون بآيات الله، ولايتأدبون بأدب المؤمنين فى طاعة رسول الله ﴿ﷺ﴾ وفى الرضى بحكمه، ويوازن بينهم وبين المؤمنين الصادقين فى إيمانهم. أولئك الذين وعدهم الله الاستخلاف فى الأرض، والتمكين فى الدين.

الشوط الخامس:

ويعود فيه إلى آداب الاستئذان فى داخل البيوت، إلى جانب الاستئذان من مجلس رسول الله ﴿ﷺ﴾ وينظم علاقة الزيارة والطعام بين الأقارب والأصدقاء، إلى جانب الأدب الواجب فى خطاب الرسول ودعائه.

وتختتم السورة بإشعار القلوب المؤمنة والمنحرفة بأن الله مطّلع عليها، رقيب على عملها. وهذا هو الضمان الأخير، وهذا هو الحارس لتلك الأوامر والنواهى، وهذه الأخلاق والآداب.

* * * *

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على لغة القرآن فى هذه السورة عن طريق تحليل التركيب النحوى لآياتها. ومن المقرر أن النحو لايقتصر على البحث فى الإعراب ونظامه[١]، بل يزداد اتساعا للبحث فى الجملة من حيث كيفية تأليف كلماتها، وموقف كل كلمة فيها من الأخرى، من حيث الموقع، وعلاقة كل منها بالأخرى من حيث الوظيفة[٢]. ولعل أذكى عرضٍ

(١) د. محمد عيد: أصول النحو، ص ٢٦٦.
(٢) د. سعد مصلوح: الأسلوب، ص ٣١.

للمعانى النحوية ما جاء على لسان عبد القاهر الجرجانى (ت ٤٧١ هـ) حيث يقول: «وذلك أنّا لانعلم شيئا يبتغيه الناظم بنظمه غير أن ينظر فى وجوه كل باب وفروقه، فينظر فى (الخبر) إلى الوجوه التى تراها فى قولك (زيد منطلق) و (زيدٌ ينطلق) و (ينطلقُ زيد) و (منطلقٌ زيد) و (زيد المنطلق) و (المنطلقُ زيد) و (زيد هو المنطلق) و (زيدٌ هو منطلق). وفى (الشرط والجزاء) إلى الوجوه التى تراها فى قولك: (إنْ تخرجْ أخرجْ) و (إن خرجْتَ خرجْتُ) و (إن تخرجْ فأنا خارجٌ) و (أنا خارجٌ إنْ خرجْتَ) و (أنا إنْ خرجْتَ خارجٌ). وفى (الحال) إلى الوجوه التى تراها فى قولك: (جاءنى زيدٌ مسرعًا) و (جاءنى يسرعُ) و (جاءنى وهو مسرعٌ أو وهو يسرع) و (جاءنى قد أسرع) و (جاءنى وقد أسرع). فيعرف لكل من ذلك موضعه، ويجئ به حيث ينبغى له. وينظر فى (الحروف) التى تشترك فى معنى، ثم ينفرد كل واحد منها بخصوصية فى ذلك المعنى، فيضع كلا من ذلك فى خاص معناه، نحو أن يجئ بـ (ما) فى نفى الحال بـ (لا) إذا أراد نفى الاستقبال، وبـ (إن) فيما يترجح بين أن يكون وأن لايكون، وبـ (إذا) فيما علم أنه كائن. وينظر فى (الجمل) التى تُسرد، فيعرف موضع الفصل فيها من موضع الوصل، ثم يعرف فيما حقه الوصل موضع (الواو) من موضع (الفاء)، وموضع (الفاء) من موضع (ثم)، وموضع (أو) من موضع (أم)، وموضع (لكن) من موضع (بل). ويتصرف فى التعريف، والتنكير، والتقديم، والتأخير، فى الكلام كله، وفى الحذف، والتكرار، والإضمار، والإظهار، فيصيب بكل من ذلك مكانه، ويستعمله على الصحة وعلى ما ينبغى له»[١].

وقد قام التحليل النحوى فى هذه الدراسة على بحث الجملة بأنواعها: خبرية كانت أو إنشائية (إفصاحية أو طلبية أو شرطية)، ثم دراسة مكملات

(١) الجرجانى: دلائل الإعجاز، ص ٨١، ٨٢.

الإسناد كالحال والتمييز ... إلخ، والتبعية كالنعت والبدل ... إلخ، والإضافة بنوعيها: المحضة وغير المحضة. وقد عرضت الدراسة خلال هذا لقضايا مثل النفى والتوكيد. واقترنت مباحثها بعدد وفير من الإحصاءات والجداول الخاصة والعامة.

وقد ذيلت هذه الدراسة بإعراب كامل للسورة كلها، أرجو أن يفيد منه القارئ. وقد استفادت هذه الدراسة من جهود كبار المفسرين والنحويين من أمثال الفراء (ت ٢٠٧ هـ)، والأخفش الأوسط (ت ٢١٥ هـ)، والزجاج (٣١١ هـ)، والنحاس (ت ٣٣٨ هـ)، ومكى (ت ٤٣٧ هـ)، والطوسى (ت ٤٦٠ هـ)، والزمخشرى (ت ٥٣٨ هـ)، وابن عطية (ت ٥٤١ هـ)، وابن الأنبارى (ت٥٧٧ هـ)، وابن الجوزى (ت ٥٩٧ هـ)، والعكبرى (ت ٦١٦ هـ)، والقرطبى (٦٧١ هـ)، والخازن (٧٢٥ هـ)، وأبى حيان الأندلسى (ت ٧٤٥ هـ).

هذا إلى جانب جهود كثير من النحويين - القدماء والمحدثين - ممن وردت أسماؤهم فى هذه الدراسة.

وعلى الله قصد السبيل

المؤلف

(١٣)

(التركيب النحوى لسورة النور)

ويشمل المباحث الآتية:

- الجملة الخبرية
- الجملة الإنشائية
- مكملات الإسناد
- الجمل التى لامحل لها من الإعراب

(١٤)

(الجملة الخبرية)

وتتضمن المباحث الآتية:

- الجملة الخبرية المثبتة
- الجملة الخبرية المنفية
- الجملة الخبرية المؤكدة
- مواقع الجملة الخبرية

(١٥)

الجملة الخبرية المثبتة

وتشتمل على مايلى:

(أولاً) : الجملة الاسمية المثبتة

(ثانياً) : الجملة الفعلية المثبتة

أولاً: الجملة الاسمية المثبتة

الجملة هى أكبر وحدة قابلة للتحليل فى المادة اللغوية[١]. أو هى الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد فى أية لغة من اللغات، وهى المركب الذى يبين المتكلم به أن صورة ذهنية كانت قد تألفت أجزاؤها فى ذهنه، ثم هى الوسيلة التى تنقل ما جال فى ذهن المتكلم إلى ذهن السامع[٢].

وتنقسم الجملة إلى خبرية (إثبات، نفى، تأكيد) وإنشائية (طلبية، شرطية، إفصاحية)[٣].

أما الجملة الخبرية فهى التى تخبرك بشئ. وتنقسم إلى جملة اسمية وجملة فعلية.

أ- الجملة الاسمية البسيطة

(المبتدأ + الخبر)

الجملة البسيطة هى أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه، سواء تركّب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر[٤]. قال سيبويه (ت ١٨٠ هـ) : والاسم أول أحواله الابتداء[٥]، فالمبتدأ كل اسم ابتدئ ليبنى عليه كلام. والمبتدأ والمبنى عليه رفع. فالابتداء لايكون إلا بمبنى عليه[٦]. والمبتدأ لم يكن مبتدأ لأنه منطوق به أولا، ولا كان الخبر خبرا لأنه مذكور بعد المبتدإ،

---

(١) الأسلوب، ص ٣.

(٢) د. مهدى المخزومى: فى النحو العربى، ص ٣١.

(٣) د. تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، ص ٢٤٤.

(٤) د. إبراهيم أنيس: من أسرار اللغة.

(٥) سيبويه، الكتاب، ١/ ٢٣.

(٦) نفسه، ٢ / ١٢٦.

بل كان المبتدأ مبتدأ لأنه مسند إليه ومثبت له المعنى، والخبر خبرا لأنه مسند ومثبت به المعنى[١].

١- الابتداء بالمعرفة:

أصل الابتداء للمعرفة[٢]. وإذا اجتمع نكرة ومعرفة (فأحسنه) أن يبتدئ بالأعرف، وهو أصل الكلام[٣]. وقد بدئت الجمل بالمعرفة في السورة الكريمة، وجاءت أنماطها على الوجه التالي:

النمط الأول: [المبتدأ معرفة + الخبر معرفة]

قال السيوطي (ت ٩١١ هـ):

«إذا اجتمع معرفتان ففي المبتدإ أقوال:

أحدها: وعليه الفارسي، وعليه ظاهر قول سيبويه: أنك بالخيار، فما شئت منهما فاجعله مبتدأ. والثاني: أن الأعم هو الخبر نحو: زيدٌ صَدِيقِي، إذا كان له أصدقاء غيره. والثالث: أنه بحسب المخاطب. فإن علم منه أنّه في علمه أحد الأمرين، أو يسأله عن أحدهما بقوله: مَنِ القَائمُ؟ فقيل في جوابه: القَائمُ زيدٌ، فالمجهول الخبر. والرابع: أن المعلوم عند المخاطب هو المبتدأ، والمجهول الخبر. والخامس: إن اختلفت رتبتهما في التعريف، فأعرفهما المبتدأ، وإلاّ فالسابق. والسادس: أن الاسم متعيّن للابتداء، والوصف متعيّن للخبر نحو القَائمُ زيدٌ[٤]». وقال ابن السراج (ت ٣١٦ هـ): «يكون المبتدأ معرفة والخبر معرفة نحو: زيدٌ أخُوكَ، وأنت تريد أنه أخوه من النسب، وهذا ونحوه إنما يجوز إذا

---

(١) دلائل الإعجاز، ص ١٨٩.

(٢) الكتاب، ١ / ٣٢٩.

(٣) نفسه، ١/ ٣٢٨

(٤) السيوطي: همع الهوامع، ٢ / ٢٨.

كان المخاطب يعرف زيدا على انفراده، ولايعلم أنه أخوه لفرقة كانت بينهما أو لسبب آخر ويعلم أن له أخا ولا يدرى أنه زيد هذا فتقول له أنت: زيدٌ أخوكَ، أى زيد هذا الذى عرفته هو أخوك الذى كنت علمته، فتكون الفائدة فى اجتماعهما، وذلك هو الذى استفاده المخاطب، فمتى كان الخبر عن المعرفة معرفة فإنما الفائدة فى مجموعهما»[1].

وقد ورد هذا النمط فى ثلاث صور يرجع سبب اختلافها إلى نوع المعرفة. وإليك هذه الصور:

(الصورة الأولى): المبتدأ علم + الخبر مضاف إلى معرفة

قال تعالى: «اللهُ نُورُ السَّمــواتِ وَالأَرْضِ»[2] آية ٣٥

«وَاللهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ» آية ٣٩

قال الجرجانى «من فروق الخبر الفرقُ بين الإثبات إذا كان بالاسم، وبينه إذا كان بالفعل. وبيانه أن موضع الاسم على أن يثبت به المعنى للشئ من غير أن يقتضى تجدُّده شيئا بعد شئ. وأما الفعل فموضوعه على أن يقتضى تجدد المعنى المثبت به شيئا بعد شئ».

وقال: «ومتى اعتبرت الحال فى الصفات المشبهة وجدت الفرق ظاهرا بيّنا، ولم يعترضك الشك فى أن أحدهما لايصلح فى موضع صاحبه. فإذا قلت: (زيدٌ طَوِيلٌ) و (عَمْرٌو قَصِيرٌ): لم يصلح مكانه (يَطُولُ) و (يَقْصُرُ)، وإنما تقول: (يطول) (ويقصر)، إذا كان الحديث عن شئ يزيد وينمو كالشجر والنبات والصبى ونحو ذلك مما يتجدد فيه الطول أو يحدث فيه القصر.

---

(١) ابن السراج: الأصول، ١/ ٧٢.

(٢) النحاس: إعراب القرآن، ٣/ ١٣٦

فأما وأنت تحدَّثُ عن هيئة ثابتة، وعن شئ قد استقر طوله، ولم يكن ثَمَّ تزايدٌ وتجدد، فلايصلح فيه إلا الاسم.[١]»

(الصورة الثانية): المبتدأ اسم إشارة + الخبر معرف بال

قال تعالى: «أُولئكَ[٢] هُمُ الفَاسِقُونَ» آية ٤

: «فأُولئكَ عِنْدَ الله هُمُ الْكَاذِبُونَ» آية ١٣

: «بَلْ أُولئكَ هُمُ الظَّالِمُونَ» آية ٥٠

: «وأُولئكَ هُمُ الْمفْلِحُونَ» آية ٥١

: فأُولئكَ هُمُ الْفَائِزُونَ» آية ٥٢

: «فأُولئكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ» آية ٥٥

ويبين الجرجانى وجه الفرق بين الخبر حين يكون نكرة وحين يكون معرفة فيقول: «اعلم أنك إذا قلت: زيدٌ مُنطلِقٌ» كان كلامك مع من لم يعلم أن انطلاقا كان، لا من زيد ولا من عمرو، فأنت تفيده ذلك ابتداء. وإذا قلت: (زيدٌ المُنطَلِقُ) كان كلامك مع من عرف أن انطلاقا كان، إما من زيد وإما من عمرو، فأنت تعلمه أنه كان من زيد دون غيره .. وتمام التحقيق أن هذا كلام يكون معك إذا كنت قد بُلِّغت أنه كان من إنسان انطلاق من موضع كذا فى وقت كذا لغرض كذا، فجوَّزت أن يكون ذلك كان من زيد،

(١) دلائل الإعجاز، ص ١٧٤ - ١٧٥.

(٢) هنا فصل بين المبتدإ وخبره ضمير. وهو يأتى للتوكيد، ولايكون له محل من الإعراب ويفرق بين الخبر والصفة.

قال سيبويه: «واعلم أن ما كان فصلا لايغير ما بعده عن حاله التى كان عليها قبل أن يذكر. فصار هو وأخواتها هنا بمنزلة ما إذا كانت لغوا فى أنها لايتغير ما بعدها عن حاله قبل أن تذكر» (الكتاب، ٢/ ٣٩٠، ٣٩١).

فإذا قيل لك: (زَيْدٌ المُنْطَلِقُ)، صار الذى كان معلوما على جهة الجواز، معلوما على جهة الوجوب. ثم إنهم إذا أرادوا تأكيد هذا الوجوب أدخلوا الضمير المسمى (فَصْلاً) بين الجزئين فقالوا: (زَيْدٌ هُوَ المُنْطَلِقُ)»[١].

(الصورة الثالثة): المبتدأ اسم إشارة + الخبر اسم موصول

قال تعالى: «أُولئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ .... » آية ٦٢

وقد جعل الجرجانى هذا على معنى الوهم والتقدير، وأن يصور فى خاطره شيئا لم يره ولم يعلمه، ثم يجريه مجرى ماعهد وعلم. قال: «وليس شئ أغلب على هذا الضرب الموهوم من (الذى)، فإنه يجئ كثيرا على أنك تقدر شيئا فى وهمك، ثم تعبر عنه (بالذى) ... فهذا ونحوه على أنك قدرت إنسانا هذه صفته وهذا شأنه، وأحلت السامع على من يعنُّ فى الوهم، دون أن يكون قد عرف رجلا بهذه الصفة.[٢]»

(الصورة الرابعة): المبتدأ مضاف إلى معرفة + الخبر معرف بالـ

قال تعالى: «ومَأْوَاهُمُ النَّارُ» آية ٥٧

(الصورة الخامسة: المبتدأ مضاف إلى معرفة + الخبر مضاف إلى نكرة[٣]

قال تعالى: «فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ باللهِ»[٤] آية ٦

---

(١) دلائل الإعجاز، ص ١٧٧ – ١٧٨. (٢) نفسه، ص ١٨٣ – ١٨٤.

(٣) جاء فى الهمع ٤/ ٢٦٨: «والمحضة هى التى تفيد تعريفا إذا كان المضاف إليه معرفة، أو تخصيصا إذا كان نكرة. قال أبو حيان: هكذا قالوا، وليس بصحيح؛ لأنه من جعل القسم قسيما، وذلك أن التعريف تخصيص، فهو قسم منه. والصواب أنها تفيد التخصيص فقط، وأقوى مراتبه التعريف».
وذكر ابن السراج أن الأصل فى المبتدإ أن يكون معرفة، وفى الخبر أن يكون نكرة. (الأصول، ٦٣).

(٤) قال ابن الأنبارى (ت ٥٧٧ هـ): «فشهادة» مرفوع من وجهين. أحدهما: أن يكون مرفوعا

=/=

النمط الثاني: [المبتدأ معرفة + الخبر نكرة]

قال سيبويه: «إذا قلت: عبد الله منطلق، تبتدئ بالأعرف ثم تذكر الخبر»[1].

وجاء هذا النمط على صور ثلاث هي:

(الصورة الأولى): المبتدأ ضمير + الخبر نكرة (وصف)[2]

قال تعالى: «وهو عند الله عظيم» آية ١٥

: «هُوَ أَزْكَى[3] لَكُمْ» آية ٢٨

: «بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ» آية ١١

(الصورة الثانية): المبتدأ علم + الخبر نكرة (وصف)

=/=

بالابتداء وخبره محذوف، وتقديره: فعليهم شهادة أحدهم. والثاني: أن يكون مرفوعا لأنه خبر مبتدإ محذوف وتقديره: فالحكم شهادة أحدهم أربع شهادات». (ابن الأنباري: البيان في غريب إعراب القرآن، ٢/ ١٩٢)، قال مكي (ت ٤٣٧ هـ): ومن رفع (أَرْبَعٌ) فعلى خبر (شَهَادَةٌ)، كما تقول: صلاة الظهر أربع ركعات» (مكي: المشكل ٢/ ٥٠٩). وقال الطوسي: وقال أبو حاتم: من رفع فقد لحن، لأن الشهادة واحدة وقد أخبر عنها بجمع، فلا يجوز ذلك، كما لايجوز (زيدٌ إخوتُك) وهذا خطأ، لأن الشهادة وإن كانت بلفظ الوحدة فمعناها الجمع كقولك صلاتي خمس وصومي شهر. وقال الزجاج: تقديره: فشهادة أحدهم التي تدرؤ العذاب أربع شهادات». (الطوسي: تفسير التبيان، ٧/ ٤١٠).

(١) الكتاب، ١/ ٤٧.

(٢) الوصف أي المشتق، وهو مادلّ على متّصف مصوغاً من مصدر كضارب ومضروب، وحسن وأحسن منه. (الهمع ٢/ ١٠)

(٣) انظر وقوع اسم التفضيل خبرا عن المبتدإ في المقتضب للمبرد ٣/ ٢٥٠، ابن هشام، شرح قطر الندى، ٢٨٢.

قال تعالى: ﴿وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ آية ٢٨

: ﴿وَ اللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾[١] آية ٣٥، ٦٤

: ﴿ وَ اللهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ آية ٤١

(الصورة الثالثة): المبتدأ اسم إشارة + الخبر نكرة (وصف)

قال تعالى: ﴿وَقَالُوا هذَا إِفْكٌ[٢] مُبِينٌ﴾ آية ١٢

: ﴿هذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾ آية ١٦

: ﴿ذلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ آية ٢٧

: ﴿ذلِكَ أَزْكَى لَهُمْ﴾ آية ٣٠

النمط الثالث: [المبتدأ معرفة + الخبر جملة اسمية[٣]]

وقد جاء هذا النمط على الصور الأربع الآتية:

(الصورة الأولى): المبتدأ اسم موصول + الخبر (مبتدأ وخبره مفرد)

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ ... فَشَهَادَةُ[٤] أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ﴾ آية ٦

---

(١) إعراب القرآن للنحاس ٣/ ١٥٠

(٢) قال الرازى (ت ٦٠٦ هـ): الإفك أبلغ ما يكون من الكذب والافتراء، وقيل هو البهتان وهو الأمر الذى لاتشعر به حتى يفجأك. (الرازى: تفسير مفاتيح الغيب، ٢٣/ ١٧٢).

(٣) فالخبر ثلاثة أقسام: مفرد، وجملة، وشبهها، وهو الظرف والمجرور (الهمع، ٢/ ١٠) ويشترط فى الجملة التى تقع خبرا وجود رابط يربطها بالمبتدإ. والرابط إما ضمير يرجع إلى المبتدإ نحو (زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ) وقد يكون الضمير مقدرا نحو (السَّمْنُ مَنَوَانِ بِدِرْهَمٍ)، أو إشارة إلى المبتدإ كقوله تعالى: (وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ) أو تكرار المبتدإ بلفظه كقوله تعالى: (الحَاقَّةُ مَا الحَاقَّةُ) أو عموم يدخل تحته المبتدأ نحو: (زَيْدٌ نِعْمَ الرجل). (ابن عقيل: شرح ابن عقيل، ٢٠٤/١، وانظر: الهمع، ٢/ ١٨).

(٤) قال أبو حيان ت ٧٤٥ هـ: «بالرفع خبرا للمبتدإ وهو (فَشَهَادَةُ)». (أبو حيان: البحر المحيط ٦/ ٤٣٤). وجاء فى الهمع: «ولما كان الخبر مرتبطا بالمبتدإ ارتباط المحكوم به بالمحكوم عليه لم يحتج

=/=

(الصورة الثانية) : المبتدأ اسم موصول + الخبر (مبتدأ وخبره شبه جملة)[١]

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ[٢]﴾ آية ٣٩

(الصورة الثالثة) : المبتدأ اسم موصول + الخبر (مبتدأ وخبره متقدم عليه)[٣]

قال تعالى: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ آية ١١

(الصورة الرابعة) : المبتدأ اسم معرف بالـ + الخبر (جملة اسمية موسعة)[٤]

قال تعالى: ﴿الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ آية ٣٥

: ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ ... فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ[٥]﴾ آية ٦٠

=/=

إلى حرف رابط بينهما كما لم يحتج الفعل والفاعل إلى ذلك، فكان الأصل ألا تدخل الفاء على شيء من خبر المبتدإ لكنه لما لحظ في بعض الأخبار معنى ما يدخل الفاء فيه دخلت، وهو الشرط والجزاء». (الهمع ٢/ ٥٦) فهنا دخلت الفاء في الخبر لما تضمن الموصول من معنى اسم الشرط. (البحر المحيط ٦/ ٤٥١).

(١) انظر الجملة الاسمية البسيطة ذات الخبر شبه الجملة.

(٢) الذين كفروا ابتداء، وأعمالهم ابتداء ثان. (إعراب القرآن للنحاس ٣/ ١٤٠).

(٣) انظر رتبة المبتدإ.

(٤) انظر الجملة الاسمية الموسعة.

(٥) قال ابن الأنباري: «القواعد، جمع قاعدة، وهي التي قعدت عن النكاح للكبر، ولم يدخلها الهاء لأن المراد به النسب أي: ذات قعود، كقولهم: حامل وحائض وطاهر وطالق، أي ذات حيض وطمث وطلاق.

وذهب الكوفيون إلى أنه لما لم يكن ذلك إلا للمؤنث لم يفتقر إلى إدخال التاء للفرق، كما قالوا: حامل وحائض وطامث وطالق، لما لم يكن إلا للمؤنث، لم يفتقروا إلى إدخال التاء للفرق، لأن الفرق إنما يكون في محل الجمع لإزالة الاشتراك، وإذا لم يكن اشتراك، لم يفتقر إلى فرق، وقيل: حذفت التاء لتفرق بين القاعدة عن النكاح وبين القاعدة بمعنى الجالسة». (غريب إعراب القرآن ٢/ ٢٠٠، وانظر إعراب القرآن للنحاس ٣/ ١٤٨.

وقال ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ):

النمط الرابع: [المبتدأ معرفة + الخبر جملة فعلية]

أما صور هذا النمط فقد تعددت على النحو الآتى:

(الصورة الأولى) : المبتدأ ضمير + الخبر (جملة فعلية منفية)[1]

قال تعالى: ﴿وأنتم لاتعلمون﴾ آية ١٩

(الصورة الثانية) : المبتدأ علم + الخبر (جملة فعلية مثبتة)

قال تعالى: ﴿وَاللهُ يَعْلَمُ﴾ آية ١٩

: ﴿وَاللهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ﴾ آية ٢٩

: ﴿وَاللهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ﴾ آية ٣٨

: ﴿وَاللهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ﴾ آية ٤٥

: ﴿وَاللهُ يَهْدِى مَنْ يَشَاءُ﴾ آية ٤٦

قال الجرجانى: «فإذا عمدت إلى الذى أردت أن تحدّث عنه بفعل فقدّمت ذكره، ثم بنيت الفعل عليه فقلت: (زيدٌ قدْ فعَلَ) و (أنَا فعَلْتُ) و(أنْتَ فعَلْتَ) اقتضى ذلك أن يكون القصد إلى الفاعل، إلا أن المعنى فى هذا القصد ينقسم قسمين: أحدهما جلى لايشكل: وهو أن يكون الفعل فعلاً قد أردت أن تنصّ فيه على واحد فتجعله له، وتزعم أنه فاعله دون واحد

=/=

قال ابن قتيبة: يعنى العُجُزَ، واحدها: قاعد، ويقال إنما قيل لها قاعد لقعودها عن الحيض والولد. وقد تقعد عن الحيض والولد ومثلها يرجو النكاح، ولا أراها سميت قاعدا إلا بالقعود، لأنها إذا أسنّت عجزت عن التصرف وكثرة الحركة وأطالت القعود، فقيل لها: قاعد بلا هاء، ليدل حذف الهاء على أنه قعود كبر، كما قالوا: امرأة حامل، ليدلوا بحذف الهاء على أنه حمل حبل، وقالوا فى غير ذلك: قاعدة فى بيتها، وحاملة على ظهرها». (ابن الجوزى: زاد المسير ٦/ ٦٢)

(١) انظر الجملة الفعلية المنفية.

آخر، أو دون كل أحد. ومثال ذلك أن تقول: (أنَا كَتَبْتُ فى معنى فلانٍ، وأنا شَفَعْتُ فى بابه)، تريد أن تدّعى الانفراد بذلك والاستبداد به، وتزيل الاشتباه فيه، وتردّ على من زعم أن ذلك كان من غيرك، أو أن غيرك قد كتب فيه كما كتبت ..

والقسم الثانى: أن لايكون القصد إلى الفاعل على هذا المعنى، ولكن على أنك أردت أن تحقق على السامع أنه قد فعل، وتمنعه من الشك، فأنت لذلك تبدأ بذكره، وتوقعه أولا، ومن قبل أن تذكر الفعل، فى نفسه، لكى تباعده بذلك من الشبهة، وتمنعه من الإنكار، أو من أن يظنّ بك الغلط أو التزيّد. ومثاله قولك (هُوَ يُعْطِى الجَزِيلَ) و (هُوَ يُحِبُّ الثَّناءَ)، لاتريد أن تدّعى أنه ليس هنا من يعطى الجزيل ويحب الثناء غيره، ولا أن تعرّض بإنسان وتحطّه عنه ... ولكنك تريد أن تحقق على السامع أن إعطاء الجزيل وحب الثناء دأبه، وأن تمكّن ذلك فى نفسه»[١].

ثم قال: «فإن قلت: فمن أين وجب أن يكون تقديم ذكر المحدَّث عنه بالفعل، آكد لإثبات ذلك الفعل له وأن يكون قوله: (هُمَا يَلْبسَانِ المَجْدَ) أبلغ فى جعلهما يلبسانه من أن يقال: (يَلْبسَانِ المَجْدَ)؟ ... جملة الأمر أنه ليس إعلامك الشئَ بغتةً غُفْلاً، مثل إعلامك له بعد التنبيه عليه والتقدمة له، لأن ذلك يجرى مجرى تكرير الإعلام فى التأكيد والإحكام. ومن ههنا قالوا: إن الشئ إذا أُضمر ثم فُسِّر كان ذلك أفخم له من أن يذكر من غير تقدمة إضمار»[٢]. وقال: «واعلم أن هذا الصنيع يقتضى فى الفعل المنفى ما اقتضاه فى المثبت»[٣].

---

(١) دلائل الإعجاز، ص ١٢٨ - ١٢٩.

(٢) نفسه، ص ١٣٢

(٣) نفسه، ص ١٣٨

(الصورة الثالثة) : المبتدأ معرف بال + الخبر (جملة فعلية مؤكدة)

قال تعالى : ﴿الزَّانِى لاَ يَنْكِحُ إلاَّ زَانِيَةً﴾ آية ٣

: ﴿الزَّانِيَةُ لاَ يَنكِحُهَا إلاَّ زَانٍ﴾ آية ٣

(الصورة الرابعة: المبتدأ اسم شرط + الخبر (جملة فعلية)

قال تعالى : ﴿وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ .. ﴾ آية ٥٥

: ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ .. ﴾ آية ٢١

: ﴿وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ .. ﴾ آية ٣٣

: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ .. ﴾ آية ٥٢

(الصورة الخامسة) : المبتدأ اسم شرط + الخبر (جملة فعلية منفية)

قال تعالى : ﴿وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً .. ﴾ آية ٤٠

النمط الخامس: [المبتدأ معرفة + الخبر جملة طلبية]

قال سيبويه: وقد يحسن ويستقيم أن تقول: عبدُ الله فَاضْرِبْهُ، إذا كان مبنيا على مبتدإ مظهر أو مضمر»[1]. وقال السيوطي: «والطَلبية، ومنعها ابن الأنبارى، لأنها لاتتحمل الصدق والكذب، والخبر حقه ذلك. ورُدَّ بأن المفرد يقع خبرا إجماعا، ولايحتمل ذلك، وبالسماع»[2]. وورد هذا النمط فى صورتين اثنتين هما:

(الصورة الأولى) المبتدأ اسم موصول + الخبر جملة أمر

قال تعالى: وَالَّذِين يَرْمُونَ ... فَاجْلِدُوهُم[3]﴾ آية ٤

(١) الكتاب ١/ ١٣٨. (٢) الهمع ٢/ ١٤.

(٣) هذا كقوله (الزَّانِيَةُ وَالزَّانِى فَاجْلِدُوا). (الكشاف ٣/ ٤٧).

: ﴿وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ .. فَكَاتِبُوهُمْ﴾[1] آية ٣٣

(الصورة الثانية) : المبتدأ معرف بال + الخبر جملة أمر

قال تعالى: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي[2] فَاجْلِدُوا كُلَّ .. ﴾ آية ٢

---

(١) قال الفراء (ت ٢٠٧ هـ): «فى موضع رفع كما قال (واللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا) .. (الفراء: إعراب القرآن ٢/ ٢٥١). وقال أبو حيان: «الفاء دخلت فى الخبر لما تضمن الموصول من معنى اسم الشرط». (البحر المحيط ٦/ ٤٥١) وقال مكى: «الَّذِينَ رفع بالابتداء والخبر محذوف تقديره: وفيما يتلى عليكم الذين يبتغون الكتاب. ويجوز أن يكونوا فى موضع نصب بإضمار فعل تقديره كاتبوا الذين يبتغون الكتاب». (المشكل ٢/ ٥١١) يفسره (فَكَاتِبُوهُمْ) كقولك: زَيْداً فَاضْرِبْهُ». (الكشاف ٣/ ٦٥) قال النحاس: «هو فى موضع نصب عند الخليل وسيبويه على إضمار فعل لأن بعده أمرا». (إعراب القرآن للنحاس ٣/ ١٣٥).

(٢) رفعهما على الابتداء. والخبر محذوف عند الخليل وسيبويه على معنى فيما فرض عليكم الزانية والزانى أى جلدهما. قال سيبويه: «كأنه .. قال: فى الفرائض الزانية والزانى أو الزانية والزانى فى الفرائض، ثم قال: فاجلدوا، فجاء بالفعل بعد أن مضى فيهما الرفع ... فإنما دخلت هذه الأسماء بعد قصص وأحاديث». (الكتاب ١/ ١٤٣) وقال الزجاج (ت ٣١١ هـ): «الرفع كالإجماع فى القراءة، وهو أقوى فى العربية لأن معناها معنى من زنى فاجلدوا، فتأويله الابتداء. والدليل على أن الاختيار الرفع قوله عز وجل: (وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ فَآذُوهُمَا)». (الزجاج: معانى القرآن وإعرابه ٤/ ٢٧ – ٢٨) فالفاء لمعنى الشرط عند المبرد. (تاج الدين الإسفراييني: لباب الإعراب، ص ٣٢٠) وقال الزمخشرى: «ويجوز أن يكون الخبر فاجلدوا، وإنما دخلت الفاء لكون الألف واللام بمعنى الذى، وتضمينه معنى الشرط، تقديره: التى زنت والذى زنى فاجلدوهما، كما تقول من زنى فاجلده». (الكشاف ٣/ ٤٦ – ٤٧) وقال مكى: «كما تقول: زيدٌ فَاضْرِبْهُ، وكأن الفاء زائدة». (المشكل ٢/ ٥٠٨) وقال ابن الأنبارى: «وصلح أن يكون خبرا للمبتدإ وإن كان أمرا»، (غريب إعراب القرآن ١/ ١٩١) وذهب الفراء والمبرد (ت ٢٨٥هـ) والزجاج إلى أن الخبر (فاجلدوا). (الجامع لأحكام القرآن ١٢/ ١٥٩) قال أبو حيان: «وسبب الخلاف هو أنه عند سيبويه لابد أن يكون المبتدأ الداخل الفاء فى خبره موصولاً بما يقبل أداة الشرط لفظاً أو تقديراً، واسم الفاعل واسم المفعول لايجوز أن يدخل عليه أداة الشرط، وغير سيبويه ممن ذكرنا لم يشرط ذلك». (البحر المحيط ٦/ ٤٢٧) قال الجامى (ت ٨٩٨ هـ): «الفاء فيه مرتبط بمعنى الشرط عند المبرد لكون

=/=

النمط السادس: [المبتدأ معرفة + الخبر شبه جملة[1]]

ولهذا النمط صور أربع هي:

=/=

الألف واللام فى الزانية والزانى مبتدأ موصولا فيه معنى الشرط واسم الفاعل الذى هو صلته كالشرط، فخبر المبتدإ كالجزاء والفاء الداخلة عليه مرتبطة بالشرط لدلالته على سببيته للجزاء». (الجامى: الفوائد الضيائية – شرح كافية ابن الحاجب ١/ ٣٦٣ وانظر الكامل للمبرد ٢/ ٢٦٥، ولباب الإعراب للإسفراييني ٣٢٠) ويقول الأصوليون إن ذكر الحكم عقب الوصف المناسب يفيد عليته، وهو هنا لعلة الزنى. وقال علماء البيان: وإنما قدّم الله هنا ذكر المرأة فى الزنى وأخّره فى السرقة لأنها فى السرقة أضعف وفى الزنى أشبق وهمّتها فيه وإليه أسبق». (الطوفى: الإكسير فى علم التفسير ٤٠ – ٤١) وقد قدمت الزانية فى هذه الآية من حيث كان فى ذلك الزمان زنى النساء فاشٍ وكان لأمراء العرب وبغايا الوقت رايات، وكنّ مجاهرات بذلك. وقيل لأن الزنى فى النساءِ أعرّ وهو لأجل الجهل أضرّ. وقيل لأن الشهوة فى المرأة أكثر وعليها أغلب، فصدّرها تغليظا لتردع شهوتها، وإن كان قد رُكّب فيها حياء لكنها إذا زنت ذهب الحياء كله. وأيضا فإن العار بالنساء ألحق إذ موضوعهن الحجب والصيانة، فقدم ذكرهن تغليظا واهتماما. والألف واللام فى الزانية والزانى للجنس، وذلك يعطى أنها عامة فى جميع الزناة. (الجامع لأحكام القرآن: ١٢/ ١٦٠).

(١) ذهب الأخفش (ت ٢١٥ هـ) إلى أن الخبر مع شبه الجملة من قبيل الخبر بالمفرد، وأن كلا منهما متعلق بمحذوف. وقال جمهور البصريين إنهما من قبيل الجملة، وإن كلا منهما متعلق بمحذوف هو فعل. وذهب ابن السراج إلى أن كلا من الظرف والمجرور قسم برأسه، ونقل عنه هذا المذهب تلميذه أبو على الفارسى (ت ٣٧٧ هـ) فى الشيرازيات (شرح ابن عقيل ١/ ٢١١ ابن يعيش: شرح المفصل ١/ ٩٠) وذهب الفارسى وابن جنى (ت ٣٩٢ هـ) إلى أن الظرف هو الخبر حقيقة، وأن العامل صار نسيا منسيا. (الهمع ٢/ ٢٢) أما ابن مضاء القرطبى فذهب إلى أنه لاحاجة لتقدير مفرد أو جملة (الرد على النحاة ٩٩) وذكر ابن عصفور (ت ٦٦٢ هـ) أن شرط الظرف والجار والمجرور الواقع خبرا هو أن يكون تاما (شرح جمل الزجاجى ١/ ٢٢٤) نحو: زيد أمامك وزيدٌ فى الدار، بخلاف الناقص وهو مالا يفهم بمجرد ذكره وذكر معموله – ما يتعلق به نحو: زيدٌ بك أوفيك أو عنك، أى واثق بك، وراغب فيك، ومعرض عنك، فلا يقع خبراً، إذ لافائدة فيه. (الهمع ٢/ ٢١).

(الصورة الأولى) : المبتدأ ضمير + الخبر جار ومجرور

قال تعالى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللهُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾ آية ٦٤

(الصورة الثانية) : المبتدأ معرف بال + الخبر جار ومجرور

قال تعالى: ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ[(١)]﴾ آية ٢٦

: ﴿وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ﴾ آية ٢٦

: ﴿وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ﴾ آية ٢٦

: ﴿وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ﴾ آية ٢٦

: ﴿الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ﴾[(٢)] آية ٣٥

(الصورة الثالثة) : المبتدأ مضاف إلى معرفة + الخبر جار ومجرور

قال تعالى: ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ﴾[(٣)] آية ٣٥

---

(١) هذا من التجنيس الناقص فى كلمتين متحدتين مع عكس الألفاظ من حيث هى ألفاظ . (الإكسير فى علم التفسير، ص ٣١٨).

(٢) قال الزركشى (ت ٧٩٤ هـ) : «كل مصباح فى القرآن فهو الكوكب، إلا الذى فى قوله (المِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ) فإنه السراج نفسه». (الزركشى: البرهان ١/ ٩٠) وقال أبو السعود (ت ٩٥١ هـ) وفى إعادة المصباح والزجاجة معرفين إثر سبقهما منكرين والإخبار عنهما بما بعدهما مع انتظام الكلام بأن يقال كمشكاة فيها مصباح فى زجاجة كأنها كوكب درى من تفخيم شأنهما ورفع مكانهما بالتفسير إثر الإبهام، والتفصيل بعد الإجمال، وبإثبات ما بعدهما لهما بطريق الإخبار المنبئ عن القصد الأصلى، دون الوصف المبنى على الإشارة إلى الثبوت فى الجملة ما لايخفى». (أبو السعود: تفسير أبى السعود ٤/ ٦٠ - ٦١).

(٣) مَثَلُ ابتداء، والكاف خبر. (المشكل ٢/ ٥١١، غريب إعراب القرآن ٢/ ١٩٥. قال الأخفش: «أى كمثل مشكاة». (معانى القرآن ٢/ ٤٥٦).

: ﴿أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ﴾(١) آية ٣٩

: ﴿بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾(٢) آية ٥٨

(الصورة الرابعة): المبتدأ مضاف إلى معرفة + الخبر ظرف

قال تعالى: ﴿بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾(٣) آية ٤٠

النمط السابع: [المبتدأ معرفة + الخبر مصدر مؤول]

وقد ظهر هذا النمط على صورة واحدة هي:

المبتدأ معرف بال + الخبر (أن واسمها وخبرها)

قال تعالى: ﴿وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللهِ عَلَيْهِ﴾(٤) آية ٧

النمط الثامن: [المبتدأ مصدر مؤول + الخبر نكرة (وصف)]

ترد أنْ المفتوحة الساكنة النون حرفا مصدريا ناصبا للفعل المضارع، وتقع

---

(١) قوله: (كَسَرَابٍ) جار ومجرور فى موضع رفع لأنه خبر المبتدإ وهو (أعمالهم). (غريب إعراب القرآن ٢/ ١٩٧) قال الزركشي: وهنا أخرج ما لايحسُ – وهو الإيمان – إلى ما يحس – وهو السراب – والمعنى الجامع بطلان التوهم بين شدة الحاجة وعظم الفاقة». (البرهان ٣/ ٤٢١).

(٢) ارتفع (بَعْضُكم) بالابتداء. وخبره (عَلَى بَعْضٍ) على معنى طائف على بعض، وحذف لأن (طَوَّافُونَ) يدل عليه. ويجوز أن يرتفع بيطوف مضمرا لتلك الدلالة (الكشاف ٣/ ٧٥) وجعله ابن الأنبارى مرفوعا على البدل من المضمر فى (طَوَّافُونَ) وتقديره: يطوف بعضكم على بعض. (غريب إعراب القرآن ٢/ ٢٠٠).

(٣) البحر المحيط ٦/ ٤٦٢.

(٤) أن ومابعدها فى موضع رفع خبر (الخَامِسَةُ) إن رفعتها بالابتداء. (المشكل ٢/ ٥١٠). وقال أبو حيان: «فالرفع على الابتداء وما بعده الخبر». (البحر المحيط ٦/ ٤٣٤، وانظر إعراب القرآن ٣/ ١٢٩.

وقال ابن الأنبارى: «الرفع من وجهين:

أحدهما: أن يكون مرفوعا بالابتداء، وما بعده خبره.

والثاني: أن يكون مرفوعا بالعطف على «أَرْبَعُ» على قراءة مَنْ قرأه بالرفع». (غريب إعراب القرآن ٢/ ١٩٣).

معه فى موقع المبتدإ والفاعل والمفعول والمضاف إليه[١]. وقد ورد هذا النمط فى صورة واحدة) هى: المبتدأ (أنْ والفعل) + الخبر

قال تعالى: ﴿وأنْ يَسْتَعْفِفْنَ خيرٌ لَهنَّ﴾[٢] آية ٦٠

٢- الابتداء بالنكرة:

الأصل فى المبتدإ أن يكون معرفة. وقد يكون نكرة، لكن بشرط أن تفيد[٣]. قال سيبويه: «ولوقلت: (رَجُلٌ ذَاهِبٌ) لم يحسن حتى تعرّفه بشئ، فتقول: (رَاكِبٌ مِنْ فُلاَنٍ سَائِرٌ). وتبيع الدار فتقول: (حَدٌّ مِنْهَا كَذَا وَحَدٌّ مِنْهَا كَذَا) فأصلُ الابتداء للمعرفة. فلما أدخلت فيه الألف واللام وكان خبرا حسن الابتداء، وضعف الابتداء بالنكرة إلا أن يكون فيه معنى المنصوب»[٤].

والابتداء بالنكرة يكون عند تحقق الفائدة. قال ابن السراج: «.. فإن الابتداء فيه بالنكرة حسن بحصول الفائدة بها»[٥].

وتحصل الفائدة بأحد أمور أخذ المتأخرون من النحويين يتتبعون شروط الفائدة بها حتى أنهى بعضهم ذلك إلى نيف وثلاثين موضعا[٦]. وقال ابن هشام (ت ٧٦١ هـ) إن بعضهم زعم أنها ترجع إلى الخصوص والعموم[٧].

---

(١) البرهان ٤/ ٢٢٣. وانظر كتاب الأزهية للهروى، ص ٥١.

(٢) (أنْ يَسْتَعْفِفْنَ) فى موضع رفع علي الابتداء و (خير) الخبر. (المشكل ٢/ ٥١٧). قال الخليل ابن أحمدَ (ت ١٧٥ هـ): «رفع لأنه خبر لايحسن السكوت دونه. ويقال: ومعناه: وإن يستعففن يكن الاستعفاف خيرا لهن، فالاستعفاف خير لهن». (كتاب الجمل فى النحو، ص ٨١ - ٨٢).

(٣) شرح ابن عقيل، ١/ ٢١٦.

(٤) الكتاب، ١/ ٣٢٩.

(٥) الأصول، ١/ ٦٤.

(٦) شرح ابن عقيل، ١/ ٢٢٧.

(٧) ابن هشام: شرح شذور الذهب، ٢٣٥.

وقد بدئ فى بعض الآيات بالنكرة وذلك فى نمطين هما:

النمط الأول: [المبتدأ نكرة (بعد إذا الفجائية) + الخبر نكرة (وصف)]

قال تعالى: «إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُم مُعْرِضُونَ»(١). آية ٤٨.

النمط الثاني: [المبتدأ نكرة (عامة)(٢) + الخبر جملة]

وقدورد هذا النمط فى صورة واحدة هى:

المبتدأ نكرة عامة + الخبر (جملة فعلية مؤكدة)

قال تعالى: «كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ»(٣) آية ٤١

٣- الرتبة:

الأصل تقديم المبتدإ وتأخير الخبر، وذلك لأن الخبر وصف فى المعني للمبتدإ، فاستحق التأخير كالوصف. ويجوز تقديمه إذا لم يحصل بذلك لَبس أو نحوه(٤). قال سيبويه: «وتأخير الخبر على الابتداء أقوى لأنه عامل فيه»(٥). لكن قد يتأخر المبتدأ ويتقدم الخبر. قال سيبويه: «وذلك قولك: فيهَا عَبْدُ اللهِ. ومثله: ثَمَّ زَيْدٌ، وههُنَا عَمْرٌو، وأَيْنَ زَيْدٌ، وكَيْفَ عَبْدُ اللهِ، وما أشبه ذلك»(٦). وقد تقدم الخبر - وهو شبه جملة - فى الأنماط الآتية:

النمط الأول: [الخبر شبه جملة + المبتدأ معرفة]

---

(١) وهناك مسوغ آخر للابتداء بالنكرة وهو أنها موصوفة بقوله (مِنْهُمْ). (انظر النعت بشبه الجملة).

(٢) مثل كل وبعض. قال سيبويه: «وإنما يوضعان فى الابتداء، أو يبنيان على اسم أو غير اسم. فالابتداء نحو قوله عز وجل: (وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ) (الكتاب، ٢/ ١١٥).

(٣) المشكل، ٢/ ٥١٣.

(٤) شرح ابن عقيل، ١/ ٢٢٧.

(٥) الكتاب، ٢/ ١٢٤

(٦) نفسه، ٢/ ١٢٨.

وجاء هذا النمط فى صور ثلاث هى:

(الصورة الأولى) : الخبر (جار ومجرور) + المبتدأ (اسم موصول)

قال تعالى: ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ﴾(١). آية ١١

: ﴿فَمِنْهُم مَن يَمْشِي عَلَى بَطْنِه﴾(٢). آية ٤٥

---

(١) هذا مما يجب تقديم الخبر فيه لأن المبتدأ يشتمل على ضمير يعود على شئ فى الخبر، والضمير واقع فى صلة الموصول.

(٢) وهذا الموضع وما بعده مما يجوز فيه تقديم الخبر على المبتدإ. قال الزُّبيدى: «وإن شئت قدّمت فى هذا الموضع المجرور وأخرت الاسم المبتدأ، تقول: (فى الدّارِ أخُوكَ) أخوك مبتدأ، وخبره فيما قبله». (الزبيدى الواضح ٣٢) قال الزركشى: «هذا من باب (تغليب العاقل على غيره) وذلك بأن يتقدم لفظ يعم مَنْ يعقل ومن لايعقل فيطلق اللفظ المختص بالعاقل على الجميع، كما تقول: «خلقَ اللهُ الناسَ والأنعامَ ورزقَهُمْ» فإن لفظ «هم» مختص بالعقلاء. ومنه قوله تعالى: «وَ اللهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ» لما تقدم لفظُ الدابة، والمراد بها عموم مَنْ يعقل ومن لايعقل غلّب من يعقل، فقال: (فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي). فإن قيل: هذا صحيح فى (فَمِنْهُمْ) لأنه لمن يعقل وهو راجع إلى الجميع، فلم قال: «مَنْ» وهو لايقع على العامّ بل خاصّ بالعاقل؟ قلت: (مَنْ) هنا بعض (هُمْ) وهو ضمير من يعقل. فإن قلت: فكيف يقع على بعضه لفظ مالايعقل؟ قلت من هنا قال أبو عثمان: إنه تغليبٌ من غير عموم لفظ متقدم، فهو بمنزلة من يقول: رأيتُ ثلاثةً: زيداً وعمراً وحماراً. وقال ابن الضائع: (هُمْ) لاتقع إلاّ على مَنْ يعقل فلما أعاد الضمير على كل دابة غلّب من يعقل، فقال (هُمْ) و (مَنْ) بعضُ هذا الضمير، وهو للعاقل، فلزم أن يقول (من) فلما قال: بوقوع التغليب فى الضمير، صار ما يقع عليه حكمه حُكْمَ العاقلين، فتمّم ذلك بأن أوقع (مَنْ)». (البرهان ٣/ ٣٠٥) قال الزركشى: «وفيها لطيفة حيث بدأ بالماشى على بطنه، فإنه سيقت لبيان القدرة، وهو أعجب من الذى بعده وكذا ما يمشى على رجلين أعجب ممن يمشى على أربع». (البرهان ٢/ ١٨٧). وقال الطوفى: «هذا من تقديم الأعجب فالأعجب ... فمتى تفاوت الشيئان فصاعدا فى وصفين فلك تقديم أيهما شئت باعتبار رجحانه فى وصفه ... فإن كان تقديم أحدهما أنسب لسياق الكلام ومطلبه كان تقديمه أولى، فمن ذلك آية النور، تقديم الأعجب فالأعجب فيها أنسب لما قبله من سياق الكلام، ألا ترى أنه تعالى ذكر عجائب مصنوعاته تنبيها على قدرته بقوله تعالى: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يُزْجِي سَحَابًا) ثم ذكر العجائب العلوية من برد وبرق ومطر وغير ذلك، ثم ذكر الدوابَّ فكان المناسب تقديمه ما ذكر. (الإكسير فى علم التفسير، ص ٢١٦ - ٢١٧).

: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِى عَلَى رِجْلَيْنِ﴾. اية ٤٥

: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِى عَلَى أَرْبَعٍ﴾[١]. آية ٤٥

: ﴿عَلَيْه مَا حُمِّلَ﴾. آية ٥٤

: ﴿وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ﴾. آية ٥٤

(الصورة الثانية) : الخبر (جار ومجرور) + المبتدأ (معرف بال)

قال تعالى: ﴿وَإِلَى اللهِ الْمَصِيرُ﴾. آية ٤٢

(الصورة الثالثة) الخبر (جار ومجرور) + المبتدأ (معرف بالإضافة)

قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّموات﴾ آية ٤٢

النمط الثاني: [الخبر شبه جملة + المبتدأ نكرة]

وجاء هذا النمط على صورتين فقط هما:

(الصورة الأولى) : الخبر (جار ومجرور) + المبتدأ (نكرة وصف)

قال تعالى: ﴿لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ آية ١١

: ﴿.. لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ آية ١٩

: ﴿.. وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ..﴾ آية ٢٣

---

(١) قال ابن الجوزى: «ولم يذكر الذى يمشى على أكثر من أربع لأنه فى رأى العين كالذى يمشى على أربع، وقيل لأنه يعتمد فى المشى على أربع. وسمى السائر على بطنه ماشيا لأن كل سائر ومستمر يقال له: ماشٍ وإن لم يكن حيوانا حتى أنه يقال: قد مشى هذا الأمر. هذا قول الزجاج. وقال أبو عبيدة: إنما هذا على سبيل التشبيه بالماشى، لأن المشى لايكون على البطن، إنما يكون لمن له قوائم. فإذا خلطوا ماله قوائم بما لا قوائم له جاز ذلك، كما يقولون: أكلت خبزا ولبنا، ولا يقال أكلت لبنا». (زاد المسير، ٦/ ٥٣).

: ﴿.. لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ ..﴾ آية ٢٦

: ﴿فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ﴾[1]. آية ٢٩

(الصورة الثانية): الخبر (جار ومجرور) + المبتدأ (نكرة جامدة)

قال تعالى: ﴿ .. فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ آية ٣٥

: ﴿ .. مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ .. ﴾ آية ٤٠

: ﴿ .. مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ .. [2]﴾ آية ٤٠

٤- الحذف:

يحذف كل من المبتدإ والخبر إذا دل عليه دليل: جوازا أو وجوبا[3]. قال ابن مالك: «وحذف ما يعلم جائز». وقال الجرجاني: «فإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة أزيد من الإفادة، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتمّ ما تكون بيانا إذا لم تُبِنْ»[4].

وجواز الحذف فى المبتدإ والخبر على ثلاثة أضرب:

(حذف المبتدإ وذكر الخبر)، وهو كثير لأنه يتقدر تقديراً واحداً. قال الله تعالى: (سُورَةٌ) والتقدير: هذه سورة. (وحذف الخبر وذكر المبتدإ)، وهو قليل لأن الفائدة إنما تكون فى الخبر وذلك مثل قوله تعالى: ﴿طَاعَةٌ﴾ تقديره: طاعة أمثلُ ما تعلمون. (وحذف بعض الخبر) نحو قولك: البُرُّ مُدٌّ بدينارٍ، والتقدير:

---

(١) (مَتَاعٌ و مَوْجٌ و سَحَابٌ) مرفوعة بالظرف على مذهب سيبويه كما ترتفع على مذهب الأخفش والكوفيين، لأن الظرف جرى وصفا للنكرة. (غريب إعراب القرآن ٢/ ١٩٤).

(٢) فالسحاب مرفوع بالابتداء، و (مِنْ فَوْقِهِ) الخبر. (المشكل، ٢/ ٥١٣).

(٣) شرح ابن عقيل، ١/ ٢٤٤.

(٤) دلائل الإعجاز، ص ١٤٦.

مُدٌّ منه بدينار[١] .

وينبهنا ابن هشام إلى أن دليل الحذف نوعان: أحدهما غير صناعى، وينقسم إلى حالى ومقالى، والثانى صناعى، وهذا يختص بمعرفته النحويون. ويحدِّد شروطا للدليل اللفظى، منها أن يكون طبق المحذوف، وأن لايكون مايحذف كالجزء، وأن لايكون مؤكدا، وأن لايؤدى حذفه إلى اختصار المختصر، وأن لايكون عاملا ضعيفا، وأن لايكون عرضا من شئ، وأن لايؤدى حذفه إلى تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه، ولا إلى إعمال العامل الضعيف مع إمكان إعمال العامل القوى[٢] .

حذف المبتدإ:

قال سيبويه: «وذلك أنك رأيت صورة شخص فصار آية لك علي معرفة الشخص فقلت: عبدُ الله وربِّى كأنك قلت: ذاكَ عبدُ الله، أو هذاَ عبدُ الله. أو سمعت صوتا فعرفت صاحب الصوت فصار آية لك علي معرفته فقلت: زيدٌ وربِّى. أو مسست جسدا أو شممت ريحا فقلت: زيدٌ، أو المسْكُ، أو ذقت طعاما فقلت: العَسَلُ[٣] .

وقال الجرجانى: «ومن المواضع التى يطَّرد فيها حذف المبتدإ: (القطع والاستئناف)، يبدأون بذكر الرجل ويقدّمون بعضَ أمره، ثم يدعون الكلام الأول ويستأنفون كلاما آخر، وإذا فعلوا ذلك أتوا فى أكثر الأمر بخبر من غير مبتدإ ... وقولهم بعد أن يذكروا الرجل: (فتى من صفته كذا) و (أغرُّ من صفته كيت وكيت»[٤] . وقد حذف المبتدأ فى سورة النور فى المواضع الآتية:

---

(١) كشف المشكل ١/ ٣٢٢.

(٢) ابن هشام: مغنى اللبيب ٢/ ٦٠٥ - ٦١٠.

(٣) الكتاب، ٢/ ١٣٠.

(٤) دلائل الإعجاز، ص ١٤٧ - ١٤٩.

قال تعالى: ﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا﴾(١). آية ١

: ﴿نُورٌ عَلَىٰ نُورٍ﴾(٢). آية ٣٥

: ﴿ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾(٣). آية ٤٠

---

(١) قال ابن الأنبارى: «سُورَةٌ مرفوع لأنه خبر مبتدإ محذوف، وأَنزَلْنَاهَا صفة لـ (سُورَةٌ) وتقديره: هذه سورة منزّلة». (غريب إعراب القرآن ٢/ ١٩١). وانظر: معانى القرآن للفراء ٢/ ٢٤٣) وكان أبو عبيدة يقول إن مَنْ رفع فعلى الابتداء. (زاد المسير ٦/٤) وقال الأخفش: «لايبعد الابتداء بالنكرة، فسورة مبتدأ وأنزلناها خبر (مفاتيح الغيب ٢٣/ ١٢٩) ويردّ الزجاج بأن رفعها بالابتداء قبيح لأنها نكرة (معانى القرآن ٤/ ٢٧)، و (أَنزَلْنَاهَا) صفة لسورة. قال مكى: «وإنما احتيج إلى إضمار مبتدإ ولم ترفع سورة بالابتداء لأنها نكرة ولايبتدأ بنكرة إلا أن تكون منعوتة، وإذا جعلت أنزلناها نعتا لم يكن فى الكلام خبر لها لأن نعت المبتدإ لايكون خبرا له فلم يكن بدّ من إضمار مبتدإ، ليصح نعت السورة بأنزلناها». (المشكل ٢/ ٥٠٧، وانظر: التبيان ٢/ ٩٦٣) قال الزمخشرى: أو هى مبتدأ موصوف والخبر محذوف: أى فيما أوحينا إليك سورة أنزلناها». (الكشاف ٣/ ٤٦) وقال القرطبى: «ويحتمل أن يكون قوله (سُورَةٌ) ابتداء وما بعدها صفة لها أخرجتها عن حد النكرة المحضة، فحسن الابتداء لذلك. ويكون الخبر فى قوله (الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي)». (الجامع لأحكام القرآن ١٢/ ١٥٨) وكان ابن عطية قد أجاز ذلك وجعل الخبر (الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي) وما بعد ذلك. والمعنى عنده: «السورة المنزلة أو المعروضة كذا وكذا؛ إذ السورة عبارة عن آيات مسرودة لها بدء وختم، إلا أن يكون المبتدأ ليس بالبين أنه الخبر إلا أن يقدر الخبر فى السورة كلها، وهذا بعيد فى القياس». (المحرر الوجيز ٩/ ٣٥٠) قال أبو السعود: «وإنما أشير إليها مع عدم سبق ذكرها لأنها باعتبار كونها فى شرف الذكر فى حكم الحاضر المشاهد». (تفسير أبى السعود ٤/ ٤٤).

(٢) خبر مبتدإ محذوف. (تفسير أبى السعود ٤/ ٦١) قدره الزمخشرى: «هذا الذى شبهت به الحق نور متضاعف». (الكشاف ٣/ ٦٨).

(٣) أى: هى ظلمات، أو هذه ظلمات أو الخبر (مِنْ فَوْقِهِ) (المشكل ٢/ ٥١٢)، التبيان ٢/ ٩٧٣) وأجاز الحوفى أن تكون مبتدأ و (بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ) مبتدأ وخبره فى موضع خبر ظلمات. والظاهر أنه لايجوز لعدم المسوغ فيه للابتداء بالنكرة، إلا إن قدرت صفة محذوفة، أى: ظلمات كثيرة أو عظيمة بعضها فوق بعض. (البحر المحيط ٦/ ٤٦٢) وقال ابن هشام: «الصواب قول الجماعة إنه خبر محذوف». (مغنى اللبيب ٢/ ٥٧٧) وجوز ابن الأنبارى أن تكون (ظُلُمَاتٌ) بدلا من (سَحَابٌ). (غريب إعراب القرآن ٢/ ١٩٧).

: ﴿طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ﴾[1]. آية ٥٣

: ﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ﴾[2] آية ٥٨

: ﴿طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ﴾[3]. آية ٥٨

حذف الخبر:

ويحذف الخبر أيضا لعلم السامع[4]. وقد حذف الخبر فى السورة بعد لولا فقط. قال ابن مالك: وبعد لولا غالبا حذف الخبر ... فهذا من المواضع التى ذكر النحويون أن الخبر فيها واجب الحذف. قال سيبويه: «وذلك قولك: لَوْلَا عَبْدُ الله لَكَانَ كَذَا وكَذَا. أما لكان كذا وكذا فحديث معلق بحديث لولا،

(١) قال مكى: «رفع على الابتداء أى: طاعة أولى بكم، أو على إضمار مبتدإ أى: أمرنا طاعة». (المشكل ٢/ ٥١٥) وقدره الزمخشرى: «أى أمركم والذى يطلب منكم طاعة معروفة معلومة لايشك فيها ولايرتاب». (الكشاف ٣/ ٧٣) وقدره أبو حيان: أمرنا طاعة أو المطلوب طاعة. (البحر المحيط ٦/ ٤٦٨) وقال الزجاج: «تأويله طاعة معروفة أمثل من قسمكم لما لاتصدقون فيه والخبر مضمر». (معانى القرآن ٤/ ٥١) وقال الطوسى: «قيل فى معناه قولان: أحدهما: هذه طاعة معروفة منكم، يعنى بالقول دون الاعتقاد أى أنكم تكذبون. ذكره مجاهد. والثانى: طاعة وقول معروف أمثل من هذا القسم». (تفسير التبيان ٧/ ٤٥٣) وزعم النووى أن التقدير ليكن منكم طاعة معروفة». (البرهان ٣/ ٢٠٤).

(٢) جعل مكى قراءة الرفع خبر ابتداء محذوف تقديره: هذه ثلاث عورات أى: هذه أوقات ثلاث عورات ثم حذف المضاف اتساعا، وهذه إشارة إلى الثلاثة الأوقات المذكورة قبل هذا، ولكن اتسع فى الكلام فجعلت الأوقات عورات لأن ظهور العورة فيها يكون. (المشكل ٢/ ٥١٦) وقدره أبو حيان: هن ثلاث عورات. (البحر المحيط ٦/ ٤٧٢)، وقدره النحاس: «هذه الخصال ثلاث عورات». (إعراب القرآن ٣/ ١٤٧).

(٣) (طَوَّافُونَ) خبر مبتدإ محذوف وتقديره: هم طوافون. (غريب إعراب القرآن ٢/ ١٩٩، التبيان ٢/ ٩٧٧) وقال صاحب البحر المحيط: «أى المماليك والصغار طوافون عليكم، أى يدخلون عليكم فى المنازل غدوة وعشية بغير إذن إلا فى تلك الأوقات». (البحر ٦/ ٤٧٢).

(٤) الأصول ١/ ٧٥.

وأما عبد الله فإنه من حيث لولا، وارتفع بالابتداء كما يرتفع بالابتداء بعد ألف الاستفهام كقولك: أزيدٌ أخوكَ، إنما رفعته على ما رفعت عليه زيدٌ أخوكَ. غير أن ذلك استخبار وهذا خبر. وكأن المبنى عليه الذى فى الإضمار كان فى مكان كذا وكذا، فكأنه قال: لولا عبد الله كان بذلك المكان، ولولا القتال كان فى زمان كذا وكذا، ولكن هذا حذف حين كثر استعمالهم إياه فى الكلام كما حذف الكلام من (إمّا لا) ..»[1] ولخّص ابن عقيل طرق النحويين فى حذف الخبر بعد لولا فى أن (الحذف واجب إلا قليلا) و (أن الحذف واجب دائما، وما ورد بغير حذف مؤول) و (أن الخبر إما أن يكون كونا مطلقاً أو كوناً مقيدا؛ فإن كان كونا مطلقا وجب حذفه، وإن كان كونا مقيدا فإما أن يدل عليه دليل أو لا، فإن لم يدل عليه دليل وجب ذكره، وإن دل عليه دليل جاز اثباته وحذفه»[2].

وكان ذلك فى المواضع الآتية:

قال تعالى: «وَلَوْلاَ فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ» آية ١٠[3]، ١٤[4]، ٢٠[5]، ٢١[6].

---

(١) الكتاب ٢/ ١٢٩.

(٢) شرح ابن عقيل ١/ ٢٥٠.

(٣) قال النحاس: فَضْلُ رفع بالابتداء عند سيبويه، والخبر محذوف ولايظهره العرب». (إعراب القرآن ٣/ ١٢٩) وقال الفراء: «ولولا فضل متروك الجواب لأنه معلوم المعنى». (إعراب القرآن ٢/ ٢٤٧) وقال التبريزى: «جواب لولا محذوف وتقديره: لهلكتهم أو لفضحكم أو لعاجلكم بالعقوبة أو لتبيّن الكاذب». (البحر المحيط ٦/ ٤٣٥) وقال ابن عطية: «لكشف الزناة بأيسر من هذا، أو لأخذكم بعقاب من عنده، ونحو هذا من المعانى التى يوجب تقديرها إبهام الجواب». (المحرر الوجيز ٩/ ٥٣٤) وقال الزمخشرى: «وجواب لولا متروك، وتركه دالّ على أمر عظيم لايكتنه ورب مسكوت عنه أبلغ من منطوق به». (الكشاف ٣/ ٥٢) وقال ابن الأنبارى: «لم يذكر جواب لولا إيجازا واختصارا». (غريب إعراب القرآن ٢/ ١٩٤) وقال الزركشى: وكل ما عُلم فإن العرب تكتفى بترك جوابه. ألا ترى أن الرجل يشتم الرجل فيقول المشتوم: أما والله لولا أبوك .. فيعلم أنك تريد: لشتمتك». (البرهان ٣/ ١٨٧).

=/=

٥- تعدد الخبر:

اختلف فى جواز تعدد الخبر لمبتدإ واحد على أقوال: أحدها، وعليه الجمهور: الجواز كما فى النعوت سواء اقترن بعاطف أم لا. والثانى: المنع واختاره ابن عصفور وكثير من المغاربة. وعلى هذا فما ورد من ذلك جعل فيه الأول خبرا، والباقى صفة للخبر. ومنهم من يجعله خبر مبتدإ مقدر. القول الثالث: الجواز إن اتّحدا فى الإفراد، والجملة، والمنع إن كان أحدهما مفردا والآخر جملة. والرابع: قصر الجواز على ماكان المعنى منهما واحدا. وهذا يتعيّن فيه ترك العطف[١].

وقد تعدد الخبر وظهر هذا التعدد فى نمط واحد هو:

[المبتدأ + خبر أول + خبر ثان]

وجاء هذا النمط فى صورتين اثنتين هما:

(الصورة الأولى) الخبر الأول (مفرد) + الخبر الثانى (مفرد)

=/=

(٤) كررّ المنّة بترك المعاجلة بالعقاب حاذفا جواب لولا كما حذف ثمة. وفى هذا التكرير مع حذف الجواب مبالغة عظيمة. (الكشاف ٣/ ٥٥).

(٥) قال الرازى: «وَلَوْلَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ» فيه وجوه (أحدهما): أن جوابه محذوف وكأنه قال: لهلكتم أو لعذّبكم الله واستأصلكم، لكنه رؤوف رحيم. (والثانى): جوابه فى قوله: مازكى منكم من أحد أبدا. (والثالث): جوابه لكانت الفاحشة تشيع فتعظم المضرة. والأقرب أن جوابه محذوف لأن قوله من بعد (وَلَوْلَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَازَكَى مِنكُمْ مِنْ أَحَدٍ) كالمنفصل من الأول فلا يجب أن يكون جوابا للأول، خصوصا وقد وقع بين الكلامين كلام آخر». (مفاتيح الغيب ٢٣/ ١٨٤).

(٦) وجواب لولا قد يكون ماضيا منفيا بما مجردا من اللام. (شفاء العليل ٣/ ٩٧٩).

(١) الهمع ٢/ ٥٣ – ٥٤. وانظر: شرح جمل الزجاجى ١/ ٢٣٤، المقرب ١/ ٨٦.

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ آية ١٨، ٥٨، ٥٩

: ﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[١] آية ٢١، ٦٠

: ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ آية ٢٢

: ﴿وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ آية ٣٢

(الصورة الثانية): الخبر الأول (مفرد) + الخبر الثانى (جملة اسمية)

قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ ..﴾[٢] آية ٢٦

---

(١) قال أبو حيان: «فى ذكر هاتين الصفتين توعُّد وتحذير». (البحر المحيط ٦/ ٤٧٣).

(٢) أولئك مبتدأ، ومبرؤون خبر المبتدإ ... ولهم مغفرة جملة فى موضع خبر آخر لـ (أولئك). (غريب إعراب القرآن ٢/ ١٩٤) ويعنى بقوله (أولئك) عائشة وصفوان. (البرهان ٢/ ٢٣٧)

الجملة الاسمية البسيطة:

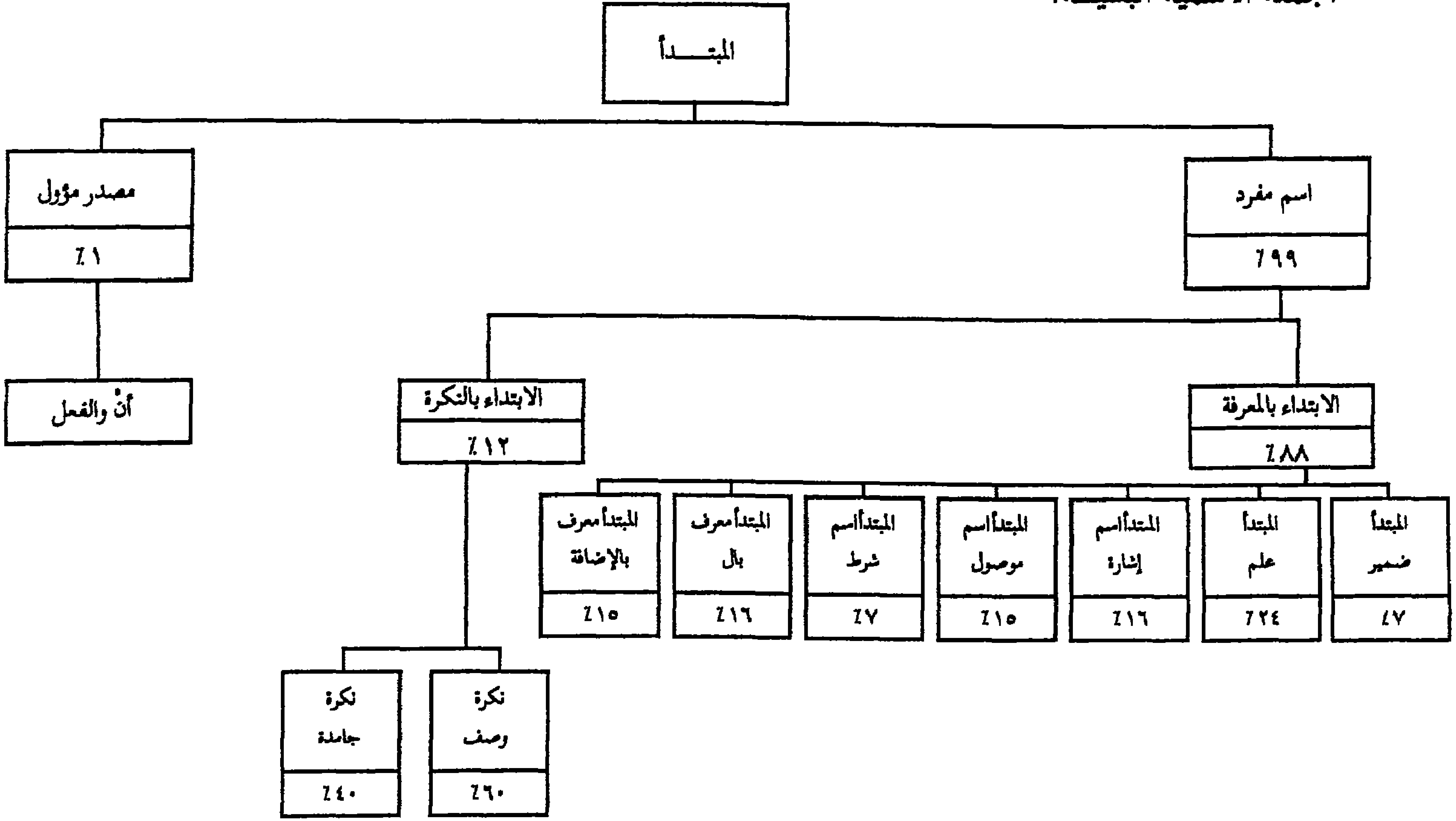

الجملة الاسمية البسيطة:

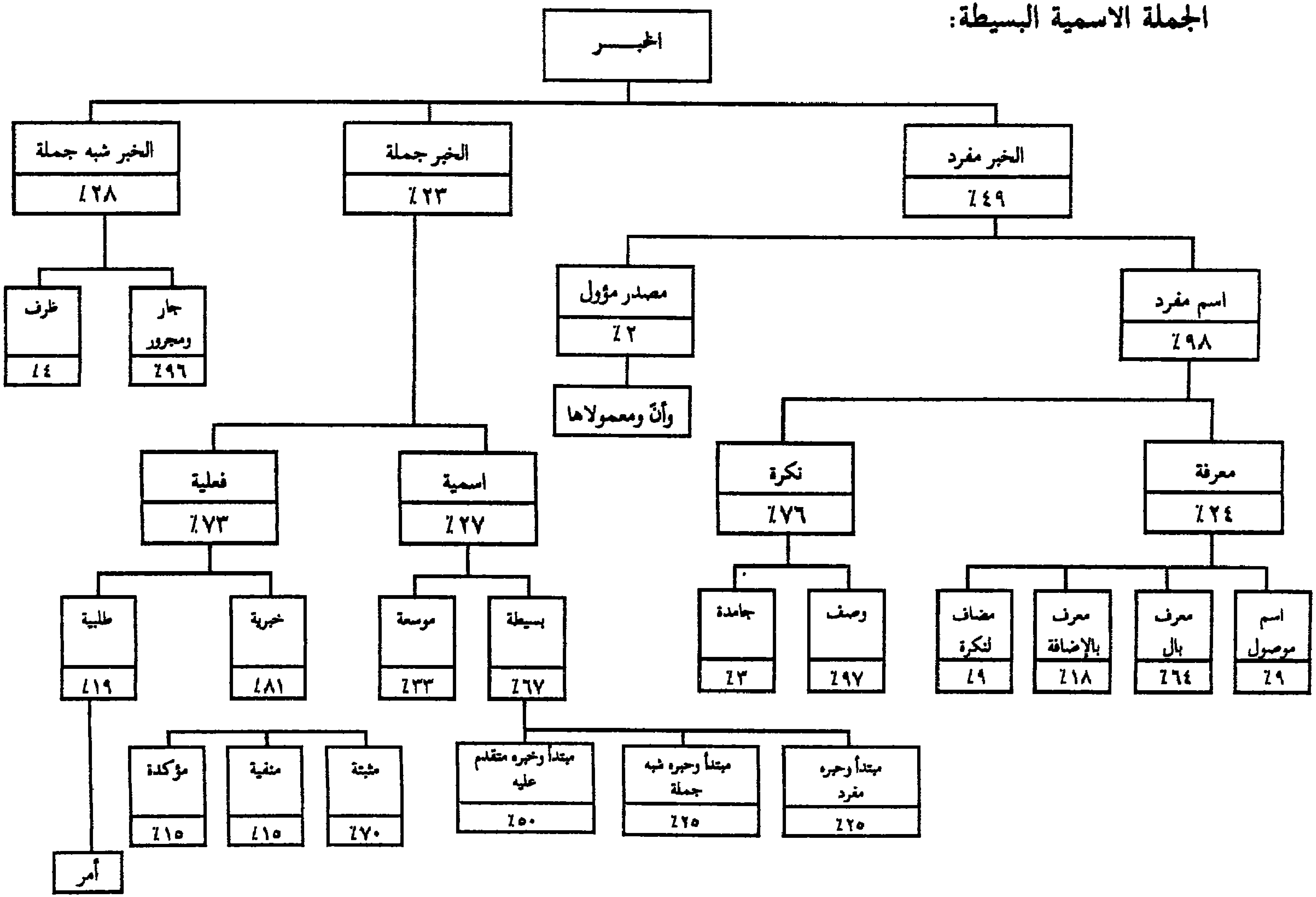

(٤٤)

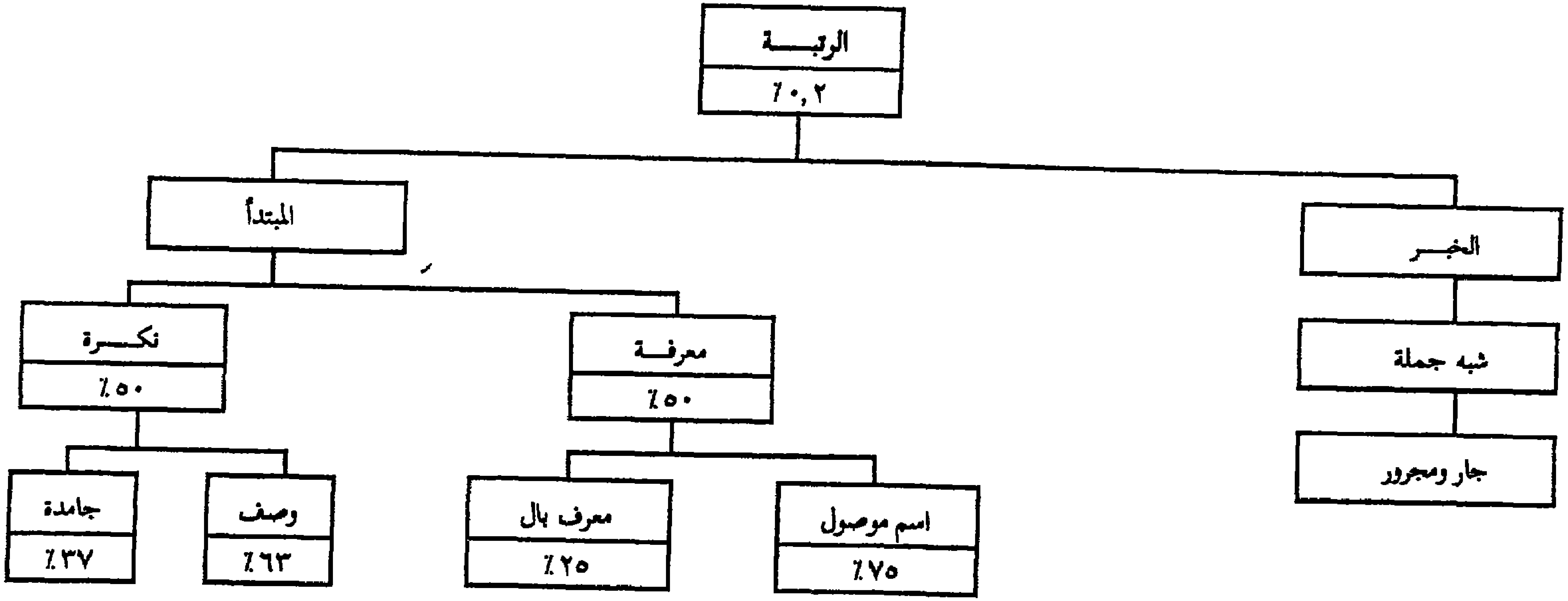

الرتبـــة
٢,٠ ٪
المبتدأ
الخبـــر
نكـــرة
٥٠ ٪
معرفـــة
٥٠ ٪
شبه جملة
جامدة
٣٧ ٪
وصف
٦٣ ٪
معرف بال
٢٥ ٪
اسم موصول
٧٥ ٪
جار ومجرور

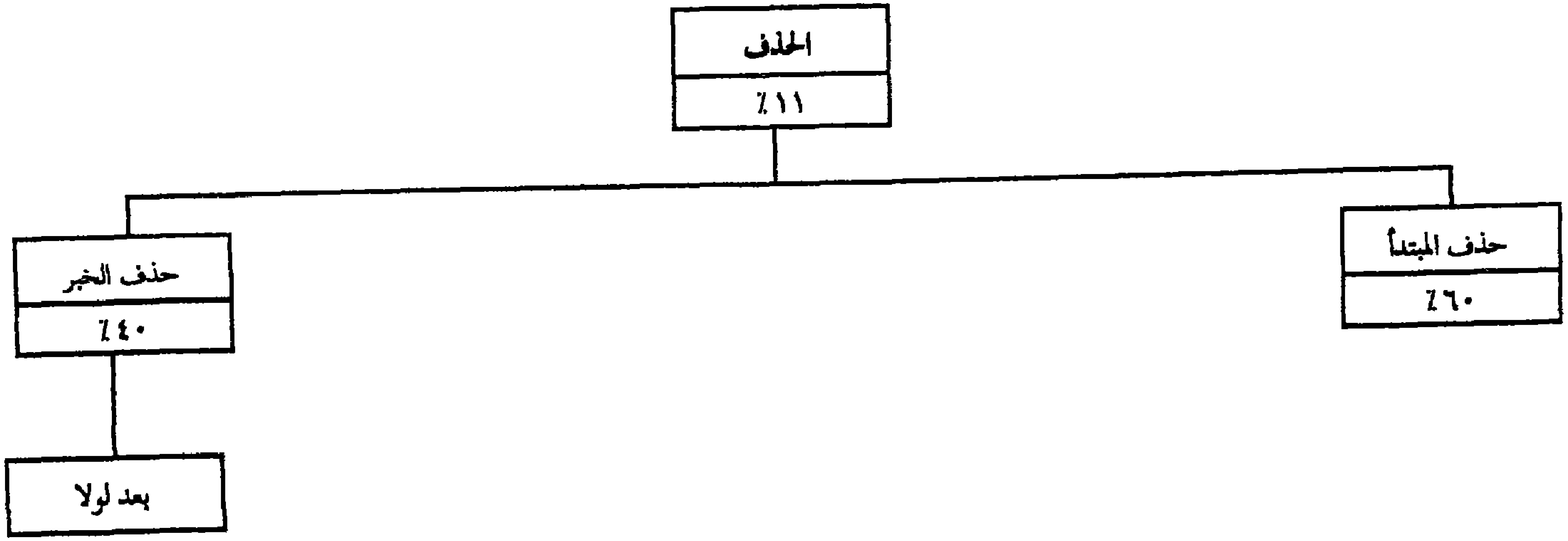
الحذف
٪١١
حذف المبتدأ
٪٦٠
حذف الخبر
٪٤٠
بعد لولا

(٤٦)

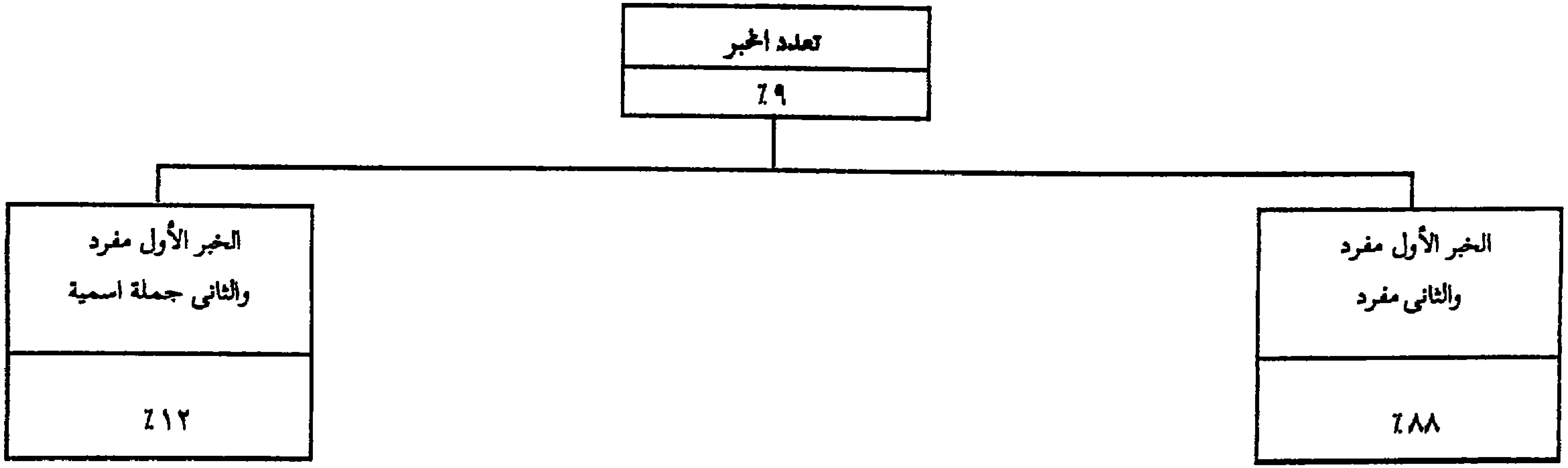

تعدد الخبر
٩٪
الخبر الأول مفرد
والثانى مفرد
٨٨٪
الخبر الأول مفرد
والثانى جملة اسمية
١٢٪

ب- الجملة الاسمية الموسعة

١- إنَّ وأخواتها مع الجملة الاسمية البسيطة:

قال سيبويه: «وذلك قولك: إنَّ زيدًا منطلقٌ وإنَّ عمرًا مسافرٌ، وإنَّ زيدًا أخوكَ وكذلك أخواتها»(١). وهي من نواسخ الابتداء المشبهة بالفعل(٢). وقد جاء من هذه الأحرف في سورة النور: إنَّ(٣)، أنَّ(٤)، لكنَّ(٥)، لعلَّ(٦)، كأنَّ(٧).

وورد تركيب إنَّ وأخواتها مع الجملة الاسمية حسب الأنماط الآتية:

النمط الأول: [إنَّ + اسمها + خبرها]

وجاء هذا النمط في صور أربع هي:

---

(١) الكتاب ٢/ ١٣١.

(٢) الهمع ٢/ ١٤٨.

(٣) وهي تكون للتوكيد في الجملة الاسمية، وهي داخلة على المبتدإ والخبر فيصير ما كان مبتدأ اسما لها فتنصبه وما كان خبرا خبرا لها فترفعه. وهذا هو المعنى الذي جاءت من أجله إنَّ في السورة. أما الموضع الثاني فأن تكون جوابا بمعنى (نَعَمْ)، فتقع بعد الطلب والخبر. (المالقي: رصف المباني ١١٨ - ١٢٥، المرادي: الجنى الداني ١٥٨، المغني ١/ ٣٦).

(٤) وتكون للتوكيد كالمكسورة المشددة، إلا أن الفرق بينهما أن هذه مفتوحة وتكون أبداً في موضع اسم مفرد معمول لغيره نحو: أعجبني أنكَ قائمٌ .. التقدير: أعجبني قيامُك (رصف المباني ١٢٥، الجنى الداني ١٦٢ المغني ١/ ٣).

(٥) ومعناها الاستدراك. (رصف المباني ٢٧٨، الجنى الداني ٢٤٧، المغني ١/ ٣٢٢، المقتضب ٤/ ١٠٧).

(٦) ومعناها الترجِّي في المحبوبات، والتوقُّع في المحذورات. وقيل اللازم زائدة. (رصف المباني ٣٧٣، الجنى الداني ٢٣٤، المغني ١/ ٣١٧، المقتضب ٣/ ٧٣).

(٧) وتكون للتشبيه وهو المعنى المراد هنا. وقد أثبتوا لها معاني الشك والظن والتحقيق والتقريب. وأكثرهم على أنها بسيطة غير مركَّبة. لكن الخليل يذهب إلى أنها مركبة (رصف المباني ٢٠٨، الجنى ٢٢٩، المغني ١/ ٢٠٨، المقتضب ١/ ١٥٠).

(الصورة الأولى) : إنّ + اسمها + خبرها (مفرد)

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ﴾[1] آية ١١

: ﴿إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾. آية ٣٠

: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾. آية ٤٥

: ﴿إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ آية ٣٥

(الصورة الثانية) : إنّ + اسمها + خبرها (جملة اسمية)

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ .. لَهُمْ عَذَابٌ﴾ آية ١٩

: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ ...﴾ آية ٦٢

(الصورة الثالثة) : إن + اسمها + خبرها (جملة فعلية)

قال تعالى: ﴿فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ﴾ آية ٢١

: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ ... لُعِنُوا﴾ آية ٢٣

(الصورة الرابعة) : إن + اسمها + خبرها (شبه جملة)

قال تعالى: ﴿إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾ آية ٦

: ﴿إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ آية ٨

النمط الثاني: [أنّ + اسمها + خبرها]

وجاء هذا النمط أيضا فى صور ثلاث هى:

---

(١) المشكل ٢/ ٥١١، إعراب القرآن للنحاس ٣/ ١٣٠، غريب إعراب القرآن ٢/ ١٩٤ وقال أبو حيان: «الظاهر أن خبر إنّ هو عصبة منكم، ومنكم فى موضع الصفة. وقاله الحوفى وأبو البقاء، و(لاتَحْسَبُوهُ) مستأنف». (البحر المحيط ٦ / ٤٣٦) وقال ابن عطية: «عصبة رفع على البدل من الضمير فى جاءوا، وخبر إن فى قوله ولاتحسبوه، التقدير: إن فعل الذين». (المحرر الوجيز ٩/ ٥٣٢).

(الصورة الأولى) : أنّ + اسمها + ضمير فصل + خبرها (مفرد)

قال تعالى: ﴿وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾ آية ٢٥

(الصورة الثانية) : أنّ + اسمها + خبرها (جملة فعلية)

قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ ..﴾ آية ٤١

: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا﴾ آية ٤٣

(الصورة الثالثة) : أنّ + اسمها + خبرها (شبه جملة)

قال تعالى: ﴿وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهَا﴾[١] آية ٧

: ﴿وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا﴾ آية ٩

النمط الثالث: [لكنّ + اسمها + خبرها]

وورد هذا النمط فى صورة واحدة هى:

لكنّ + اسمها + خبرها (جملة فعلية)

قال تعالى: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ﴾ آية ٢١

النمط الرابع: [لعلّ + اسمها + خبرها]

وجاء هذا النمط فى صورة واحدة هى:

لعلّ + اسمها + خبرها (جملة فعلية)

قال تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ آية ١ ، ٢٧

: ﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ آية ٣١

---

(١) قال أبو حيان: «بتشديد أنّ ونصب ما بعدها اسما لها وخبر ما بعد». (البحر المحيط ٦/ ٤٣٤).

: «لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ» آية ٥٦

: «لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ» آية ٦١

الرتبـــــة:

قال السيوطي: «لايجوز تقدم خبر هذه الأحرف عليها بحال، لأن عملها بحق الفرعية، فلم يتصرفوا فيها. وأما تقديمه على الاسم دونها، فإن كان غير ظرف أو مجرور لم يجز أيضا لما ذكر، وإن كان ظرفا أو مجرورا جاز للتوسع فيها نحو: (إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالاً)، (إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى)، (إِنَّ لَنَا لَلآخِرَةَ وَالأُولَى)»[١].

وقال الرضى (ت ٦٨٨ هـ) عن تقديم الخبر فى مثل هذا النمط: «إلا إذا كان ظرفا فإن حكمه إذن حكمه فى جواز التقديم إذا كان معرفة نحو قوله: (إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ) وفى وجوبه إذا كان نكرة»[٢].

وقد تقدم الخبر، وهو شبه جملة، على الاسم، فمرة كان هذا الاسم معرفة ومرة كان نكرة. وقد ورد هذا الحال فى صورتين هما:

(الصورة الأولى): إنَّ + خبرها (شبه جملة) + اسمها

قال تعالى: «أَلاَ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِى السَّموات» آية ٦٤

(الصورة الثانية): إنَّ + خبرها (شبه جملة) + اللام + اسمها

قال تعالى: «إِنَّ فِى ذَلِكَ لَعِبْرَةً»[٣]. آية ٤٤

---

(١) الهمع ٢/ ١٦٠.

(٢) شرح الكافية ١/ ١١٠.

(٣) قال الخليل بن أحمد: «اللام لام التعجب، وهى مفتوحة أبدا نحو قولهم: لَظَرُفَ زَيْدٌ، ولَكَرُمَ عَمْرٌو ولَقَضُوَ القَاضِى! أى مَا أَظْرَفَ زَيْداً، وأَكْرَمَ عَمْراً، وأَقْضَى القَاضِى» (كتاب الجمل فى النحو، ص ٢٥٤).

تعدد الخبر[1]:

وقد أخذ تعدد الخبر مع إنَّ وأخواتها شكل أنماط ثلاثة هي:

النمط الأول: [إنَّ + اسمها + خبر أول + خبر ثان]

وورد هذا النمط في صورة واحدة هي:

إنَّ + اسمها + الخبر الأول (مفرد) + الخبر الثاني (مفرد)

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾. آية ٥، ٦٢

: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ .. غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾. آية ٣٣

النمط الثاني: [أنَّ + اسمها + خبر أول + خبر ثان]

وورد هذا النمط في صورة واحدة هي:

أنَّ + اسمها + الخبر الأول (مفرد) + الخبر الثاني (مفرد)

قال تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ﴾[2]. آية ١٠

: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾. آية ٢٠

النمط الثالث: [كأنَّ + اسمها + خبر أول + خبر ثان]

واتخذ هذا النمط صورة واحدة هي:

---

(١) في جواز تعدد خبر هذه الأحرف خلاف: قال أبو حيان: «والذي يلوح من مذهب سيبويه المنع، وهو الذي يقتضيه القياس؛ لأنها إنما عملت تشبيها بالفعل، والفعل لايقتضي مرفوعين، فكذلك هذه مع أنه لم يسمع في شئ من كلام العرب». (الهمع ٢/ ١٥٧).

(٢) قال الزركشي: «الذي يظهر في أول النظر أن الفاصلة (تَوَّابٌ رَحِيمٌ) لأن الرحمة مناسبة للتوبة، وخصوصا من هذا الذنب العظيم؛ ولكن ههنا معنى دقيق من أجله قال (حكيم)، وهو أن ينبّه على فائدة مشروعية اللعان، وهي الستر عن هذه الفاحشة العظيمة، وذلك عن عظيم الحكم، فلهذا كان (حكيم) بليغا في هذا المقام دون (رحيم)». (البرهان ١/ ٩١).

كأنّ + اسمها + الخبر الأول (مفرد) + الخبر الثاني (جملة فعلية)

قال تعالى: ﴿كأنّها[١] كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ﴾ آية ٣٥

يحكى عن عيسى بن عمر أن بعض النحاة قال له: إنى أجد فى كلام العرب تكراراً فى قولهم: (زيد قائم، وإن زيداً قائم، وإن زيداً لقائم) والمعنى واحد، فقال له: إن معانيها مختلفة، فالأول لإفادة الخالى الذهن من قيام زيد، والثانى لمن سمعه فتردّد فيه، والثالث لمن عرف بالإصرار على إنكاره، فاختلفت الدلالة باختلاف الأحوال[٢].

---

(١) خبرها – بناءً على أنها تأتى دائما للتشبيه – لايكون إلا مفردا ملفوظا به أو مقدّار، وهو إما ذات مذكورة كما فى قولك: كأنّ زيْداً أسدٌ، أو مقدرة كما فى قولك: كأنّ زيْداً يحارِبُ، أو فِى الدّارِ، أو عِنْدَكَ. فالخبر فى الحقيقة مقدر نابت عنه صفته. والتقدير: كأن زيدا رجل يحارب، أو رجل فى الدار عندك. الأستاذ عبد السلام هارون: (الأساليب الإنشائية، ص ٥٦).

(٢) ابن خلدون: مقدمته، ص ٥٢٤.

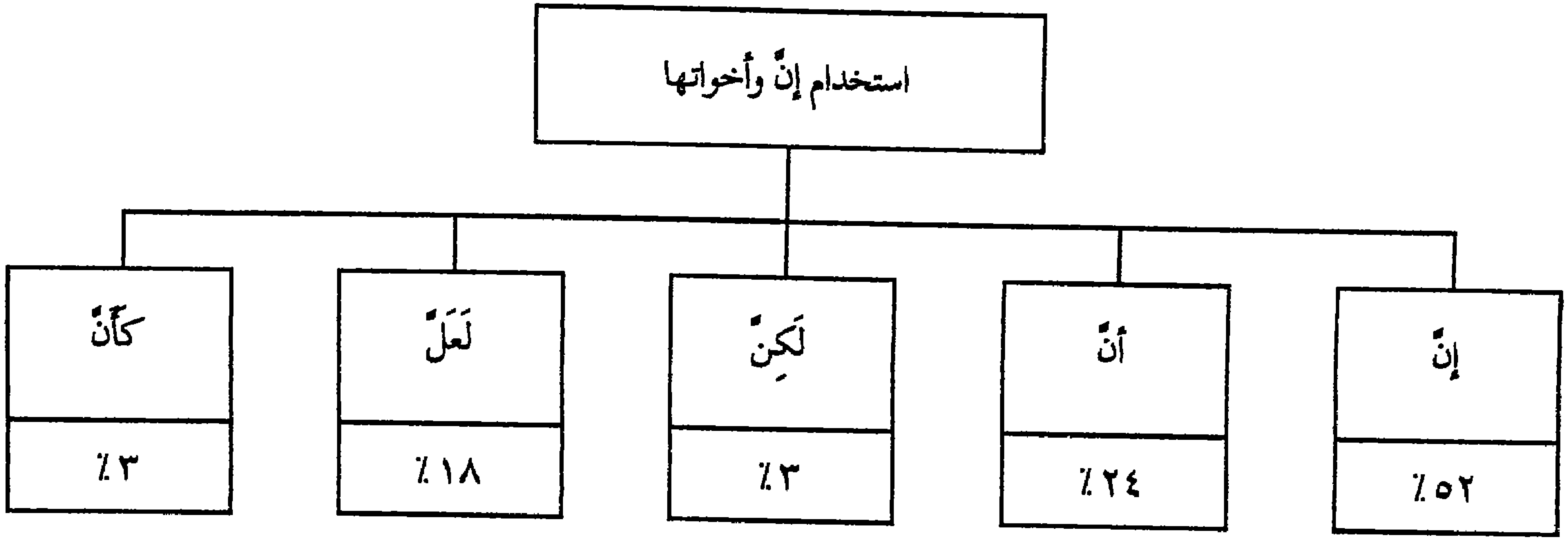
استخدام إنّ وأخواتها
إنّ
٪٥٢
أنّ
٪٢٤
لَكِنّ
٪٣
لَعَلّ
٪١٨
كأنّ
٪٣

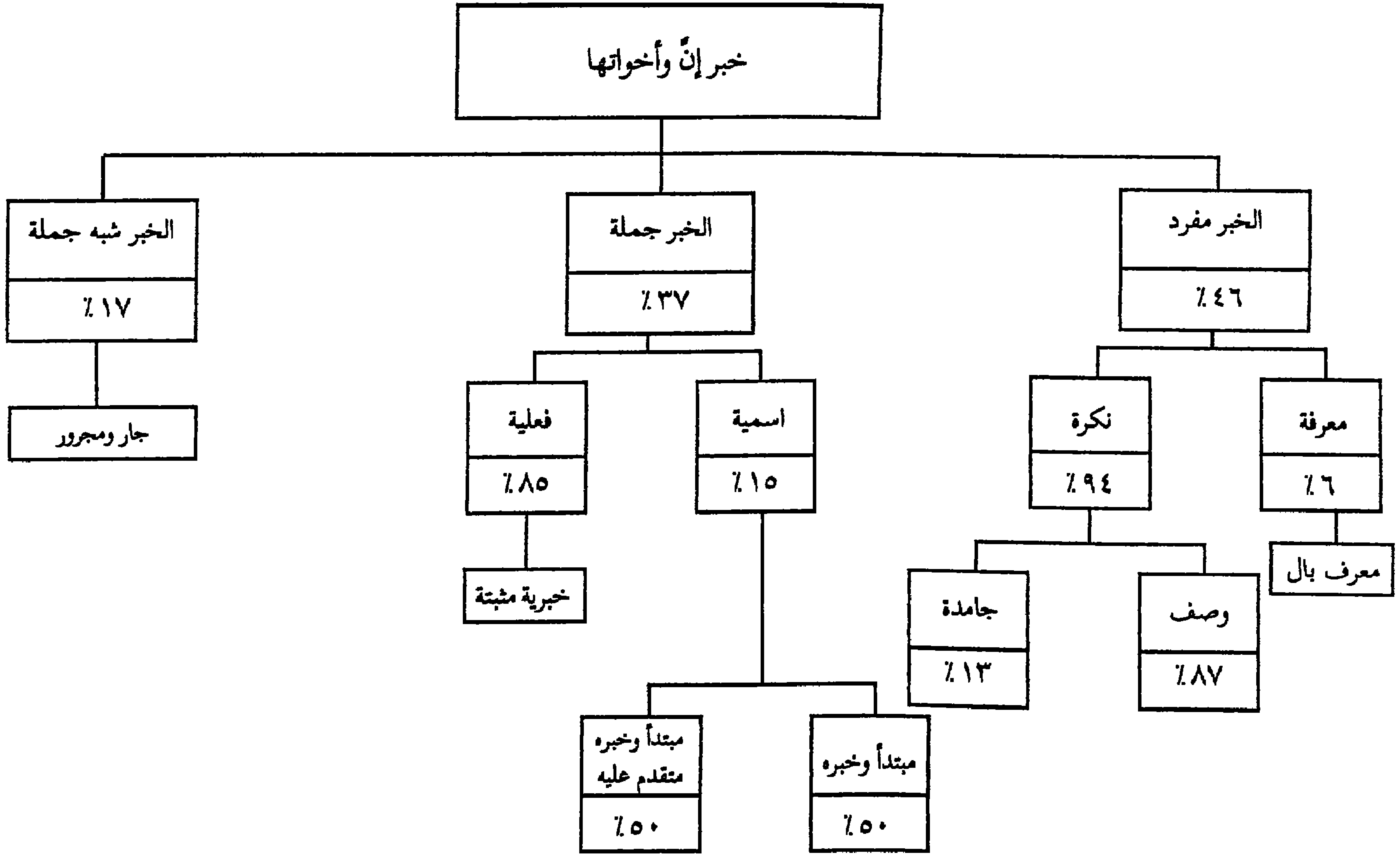

خبر إنّ وأخواتها
الخبر مفرد
٪٤٦
الخبر جملة
٪٣٧
الخبر شبه جملة
٪١٧
معرفة
٪٦
معرف بال
نكرة
٪٩٤
وصف
٪٨٧
جامدة
٪١٣
اسمية
٪١٥
مبتدأ وخبره
٪٥٠
مبتدأ وخبره متقدم عليه
٪٥٠
فعلية
٪٨٥
خبرية مثبتة
جار ومجرور

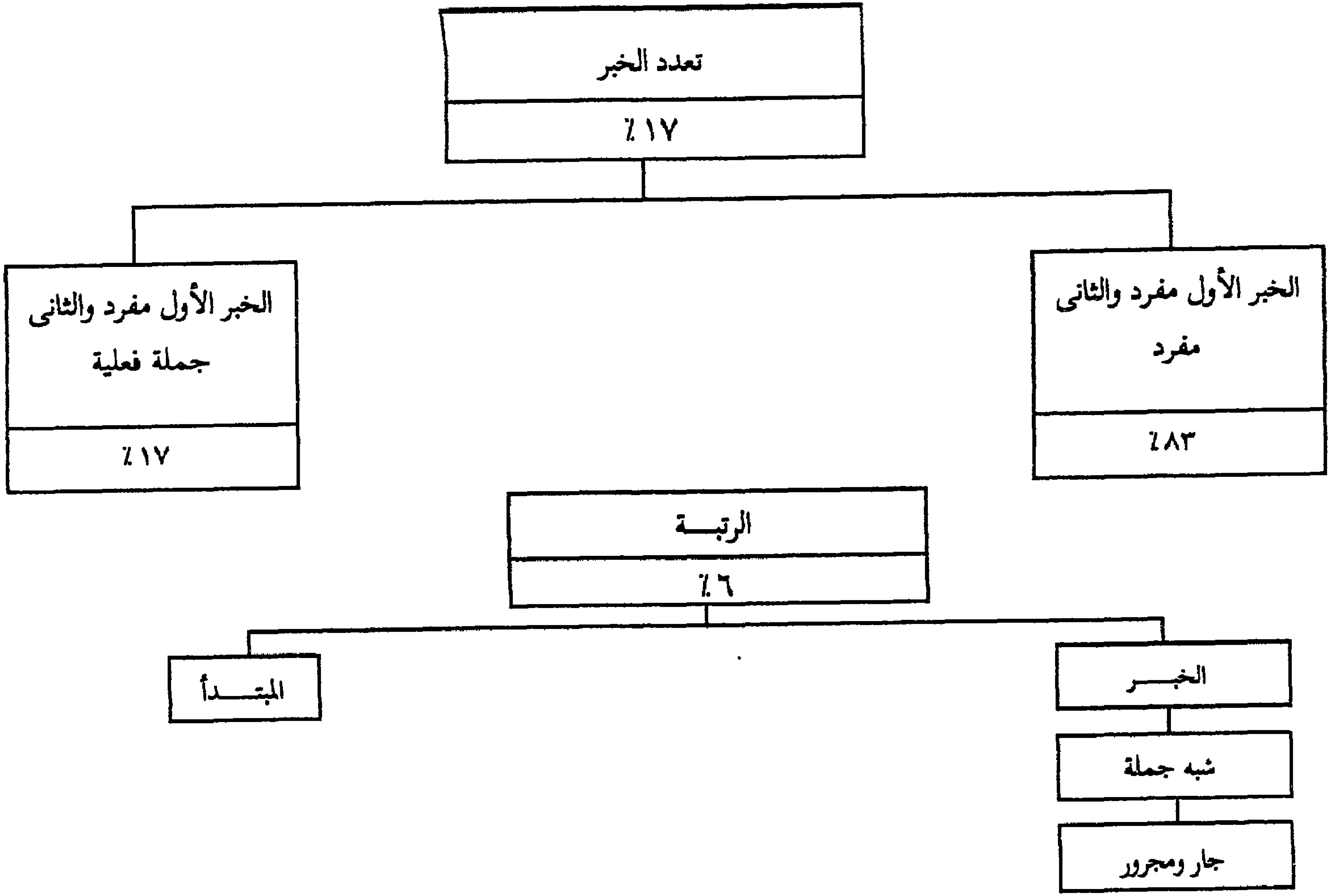
تعدد الخبر
٪١٧
الخبر الأول مفرد والثانى مفرد
٪٨٣
الخبر الأول مفرد والثانى جملة فعلية
٪١٧
الرتبـــة
٪٦
الخبـــر
شبه جملة
جار ومجرور
المبتـــدأ

٢- كان وأخواتها مع الجملة الاسمية البسيطة:

قال المبرد: «اعلم أن هذا الباب إنما معناه: الابتداء والخبر، وإنما دخلت كان لتخبر أن ذلك وقع فيما مضى، وليس بفعل وصل منك إلى غيرك»[١].
وقال سيبويه: «وذلك قولك: كان ويكون وصار ومادام وليس وما كان نحوهن من الفعل مما لايستغنى عن الخبر. تقول: كَانَ عَبْدُ اللهِ أَخَاكَ، فإنما أردت أن تخبر عن الأخوّة، وأدخلت كان لتجعل ذلك فيما مضى»[٢]. «واعلم أنه إذا وقع فى هذا الباب نكرة ومعرفة فالذى تشغل به كان المعرفة، لأنه حدّ الكلام لأنهما شئ واحد»[٣]. وهذه الأفعال تدل على الزمن دون الحدث[٤]. وقد استعمل من هذه الأفعال: كان[٥]، ليس[٦]، ما[٧]، لا. وورد تركيب كان وأخواتها مع الجملة الاسمية البسيطة فى نمط واحد هو:

[كان + اسمها + خبرها]

وظهر هذا النمط فى صور ثلاث هى:

(الصورة الأولى) : كان + اسمها + خبرها (مفرد)

قال تعالى: «إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» آية ١٧

: «إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ» آية ٣٢

---

(١) المقتضب: ٣/ ٩٧. (٢) الكتاب ١/ ٤٥.

(٣) نفسه ١/ ٤٧.

(٤) شرح المفصل ٧/ ٨٩، الهمع ٢/ ١١٥، شرح الكافية ٢/ ٢٩٠.

(٥) وهى تدل على الزمن الماضى (الكتاب ٢/ ٤٥، الأصول ٢/ ٩٣، الهمع ٢/ ١١١)، غير أنها قد تفيد الماضى المستمر.

(٦) وهى أداة نفى فعلية جامدة (الكتاب ٤/ ٢٣٣، المقتضب ٤/ ٨٦، الأصول ١/ ٩٣).

(٧) أهل الحجاز ينصبون خبرها، أما بنو تميم فيرفعون مابعدها على الابتداء والخبر. (شرح المفصل ٢/ ١١١).

(الصورة الثانية) : كان + اسمها + خبرها (جملة فعلية)

قال تعالى: إِنْ كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّه» آية ٢

: «بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» آية ٢٤

(الصورة الثالثة) : كان + اسمها + خبرها (شبه جملة)

قال تعالى: «وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ» آية ٦٢

الرتبـــــة:

قال ابن السراج: «اعلم أن جميع ما جاز فى المبتدإ وخبره من التقديم والتأخير فهو جائز فى كان»[1]. وقد تقدم الخبر على الاسم فى نمط واحد أيضا هو: [كان + خبرها + اسمها]

وظهر هذا فى صورتين هما:

(الصورة الأولى) : كان + خبرها (مفرد) + اسمها (مصدر مؤول)

قال تعالى: «كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ .. أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا»[2] آية ٥١

(الصورة الثانية) : كان + خبرها (شبه جملة) + اسمها (مفرد)

قال تعالى: «وَإِن يَكُن لَّهُمُ الْحَقُّ» آية ٤٩

---

(١) الأصول ١/ ٩٧.

(٢) نص سيبويه على أن اسم كان وخبرها إذا كانتا معرفتين فأنت بالخيار فى جعل ما شئت منهما الاسم والآخر الخبر من غير اعتبار شرط فى ذلك ولا اختيار. (الكتاب ١/ ٤٩ – ٥٠).

قال الرضى: «يجوز تأخر المبتدإ عن الخبر معرفتين أو متساويتين من قيام القرينة المعنوية الدالة على تعيين المبتدإ» (شرح الكافية ١/ ٩٧).

وقال الزمخشرى: «ونصب (قَوْلَ) أقوى لأن أولى الاسمين بكونه اسما لكان أوغلهما فى التعريف، وأن يَقُولُوا أوغل لأنه لاسبيل عليه للتنكير بخلاف قول المؤمنين». (الكشاف ٣/ ٧٢).

حذف اسمها:

حذف اسم كان وذلك لدلالة السياق عليه. قال سيبويه: «ومثل ذلك قول العرب: (مَنْ كَذَبَ كَانَ شرّاً لَهُ) يريد: كان الكذب شرا له، إلا أنه استغنى بأن المخاطب قد علم أنه الكذب، لقوله (كذب) في أول حديثه»[١].

وقد اتخذ تركيب الجملة معه نمطا واحدا يتألف من:

[كان + اسمها محذوف + خبرها]

وظهر هذا النمط في شكل صورة واحدة هي:

كان + اسمها محذوف + خبرها (شبه جملة)

قال تعالى: «إِنْ كَانَ / مِنَ الْكَاذِبِينَ» آية ٧

: «إِنْ كَانَ/ مِنَ الصَّادِقِينَ» آية ٩

(١) الكتاب ٢/ ٣٩١

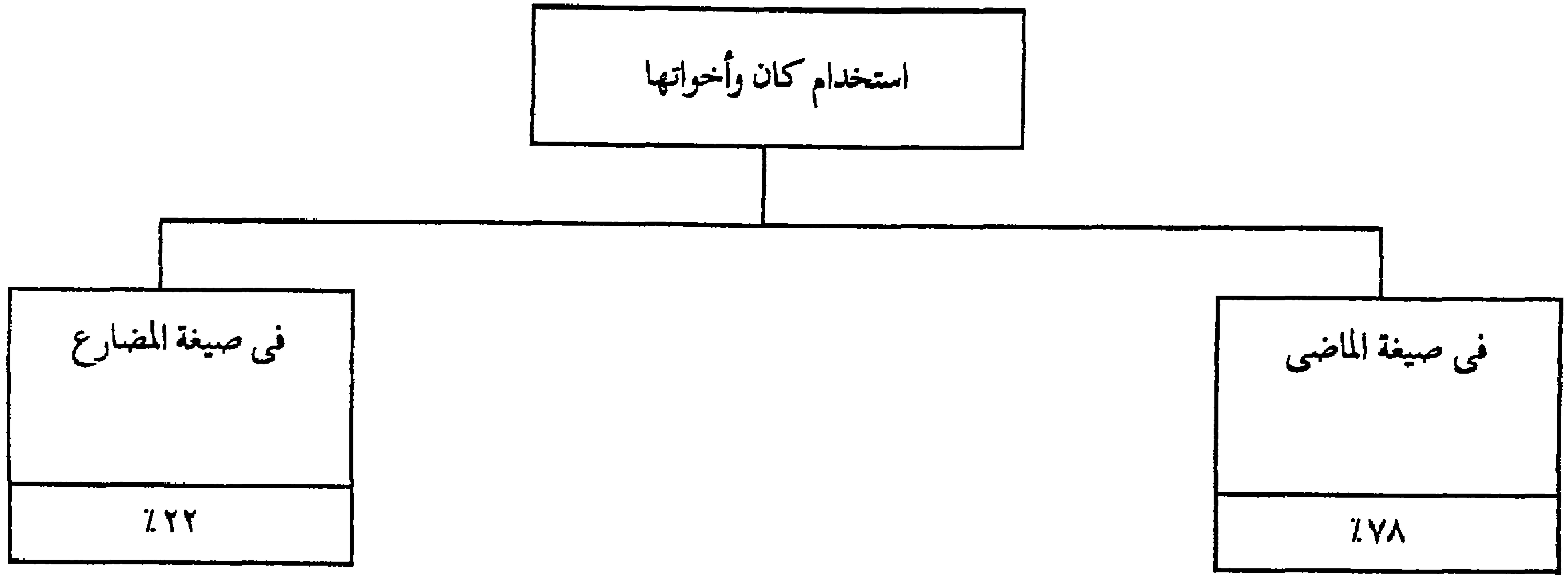
استخدام كان وأخواتها
فى صيغة الماضى
٧٨٪
فى صيغة المضارع
٢٢٪

(٦٠)

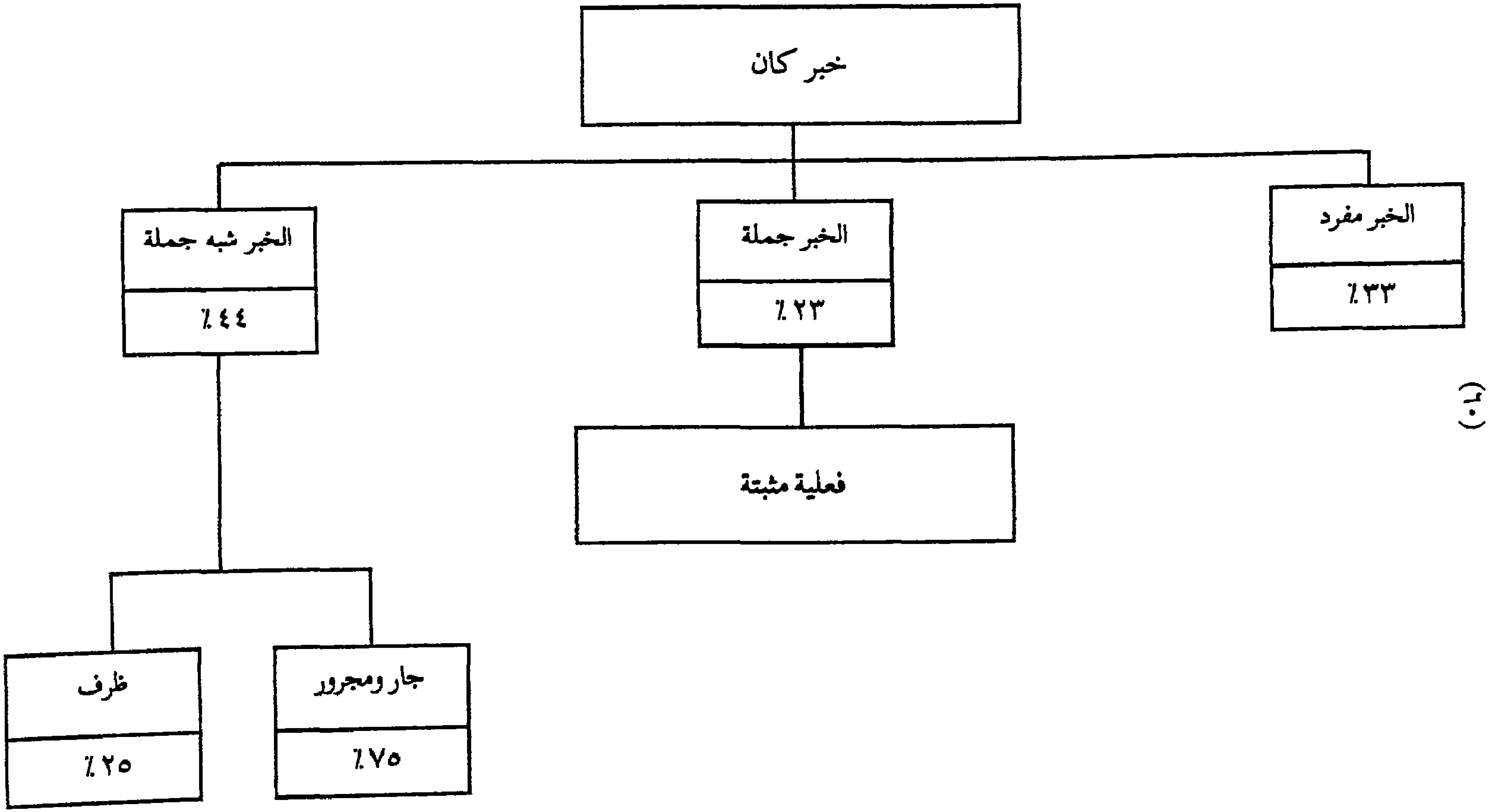
خبر كان
الخبر مفرد
٣٣٪
الخبر جملة
٢٣٪
فعلية مثبتة
الخبر شبه جملة
٤٤٪
جار ومجرور
٧٥٪
ظرف
٢٥٪

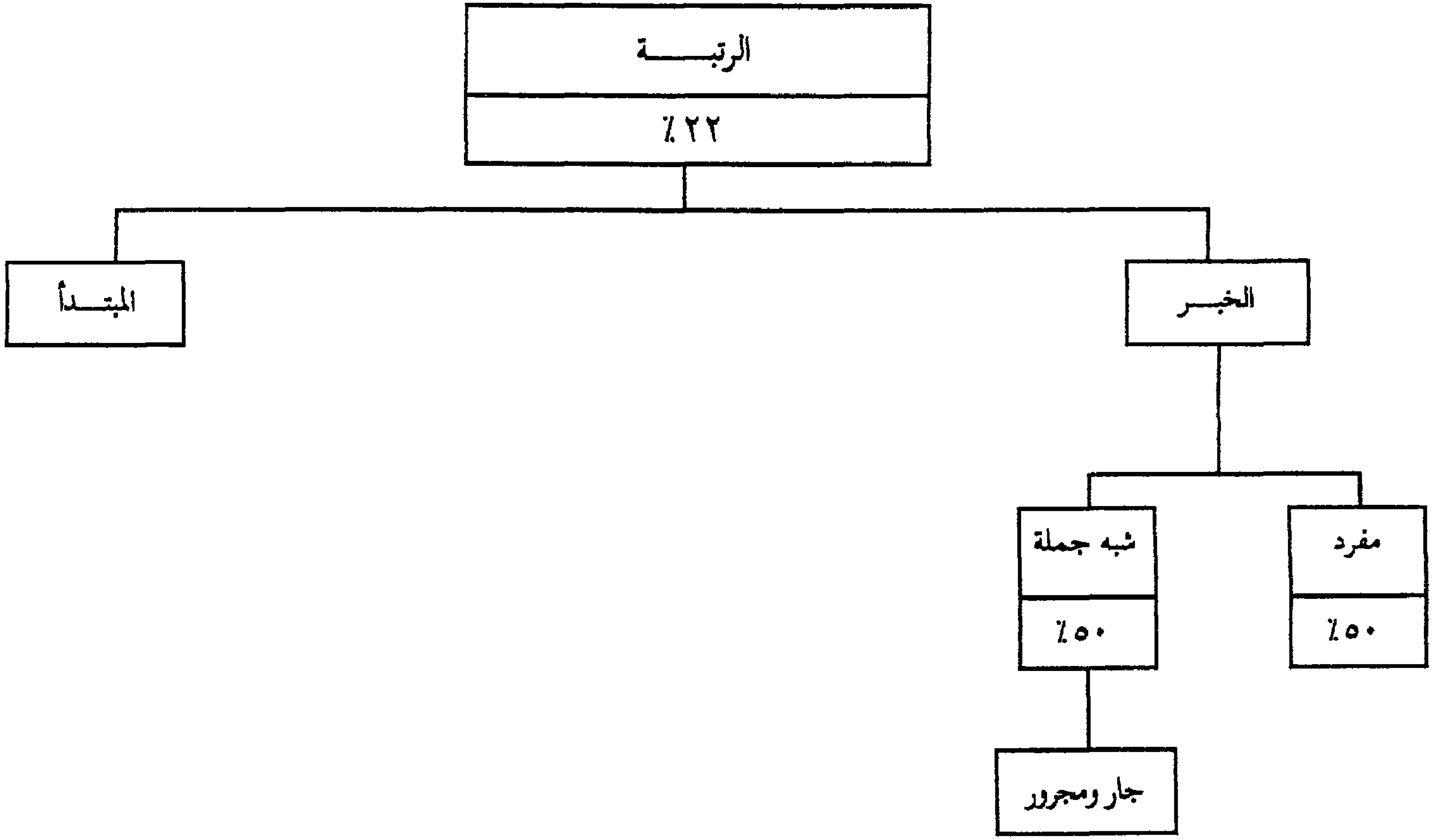
الرتبة
٢٢٪
المبتدأ
الخبر
مفرد
٥٠٪
شبه جملة
٥٠٪
جار ومجرور

٣- كاد وأخواتها مع الجملة الاسمية البسيطة:

وهى الثانية من نواسخ الابتداء، وتسميتها بأفعال المقاربة على سبيل التغليب وأفعال هذا الباب تعمل عمل كان؛ فترفع المبتدأ اسما لها، وتنصب الخبر خبرا لها. ولم يرد فى السورة إلا (كَادَ) الذى يتضمن معنى: قَارَبَ[١] ولايذكرون فيها (أَنْ)[٢]، وذلك فى موضعين اثنين فقط، اتخذا شكل نمط واحد يتألف من: [كاد + اسمها + خبرها جملة فعلية]

قال تعالى: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ﴾[٣] آية ٣٥

: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالأَبْصَارِ﴾ آية ٤٣

---

(١) الهمع ٢/ ١٣٨.

(٢) الكتاب ٣/ ١٥٩.

(٣) قال الزركشى فى قوله تعالى: (يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ): لم يثبت للزيت الضوء، وإنما أثبت له المقاربة من الضوء قبل أن تمسّه النار ثم أثبت النور. فيؤخذ منه أن النور دون الضوء لا نفسه». (البرهان ٤/ ٢٢٠).

٤- أفعال الظن مع الجملة الاسمية البسيطة:

الرابع من الناسخ الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر، فتنصبهما مفعولين[١]. قال سيبويه: «وذلك قولك: (حَسبَ عبدُ الله زيْداً بَكْراً، ظَنَّ عَمْرو خالداً أباكَ، وخَالَ عبدُ الله زيْداً أخاكَ) ومثل ذلك: (رأى عبدُ الله زيْداً ذَا الحفَاظِ). وإنما منعك أن تقتصر على أحد المفعولين ههنا أنك إنما أردت أن تبيِّن ما استقرّ عندك من حال المفعول الأول، يقينا كان أو شكًا، وذكرت الأول لتعلم الذى تضيف إليه ما استقرّ له عندك من هو. فإنما ذكرت ظننتُ ونحوه لتجعل خبر المفعول الأول يقينا أو شكا، ولم ترد أن تجعل الأول فيه الشك أو تقيم عليه فى اليقين»[٢].

وإذا تعدد المفعول، فإن كان فى باب ظَنَّ، وأَعْلَمَ فمعلوم أن المبتدأ فيهما مقدّم على الخبر والفاعل فى باب أعلم مقدم على الاثنين[٣]. وقد استخدم من أفعال الظن الفعلان: حَسِبَ، عَلِمَ.

وورد الفعل الأول مستخدما فى الرجحان[٤]، والثانى فى اليقين[٥]. وظهر تركيب الجملة مع هذين الفعلين حسب النمطين الآتيين:

النمط الأول: [الفعل + الفاعل + المفعول الأول + الثانى]

وكان لهذا النمط صورة واحدة هى:

---

(١) الهمع ٢/ ٢١٠.

(٢) الكتاب ١/ ٣٩ - ٤٠، وانظر: المقتضب ٣/ ٩٥، الأصول ١/ ٢١٦.

(٣) الهمع ٣/ ١٦.

(٤) أفعال الرجحان هى التى تفيد التردُّد مع ترجيح وقوع الإسناد (الأصول ١/ ٢١٦، المقتضب ٣/ ٩٥، شرح الكافية ١/ ١٤٩).

(٥) وأفعال اليقين هى التى تدل على زوال الشك

الفعل + الفاعل + المفعول الأول (ضمير) + الثانى (اسم ظاهر)

قال تعالى: ﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا﴾ آية ١٥

النمط الثانى: [الفعل + الفاعل + مصدر مؤول سدّ مسدّ المفعولين]

وظهر هذا النمط فى صورة واحدة هى:

الفعل + الفاعل (ضمير) + مصدر مؤول (من أنّ واسمها وخبرها)

قال تعالى: ﴿وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾ آية ٢٥

الرتبـــــة:

تقدم المفعول الأول على الفاعل فى تركيب واحد، والمفعول الثانى على الأول فى تركيب آخر على النحو التالى:

النمط الأول: [الفعل + المفعول الأول + الفاعل + الثانى]

وظهر فى صورة واحدة هى:

الفعل + المفعول الأول (ضمير) + الفاعل + الثانى (اسم ظاهر)

قال تعالى: ﴿يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً﴾ آية ٣٩

النمط الثانى: [الفعل + الفاعل + المفعول الثانى + الأول]

وكان لهذا النمط صورة واحدة هى:

الفعل + الفاعل (ضمير) + المفعول الثانى (شبه جملة) + الأول (اسم ظاهر)

قال تعالى: ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾(٢) آية ٣٣

---

(١) علم هنا دخلت على جملة اسمية موسعة مؤكدة بأنّ، وهى مؤولة بمصدر سد مسدّ مفعوليها (انظر: الهمع ١/ ١٤٩، شرح جمل الزجاجى ١/ ١٨٣، المقرب ١/ ١١٦).

(٢) هنا دخلت (علمت) على جملة اسمية مقدمة الخبر. قال سيبويه: «والمنصوبان بعد حسبت بمنزلة المرفوع والمنصوب بعد ليس وكان، وكذلك الحروف التى بمنزلة حسبت وكان، لأنهما إنما يجعلان المبتدأ والمبنى عليه فيما مضى يقينا أو شكا أو علما، وليس بفعل أحدثته منك إلى غيرك كضربت وأعطيت». (الكتاب ٢/ ٣٦٦).

(٦٥)

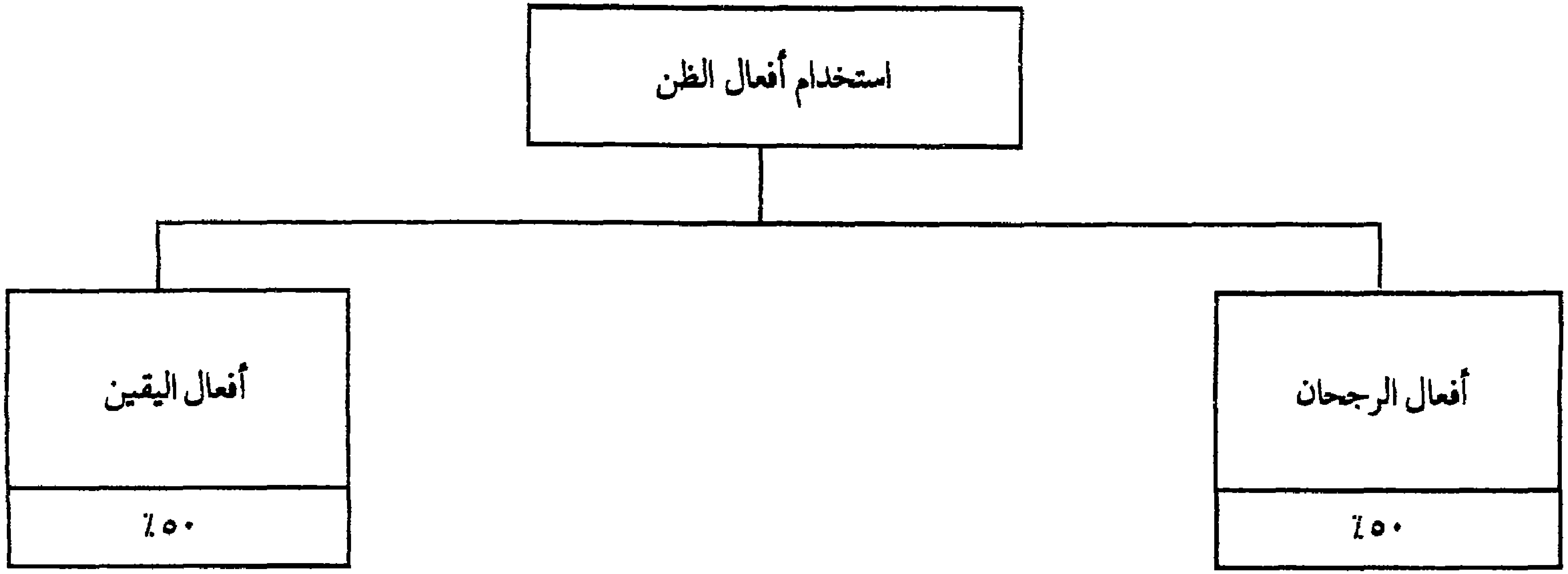

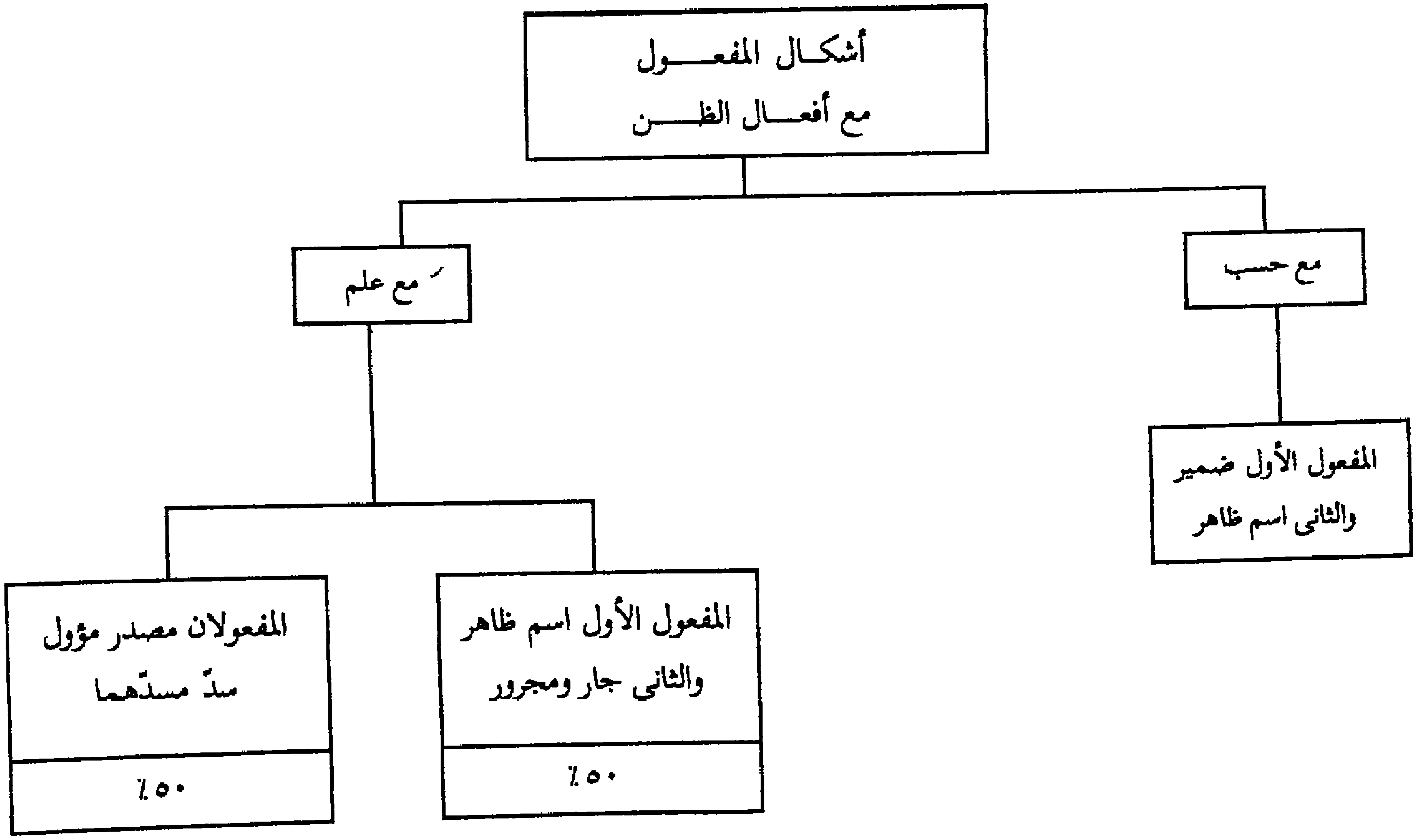
أشكال المفعول
مع أفعال الظن
مع حسب
المفعول الأول ضمير
والثاني اسم ظاهر
مع علم
المفعول الأول اسم ظاهر
والثاني جار ومجرور
٥٠٪
المفعولان مصدر مؤول
سدّ مسدّهما
٥٠٪

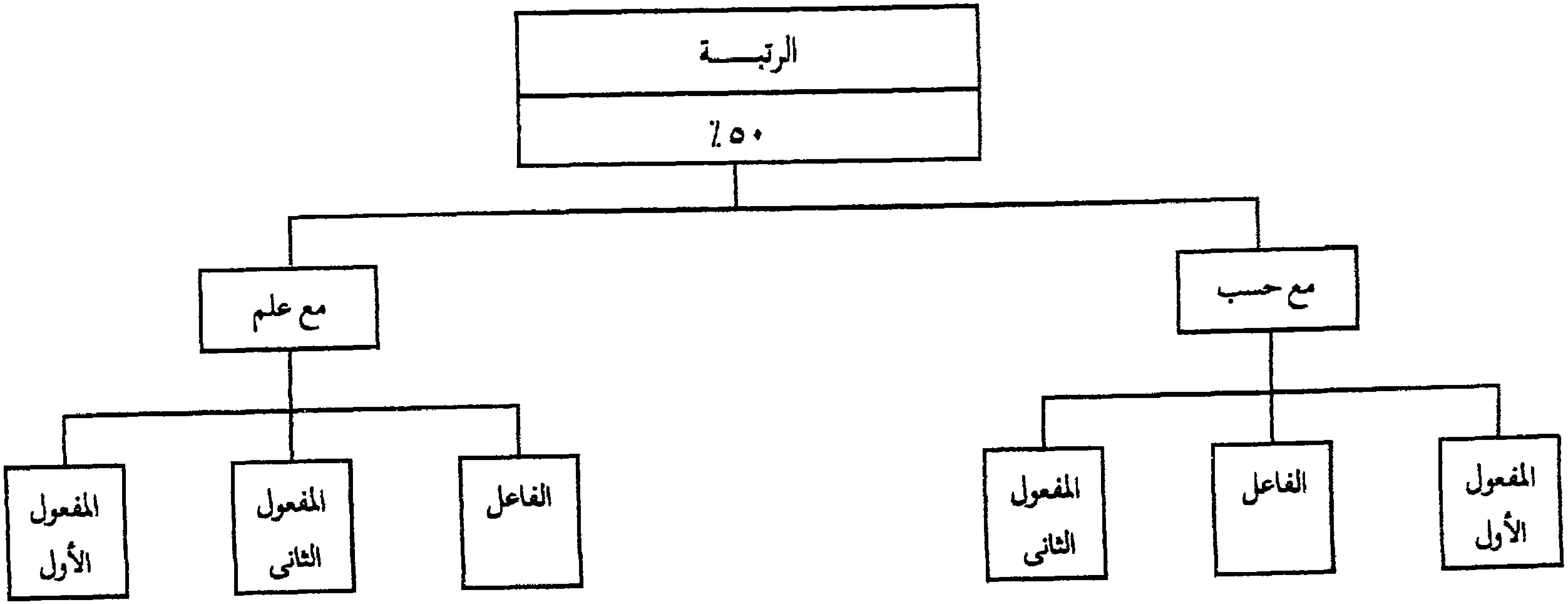
الرتبـــة
٥٠٪
مع حسب
مع علم
المفعول الأول
الفاعل
المفعول الثانى
الفاعل
المفعول الثانى
المفعول الأول

(٦٧)

إحصاء عـــــام

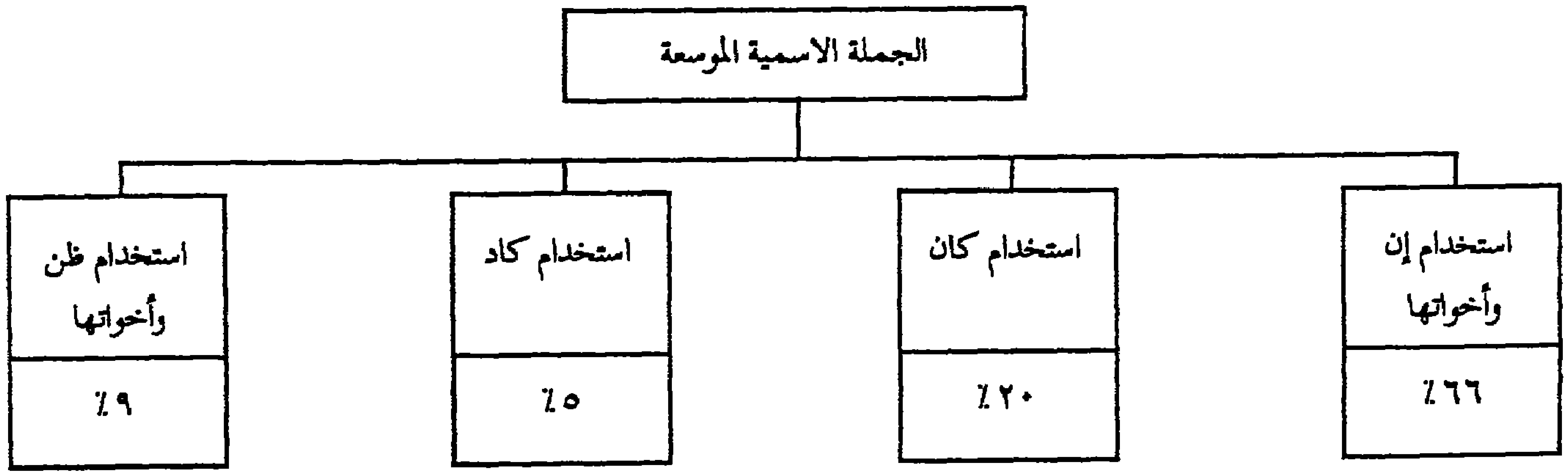

إحصاء عـــــام

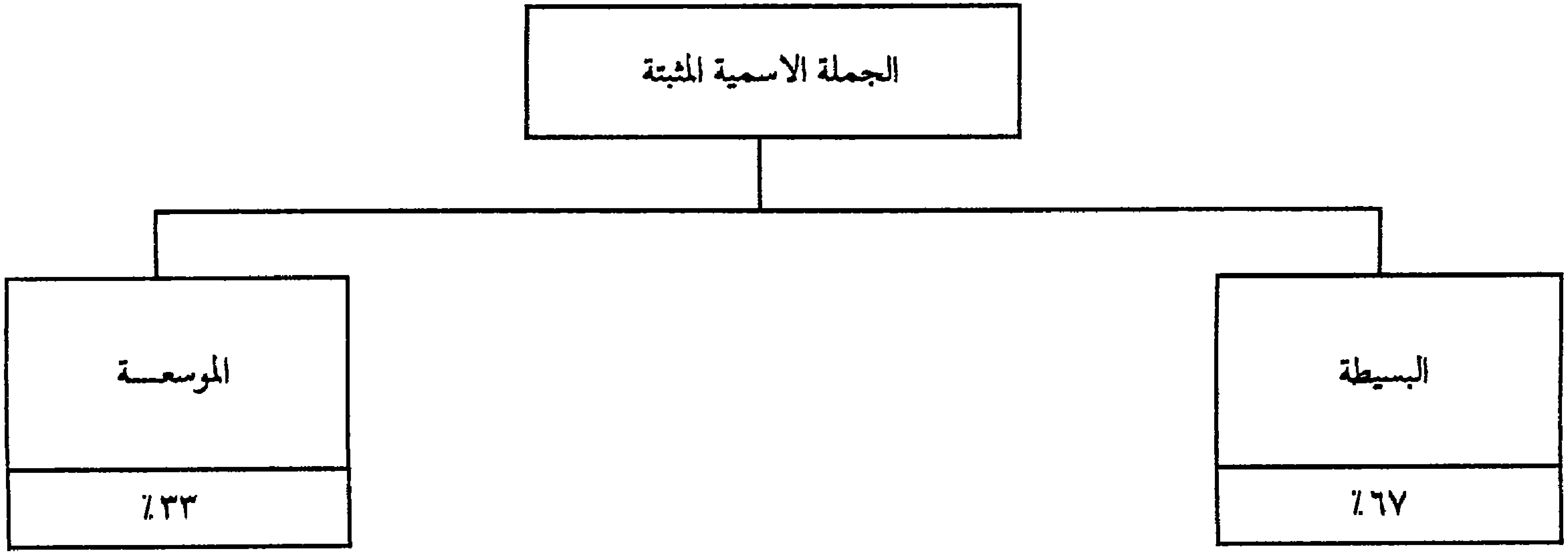

ثانيا: الجملة الفعلية المثبتة

وهى التى صدرها فعل كـقَام زيْدٌ ، وضُربَ اللّصُّ[١]. والجملة المثبتة تحتفظ لصيغتى فَعَلَ ويفعل بزمنهما الذى أعطاه إياهما النظام الصرفى فيظل (فَعَلَ) ماضيا ويظل (يفعل) حالا أو استقبالا بحسب ما يضامّه من الأدوات كالسين وسوف، ثم بحسب ما يعرض للزمن فى هاتين الصيغتين من معانى الجهة التى تفصح عنها اصطلاحات البعد والقرب والانقطاع والاتصال والتجدد والانتهاء والاستمرار والعادة والبساطة أى الخلو من معنى الجهة[٢].

أ- الجملة الفعلية البسيطة

١- الجملة الفعلية ذات الفعل اللازم:

وهى التى يكتفى الفعل فيها بفاعله[٣] قال سيبويه: «فأما الفاعل الذى لايتعداه فعله فقولك: ذَهَبَ زيْدٌ وجَلَسَ عَمْروٌ»[٤]. وقال الجرجانى: إذا أريد الإخبار بوقوع الضرب ووجوده فى الجملة من غير أن يُنسب إلى فاعل أو مفعول، أو يتعرّض لبيان ذلك. فالعبارة فيه أن يقال: (كان ضربٌ) أو (وقع ضربٌ) أو (وجد ضربٌ) وما شاكل ذلك من ألفاظ تفيد الوجود المجرد فى الشيء»[٥]. وقد وردت هذه الجملة فى النمط الآتى:

[الفعل + الفاعل]

جاء هذا النمط فى صور عدة يرجع سبب اختلافها إلى نوع الفاعل.

---

(١) مغنى اللبيب ٢/ ٣٧٦.

(٢) اللغة العربية معناها ومبناها، ص ٢٤٥.

(٣) الأصول ١/ ٨١، شرح جمل الزجاجى ١/ ١٨١.

(٤) الكتاب ١/ ٣٣.

(٥) دلائل الإعجاز ١٥٤.

وإليك هذه الصور:

(الصورة الأولى): الفعل + الفاعل (اسم ظاهر)

قال تعالى: ﴿يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ﴾ آية ١٩

: ﴿تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾ آية ٣٧

: ﴿ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ﴾ آية ٤٧

(الصورة الثانية): الفعل + الفاعل (ضمير)

قال تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾ آية ٥

: ﴿وَأَصْلَحُوا ..﴾[1] آية ٥

: ﴿فِي الَّذِينَ آمَنُوا﴾ آية ١٩

: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ..﴾ آية ٢١، ٢٧، ٥٨

: ﴿حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا﴾[2] آية ٢٧

: ﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ آية ٣١

: ﴿مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ آية ٣٤

: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ﴾ آية ٣٩

: ﴿وَيَقُولُونَ آمَنَّا﴾ آية ٤٧

: ﴿أَمِ ارْتَابُوا﴾ آية ٥٠

: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾[3] آية ٥٤

---

(١) أصلح: أتى بالصلاح وهو الخير والصواب (المصباح المنير – صلح).

(٢) استأنست به وتأنست به: إذا سكن إليه القلب ولم ينفر (المصباح المنير – أنس).

(٣) هذا خطاب لهم. (زاد المسير ٦/ ٥٦). أي تتولوا، فحذفت التاء (تفسير التبيان ٧/ ٤٥٣) وقد

=/=

: ﴿وإنْ تطيعوه تهتدوا﴾ آية ٥٤

: ﴿وعدَ اللهُ الّذين آمنوا﴾ آية ٥٥

: ﴿لاَ تحسبنّ الّذين كفروا﴾ آية ٥٧

: ﴿و أنْ يستعففن خيرٌ لهم﴾ آية ٦٠

: ﴿ولاَ على أنفسكُم أنْ تأكلوا﴾ آية ٦١

: ﴿ليس عليكم جناحٌ أنْ تأكلوا﴾ آية ٦١

: ﴿ .. الّذين يتسلّلونَ﴾ آية ٦٣

(الصورة الثانية) : الفعل + الفاعل (ضمير مستتر)[1]

قال تعالى: ﴿ .. إلاّ ما ظهر / منها﴾ آية ٣١

: ﴿يكاد زيتها يضيء / ﴾ آية ٣٥

: ﴿فترى الودق يخرج / ﴾ آية ٤٣

: ﴿فمنهم من يمشي / على بطنه﴾ آية ٤٥

: ﴿ومنهم من يمشي / على رجلين﴾ آية ٤٥

: ﴿ومنهم من يمشي / على أربع﴾ آية ٤٥

: ﴿و منْ كفرَ / بعدَ ذلك﴾ آية ٥٥

=/=

ضعّف أبو البقاء كون (تولوا) فعلا مضارعا أن أحرف المضارعة لاتحذف. لكن ابن هشام ذهب إلى أن هذا فاسد لأن المحذوف الثانية وهو قول الجمهور، والمخالف فى ذلك هشام الكوفى، ثم إن التنزيل مشتمل على مواضع كثيرة من ذلك لاشك فيها). (مغنى اللبيب ٢/ ٦٢١).

(١) يرى البصريون أنه يجب ذكر الفاعل، وأن من الفاعل ما يستتر (الهمع ٢/ ٢٥٥) ولايجوز عند النحاة – إلا قلّة منهم – حذف الفاعل لأن الفعل والفاعل كالشئ الواحد، فهو عندهم مضمر. وذهب الكسائى (ت ١٨٩ هـ) إلى جواز حذف الفاعل لدليل، كالمبتدإ والخبر، ورجحه السّهيلى (ت ٥٨١ هـ) وابن مضاء (ت ٥٩٢ هـ). (الهمع ٢/ ٢٥٥، الأصول ١/ ٨٣، الرد على النحاة ١٠٧)

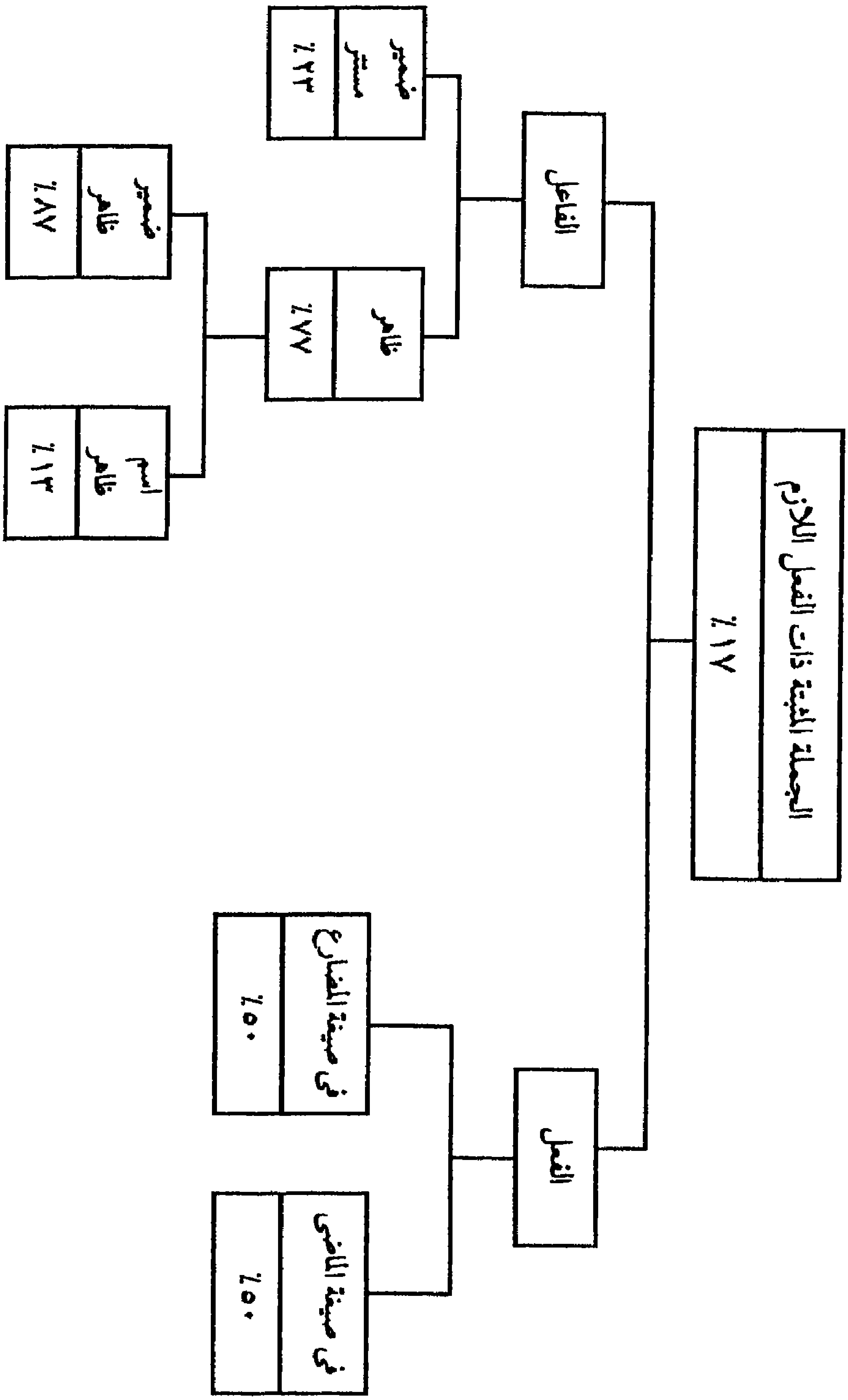
الجملة المثبتة ذات الفعل اللازم
١٧٪
الفاعل
ضمير مستتر
٢٣٪
ظاهر
٧٧٪
ضمير ظاهر
٨٧٪
اسم ظاهر
١٣٪
الفعل
في صيغة المضارع
٥٠٪
في صيغة الماضي
٥٠٪

٢- الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدى:

قال سيبويه: «وذلك قولك: ضَرَبَ عبدُ اللهِ زيداً. فعبد الله ارتفع ههنا كما ارتفع فى (ذَهَبَ) وشغلتْ ضَرَبَ به كما شغلت به ذَهَبَ، وانتصب زيدٌ لأنه مفعول تعدى إليه فعل الفاعل»[١].

وقال الجرجانى: «كما أنك إذا قلت: (ضَرَبَ زيدٌ) فأسندت الفعل إلى الفاعل، كان غرضك من ذلك أن تثبت الضرب فعلا له، لا أن تفيد وجوب الضرب في نفسه وعلى الإطلاق. كذلك إذا عدّيت الفعل إلى المفعول فقلت: (ضَرَبَ زيدٌ عمْراً)، كان غرضك أن تفيد التباس الضرب الواقع من الأول بالثانى ووقوعه عليه، فقد اجتمع الفاعل والمفعول فى أن عمل الفعل فيهما إنما كان من أجل أن يُعلم التباس المعنى الذى اشتق منه بهما، فعمل الرفعْ فى الفاعل، ليعلم التباس الضرب به من جهة وقوعه منه، والنصب فى المفعول، ليُعلم التباسه به من جهة وقوعه عليه. ولم يكن ذلك ليعلم وقوع الضرب فى نفسه»[٢].

ويصير اللازم متعديا بسبعة أشياء: الأول: همزة النقل، والثانى: تضعيف العين، والثالث: المفاعلة، والرابع: استفعل للطلب أو النسبة للشئ، والخامس: صوغ الفعل على فَعَلْتُ بالفتح أَفْعُلُ بالضم، والسادس: التضمين، والسابع: إسقاط الجار توسعا[٣].

ومن الأفعال ما يتعدى إلى مفعول أو أكثر بنفسه، ومنها ما يتعدى بحرف جر.

---

(١) الكتاب ١/ ٣٤.

(٢) دلائل الإعجاز، ص ١٥٣.

(٣) حاشية الصبان ٢/ ٢٣٣، المغنى ٢/ ٥٢٣.

(أ) الفعل المتعدى لمفعول واحد:

تعدى الفعل إلى مفعول واحد، وتشكّل ذلك فى الأنماط الاتية:

النمط الأول: [الفعل + الفاعل + المفعول مفرد]

واختلفت صور هذا النمط لتظهر على النحو الآتى:

(الصورة الأولى) : الفعل + الفاعل + المفعول (اسم ظاهر)

قال تعالى: «وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ»[1] آية ١

: «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ» آية ٤

: «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ» آية ٦

: «وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ» آية ١٨

: «إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ» آية ٢٣

: «أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا» آية ٢٩

: «وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ» آية ٣٠

: «وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ» آية ٣١

: «وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ» آية ٣٣

: «إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا» آية ٣٣

: «لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ» آية ٣٣

---

(١) قال أبو السعود: «وتكرير (أنزلنا) مع أن جميع الآيات عين السورة وإنزالها عين إنزالها لاستقلالها بعنوان رائق داع إلى تخصيص إنزالها بالذكر إبانةً لخطرها ورفعها لمحلها». (تفسير أبي السعود ٤/ ٤٥).

: ﴿وَيَضْرِبُ اللهُ الأَمْثَالَ﴾ آية ٣٥

: ﴿يَخَافُــونَ يَوْمـــاً﴾[1] آية ٣٧

: ﴿يُقَلِّبُ اللهُ اللَّيْلَ﴾ آية ٤٤

: ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ آية ٥٥

: ﴿وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ﴾ آية ٥٨

: ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمُ الآيَاتِ﴾ آية ٥٨ ، ٦١

: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ﴾ آية ٥٩

: ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آيَاتِهِ﴾ آية ٥٩

: ﴿أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ﴾ آية ٦٠

: ﴿أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ﴾ آية ٦١

: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتاً﴾ آية ٦١

(الصورة الثانية) : الفعل + الفاعل + المفعول ضمير)

قال تعالى: ﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا﴾ آية ١

: ﴿وَفَرَضْنَاهَا﴾ آية ١

: ﴿لَوْلاَ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ آية ١٢

: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ آية ١٥

---

(١) يوما: مفعول لتخافون لاظرف له. (تفسير أبي السعود ٤/ ٦٢).

(٢) الأصل تتلقونه، وهي قراءة أبيّ. (البحر المحيط ٦/ ٤٣٨) قال النحاس: «أي يأخذه بعضكم عن بعض ويقبله بعضكم عن بعض». (إعراب القرآن ٣/ ١٣٠).

: ﴿وَلَوْلاَ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ آية ١٦

: ﴿وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا﴾ آية ٥٤

: ﴿يَعْبُدُونَنِى﴾ آية ٥٥

: ﴿حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ﴾ آية ٦٢

: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ﴾ آية ٦٢

: ﴿فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ﴾ آية ٦٢

(الصورة الثالثة) : الفعل + الفاعل + المفعول (اسم موصول)

قال تعالى: ﴿وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ﴾ آية ١٥

: ﴿يَخْلُقُ اللهُ مَا يَشَاءُ﴾ آية ٤٥

: ﴿وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ﴾[1] آية ٥٥

النمط الثاني: [الفعل + الفاعل + المفعول مصدر مؤول]

وكان لهذا النمط صورة واحدة هي:

---

(١) قال مكي: أصل (وعد) أن يتعدى إلى مفعولين ولك أن تقتصر على أحدهما، فلذلك تعدى فى الآية إلى مفعول واحد. وفسر العدة بقوله (ليستخلفنّهم). (المشكل ٢/ ٥١٥) وقال الزمخشرى: «فإن قلت: أين القسم المتلقّى باللام والنون فى (ليستخلفنهم) قلت: هو محذوف تقديره: وعدهم الله واقسم ليستخلفنهم، أو نزل وعد الله فى تحققه منزلة القسم فتلقى بما يتلقى به القسم كأنه قيل: أقسم الله ليستخلفنهم». (الكشاف ٣/ ٧٤، نكت الأعراب ٢٨٥).

وقال أبو حيان: «أو أجرى وعد الله لتحققه مجرى القسم فجووب بما يجاوب به القسم. وعلى التقدير حذف القسم بكون معمول وعد محذوفا تقديره: استخلافكم وتمكين دينكم، ودل عليه جواب القسم المحذوف». (البحر المحيط ٦/ ٤٦٩) وقال الزجاج: «وإنما جاءت اللام لأن وعدته بكذا أو كذا، ووعدته لأكرمنّه بمنزلة قلت لأن الوعد لاينعقد إلا بقول». (معانى القرآن ٤/ ٥١)

الفعل + الفاعل + المفعول مصدر مؤول (من أنْ والفعل)

قال تعالى: ﴿يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ﴾ آية ١٩

: ﴿أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ آية ٥٠

النمط الثالث: [الفعل + الفاعل + المفعول مقول القول]

قال تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ آمَنَّا﴾ آية ٤٧

: ﴿أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا﴾ آية ٥١

النمط الرابع: [الفعل + الفاعل + حرف جر زائد + المفعول]

قال تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾(١) آية ٤٣

: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ﴾ آية ٤٣

---

(١) زعم الأخفش أن (مِنْ) هنا زائدة، وجوّزه الهروى، لكن سيبويه أباه. (الكشاف ٣/ ٦٠، الأزهية ٢٣٧) قال ابن الأنبارى: مِنْ لاتزاد فى الواجب، وإنما تزاد فى النفى». (غريب إعراب القرآن ٢/ ١٩٤) وجعلها مكى لبيان الجنس وليست للتبعيض (المشكل ٢/ ٥١١) قال القرطبى: «وقيل مِن للتبعيض لأن من النظر ما يباح. وقيل: الغضُّ النقصان، يقال: غضَّ فلانٌ مِنْ فلانٍ أى وَضَعَ منه، فالبصر إذا لم يُمكَّن من عمله فهو موضوع منه ومنقوص، فمن صلة للغض وليست للتبعيض ولا للزيادة». (الجامع لأحكام القرآن ١٢/ ٢٢٢) وقال الزمخشرى: «فإن قلت كيف دخلت (مِنْ) فى غض البصر دون حفظ الفرج؟ قلت: دلالة على أن أمر النظر أوسع، ألا ترى أن المحارم لا بأس بالنظر إلى شعورهن وصدورهن وثديهن وأعضادهن وأسوقهن وأقدامهن، وكذلك الجوارى المستعرضات، والأجنبية ينظر إلى وجهها وكفيها وقدميها فى إحدى الروايتيْن، وأما أمر الفرج فمضيّق، وكفاك فرقا أن أبيح النظر إلى ما استثنى منه». (نكت الأعراب ص ٢٨٢ – ٢٨٣). قال الزمخشرى «قدم غض البصر؛ لأن النظر بريد الزنى، ورائد الفجور، والبلوى به أشد وأكثر، ولايكاد يُقدر على الاحتراس منه». (الكشاف ٣/ ١٨١) وقال الزركشى: «تقدم الأمر بغضّ الأبصار على حفظ الفروج لأن البصر داعية إلى الفرج، لقوله ﷺ: (العينان تزنيان والفرج يصدّق ذلك أو يكذّبه)». (البرهان ٣/ ٢٥١)

النمط الخامس: [الفعل + الفاعل مستتر + المفعول]

وكان لهذا النمط صور أربع يرجع اختلافها لاختلاف نوع المفعول، وهي:

(الصورة الأولى): الفعل + الفاعل مستتر + المفعول (اسم ظاهر)

قال تعالى: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى / كِبْرَهُ﴾ آية ١١

: ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ / خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ آية ٢١

: ﴿وَوَجَدَ / اللَّهَ عِنْدَهُ﴾[1] آية ٣٩

: ﴿إِذَا أَخْرَجَ / يَدَهُ﴾ آية ٤٠

: ﴿يُزْجِي / سَحَابًا﴾[2] آية ٤٣

: ﴿فَتَرَى / الْوَدْقَ يَخْرُجُ﴾ آية ٤٣

---

(١) أي: لقي. قال أبو حيان: «وأفرد الضمير في (وَوَجَدَ) بعد تقدم الجمع حملا على كل واحد من الكفار». (البحر المحيط ٦/ ٤٦١) قال الزركشي: «جعل نقله بالهلكة من دار العمل إلى دار الجزاء وجدانا للمجازي». (البرهان ٣/ ٥٣) وقال ابن عطية: «ووجد الله عنده أي بالمجازاة. والضمير في عنده عائد على العمل». (المحرر الوجيز ٩/ ٥٣٩) قال أبو حيان: «والذي يظهر لي أنه تعالى شبه أعمالهم في عدم انتفاعهم بها بسراب صفته كذا، وأن الضمائر فيما بعد الظمآن له، والمعنى في (وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ) أي ووجد مقدور الله عليه من هلاك بالظمإ عنده أي عند موضع السراب فوفّاه ما كتب له من ذلك وهو المحسوب له والله معجّل حسابه لا يؤخّره عنه فيكون الكلام متناسقا آخذا بعضه بعنق بعض وذلك باتصال الضمائر لشيء واحد، ويكون هذا التشبيه مطابقا لأعمالهم». (البحر المحيط ٦/ ٤٦١) وجعل السلسيلي (ت ٧٧١ هـ) (عنده) مفعولا ثانيا لـ (وجد) قال: «ويجوز في المفعول الثاني ما جاز في خبر كان. فكما جاز وقوع خبر كان مفردا وجملة وظرفا ومجرورا جاز وقوع المفعول الثاني في هذا الباب». ° شفاء العليل ١/ ٣٩٠).

(٢) يزجي أي يسوق قليلا قليلا. ويستعمل في سوق الثقيل برفق كالسحاب والإبل.

: ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَ / كُلَّ دَابَّةٍ﴾ آية ٤٥

: ﴿وَمَنْ يُطِعِ / اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ آية ٥٢

: ﴿وَيَخْشَ / اللَّهَ﴾ آية ٥٢

(الصورة الثانية): الفعل + الفاعل مستتر + المفعول (ضمير)

قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ﴾ آية ٣٣

: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَهُ﴾[1] آية ٣٩

: ﴿لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا﴾ آية ٤٠

: ﴿وَيَتَّقْــــهِ﴾[2] آية ٥٢

(الصورة الثالثة): الفعل + الفاعل مستتر + المفعول (اسم موصول)

قال تعالى: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي / مَنْ يَشَاءُ﴾ آية ٢١

: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ / مَا تُبْدُونَ﴾ آية ٢٩

: ﴿وَاللَّهُ يَرْزُقُ / مَنْ يَشَاءُ﴾ آية ٣٨

: ﴿فَيُصِيبُ / مَنْ يَشَاءُ﴾ آية ٤٣

---

(١) قال ابن عطية: «يحتمل أن يعود الضمير فى (جاءه) على السراب. ثم فى الكلام متروك كثير يدل عليه الظاهر تقديره: وكذلك الكافر يوم القيامة يظن عمله نافعا حتى إذا جاءه لم يجده شيئا. ويحتمل الضمير أن يعود على العمل الذى يدل عليه قوله (أعمالهم) ويكون تمام المثل فى قوله (ماء)، ويستغنى الكلام عن متروك على هذا التأويل لكن يكون فى المثل إيجاز واقتضاب لوضوح المعنى المراد به». (المحرر الوجيز ٩/ ٥٣٨).

(٢) بسكون القاف وكسر الهاء من غير إشباع قال أبو حيان: «أجرى خبر كان المنفصل مُجرى المتصل فكما يسكن (عَلِمَ) فيقال (عَلْمَ) كذلك سكن (ويتّقْه) لأن تقِهَ كعَلِمَ وكما قال السالم: قَالَتْ سُلَيْمى اشْتَرْ لَنا سَوِيقَا . يريد: اشْتَرِ لَنَا». (البحر المحيط ٦/ ٤٦٨).

: ﴿كَمَا اسْتَخْلَفَ / الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ آية ٥٥

(الصورة الرابعة): الفعل + الفاعل مستتر + المفعول (جملة اسمية موسعة)

قال تعالى: ﴿وَيَدْرَؤُا عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ / إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ﴾[1] آية ٨

النمط السادس: [الفعل + الفاعل مستتر + حرف جر زائد + المفعول]

قال تعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ / مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ﴾[2] آية ٤٣

---

(١) قال مكي: (إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ) في موضع نصب بـ (تَشْهَدَ)، وكسرت إنّ من أجل اللام التي في الخبر». (المشكل ٢/ ٥١٠).

(٢) قال أبو حيان: «اتفقوا على أن مِنْ الأولى لابتداء الغاية وأما (من جبال) فقال الحوفي هي بدل من السماء. ثم قال: وهي للتبعيض وهذا خطأ لأن الأولى لابتداء الغاية في ما دخلت عليه وإذا كانت الثانية بدلا لزم أن يكون مثلها لابتداء الغاية لو قلت: (خرجتُ مِنْ بغدادَ مِنَ الكرخِ) لزم أن يكونا معا لابتداء الغاية. وقال الزمخشري وابن عطية هي للتبعيض فيكون على قولهما في موضع المفعول لينزل. قال الحوفي والزمخشري والثانية للبيان انتهى، فيكون التقدير وينزل من السماء بعض جبال فيها التي هي البرد، فالمنزّل برد لأن بعض البرد برد. فمفعول ينزل (من جبال). قال الزمخشري أو الأوّلان للابتداء والأخيرة للتبعيض ومعناه أنه ينزل البرد من السماء من جبال فيها».

قال أبو حيان: «فيكون (من جبال) بدلا من السماء. وقيل من الثانية والثالثة زائدتان وقاله الأخفش وهما في موضع نصب عنده كأنه قال وينزل من السماء جبال فيها، أي في السماء برداً. وبرداً بدل أي برد جبالٍ».

وقال الفراء: هما زائدتان أي جبالا فيها برد لاحصى فيها ولاحجر أي يجتمع البرد فيصير كالجبال على التهويل فبرد مبتدأ وفيها خبره. والضمير في فيها عائد على الجبال أو فاعل بالجار والمجرور لأنه قد اعتمد بكونه في موضع الصفة لجبال.

قال أبو حيان: وقيل من الأولى والثانية لابتداء الغاية والثالثة زائدة أي وينزل من السماء من جبال السماء بردا. وقال الزجاج: معناه وينزل من السماء من جبال برد فيها كما تقول (هذا خاتم في يدي من حديد) أي خاتم حديدٍ في يدي. وإنما جئت في هذا وفي الآية بمن لما فرقت، ولأنك إذا قلت (هذا خاتم من حديد) كان المعنى واحدا انتهى، فعلى هذا يكون (من برد) في موضع الصفة لجبال كما كان من في (من حديد) صفة لخاتم فيكون في موضع جر. ويكون مفعول ينزل هو (من جبال). وإذا كانت الجبال من برد لزم أن يكون المنزل بردا». (البحر المحيط ٦/ ٤٦٤ - ٤٦٥) (وانظر كذلك: معاني الفراء ٢/ ٢٥٦، الكشاف ٣/ ٧١، التبيان ٢/ ٩٧٥)

وقال مكي: «وعلى قول البصريين (من برد) في موضع نصب على البيان أو على الحال». (المشكل ٢/ ٥١٤).

رتبـــة المفعـــول:

قال سيبويه: «فإن قدّمت المفعول وأخّرت الفاعل جرى اللفظ كما جرى في الأول، وذلك قولك: ضَرَبَ زيداً عبدُ الله، لأنك إنما أردت به مؤخّرا ما أردت به مقدّما، ولم ترد أن تشغل الفعل بأول منه وإن كان مؤخرا في اللفظ. فمن ثم كان جدّ اللفظ أن يكون فيه مقدما، وهو عربي جيد كثير، كأنهم إنما يقدمون الذي بيانه أهمّ لهم وهم ببيانه أعنى، وإن كانا جميعا يهمّانهم ويعنيانهم»[١].

وقد يقدم على الفعل جوازا .. وقد يجب تقديمه عليه[٢] وقد تقدم المفعول على الفاعل في نمطين اثنين هما:

النمط الأول: [الفعل + المفعول + الفاعل]

واتخذ هذا النمط الصورتين الآتيتين:

(الصورة الأولى): الفعل + المفعول (اسم ظاهر) + الفاعل مصدر مؤول

قال تعالى: «وَيَدْرَؤُ[٣] عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ» آية ٨

(الصورة الثانية): الفعل + المفعول (ضمير) + الفاعل (اسم ظاهر)

قال تعالى: «لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ» آية ١٤

: «يَعِظُكُمُ اللهُ» آية ١٧

: «يُغْنِهِمُ اللهُ» آية ٣٢

---

(١) الكتاب ١/ ٣٤.

(٢) الهمع ٣/ ٩.

(٣) يدرؤ: أي يدفع. وأن في موضع رفع بـ (يدرؤ) تقديره: ويدفع عنهما الحدّ شهادتها. (المشكل ٢/ ٥١٠، غريب إعراب القرآن ٢/ ١٩٣).

: ﴿حتّى يغْنيهم اللهُ﴾ آية ٣٣

: ﴿يغْشاه موْجٌ﴾ آية ٤٠

: ﴿أنْ تُصيبهم فتنةٌ﴾ آية ٦٣

: ﴿أوْ يُصيبهم عذابٌ﴾ آية ٦٣

النمط الثاني: [الفعل + حرف جر زائد + المفعول + الفاعل]

وورد هذا النمط في صورتين هما:

(الصورة الأولى): الفعل + حرف جر زائد + المفعول (ضمير) + الفاعل (اسم ظاهر)

قال تعالى: ﴿يُسبّحُ لَهُ .. رِجَالٌ﴾[1] آية ٣٦، ٣٨

(الصورة الثانية): الفعل + حرف جر زائد + المفعولِ (ضمير) + الفاعل (اسم موصول)

قال تعالى: ﴿يُسبّحُ لَهُ مَنْ فِي السّموَاتِ﴾ آية ٤١

حذف المفعول:

الأصل جواز حذف المفعول به، لأنه فضلة، ويمنع في صور .. قال الصفّار: وأجاز سيبويه في الشعر: (زيدٌ ضربتُ)، ومنع ذلك الكسائي والفراء وأصحاب سيبويه .. وإذا حذف المفعول نوى لدليل عليه نحو: (فعّالٌ لِمَا

---

(١) يسبح فعل للرجال. (معاني القرآن للفراء ٢/ ٢٥٣، وانظر: غريب إعراب القرآن ٢/ ١٩٦، ابن يعيش: التهذيب الوسيط ٣٩٧، البحر المحيط ٦/ ٤٥٨) قال أبو السعود: «رجال فاعل يسبح. وتأخيره عن الظروف من الاعتناء بالمقدم والتشويق إلى المؤخر، ولأن في وصفه نوع طول فيخل تقديمه بحسن الانتظام. (تفسير أبي السعود ٤/ ٦٢).

يُرِيدُ) أى لما يريده. وقد لاينوى إما لتضمين الفعل المتعدى معنى يقتضى اللزوم كما يضمن اللازم معنى يقتضى التعدية كتضمُّن (أصلح) معنى (الطف) فى قوله تعالى: (وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِى)، أى الطف بى فيهم. وإما للإيذان بالتعميم نحو: (يحيى ويميت)، يعطى ويمنع، ويصل ويقطع. وإما لبعض الأغراض كالإيجاز فى (وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا) والمشاكلة فى (وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى) والعلم فى (فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا) والجهل فى قولك: وَلَدَتْ فُلاَنَةٌ، وأنت لاتدرى ما ولدت، وعدم قصد التعيين فى (وَمَنْ يَظْلِمْ مِنْكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا) والتعظيم فى (كَتَبَ اللهُ لأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِى)، والخوف فى: أبغضت فى الله، ولاتذكر المبغوض خوفا منه[١].

وقد حذف المفعول فى آيات سورة النور على هاتين الهيئتين: الحذف على نية المفعول والحذف مع عدم وجود النية:

النمط الأول: [الفعل + الفاعل + المفعول محذوف وهو منوى]

واتخذ هذا النمط صورتين هما:

(الصورة الأولى) الفعل + الفاعل + المفعول محذوف

(وهو العائد على الاسم الموصول)[٢]

قال تعالى: ﴿بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ / ﴾ اية ٢٤

: ﴿أُولَئِكَ مُبَرَّؤُونَ مِمَّا يَقُولُونَ / ﴾ آية ٢٦

: ﴿وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ / عَلِيمٌ﴾ آية ٢٨

---

(١) الهمع ٣/ ١٣ - ١٤.

(٢) لابد فى جملة الصلة من ضمير يعود إلى الموصول، يربطها به. وحكم الضمير المطابقة للموصول فى الإفراد والتذكير والحضور، وفروعها. (الهمع ١/ ٢٩٧ - ٢٩٨).

: ﴿وَاللهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ / وَمَا تَكْتُمُونَ /﴾ آية ٢٩

: ﴿إِنَّ اللهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ / ﴾ آية ٣٠

: ﴿لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ / ﴾ آية ٣١

: ﴿لِيَجْزِيَهُمُ اللهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا / ﴾ آية ٣٨

: ﴿وَاللهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ / ﴾ آية ٤١

: ﴿إِنَّ اللهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ / ﴾ آية ٥٣

: ﴿فَأْذَنْ لِمَنْ شِئْتَ / ﴾[1] آية ٦٢

: ﴿فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا / ﴾ آية ٦٤

(الصورة الثانية) : الفعل + الفاعل مستتر + المفعول محذوف

(وهو العائد على الاسم الموصول)

قال تعالى: ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ / ﴾ آية ١١

: ﴿وَلَكِنَّ اللهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ / ﴾ آية ٢١

: ﴿يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ / ﴾ آية ٣٥

: ﴿وَاللهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ / ﴾ آية ٣٨

: ﴿فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ / ﴾ آية ٤٣

: ﴿وَيَصْرِفُهُ عَمَّنْ يَشَاءُ / ﴾ آية ٤٣

---

(١) حذف المفعول يكثر بعد (لَوْ شِئْتَ) وبعد نفى العلم ونحوه وعائد على الموصول، وحذف عائد الموصوف دون ذلك، وعائد المخبر عنه دونهما. ويجوز حذف مفعولى أعطى وثانيهما فقط. (مغنى اللبيب ٢/ ٦٣٣).

: ﴿يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ / ﴾ آية ٤٥

: ﴿وَ اللَّهُ يَهْدِى مَنْ يَشَاءُ / ﴾ آية ٤٦

: ﴿دِينَهُمُ الَّذِى ارْتَضَىَ / ﴾ آية ٥٥

وورد هذا النمط نفسه لكن بتقدم المفعول المحذوف على الفاعل وذلك فى الآيات التالية:

قال تعالى: ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ / أَيْمَانُهُنَّ﴾ آية ٣١

: ﴿ .. مِمَّا مَلَكَتْ / أَيْمَانُكُمْ﴾ آية ٣٣

: ﴿لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ / أَيْمَانُكُمْ﴾ آية ٥٨

النمط الثاني: [الفعل + الفاعل + المفعول محذوف وهو غير منوى]

قال الجرجانى: «اعلم أن أغراض الناس تختلف فى ذكر الأفعال المتعدية، فهم يذكرونها تارة ومرادهم أن يقتصروا على إثبات المعانى التى اشتقت منها للفاعلين، من غير أن يتعرضوا لذكر المفعولين. فإذا كان الأمر كذلك، كان الفعل المتعدى كغير المتعدى مثلا، فى أنك لاترى له مفعولا لا لفظا ولاتقديرا. ومثال ذلك قول الناس: «فلان يحل ويعقد، ويأمر وينهى، ويضر وينفع» والمعنى فى جميع ذلك على إثبات المعنى فى نفسه للشئ على الإطلاق وعلى الجملة، من غير أن يتعرض لحديث المفعول»[1]. وقد اتخذ هذا النمط صورتين هما:

(الصورة الأولى): الفعل + الفاعل + المفعول محذوف

قال تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ آية ١، ٢٧

---

(١) دلائل الإعجاز ص ١٥٤.

: « آمَنَّا بالله وَبِالرَّسُولِ وَ أَطَعْنَا» آية ٤٧

: «أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا» آية ٥١

: «لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ» آية ٦١

(الصورة الثانية) : الفعل + الفاعل مستتر + المفعول محذوف

قال تعالى: «وَ اللهُ يَعْلَمُ /» آية ١٩

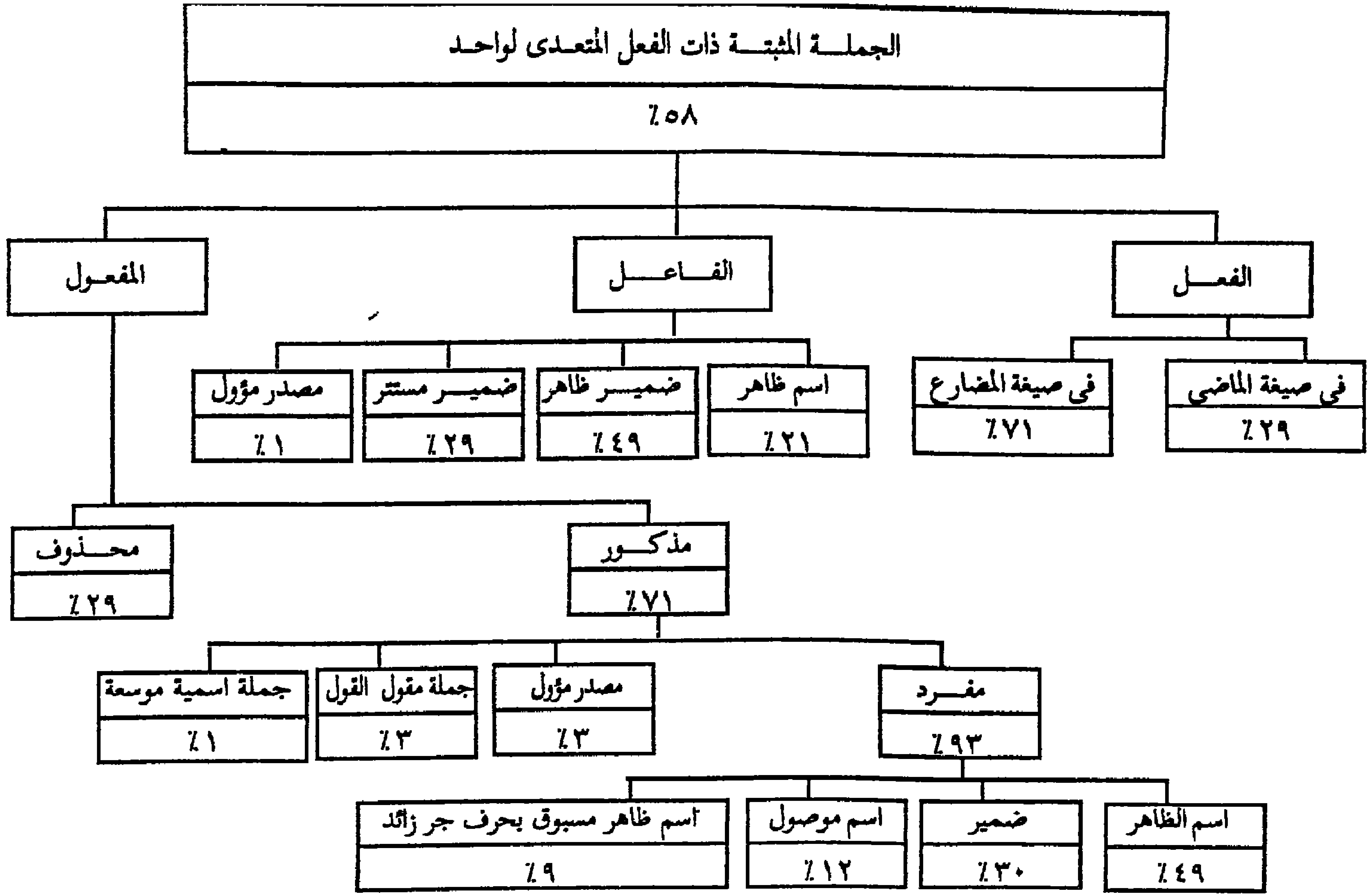
الجملة المثبتة ذات الفعل المتعدى لواحد
٥٨٪
الفعل
في صيغة الماضي
٢٩٪
في صيغة المضارع
٧١٪
الفاعل
اسم ظاهر
٢١٪
ضمير ظاهر
٤٩٪
ضمير مستتر
٢٩٪
مصدر مؤول
١٪
المفعول
مذكور
٧١٪
محذوف
٢٩٪
مفرد
٩٣٪
مصدر مؤول
٣٪
جملة مقول القول
٣٪
جملة اسمية موسعة
١٪
اسم الظاهر
٤٩٪
ضمير
٣٠٪
اسم موصول
١٢٪
اسم ظاهر مسبوق بحرف جر زائد
٩٪

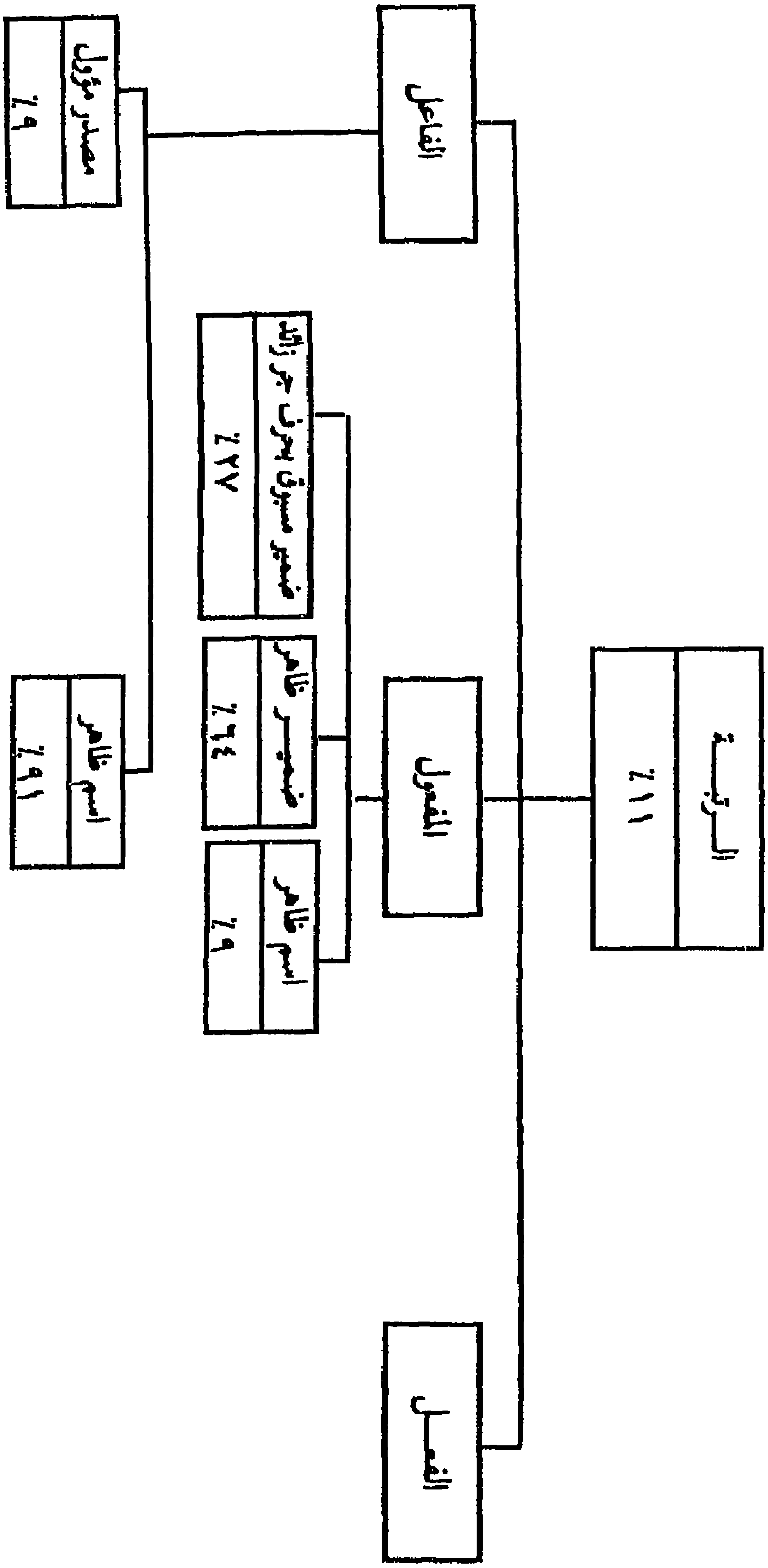
الرتبة
١١٪
الفعل
المفعول
الفاعل
اسم ظاهر
٩٪
ضمير ظاهر
٦٤٪
ضمير مسبوق بحرف جر زائد
٢٧٪
اسم ظاهر
٩١٪
مصدر مؤول
٩٪

(ب) الفعل المتعدى لمفعولين:

قال سيبويه: «وذلك قولك: أعطى عبدُ الله زيداً درهماً، وكَسَوْتُ بشْراً الثياب الجياد. ومن ذلك: اخترتُ الرجالَ عبدَ الله، ومثل ذلك قوله عزّ وجل: (وَاخْتَارَ موسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً) وسمَّيتُه زيداً، وكنّيتُ زيداً أبا عبد الله، ودعوتُه زيداً إذا أردت دعوته التى تجرى مجرى سمّيته ... وإنما فصل هذا أنها أفعال توصل بحروف الإضافة فتقول: اخترتُ فلانا من الرجال وسمّيته بفلان .. فلما حذفوا حرف الجر عمل الفعل[1]. وذكر الرضى أن هذه الأفعال لايمكن حصرُها[2]. وقد تعدت إلى مفعولين الأفعال:

(وفَّى ، جَعَلَ ، صَرَفَ، هَدَى، نبَّأ، آتى، أمر، جزَى).

واتخذ التركيب معها شكل الأنماط الآتية:

النمط الأول: [الفعل + الفاعل مستتر + المفعول الأول مفرد + الثانى مفرد]

وكان لهذا النمط صورة واحدة هى:

الفعل + الفاعل مستتر + المفعول الأول (ضمير) + الثانى (اسم ظاهر)

قال تعالى: «فَوَفَّاه حسَابَهُ» آية ٣٩

: «ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا» آية ٤٣

النمط الثانى: [الفعل + الفاعل مستتر + المفعول الأول مفرد + الثانى شبه جملة]

وظهر هذا النمط فى صورتين هما:

---

(١) الكتاب ١/ ٣٧ - ٣٨.

(٢) شرح الكافية.

(الصورة الأولى): الفعل + الفاعل مستتر + المفعول الأول (ضمير) + الثانى (جار ومجرور)

قال تعالى: ﴿وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾ آية ٣٨

: ﴿وَيَصْرِفُهُ عَمَّنْ يَشَاءُ﴾ آية ٤٣

: ﴿فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا﴾ آية ٦٤

(الصورة الثانية): الفعل + الفاعل مستتر + المفعول الأول (اسم موصول) + الثانى (جار ومجرور)

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَهْدِى مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ﴾[1] آية ٤٦

رتبة المفعولين الأول والثانى:

إذا تعدد المفعول، فإن كان فى باب ظَنّ، وأعلم فمعلوم أن المبتدأ فيهما مقدّم على الخبر، والفاعل فى باب أعلم مقدّم على الاثنين، وإن كان فى غيره كباب أعطى واختار، فالأصل تقديم ما هو فاعل معنى فى الأول، وما يتعدى إليه الفعل بنفسه فى الثانى على ما ليس كذلك لأنه أقوى. فالأصل فى: أعطيتُ زيداً درهماً، واخترتُ زيداً الرجالَ تقديم (زيد) لأنه أخذ الدراهم ومختار من الرجال[2]. وقد أخذت رتبة المفعولين شكل نمطين اثنين هما:

النمط الأول: [الفعل + المفعول الأول مفرد + الفاعل + المفعول الثانى مفرد]

وظهر هذا النمط على صورة واحدة هى:

---

(١) هدى يتعدى بالحرف فيقال: هديته إلى الطريق وللطريق وهداه الله إلى الإيمان (المصباح المنير – هدى).

(٢) الهمع ٣/ ١٦.

الفعل + المفعول الأول (ضمير) + الفاعل + الثانى (اسم ظاهر)

قال تعالى: «يُوَفِّيهِمُ اللهُ دِينَهُمْ» آية ٢٥

: «لِيَجْزِيَهُمُ اللهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا» آية ٣٨

النمط الثانى: [الفعل + الفاعل + المفعول الثانى شبه جملة + الأول مفرد]

وظهر هذا النمط فى صورة واحدة هى:

الفعل + الفاعل + المفعول الثانى (جار ومجرور) + الأول (اسم موصول)

قال تعالى: «يَهْدِى اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ» آية ٣٥

حذف أحد المفعولين:

فى سورة النور حذف المفعول الأول، كما حذف المفعول الثانى، وهو جائز عند النحويين، وذلك حسب الأنماط الآتية:

النمط الأول: [الفعل + الفاعل مستتر + المفعول الأول + الثانى محذوف وهو منوى]

وقد ظهر هذا النمط فى صورة واحدة هى:

الفعل + الفاعل مستتر + المفعول الأول (ضمير) + الثانى محذوف (وهو العائد على الموصول)

قال تعالى: «وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللهِ الَّذِى آتَاكُمْ/» آية ٣٣

النمط الثانى: [الفعل + الفاعل + المفعول الأول + الثانى محذوف وهو غير منوى]

وظهر هذا النمط أيضا فى صورة واحد هى:

الفعل + الفاعل ضمير + المفعول الأول (ضمير) + الثانى محذوف

قال تعالى: «أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى /» آية ٢٢

: «لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ / لَيَخْرُجُنَّ» آية ٥٣

النمط الثالث: [الفعل + الفاعل مستتر + المفعول الأول محذوف + الثانى شبه جملة]

وكان لهذا النمط صورة واحدة هى:

الفعل + الفاعل مستتر + المفعول الأول محذوف + الثانى (جار ومجرور)

قال تعالى: «فَإِنَّهُ يَأْمُرُ[1] بِالْفَحْشَاءِ» آية ٢١

---

(١) أى: يأمر أصحابه.

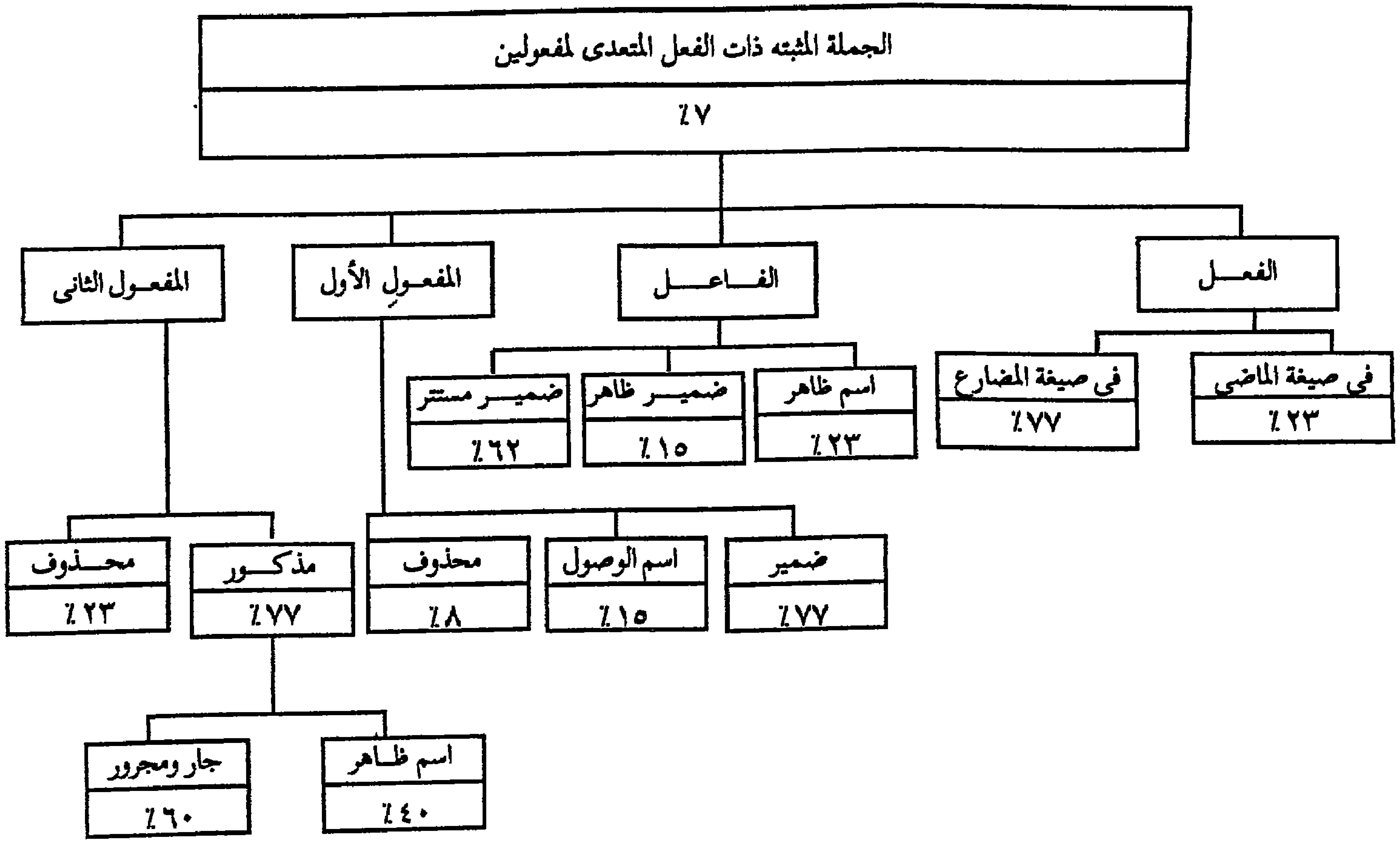
الجملة المثبته ذات الفعل المتعدى لمفعولين
٧٪
الفعـــل
فى صيغة الماضى
٢٣٪
فى صيغة المضارع
٧٧٪
الفـــاعـــل
اسم ظاهر
٢٣٪
ضميـــر ظاهر
١٥٪
ضميـــر مستتر
٦٢٪
المفعـولِ الأول
ضمير
٧٧٪
اسم الوصول
١٥٪
محذوف
٨٪
المفعـول الثانى
مذكـــور
٧٧٪
محـــذوف
٢٣٪
اسم ظـــاهر
٤٠٪
جار ومجرور
٦٠٪

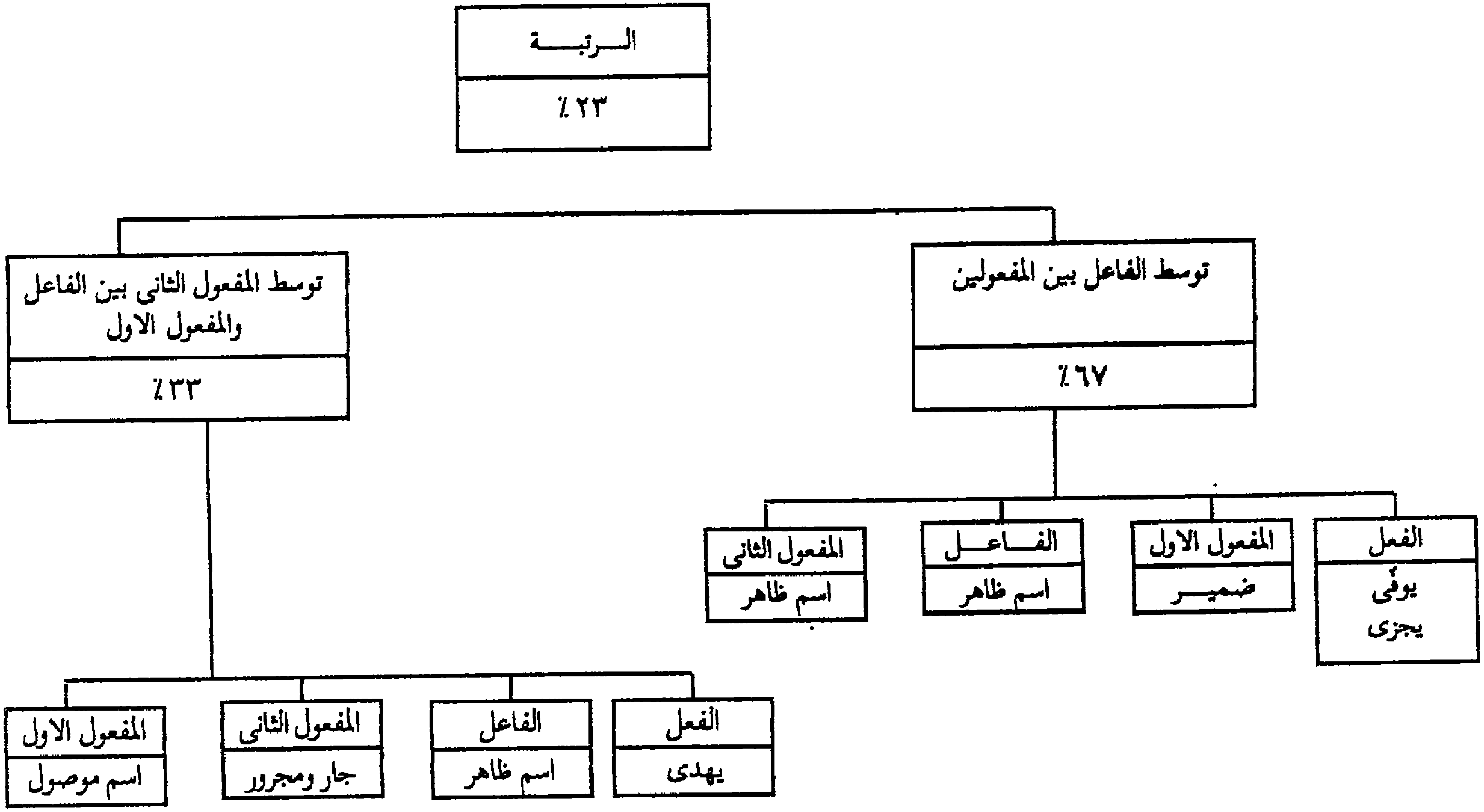
الـرتبـة
٢٣٪
توسط الفاعل بين المفعولين
٦٧٪
الفعل
يوفّى
يجزى
المفعول الاول
ضمير
الفاعل
اسم ظاهر
المفعول الثانى
اسم ظاهر
توسط المفعول الثانى بين الفاعل والمفعول الاول
٣٣٪
الفعل
يهدى
الفاعل
اسم ظاهر
المفعول الثانى
جار ومجرور
المفعول الاول
اسم موصول

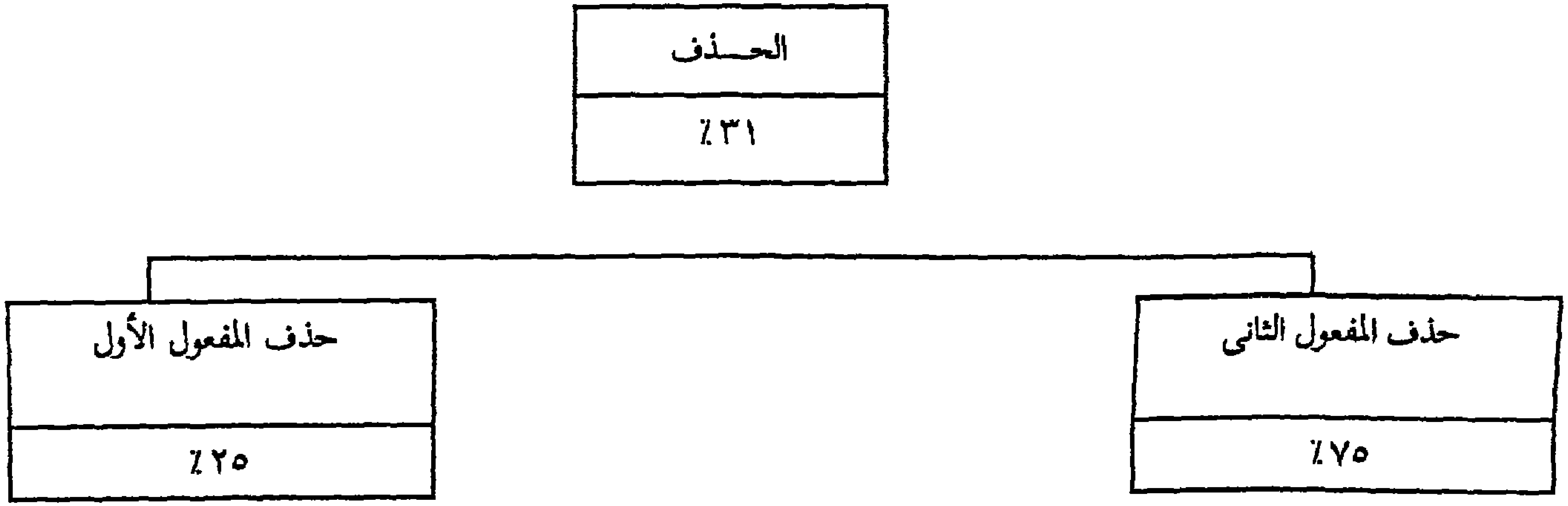
الحـــذف
٣١٪
حذف المفعول الأول
٢٥٪
حذف المفعول الثانى
٧٥٪

(جـ) الفعل المتعدى بالحرف:

قال سيبويه: «وإذا قلت: (مررتُ بزيدٍ وعمراً مررتُ به)، نصبتَ وكانَ الوجه، لأنك بدأت بالفعل ولم تبتدئ اسما تبنيه عليه، ولكنك قلت: فعلتُ ثم بنيت عليه المفعول وإن كان الفعل لايصل إليه إلا بحرف الإضافة، فكأنك قلت: (مررتُ زيداً). ولولا أنه كذلك ما كان وجه الكلام (زيداً مررتُ به وقمتُ وعمراً مررتُ به)»[1]. وقد تعدى الفعل هنا بالحروف الآتية: الباء، اللام ، على، إلى، عن، فى.

قال السيوطى فى الباء: «قال أبو حيان: قال أصحابنا: هى نوعان: أحدهما الباء التى لايصل الفعل إلى المفعول إلا بها نحو: سطوتُ بعمروٍ، ومررت بزيدٍ قال: والإلصاقُ فى: (مررتُ بزيدٍ) مجاز، لما التصق المرور بمكان بقرب زيد جُعل كأنه ملتصق بزيد. والآخر: الباء التى تدخل على المفعول المنتصب بفعله إذا كانت تفيد مباشرة الفعل للمفعول نحو: (أمسكتُ بزيد)، الأصل: (أمسكتُ زيداً)، فأدخلوا الباء، ليعلموا أن إمساكك إياه كان بمباشرة منك له بخلاف نحو: أمسكتُ زيداً بدون الباء، فإنه يطلق على المنع من التصرف بوجهٍ ما من غير مباشرة»[2]. قال ابن هشام: «وتسمى باء النقل أيضا، وهى المعاقبة للهمزة فى تصيير الفاعل مفعولا، وأكثر ما تعدى الفعل القاصر، تقول فى (ذهبَ زيدٌ): (ذهبتُ بزيدٍ، وأذهبتهُ) ومنه (ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ)»[3]. وقال المالقى: «فإذا كان الفعل لايتعدى فأدخلتها صار يتعدّى نحو قوله: (قام زيد)، فهذا لايتعدى، ثم تقول: (قام زيدٌ بعمرو)، فيصير يتعدّى، قال الله تعالى:

---

(١) الكتاب ١/ ٩٢، وانظر: المقتضب ٤/ ٣٣٨، وشرح المفصل ٧/ ٦٥.

(٢) الهمع ٤/ ١٥٦ - ١٥٧

(٣) معنى اللبيب ١/ ١٠٢

﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ﴾ ومعناها معنى همزة التعدية»[١].

وعن اللام قال المالقى: «وأما قوله تعالى: ﴿وَأَنصَحُ لَكُمْ﴾ فاللام حرف جر غير زائدة، ومن يقول: أنصحكم حذف حرف الجر كما حذف فى قوله:

تَمُرُّونَ الدِّيَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا ∴ كَلامُكُمُ عَلَىَّ إِذاً حَرَامُ

والأصل: تمرُّون على الديار، والدليل على أن أصل (أنصح) أن يكون متعديا بحرف الجر نحو قولك: (هذا منصوح له)، كما تقول (هذا مقصود إليه، ومجرور به)»[٢]. وقد ذكر ابن مالك التعدية باللام فى الكافية، ومثّل لها فى شرحها بقوله تعالى: ﴿فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيّاً﴾[٣].

وعن التعدية بالحرف (على) قال ابن هشام فى تعليقه على بيت عروة بن حزام:

تَحِنُّ فَتُبْدِى مَابِهَا مِنْ صَبَابَةٍ ∴ وأُخْفِى الَّذِى لَوْلا الأَسَى لَقَضَانِى

«أى: لقضى علَّى، فحذفت (على) وجعل مجرورها مفعولا»[٤]. أما (إلى) فقد ذكرها ابن هشام ضمن المعنى الثامن (التوكيد). قال: وهى الزائدة، أثبت ذلك الفراء، مستدلاً بقراءة (أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ) بفتح الواو. وخرّجت على تضمين تهوى معنى تميل»[٥]. وعن التعدية بالحرف (عن) قال أبو حيان: «وخَالَفَ يتعدّى بنفسه، تقول: (خالفتُ أمر زيد)، وبإلى تقول: (خالفت إلى كذا)، فقوله: عن أمره ضمّن (خالف) معنى (صدّ، وأعرض) فعدّاه بعن»[٦]. وأما (فى) فقد ذكرها ابن هشام فى المعنى

(١) رصف المبانى ١٤٣

(٢) نفسه ٢٤٦ - ٢٤٧

(٣) مغنى اللبيب ١/ ٢١٥

(٤) نفسه ١/ ١٤٢

(٥) نفسه ١/ ٧٦

(٦) البحر المحيط ٦/ ٤٧٧

العاشر (التوكيد). قال: «وهى الزائدة لغير التعويض أجازه الفارسى فى الضرورة» وأجازه بعضهم فى قوله تعالى: (وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا)»[١].

وقد تعدّى الفعل إلى المفعول بحرف الجر حسب الأنماط الآتية:

النمط الأول: [الفعل + الفاعل + المفعول (جار ومجرور)]

وقد اختلفت صور هذا النمط بحسب حرف التعدية على النحو التالى:

(الصورة الأولى): الفعل + الفاعل + الباء + المجرور

قال تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ» آية ١١

: «وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّه» آية ٤٧

: «الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّه» آية ٦٢

: «إِنْ كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّه» آية ٢

: «الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّه» آية ٦٢

: «تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» آية ٢٤

(الصورة الثانية): الفعل + الفاعل + اللام + المجرور

قال تعالى: «يَعِظُكُمُ اللهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِه»[٢] آية ١٧

: «أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ» آية ٢٢

(الصورة الثالثة): الفعل + الفاعل + على + المجرور

---

(١) مغنى اللبيب ١/ ١٧٠.

(٢) قال الأخفش: «لأن هذه مما يوصل باللام، تقول: إن عدت لمثله فأنا ظالم». (معانى الأخفش ٢/ ٤٥٦).

قال تعالى: ﴿وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا﴾ آية ٢٧

: ﴿يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾[١] آية ٥٠

(الصورة الرابعة): الفعل + الفاعل + إلى + المجرور

قال تعالى: ﴿.. يأتوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ﴾[٢] آية ٤٩

(الصورة الخامسة): الفعل + الفاعل + عن + المجرور

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾[٣] آية ٦٣

(الصورة السادسة): الفعل + الفاعل + في + المجرور

قال تعالى: ﴿لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ﴾[٤] آية ١٤

---

(١) أي يجور. حاف عليه في حكمه يحيف حيفا: مال وجار. (لسان العرب – حيف).

(٢) قال أبو حيان: «الظاهر أن (إليه) متعلق بيأتوا، والضمير في إليه عائد على الرسول ﷺ». (البحر المحيط ٦/ ٤٦٧) وقال أبو السعود: «إلى صلة ليأتوا فإن الإتيان والمجيء يعدّيان بإلى، أو المذعنين على تضمين معنى الإسراع والإقبال والتقديم للاختصاص» (تفسير أبي السعود ٤/ ٦٨).

(٣) فقوله (عن أمره) ضمّن خالف معنى صدّ وأعرض فعدّاه بعن، قال الزركشي: «وتقتضي (عن) مجاوزة ما أضيف إليه نحو غيره وتعدّيه عنه، تقول: أطعمته عن جوع أي أزلت عنه الجوع ورميتُ عن القوس، أي طرحتُ السهمَ عنها. وكذلك قوله تعالى (الآية) لأنهم إذا خالفوا أمره بعدوا عنه وتجاوزوا». (البرهان ٤/ ٢٨٦)، وجعل أبو عبيدة والأخفش (عن) زائدة، أي يخالفون أمره. قال أبو حيان: «هذا عن الحذّاق ليس بشيء. والأحسن أن يضمّن (يخالفون) معنى ما يتعدى بـ (عن) فكأنه قال: يحيدون عن أمره، لأن المخالفة حيدة». (البحر المحيط ٦/ ٤٧٧، تذكرة النحاة ٥٧٦) وقال الزمخشري: «خالفه عن الأمر، إذا صدّ عنه دونه، ومعنى (الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ) الذين يصدّون عن أمره دون المؤمنين وهم المنافقون. فحذف المفعول لأن الغرض ذكر المخالف والمخالف عنه». (الكشاف ٣/ ٧٩).

(٤) يقال: أفاض في الحديث واندفع وهضب وخاض. (البحر المحيط ٦/ ٤٣٨) ويتعدى بالحرف، فيقال استفاض الناسُ فيه وبه، ومنهم من يقول يتعدى بنفسه. وأفاض الناس فيه أي أخذوا. (المصباح المنير – فوض، فيض).

: «أُذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ»[1] آية ٣٦

النمط الثاني: [الفعل + الفاعل مستتر + + المفعول جار ومجرور]

وكان لهذا النمط صورة واحدة هي:

الفعل + الفاعل مستتر + الباء + المجرور

قال تعالى: «يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالأَبْصَارِ»[2] آية ٤٣

: «مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا» اية ١٦

: «وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ»[3] آية ٥٣

النمط الثالث: [الفعل + الفاعل مستتر + المفعول ظرف]

وقد استخدم الظرف (بين) مع الفعلين : أَلَّفَ، حَكَمَ

قال تعالى: «ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ»[4] آية ٤٣

: «لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ» آية[5] ٤٨، ٥١

---

(١) أذن له في الشيء إذْنًا: أباحه له: (لسان العرب – اذن) والمصدر مجرور بفي المحذوفة.

(٢) خرّجها الزمخشري على زيادة الباء كقوله (وَلاتُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ). (الكشاف ٣/ ٧٠) وجعل ابن هشام تعدية الفعل بها. قال. وقرئ «أَذْهَبَ اللهُ نُورَهُمْ» وهي بمعنى القراءة المشهورة. (مغني اللبيب ١/ ١٠٢).

(٣) (الباء) هي الأصل في القسم؛ لأنها حرف الجر الذى يعدّى به الحلف، يقال: (أحلف بالله وأقسم بالله)، ونحو ذلك.

(٤) قال العكبري: إنما جاز دخول (بين) على المفرد؛ لأن المعنى بين كل قطعة وقطعة سحابة، والسحاب جنس لها. (البيان ٢/ ٩٧٤).

(٥) قال الزمخشري «فإن قلت: إلام أسند (يحكم) ولابد له من فاعل قلت: هو مسند إلى مصدره، لأن معناه ليفعل الحكم بينهم ومثله جمع بينهما وألف بينهما». (نكت الأعراب ص ٢٨٤.

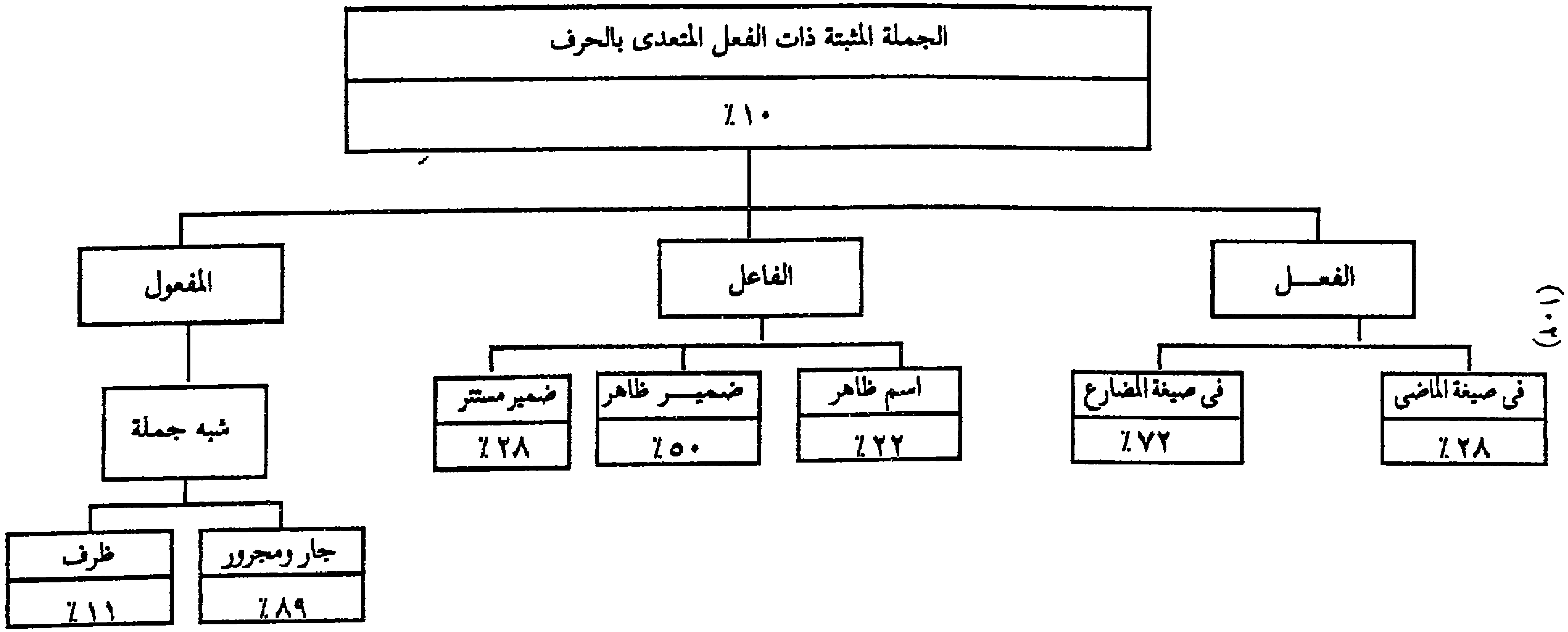
الجملة المثبتة ذات الفعل المتعدى بالحرف
٪١٠
الفعـــل
الفاعل
المفعول
فى صيغة الماضى
٪٢٨
فى صيغة المضارع
٪٧٢
اسم ظاهر
٪٢٢
ضميـــر ظاهر
٪٥٠
ضمير مستتر
٪٢٨
شبه جملة
جار ومجرور
٪٨٩
ظرف
٪١١

(١٠٣)

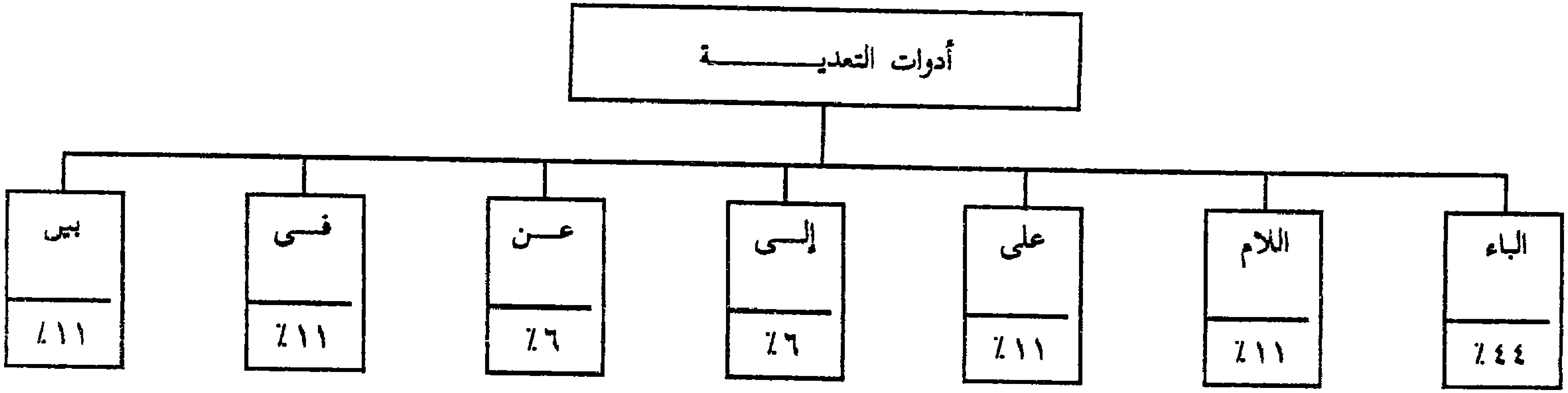

٣- الجملة الفعلية ذات الفعل المبنى للمجهول:

قال ابن السراج: «اعلم أن المفعول الذى تقيمه مقام الفاعل، حكمه حكم الفاعل، وتقول: (ضُرِبَ زيدٌ) كما تقول (ضَرَبَ زيدٌ)»[1]. وقد يترك الفاعل لغرض لفظى، أو معنوى كالعلم به أو للجهل به أو تعظيم فيصان اسمه عن أن يقترن باسم المفعول، أو تحقيره أو خوف منه، أو خوف عليه، أو قصد إبهامه أو إقامة وزن الشعر، وإصلاح السجع. فينوب عنه المفعول به فيما له من رفع وعمدية ووجوب تأخير وامتناع حذف وينزل منزلة الجزء[2].

واللغة العربية تدل على المبنى للمجهول بصيغة خاصة فى أوزان الفعل الثلاثى والفعل الرباعى أو الخماسى أو الفعل المزيد على الجملة، وتزيد اللغة العربية بصيغة أخرى هى صيغة الفعل المطاوع، فيقول القائل (انفتحَ البابُ) ويعبّر بذلك عن معنى لاتدل عليه دلالته الدقيقة كل من صيغة المبنى للمعلوم وصيغة المبنى للمجهول[3].

وقد جاءت أنماط الجملة ذات الفعل المبنى للمجهول على الوجه الآتى:

النمط الأول: [الفعل + نائب الفاعل]

وورد هذا النمط فى صور عدة يرجع سبب اختلافها إلى نوع نائب الفاعل.

---

(١) الأصول ٢/ ٢٩٩.

(٢) الهمع ٢/ ٢٦٢ - ٢٦٣.

(٣) العقاد: أشتات مجتمعات ص ٦٣. ويرى د. مصطفى جواد أنه ليس فى العربية أوزان للمطاوعة وأن الخيال الصرفى قام بدور كبير فى هذه المسألة. وهو يسمى أفعال المطاوعة (الأفعال الإرادية) ويعنى بها رغبة الفاعل فى الفعل أو ميله الطبيعى أو شبه ميله إليه، من غير تأثير من الخارج. (المباحث اللغوية ص ١٧ - ١٨).

(الصورة الأولى) : الفعل + نائب الفاعل (اسم ظاهر)

قال تعالى: «وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ» آية ٣٦

(الصورة الثانية) : الفعل + نائب الفاعل (ضمير)

قال تعالى: «لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ» آية ٢٣

: «لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ» آية ٥٦

: «وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ» آية ٦٤

(الصورة الثالثة) : الفعل + نائب الفاعل (اسم إشارة)

قال تعالى: «وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ» آية ٣

(الصورة الرابعة) : الفعل + نائب الفاعل (اسم موصول)

قال تعالى: «لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ» آية ٣١

(الصورة الخامسة) : الفعل + نائب الفاعل مقول القول

قال تعالى: «وَإِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا» آية ٢٨

(الصورة السادسة) : الفعل + نائب الفاعل جار ومجرور

قال تعالى: «فَلاتَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ»[١] آية ٢٨

النمط الثاني: [الفعل + نائب الفاعل مستتر][٢]

قال تعالى: «كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ /» آية ٣٥

---

(١) قال ابن السراج: «ويجوز أن تقول سِيرَ بزيد، فتقيم (زيد) مقام الفاعل فيكون موضعه رفعا، ولايمنعه حرف الجر من ذلك» (الأصول ١/ ٨٨، وانظر شرح المفصل ٧/ ٧٣).

(٢) قال ابن هشام (عن الفاعل ونائبه): «إنهما لايحذفان، وذلك لأنهما عمدتان ومنزلان من فعلهما منزلة الجزء، فإن ورد ما ظاهره أنهما فيه محذوفان فليس محمولا على ذلك الظاهر، وإنما هو محمول على أنهما ضميران مستتران» (شرح شذور الذهب ٢١٤).

: «أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ / » آية ٣٦

النمط الثالث: [الفعل + نائب الفاعل + المفعول الثانى [1]]

وظهر هذا النمط على صيغة واحدة هى:

الفعل + نائب الفاعل + المفعول الثانى (جار ومجرور)

قال تعالى: «وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللهِ» آية ٤٨، ٥١

: «وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ» آية ٦٤

النمط الرابع:[الفعل + نائب الفاعل + المفعول الثانى محذوف وهو منوى]

وجاء هذا فى صورة واحدة هى:

الفعل + نائب الفاعل + المفعول الثانى هو العائد على الاسم الموصول

قال تعالى: «وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ / » آية ٥٤

النمط الخامس: [الفعل + نائب الفاعل مستتر + المفعول الثانى محذوف وهو منوى]

وجاء فى صورة واحدة أيضا هى:

الفعل + نائب الفاعل مستتر + المفعول الثانى هو العائد على الاسم الموصول

قال تعالى: «عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ / » آية ٥٤

---

(١) قال سيبويه: «وذلك قولك: كُسِىَ عبدُ الله الثوبَ، وأُعطى عبدُ الله المالَ رفعت (عبد الله) ههنا كما رفعته فى ضُرِب حين قلت: ضُرِب عبدُ الله، وشغلتَ به كُسى وأُعطى كما شغلت به ضُرِب. وانتصب الثوبُ والمالُ لأنهما مفعولان تعدّى إليهما فعلُ مفعولٍ هو بمنزلة الفاعل (الكتاب ١/٤١ - ٤٢).

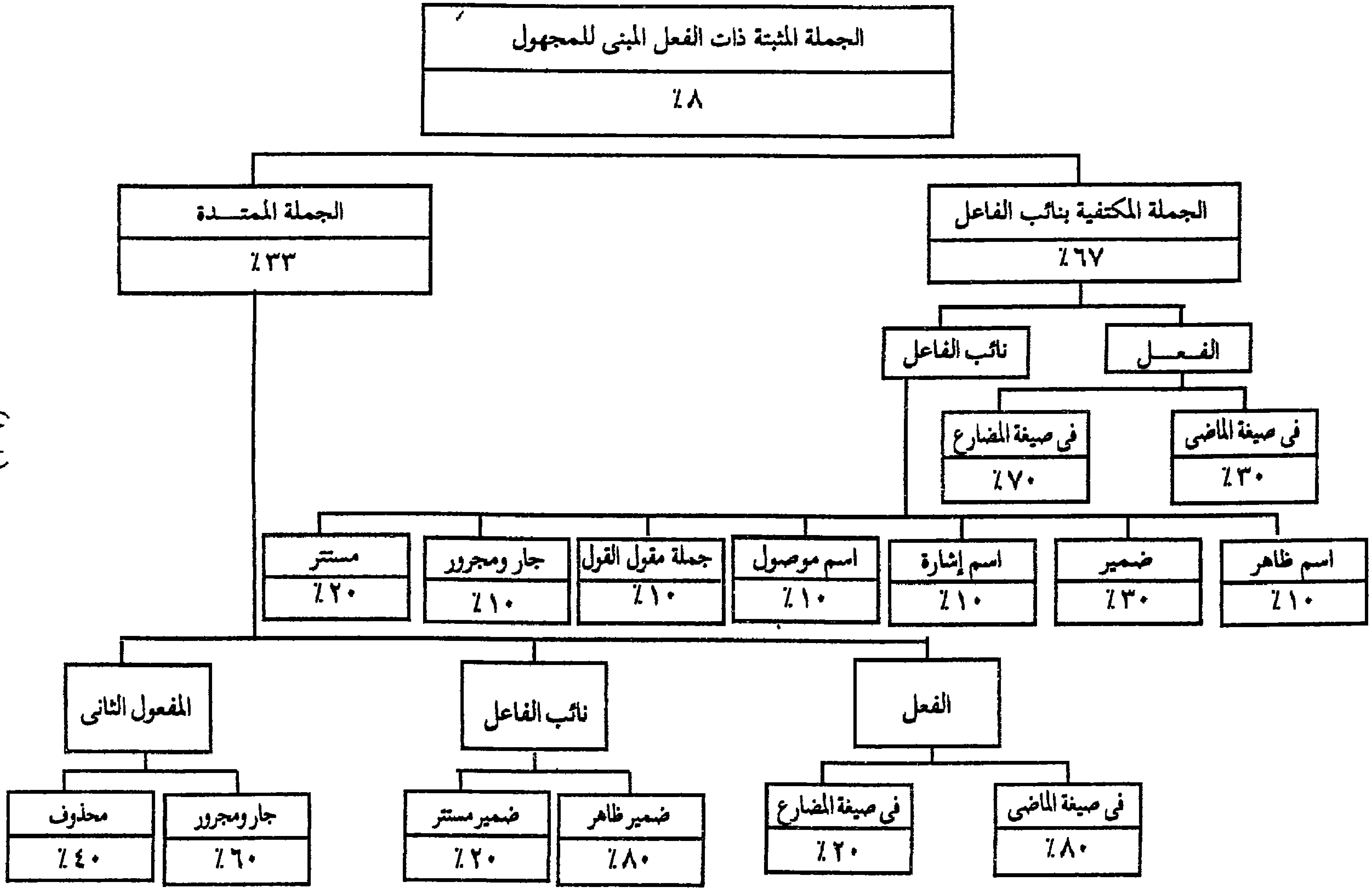

الجملة المثبتة ذات الفعل المبنى للمجهول
٨٪
الجملة المكتفية بنائب الفاعل
٦٧٪
الجملة الممتـــدة
٣٣٪
الفـعــل
نائب الفاعل
فى صيغة الماضى
٣٠٪
فى صيغة المضارع
٧٠٪
اسم ظاهر
١٠٪
ضمير
٣٠٪
اسم إشارة
١٠٪
اسم موصول
١٠٪
جملة مقول القول
١٠٪
جار ومجرور
١٠٪
مستتر
٢٠٪
الفعل
نائب الفاعل
المفعول الثانى
فى صيغة الماضى
٨٠٪
فى صيغة المضارع
٢٠٪
ضمير ظاهر
٨٠٪
ضمير مستتر
٢٠٪
جار ومجرور
٦٠٪
محذوف
٤٠٪

تعلق شبه الجملة:

لابد من تعلق الجار والمجرور والظرف بالفعل أو مايشبهه، أو ما أول بما يشبهه، أو ما يشير إلى معناه، فإن لم يكن شئ من هذه الأربعة موجودا قُدِّر[(١)].

يقول د. عبده الراجحي: «إن الظرف والجار والمجرور يدلأن على معنى فرعى يتمّم نقصان المعنى الذى يدل عليه الفعل أو ما يشبهه؛ أى أن هذا المعنى الفرعى يرتبط بمعنى الفعل أى يتعلق به»[(٢)].

(أ) وقد ورد تعلق الجار والمجرور فى الآيات الآتية:

قال تعالى: وَلَاتَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ»[(٣)] آية ٢

: « وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ»[(٤)] آية ٣

: «إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ»[(٥)] آية ٥

: «فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ»[(٦)] آية ٦

---

(١) مغنى اللبيب ٢/ ٤٣٣.

(٢) التطبيق النحوى ٣٦٢.

(٣) قوله (بهما فى دين) متعلق بقوله (تأخذكم). قال العكبرى (ت ٦١٦ هـ): «ولايجوز أن تتعلق الباء برأفة لأن المصدر لايتقدم عليه معموله، وإنما يتعلق بتأخذ، أى ولاتأخذكم بسببهما. ويجوز أن يتعلق بمحذوف على البيان، أى أعنى بهما، أى لاترأفوا بهما، ويفسره المصدر. و (فى دين) يتعلق بتأخذكم». (التبيان ٢/ ٩٦٤).

(٤) قوله (على المؤمنين) متعلق بقوله (حرم).

(٥) قوله (من بعد) متعلق بقوله (تابوا).

(٦) قوله (بالله) متعلق بقوله (شهادات). قال العكبرى: «بالله يتعلق بشهادات عند البصريين؛ لأنه أقرب، وبشهادة عند الكوفيين لأنه أول العاملين. (التبيان ٢/ ٩٦٥، البحر المحيط ٦/ ٤٣٤) وقال مكى: «بالله متعلق بشهادات فهو فى صلتها إن أعملت الثانى، وإن قدرت إعمال الأول وهو (شهادة) كانت الباء متعلقة بشهادة. ومن رفع (أربع) فعلى خبر شهادة، كما تقول: صلاة الظهر أربعُ ركعات، ويكون (بالله) متعلقا بشهادات، ولايجوز تعلقه بشهادة لأنك كنت تفرق بين الصلة والموصول بخبر الابتداء وهو أربع شهادات. ويكون (إنَّه لمن الصَّادقينَ) متعلقا بشهادات». (المشكل ٢/ ٥٠٩، وانظر غريب إعراب القرآن ٢/ ١٩٢).

: ﴿وَيَدْرَؤُا عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ﴾[١] آية ٨

: ﴿تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ﴾[٢] آية ٨

: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ﴾[٣] آية ١٠ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٢١

: ﴿وَلَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾[٤] آية ١٣

: ﴿لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَفَضْتُمْ﴾[٥] آية ١٤

: ﴿مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ﴾[٦] آية ١٦

: ﴿وَيُبَيِّنُ اللهُ لَكُمُ الْآيَاتِ﴾[٧] آية ١٨

: ﴿أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا﴾[٨] آية ١٩

: ﴿لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾[٩] آية ١٩

: ﴿وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ﴾[١٠] آية ٢٢

---

(١) قوله (عنها) متعلق بقوله (يدرؤ).

(٢) قوله (بالله) متعلق بقوله (شهادات). (المشكل ٢/ ٥١٠، قال العكبرى «أو بأن تشهد كما ذكرنا في الأولى». (التبيان ٢/ ٩٦٦).

(٣) قوله (عليكم) متعلق بقوله (فضل).

(٤) قوله (عليه) متعلق بقوله (جاءوا).

(٥) قوله (فيما) متعلق بقوله (مسكم).

(٦) قوله (لنا) متعلق بقوله (يكون).

(٧) قوله (لكم) متعلق بقوله (يبين)

(٨) قوله (في الذين) متعلق بقوله (تشيع). قال أبو السعود: «أو بمضمر هو حال من الفاحشة». (تفسير أبي السعود ٤/ ٥١).

(٩) قوله (في الدنيا) متعلق بقوله (عذاب).

(١٠) قوله (في سبيل) متعلق بقوله (المهاجرين).

: ﴿لُعِنُوا فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ﴾[١] آية ٢٣

: ﴿لاتَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا﴾[٢] آية ٢٧

: ﴿ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ﴾[٣] آية ٢٧

: ﴿فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا﴾[٤] آية ٢٨

: ﴿فَلا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾[٥] آية ٢٨

: ﴿وَإِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا﴾[٦] آية ٢٨

: ﴿هُوَ أَزْكَى لَكُمْ﴾[٧] آية ٢٨

: ﴿وَ اللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾[٨] آية ٢٨

: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا﴾[٩] آية ٢٩

: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا﴾[١٠] آية ٣٠

: ﴿ذٰلِكَ أَزْكَى لَهُمْ﴾[١١] آية ٣٠

: ﴿إِنَّ اللّٰهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾[١٢] آية ٣٠

---

(١) قوله (فى الدنيا) متعلق بقوله (لعنوا).
(٢) قوله (حتى تستأنسوا) متعلق بقوله (تدخلوا)
(٣) قوله (لكم) متعلق بقوله (خير)
(٤) قوله (فيها) متعلق بقوله (تجدوا).
(٥) قوله (حتى يؤذن) متعلق بقوله (تدخلوها).
(٦) قوله (لكم) متعلق بقوله (قيل).
(٧) قوله (لكم) متعلق بقوله (أزكى).
(٨) قوله (بما) متعلق بقوله (عليم).
(٩) قوله (أن تدخلوا) متعلق بقوله (جناح).
(١٠) قوله (للمؤمنين) متعلق بقوله (قل).
(١١) قوله (لهم) متعلق بقوله (أزكى).
(١٢) قوله (بما) متعلق بقوله (خبير).

: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ﴾[١] آية ٣١

: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾[٢] آية ٣١

: ﴿لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ﴾[٣] آية ٣١

: ﴿يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾[٤] آية ٣٢

: ﴿حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ﴾[٥] آية ٣٣

: ﴿يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾[٦] آية ٣٣

: ﴿لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ﴾[٧] آية ٣٣

: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ﴾[٨] آية ٣٣

: ﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ﴾[٩] آية ٣٤

: ﴿الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ﴾[١٠] آية ٣٤

: ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾[١١] آية ٣٥

---

(١) قوله (للمؤمنات) متعلق بقوله (قل).

(٢) قوله (على جيوبهن) متعلق بقوله (يضربن).

(٣) قوله (ليعلم) متعلق بقوله (يضربن).

(٤) قوله (من فضله) متعلق بقوله (يغنهم).

(٥) قوله (حتى يغنيهم) متعلق بقوله (يستعفف).

(٦) قوله (من فضله) متعلق بقوله (يغنيهم).

(٧) قوله (لتبتغوا) متعلق بقوله (تكرهوا).

(٨) قوله (من بعد) متعلق بقوله (غفور).

(٩) قوله (إليكم) متعلق بقوله (أنزلنا).

(١٠) قوله (من قبلكم) متعلق بقوله (خلوا).

(١١) قوله (من شجرة) متعلق بقوله (يوقد)

: ﴿وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ﴾(١) آية ٣٥

: ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾(٢) آية ٣٥، ٦٤

: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ﴾(٣) آية ٣٦

---

(١) قوله (للناس) متعلق بقوله (يضرب).

(٢) قوله (بكل) متعلق بقوله (عليم).

(٣) قوله في بيوت. متعلق بقوله (يسّبح). (البحر المحيط ٦/ ٤٥٨) قال الزمخشرى: «يتعلق بما قبله: أى كمشكاة فى بعض بيوت الله وهى المساجد، كأنه قيل: مثل نوره كما يرى فى المسجد نور المشكاة التى من صفتها كيت وكيت. أو بما بعده وهو يسبح، أى: يسبح له رجال فى بيوت. أو بمحذوف، أى سبّحوا فى بيوت. (الكشاف ٣٥/ ٦٨) وقال العكبرى: «فيما يتعلق به أوجه: أحدها أنها صفة الزجاجة فى قوله (المِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ) فى بيوت. والثانى هى متعلقة بتوقد، أى: توقد فى المساجد. والثالث: هى متعلقة بيسبّح، وفيها التى بعد يسبّح مكرّر. ولايجوز أن يتعلق بِيُذكر لأنه معطوف على ترفع، هو فى صلة أن فلا يعمل فيما قبله. (التبيان ٢/ ٩٧١)

وقال الطوسى: «قيل فى العامل فى (فى) قولان: أحدهما: المصابيح فى بيوت، والعامل استقرار المصابيح، وهو قول ابن زيد. والثانى: توقد فى بيوت». (تفسير التبيان ٧/ ٤٤٠) وقال الزجاج: (فى) من صلة قوله (كمشكاة) فالمعنى: كمشكاة فى بيوت، ويجوز أن تكون متصلة بقوله (يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا)، فتكون (فيها) تكريرا على التوكيد، والمعنى: يسبّح لله رجال فى بيوت. فإن قيل: المشكاة إنما تكون فى بيت واحد، فكيف قال فى بيوت؟ فعنه جوابان. أحدهما أنه من الخطاب المتلوّن الذى يُفتح بالتوحيد ويختم بالجمع كقوله (يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ). والثانى: أنه راجع إلى كل واحد من البيوت، فالمعنى: فى كل بيت مشكاة. (زاد المسير ٦/ ٣٧) وقال ابن الأنبارى: «الجار والمجرور يحتمل أن يكون صفة (مشكاة) وتقديره، كمشكاة كائنة فى بيوت. (غريب إعراب القرآن ٢/ ١٩٦) وقال الزركشى: «مما يحتمل الاتصال والانقطاع قوله تعالى (فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ) يحتمل أن يكون متصلا بقوله (فيها مصباح) أى المصباح فى بيوت ويكون تمامه على قوله (ويذكر فيها اسمه) و (يسبح له فيها رجال) صفة للبيوت. ويحتمل أن يكون منقطعا واقعا خبرا لقوله (رجال لاتلهيهم). (البرهان ١/ ٥١) قال أبو السعود: «وقد قيل قوله تعالى (فى بيوت) إلخ من تتمة التمثيل وكلمة (فى) متعلقة بمحذوف هى صفة لمشكاة أى كائنة فى بيوت. وقيل لمصباح. وقيل لزجاجة. وقيل متعلقة بيوقد. والكل مما لايليق بشأن التنزيل الجليل كيف لا وأن ما بعد قوله تعالى (وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ) على ما هو الحق

=/=

: ﴿وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾(١) آية ٣٦

: ﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾(٢) آية ٣٦

: ﴿تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ﴾(٣) آية ٣٧

: ﴿لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ﴾(٤) آية ٣٨

: ﴿لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا﴾(٥) آية ٤٠

: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾(٦) آية ٤١

: ﴿فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾(٧) آية ٤٣

=/=

أو ما بعد قوله تعالى (نور على نور) على ما قيل إلى قوله تعالى (بكل شئ عليم) كلام متعلق بالمثل قطعا. فتوسيطه بين أجزاء التمثيل مع كونه من قبيل الفصل بين الشجر ولحائه بالأجنبى يؤدى إلى كون ذكر حال المنتفعين بالتمثيل المهديين لنور القرآن الكريم بطريق الاستتباع والاستطراد مع كون بيان حال أضدادهم مقصودا بالذات ومثل هذا مما لا نعهد به فى كلام الناس فضلا أن يحمل عليه الكلام المعجز». (تفسير أبى السعود ٤/ ٦٣).

(١) قوله (فيها) متعلق بقوله (يذكر).

(٢) قوله (له، فيها، بالغدو) متعلق بقوله (يسبّح). قال الزجاج: «يجوز أن تكون (فى) متصلة بيسبح ويكون (فيها) تكريرا على التوكيد». (معانى القرآن ٤/ ٤٥) والباء هنا بمعنى فى. (كشف المشكل ١/ ٥٦٨).

(٣) قوله (فيه) متعلق بقوله (تتقلب).

(٤) قوله (ليجزيهم) متعلق بقوله (يسبح). قال أبو حيان: ويجوز أن تتعلق بمحذوف أى فعلوا ذلك ليجزيهم. والظاهر أنها متعلقة بيسبّح. (البحر المحيط ٦/ ٤٥٩). وقال العكبرى: «ويجوز أن تتعلق بلا تلهيهم وبيخافون. ويجوز أن تكون لام الصيرورة وموضعها حال، والتقدير: يخافون عليهن ليجزيهم». (التبيان ٢/ ٩٧١).

(٥) قوله (له) متعلق بقوله (يجعل).

(٦) قوله (بما) متعلق بقوله (عليم).

(٧) قوله (من خلاله) متعلق بقوله (يخرج).

: ﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا﴾(١) آية ٤٣

: ﴿فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾(٢) آية ٤٣

: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ﴾(٣) آية ٤٤

: ﴿خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ﴾(٤) آية ٤٥

: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾(٥) آية ٤٥

: ﴿ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾(٦) آية ٤٧

: ﴿إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾(٧) آية ٥٣

: ﴿لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾(٨) آية ٥٥

---

(١) قوله (من السماء) متعلق بقوله (ينزل).

(٢) قوله (به) متعلق بقوله (يصيب).

(٣) قوله (لأولى) متعلق بقوله (عبرة).

(٤) قوله (من ماء) متعلق بقوله (خلق). (البحر المحيط ٦/ ٤٦٥) قال الزمخشرى: «فإن قلت: لِمَ نكّر الماء فى قوله: مِنْ ماءٍ؟ قلت: لأن المعنى أنه خلق كل دابة من نوع من الماء مختص بتلك الدابة، أو خلقها من ماء مخصوص وهو النطفة ثم خالف بين المخلوقات من النطفة، فمنها هوامٌّ، ومنها بهائم، ومنها ناس .. فإن قلت: فما بالُه معرَّفا فى قوله سبحانه: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ قلت: قصد ثَمّةَ معنى آخر وهو أن أجناس الحيوان كلها مخلوقةمن هذا الجنس الذى هو جنس الماء، وذلك أنه هو الأصل - وإن تخللتْ بينه وبينها وسائط». (نكت الأعراب، ص ٢٨٤) قال الزركشى: «وقد اقتصر سبحانه على ذكر الماء دون بقية العناصر لأنه أتى بصيغة الاستغراق وليس فى العناصر الأربع ما يعمّ جميع المخلوقات إلا الماء، ليدخل الحيوان البحرى فيها. (البرهان ٣/ ٣٧٨).

(٥) قوله (على كل) متعلق بقوله (قدير).

(٦) قوله (من بعد) متعلق بقوله (يتولى).

(٧) قوله (بما) متعلق بقوله (خبير).

(٨) قوله (فى الأرض) متعلق بقوله (يستخلفنهم).

: ﴿وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ﴾[١] آية ٥٥

: ﴿دِينَهُمُ الَّذِى ارْتَضَى لَهُمْ﴾[٢] آية ٥٥

: ﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ﴾[٣] آية ٥٥

: ﴿لَا يُشْرِكُونَ بِى شَيْئًا﴾[٤] آية ٥٥

: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِى الْأَرْضِ﴾[٥] آية ٥٧

: ﴿وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ﴾[٦] آية ٥٨

: ﴿وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ﴾[٧] آية ٥٨

: ﴿طَوَّافُونَ عَلَيْكُم﴾[٨] آية ٥٨

: ﴿كَذَٰلِكَ[٩] يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ﴾[١٠] آية ٥٨، ٦١

: ﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ﴾[١١] آية ٥٩

---

(١) قوله (لهم) متعلق بقوله (يمكنن).

(٢) قوله (لهم) متعلق بقوله (ارتضى).

(٣) قوله (من بعد) متعلق بقوله (يبدلنهم).

(٤) قوله (بى) متعلق بقوله (يشركون).

(٥) قوله (فى الأرض) متعلق بقوله (معجزين). (البحر المحيط ٦/ ٤٧٠).

(٦) قوله (من الظهيرة) متعلق بقوله (تضعون).

(٧) قوله (ومن بعد) متعلق بقوله (يستأذنكم).

(٨) قوله (عليكم) متعلق بقوله (طوافون).

(٩) كذلك: الكاف فى موضع نصب، أى يبيّن الله لكم آياته الدالة على وحدانيته تبيانا مثل ما بيّن لكم هذه الأشياء. (إعراب القرآن للنحاس ٣/ ١٤٧).

(١٠) قوله (لكم) متعلق بقوله (يبين).

(١١) قوله (لكم) متعلق بقوله (يبين). وتقديمه على المفعول الصريح للاهتمام بالمقدّم والتشويق للمؤخرّ. (تفسير أبى السعود ٤/ ٧٤).

: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ﴾(١) آية ٦٠

: ﴿غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ﴾(٢) آية ٦٠

: ﴿وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ﴾(٣) آية ٦٠

: ﴿وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا﴾(٤) آية ٦١

: ﴿أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ﴾(٥) آية ٦١

: ﴿جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا﴾(٦) آية ٦١

: ﴿لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ﴾(٧) آية ٦٢

: ﴿ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾(٨) آية ٦٢

: ﴿ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ﴾(٩) آية ٦٢

(ب) أما تعلق الظروف فقد ورد في الآيات الآتية:

قال تعالى: ﴿وَلَاتَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا﴾(١٠) آية ٤

: ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ﴾(١١) آية ١٢

---

(١) قوله (أن يضعن) متعلق بقوله (جناح).

(٢) قوله (بزينة) متعلق بقوله (متبرجات).

(٣) قوله (لهن) متعلق بقوله (خير).

(٤) قوله (أن تأكلوا) متعلق بقوله (حرج).

(٥) قوله (من بيوتكم) متعلق بقوله (تأكلوا).

(٦) قوله (أن تأكلوا) متعلق بقوله (جناح).

(٧) قوله (حتى يستأذنوه) متعلق بقوله (يذهبوا).

(٨) قوله (لبعض) متعلق بقوله (استأذنوك)

(٩) قوله (لهم) متعلق بقوله (استغفر).

(١٠) قوله (أبدا) متعلق بقوله (تقبلوا).

(١١) قوله (إذ) متعلق بقوله (ظن).

: ﴿فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾[١] آية ١٣

: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾[٢] آية ١٥

: ﴿وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾[٣] آية ١٥

: ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ﴾[٤] آية ١٦

: ﴿أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا﴾[٥] آية ١٧

: ﴿مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾[٦] آية ٢١

: ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ﴾[٧] آية ٢٤

: ﴿يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ﴾[٨] آية ٢٥

: ﴿وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ﴾[٩] آية ٣٩

---

(١) قوله (عند) متعلق بقوله (الكاذبون).

(٢) قوله (إذ) متعلق بقوله (مسكم). (البحر المحيط ٦/ ٤٣٨) قال الزمخشرى والعكبرى: أو أفضتم» (الكشاف ٣/ ٥٤، التبيان ٢/ ٩٦٧).

(٣) قوله (عند) متعلق بقوله (عظيم).

(٤) قوله (إذ) متعلق بقوله (قلتم).

(٥) قوله (أبدا) متعلق بقوله (تعودوا).

(٦) قوله (أبدا) متعلق بقوله (زكا).

(٧) قوله (يوم) متعلق بمعنى الاستقرار فى قوله تعالى «لهم عذاب» ولايعمل عذاب لأنه قد وصف. وقيل التقدير: اذكر. (التبيان ٢/ ٩٦٨) قال أبو حيان: «الناصب ليوم تشهد ما تعلق به الجار والمجرور وهو لهم. وقال الحوفى: الفاعل فيه عذاب. ولايجوز لأنه موصوف إلا على رأى الكوفيين» (البحر المحيط ٦/ ٤٤٠).

(٨) قوله (يومئذ) متعلق بقوله (يوفيهم). (التبيان ٢/ ٩٦٨) والتنوين فى إذ عوض من الجملة المحذوفة، والتقدير: يوم إذ تشهد. (البحر المحيط ٦/ ٤٤١).

(٩) قوله (عنده) متعلق بقوله (وجد).

(١١٨)

: ﴿وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذلكَ﴾(١) آية ٥٥

: ﴿لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ .. ثَلاَثَ مَرَّاتٍ﴾(٢) آية ٥٨

: ﴿وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ﴾(٣) آية ٥٨

---

(١) قوله (بعد) متعلق بقوله (كفر).

(٢) قوله (ثلاث) متعلق بقوله (يستأذنكم). (التبيان ٢/ ٩٧٧)

(٣) قوله (حين) متعلق بقوله (يستأذنكم).

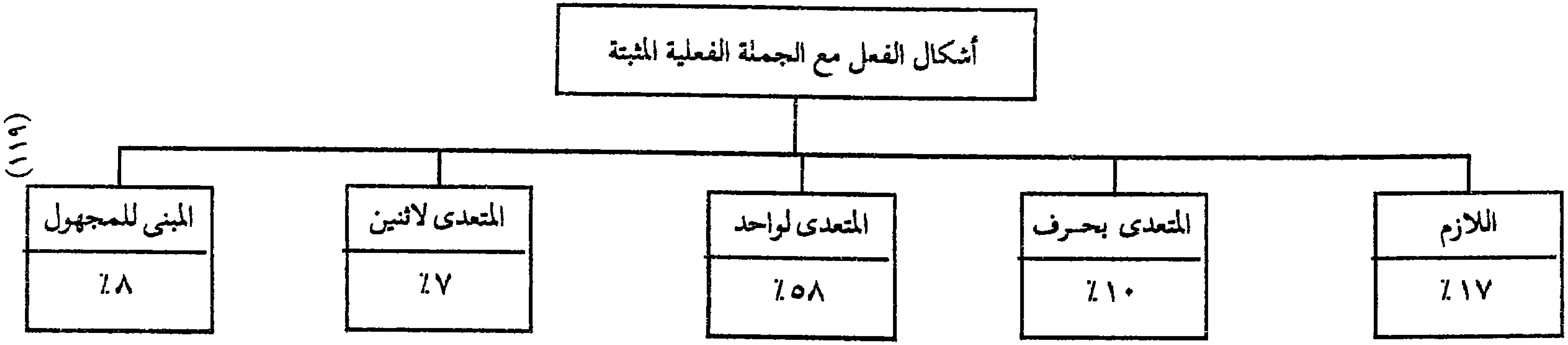
أشكال الفعل مع الجملة الفعلية المثبتة
اللازم
٪١٧
المتعدى بحرف
٪١٠
المتعدى لواحد
٪٥٨
المتعدى لاثنين
٪٧
المبنى للمجهول
٪٨

(١١٩)

إحصاء عام

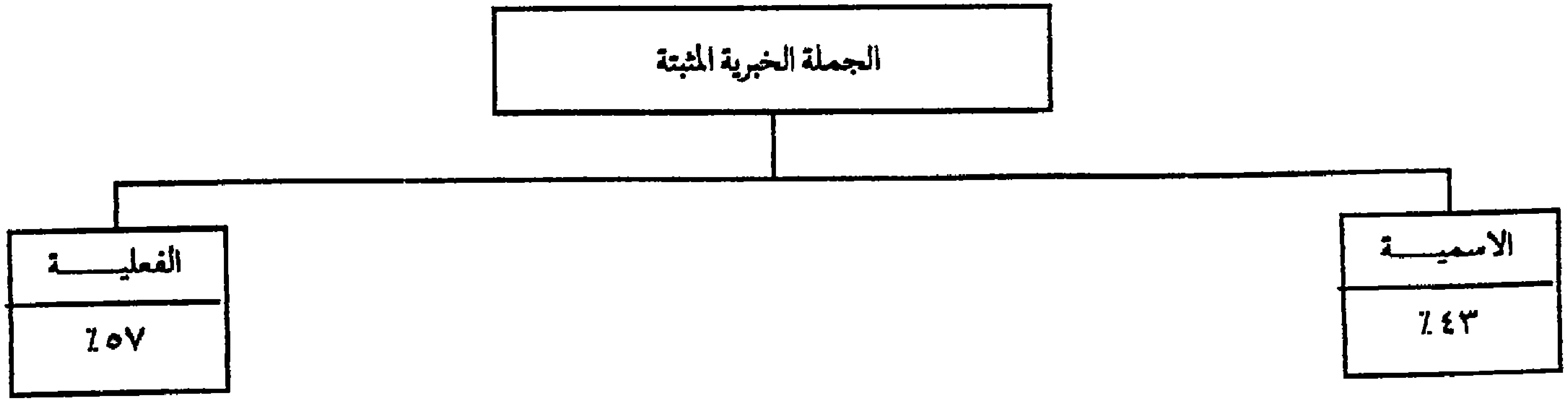

ب- الأسماء التى لها دلالة كالفعل

من الأسماء التى تعمل عمل فعلها: اسم الفاعل، واسم المفعول، وصيغ المبالغة، والصفة المشبهة، والمصدر، واسم التفضيل، وأسماء الأفعال.

يقول سيبويه عن إعمال اسم الفاعل: «وتقول: هذَا ضَارِبٌ كما ترى، فيجئ على معنى هذا يضربُ»[١]. ويقول عن إعمال صيغ المبالغة: «وأجروا اسم الفاعل، إذا أرادوا أن يبالغوا فى الأمر، مجراه إذا كان على بناء فاعل، لأنه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل، إلا أنه يريد أن يحدّث عن المبالغة. فما هو الأصل الذى عليه أكثر هذا المعنى: فَعُولٌ، وفَعّالٌ، ومِفْعَال، وفَعِلٌ. وقد جاء فَعِيلٌ»[٢]. ويقول عن إعمال اسم المفعول:

«ومفعولٌ مثل يُفْعَلُ»[٣].

أما عن إعمال الصفة المشبهة فيقول: «ولم تَقْوَ أن تعمل عمل الفاعل لأنها ليست فى معنى الفعل المضارع، فإنما شُبِّهت بالفاعل فيما عملت فيه»[٤].

وأما عن إعمال المصدر فيقول: «وذلك قولك: عجبتُ من ضَرْبٍ زيداً، فمعناه أنه يضرب زيداً»[٥].

ويقول عن إعمال اسم التفضيل: «ومثل ذلك: ما من أيامٍ أحبَّ إلى الله عزّ وجل فيها الصومُ منه فى عشر ذى الحجة. وإن شئت قلت: ما رأيت أحداً

---

(١) الكتاب ١/ ١٣٠.

(٢) نفسه ١/ ١١٠.

(٣) نفسه ١/ ١٠٩.

(٤) نفسه ١/ ١٩٤.

(٥) نفسه ١/ ١٨٩.

أحسن في عينه الكحلُ منه، وما رأيت رجلاً أبغض إليه الشرُّ منه»[١].

وعن إعمال أسماء الأفعال يقول: «وموضعها من الكلام الأمر والنهى، فمنها ما يتعدّى المأمور إلى مأمور به، ومنها ما لايتعدى المأمور، ومنها ما يتعدى المنهىُّ إلى منهى عنه، ومنها ما لايتعدى المنهى»[٢].

أما عن الصيغ فى سورة النور فلم يعمل من الصيغ السابقة إلا المصدر[٣]، وذلك فى آيتين اثنتين، جاء التركيب القرآنى فيهما على النمطين الآتيين:

النمط الأول: [المصدر الواقع مفعولا ثانيا + مضاف إليه + المفعول به]

قال تعالى: ﴿.. كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾ آية ٦٣

فقوله (بعضا) مفعول به للمصدر (دعاء).

النمط الثانى: [المصدر الواقع مضافًا إليه + المفعول به]

قال تعالى: ﴿.. أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾ آية ٦

فإنه وما عملت فيه معمول (شهادات)، أى يشهد على أنه صادق، ولكن العامل علِّق من أجل اللام فى الخبر، ولذلك كسرت إنّ[٤].

---

(١) الكتاب ٢/ ٣٢.

(٢) نفسه ١/ ٢٤١.

(٣) قال ابن السراج: «اعلم أن المصدر يعمل عمل الفعل. تقول من ذلك: عجبت من ضرب زيدٍ عمراً، إذا كان زيد فاعلاً». (الأصول ١/ ١٦٢)

(٤) التبيان ٢/ ٩٦٥، المشكل ٢/ ٥٠٩.

الجملة الخبرية المنفية

وتشتمل على مايلى:

(أولا) : الجملة الاسمية المنفية

(ثانيا) : الجملة الفعلية المنفية

(أولا): الجملة الاسمية المنفية

الجملة الاسمية المنفية هى الجملة المسبوقة بأداة من أدوات النفى لنفى علاقة الإسناد بين المبتدإ وخبره.

أ- نفى الجملة الاسمية البسيطة

(أداة النفى + المبتدأ + الخبر)

لم يرد نفى الجملة الاسمية البسيطة فى السورة كلها إلا فى موضع واحد، استخدمت فيه أداة النفى (ما) وصيغ التركيب فيه على النحو التالى:

[ما + الخبر (شبه جملة) + حرف جر زائد + المبتدأ]

وجاء هذا النمط على صورة واحدة هى:

ما + الخبر (جار ومجرور) + حرف جر زائد + المبتدأ

قال تعالى: ﴿فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾[1] آية ٤٠

ب- نفى الجملة الاسمية الموسعة

١- كان وأخواتها مع الجملة الاسمية البسيطة:

وقد صيغت الجملة الاسمية المنفية الموسعة بدخول كان وأخواتها حسب الأنماط الآتية:

النمط الأول: [ما + اسمها + خبرها]

ظهر هذا النمط فى صورة واحدة هى:

ما + اسمها + حرف جر زائد + خبرها (مفرد)

---

(١) وذكر سيبويه أن (ما) المشبهة بليس تعمل فى النكرة عمل ليس. (الكتاب ٢/ ٢٩٦)

قال تعالى: ﴿وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾[1] آية ٤٧

النمط الثاني: [ليس + خبرها (شبه جملة) + اسمها]

ونفى الحال هو الغالب على استعمال ليس. ويلاحظ أن خبرها كثيراً ما يتقدم على اسمها إذا كان جاراً ومجروراً ولم يأت اسمها معرفاً بال، والغالب فيه التنكير[2].

وظهر هذا النمط أيضا فى صورة واحدة هى:

ليس + خبرها (جار ومجرور) + اسمها (مفرد)

قال تعالى: ﴿مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾[3] آية ١٥

: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾ آية ٢٩، ٦١

: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلاَ عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ﴾ آية ٥٨

: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ﴾ آية ٦٠

: ﴿لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ﴾ آية ١٦

---

(١) تزاد الباء كثيرا فى الخبر بعد ليس وما. (شرح ابن عقيل ١/ ٣٠٩، رصف المبانى ٣١٠). وقال العكبرى: «والباء فى الخبر زائدة للتوكيد غير متعلقة بشىء. وهكذا كل حرف جر زيد فى المبتدإ أو الخبر أو الفاعل». (التبيان ١/ ٢٥) قال ابن هشام فى قوله تعاليك (وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ): «تحتمل ما الحجازية والتميمية. وأوجب الفارسى والزمخشرى الحجازية ظنا أن المقتضى لزيادة الباء نصب الخبر، وإنما المقتضى نفسه، لامتناع الباء فى (كان زيد قائما)». (مغنى اللبيب ٢/ ٥٦٠).

(٢) د. أحمد ماهر البقرى: أساليب النفى فى القرآن ص ٧٩.

(٣) فشهداء اسم كان، و (لهم) الخبر. (المشكل ٢/ ٥٠٨، غريب إعراب القرآن ٢/ ١٩٢) فالأداة (لم) نفت الجملة الاسمية الموسعة. قال سيبويه: «كما تقول: ما كان عبد الله منطلقا ولازيد ذاهب إذا لم تجعله على كان وجعلته غير ذاهب الآن». (الكتاب ٢/ ٦٠) وقرا الجمهور بالياء وهو الفصيح لأنه إذا كان العامل مفرغا لما بعد إلا وهو مؤنث فالفصيح أن يقول: «ما قام إلا هند».

النمط الثالث: [لم + مضارع كان + خبرها (شبه جملة) + اسمها]

وكان هذا النمط فى صورة واحدة هى:

لم + يكن + خبرها (جار ومجرور) + اسمها

قال تعالى: ﴿.. وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ ..﴾[1] آية ٦

=/=

وأما (ما قامت إلا هند) فأكثر أصحابنا يخصه بالضرورة. وبعض النحويين يجيزه فى الكلام على قلة». (البحر المحيط ٦/ ٤٣٣).

(١) قال المبرد: «ليس يقدّم فيها الخبر». (المقتضب ٤/ ١٩٥)

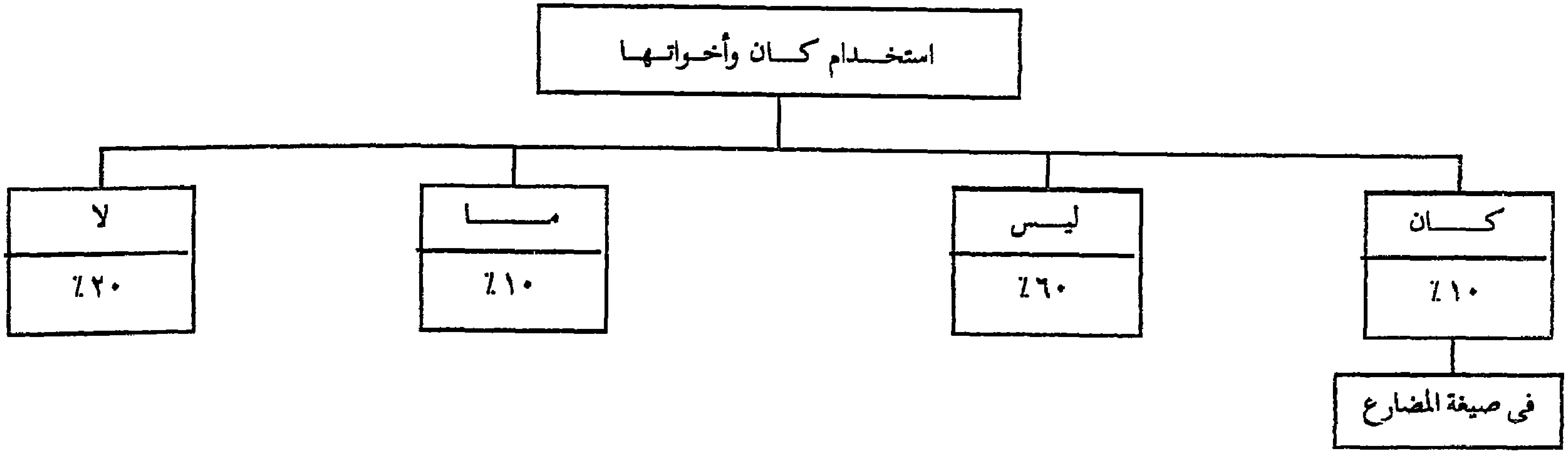

(١٢٨)

٢- كاد مع الجملة الاسمية البسيطة:

تدخل كاد على الجملة الاسمية للدلالة على مقاربة حدوث الفعل. وهى مثل كان فى العمل. واشترط النحاة فى الخبر أن يكون فى صيغة المضارع غير المقترن بأنْ على الأكثر. وهى تجئ بصيغة الماضى أو بصيغة المضارع[١]. وقيل إن النفى الداخل على كاد وما يشتق منه يكون فى الماضى للإثبات وفى المستقبل كسائر الأفعال فى إفادة نفى مضمونه[٢]. قال ابن هشام «الصواب أن حكمها حكم سائر الأفعال فى أن نفيها نفى وإثباتها إثبات. وبيانه أن معناها المقاربة، ولاشك أن معنى (كَادَ يَفْعَلُ) قَارَبَ الفعل وأن معنى (ما كاد يفعل): ما قارب الفعل، فخبرها منفى دائما أما إذا كانت منفية فواضح، لأنه إذا انتفت مقاربة الفعل انتفى عقلا حصول ذلك الفعل، ودليله (إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا) ولهذا كان أبلغ من أن يقال (لَمْ يَرَهَا) لأن مَنْ لم ير قد يقارب الرؤية، وأما إذا كانت المقاربة مثبتة فلأن الإخبار بقرب الشئ يقتضى عرفاً عدم حصوله، وإلاّ لكان الإخبار حينئذ بحصوله، لا بمقاربة حصوله. إذ لا يحسن فى العرف أن يقال لمن صلى: قَارَبَ الصّلاةَ، وإن كان ما صلّى حتى قاربَ الصلاة»[٣]. ولم ترد كاد منفية مع الجملة الاسمية البسيطة إلا مرة واحدة نفيت فيها بالحرف (لم) وكان الزمن فيها للماضى المقارب[٤]. وجاء التركيب معها على النحو التالى:

[لم + مضارع كاد + اسمها محذوف + خبرها (جملة فعلية)]

قال الزمخشري: «قوله (لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا) مبالغة فى (لَمْ يَرَهَا) : أى لم يقرب أن يراها فضلا عن أن يراها»[١].

وقال أبو حيان فى تفسيره: «المعنى هنا انتفاء مقاربة الرؤية، ويلزم من ذلك انتفاء الرؤية ضرورة»[٢]. وقال فى التذكرة: «أجمع المفسرون على أنه لم يرها ولم يقارب رؤيتها»[٣].

وقال الطوسى: «وقيل يراها بعد جهد وشدة، رؤية تخيُّلٍ لصورتها»[٤].
وقد لخص ابن الجوزى آراء المفسرين بقوله: «فيه قولان: (أحدهما) : أنه لم يرها، قاله الحسن واختاره الزجاج، قال: لأن فى دون هذه الظلمات لايرى الكف، وكذلك قال ابن الأنبارى: معناه: لم يرها البتة، لأنه قد قام الدليل عند وصف تكاثف الظلمات على أن الرؤية معدومة، فبان بهذا الكلام أن (يكد) زائدة للتوكيد، بمنزلة (ما) فى قوله (عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ) . (والثانى) أنه لم يرها إلا بعد الجهد، قاله المبرد. قال الفراء: «وهذا كما تقول ما كدت أبلغ الدليل وقد بلغت»، قال الفراء: «وهذا وجه العربية»[٥].

قال الجرجانى: الذى يقتضيه اللفظ إذا قيل: «لم يكد يفعل» و «ما كاد يفعل» أن يكون المراد أن الفعل لم يكن من أصله ولا قارب أن يكون، ولا ظُنَّ أنه يكون. وكيف بالشك فى ذلك؟ وقد علمنا أن (كاد) موضوع لأن يدلّ على شدة قرب الفعل من الوقوع، وعلى أنه قد شارف الوجود. وإذا كان كذلك، كان محالا أن يوجب نفيه وجودَ الفعل، لأنه يؤدى إلى أن يوجب

(١) الكشاف ٣/ ٦٩.

(٢) البحر المحيط ٦/ ٤٦٢.

(٣) تذكرة النحاة ٤٩٦.

(٤) تفسير التبيان ٧/ ٤٤٤.

(٥) زاد المسير ٤٩٦.

نفيُ مقاربة الـ ...ل الوجودَ وجودُه». وقال: «وههنا نكتة، وهي أن لم يكد في الآية واقع في جواب (إذا)، والماضي إذا وقع في جواب الشرط على هذا السبيل كان مستقبلا في المعنى. فإذا قلت: (إذا خَرَجْتَ لم أخرجْ) كنت قد نفيتَ خروجا فيما يستقبل وإذا كان الأمر كذلك، استحال أن يكون المعنى في الآية على أن الفعل قد كان[1].

وحكى الشريف المرتضى (ت ٤٣٦ هـ) في (أماليه) أن من المفسرين من قال إنها بمعنى أراد من قوله (كِدْنَا لِيُوسُفَ)، أي: لم يُرِدْ أن يراها»[2]. وذكر غيره أن التقدير: إذا أخرج يده ممتحناً لبصره لم يكد يخرجها، و (يراها) صفة للظلمات، تقديره: ظلمات بعضها فوق بعض يراها[3].

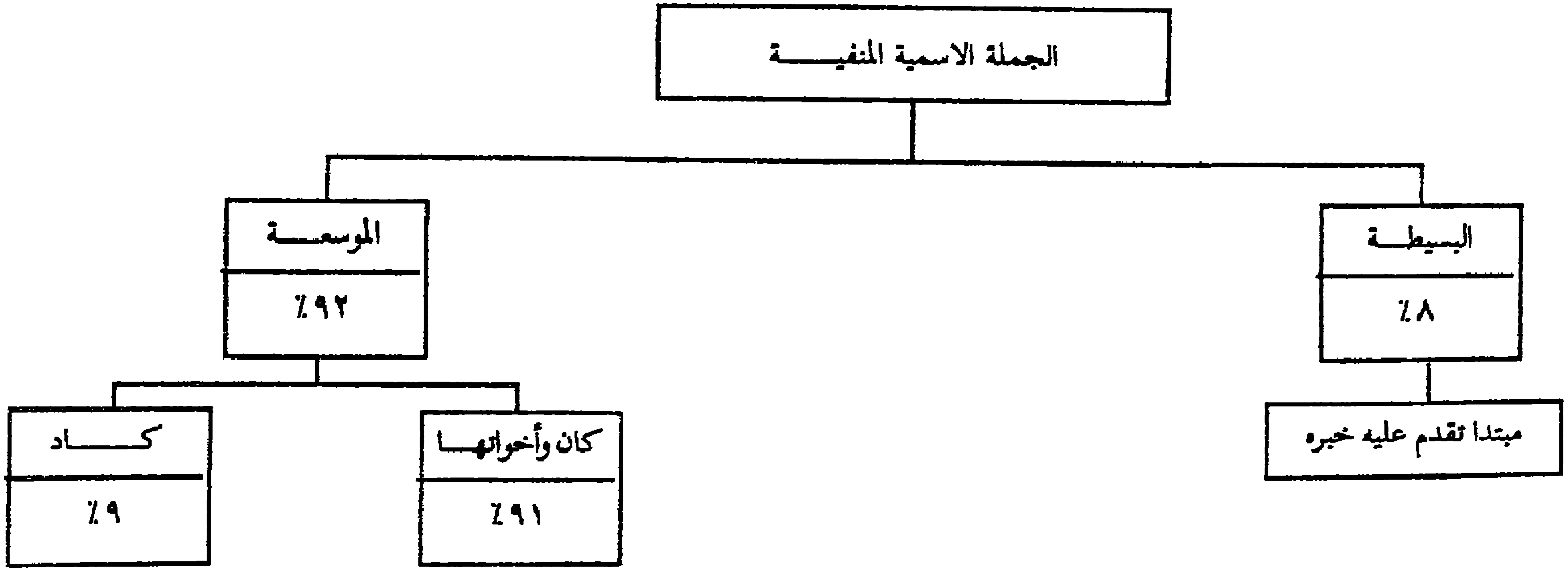
الجملة الاسمية المنفيـــة
البسيطــة
٨٪
مبتدا تقدم عليه خبره
الموسعــة
٩٢٪
كان وأخواتهــا
٩١٪
كـــاد
٩٪

ثانيا: الجملة الفعلية المنفية

وهى الجملة المسبوقة بأداة من أدوات النفى لنفى علاقة الإسناد بين الفعل وفاعله فى زمن معين. قال سيبويه: «إذا قال: فَعَلَ فإن نفيه (لم يَفْعَلْ)، وإذا قال: قد فَعَلَ فإن نفيه (لَمَّا يَفْعَلْ)، وإذا قال لقد فَعَلَ فإن نفيه (ما فَعَلَ).. وإذا قال هو يفْعَلُ، أى هو فى حال فعْلٍ، فإن نفيه (ما يَفْعَلُ)، وإذا قال: هو يَفْعَلُ ولم يكن الفعل واقعا فنفيه (لا يَفْعَلُ)، وإذا قال لَيَفْعَلَنَّ فنفيه (لا يَفْعَلُ)، وإذا قال: سوف يَفْعَلُ فإن نفيه (لن يَفْعَلَ)»[١]. والغالب فى الجملة الخبرية المنفية استعمال المضارع للدلالة على المضىّ لأنه هو الذى يضام أكثر أدوات النفى[٢].

ولم ترد الجمل الفعلية المنفية إلا بسيطة. وقد نفيت بالأدوات التالية:

مـــا[٣]، لـــم[٤]، لا[٥].

---

(١) الكتاب٣/ ١١٧.

(٢) اللغة العربية معناها ومبناها ٢٤٧.

(٣) وهى من الأدوات التى تدخل على فَعَلَ يفعل، وتنفى الجملة الفعلية ذات الفعل الماضى، والفعل المضارع. وقد وردت نافية للفعل فى صيغتيه.

(٤) وهى من أدوات النفى التى تدخل على الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع، وتدل على نفى وقوع الفعل فى الزمن الماضى. قال سيبويه: «ولم وهى نفى لقوله فَعَلَ» (الكتاب ٤/ ٢٢٠) وذكر الدكتور إبراهيم أنيس أن النفى بلم فيه شئ من التوكيد فى نفى وقوع الفعل فى الزمن الماضى. (من أسرار العربية ١٨٥) وزمن الفعل معها هو الماضى البسيط أو المستمر. (اللغة العربية معناها ومبناها ص ٢٤٧).

(٥) ذهب برجشتراسر إلى أن لا أقدم أدوات النفى. (التطور النحوى ٨٥)، وهى تنفى الجملة الفعلية ذات الفعل الماضى والفعل المضارع. وفى هذه السورة دخلت على الفعل المضارع. وقد ذكر بعضهم أن لاتنفى المستقبل. (الكتاب ٣/ ١١٧، رصف المبانى ٢٥٨، المقتضب ١/ ٤٧)، وذكر ابن الشجرى (ت ٥٤٢هـ) أنهم نفوا بها الأفعال المستقبلة والحاضرة. (الأمالى الشجرية ٢/ ٢٢٦) كذلك ذكر الأستاذ إبراهيم مصطفى أن النفى بلا فيه معنى الشمول والعموم. (إحياء النحو ١٣٥) وخصها د. تمام حسان بالمستقبل البسيط. (اللغة العربية معناها ومبناها ٢٤٨).

١ - نفى الجملة الفعلية ذات الفعل اللازم:

ظهرت تراكيب هذه الجملة البسيطة حسب النمطين الآتيين:

النمط الأول: [أداة النفى + الفعل + الفاعل]

وجاءت صور هذا النمط على النحو التالى:

(الصورة الأولى): أداة النفى + الفعل + الفاعل (ضمير)

قال تعالى: «لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ» آية ٦٢

(الصورة الثانية): أداة النفى + الفعل + الفاعل (مصدر مؤول)

قال تعالى: «مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا»(١) آية ١٦

النمط الثانى: [أداة النفى + الفعل + حرف جر زائد + الفاعل]

قال تعالى: «مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ»(٢) آية ٢١

---

(١) قال الزمخشرى: «معناه: ما ينبغى ويصح، أى ما ينبغى لنا أن نتكلم بهذا ولايصح لنا». (الكشاف ٣/ ٥٥) والفعل هنا دال على الزمن والحدث، وهو ما يسميه النحويون بكان التامة. وزمن الفعل مع (ما) للحال التجددى والاستمرارى. (اللغة العربية معناها ومبناها ص ٢٤٨).

(٢) من زائدة، وأحد فى حيز الرفع على الفاعلية. (تفسير أبى السعود ٤/ ٥).

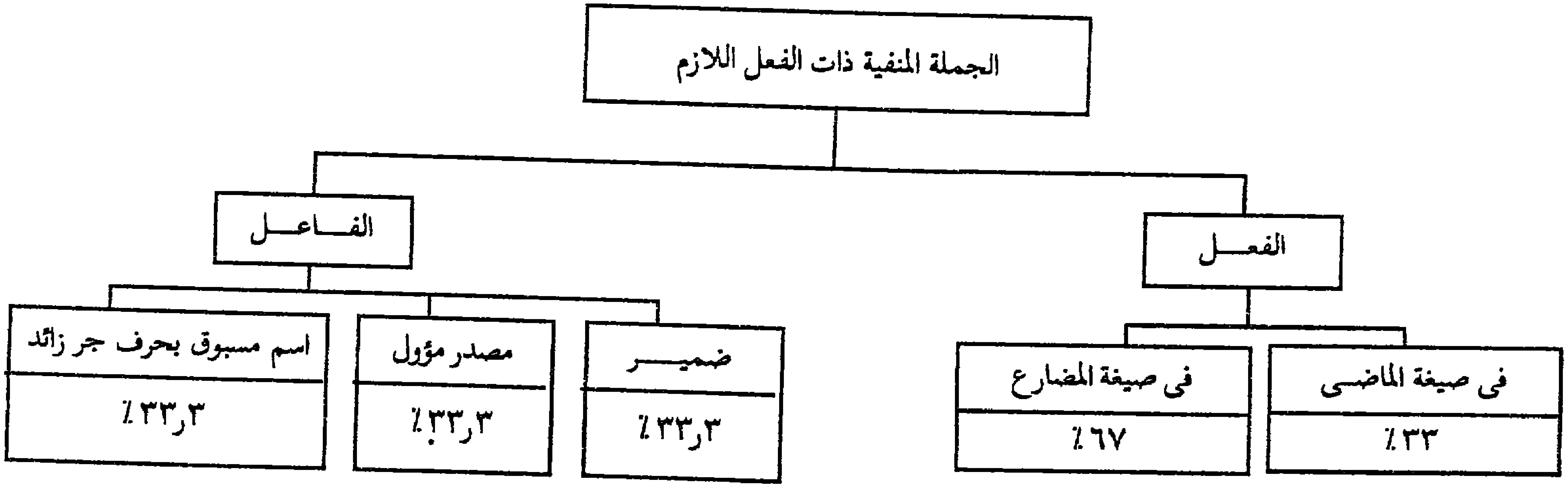
الجملة المنفية ذات الفعل اللازم
الفعـــل
في صيغة الماضـي
٣٣٪
في صيغة المضارع
٦٧٪
الفـــاعـــل
ضميـــــر
٣٣٫٣٪
مصدر مؤول
٣٣٫٣٪
اسم مسبوق بحرف جر زائد
٣٣٫٣٪

٢- نفى الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدى:

(أ) الفعل المتعدى لمفعول واحد:

قال الجرجانى: «إذا قلت: (ما فَعَلْتُ) كنت نفيت عنك فعلا لم يثبت أنه مفعول .. تفسير ذلك أنك إذا قلت: (ما قلتُ هذا) كنت نفيت أن تكون قد قلت ذاك، وكنت نوظرت فى شئ لم يثبت أنه مقول»[١].

وقد تشكّل تركيب الجمل الفعلية المنفية ذات الفعل المتعدى لمفعول واحد حسب الأنماط الآتية:

النمط الأول: [أداة النفى + الفعل + الفاعل + المفعول]

قال تعالى: «فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا» آية ٢٨

: «وَلاَ يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ مَا ظَهَرَ» آية ٣١

: «لاَيَجِدُونَ نِكَاحًا»[٢] آية ٣٣

: «لَمْ يَجْعَلِ اللهُ لَهُ نُورًا» آية ٤٠

: «لايُشْرِكُونَ بِى شَيْـئًا» آية ٥٥

: «لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ» آية ٥٨

: «لا يَرْجُونَ نِكَاحًا» آية ٦٠

النمط الثانى: [أداة النفى + الفعل + الفاعل مستتر + المفعول]

قال تعالى: «لَمْ يَجِدْهُ شَيْـئًا» آية ٣٩

---

(١) دلائل الإعجاز، ص ١٢٤.

(٢) قال الزركشى: «هذا من إيقاع المسبَّب موقع السبب. إنما أراد - والله أعلم - الشئ الذى ينكح به، من مهر ونفقة وما لابد للمتزوج منه». (البرهان ٢/ ٢٦٠).

النمط الثالث: [أداة النفى + الفعل + المفعول + الفاعل]

تقدم المفعول وهو ضمير فى الجملة الفعلية المنفية وذلك فى آية واحدة هى:

قال تعالى: «وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ» آية ٣٥

النمط الرابع: [أداة النفى + الفعل + الفاعل + المفعول محذوف (وهو غير منوى)]

وحذف المفعول وهو غير منوى فى آية واحدة أيضا هى:

قال تعالى: «وَأَنْتُمْ لاتَعْلَمُونَ» آية ١٩

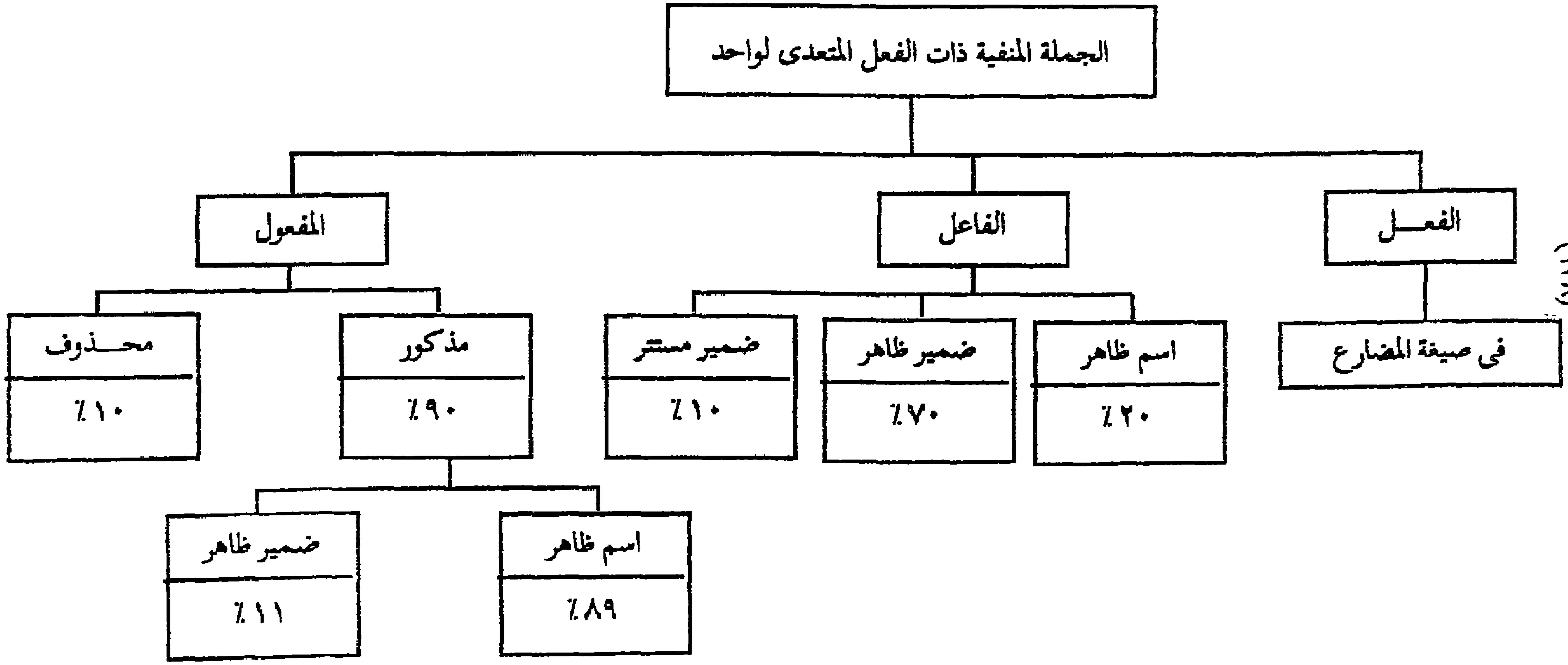
الجملة المنفية ذات الفعل المتعدى لواحد
الفعـــل
في صيغة المضارع
الفاعل
اسم ظاهر
٢٠ ٪
ضمير ظاهر
٧٠ ٪
ضمير مستتر
١٠ ٪
المفعول
مذكور
٩٠ ٪
اسم ظاهر
٨٩ ٪
ضمير ظاهر
١١ ٪
محـــذوف
١٠ ٪

(١٣٨)

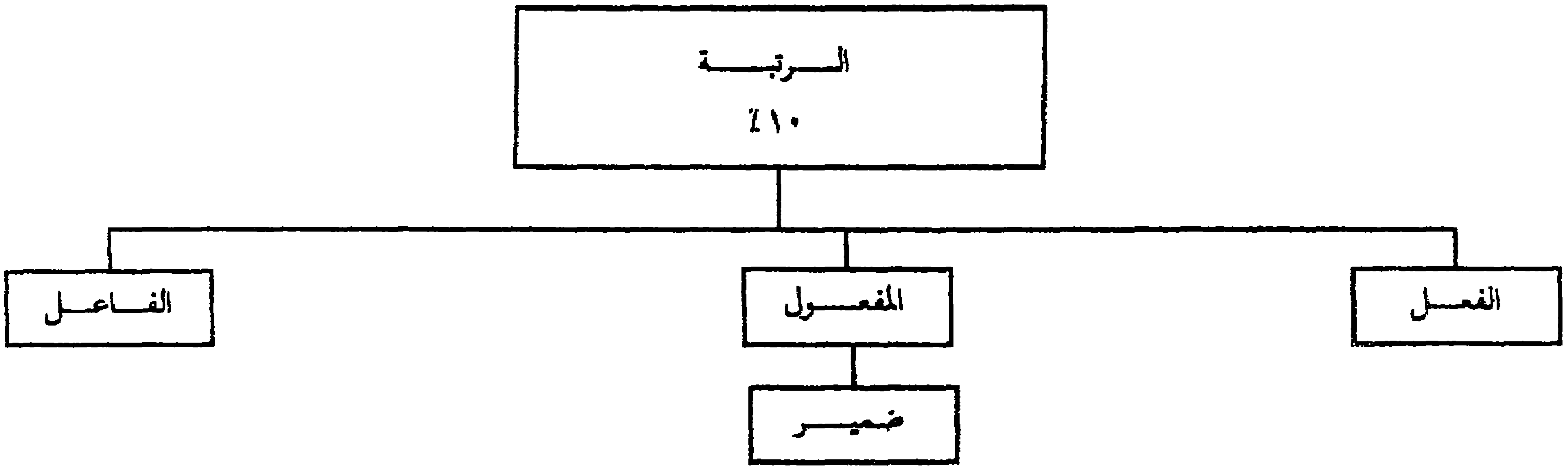
الرتبة
١٠٪
الفعل
المفعول
ضمير
الفاعل

(ب) الفعل المتعدى لمفعولين:

وتشكل تركيب الجملة الفعلية المنفية ذات الفعل المتعدى لمفعولين فى نمط واحد هو: [أداة النفى + الفعل + المفعول الأول + الفاعل + الثانى (شبه جملة)]

فقدم المفعول الأول - وهو ضمير - على الفاعل. أما المفعول الثانى فكان جارا ومجرورا.

قال تعالى: «لا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ»[١] آية ٣٧

---

(١) والنفى هنا فى الحال. (أساليب النفى فى القرآن، ص ٢١).

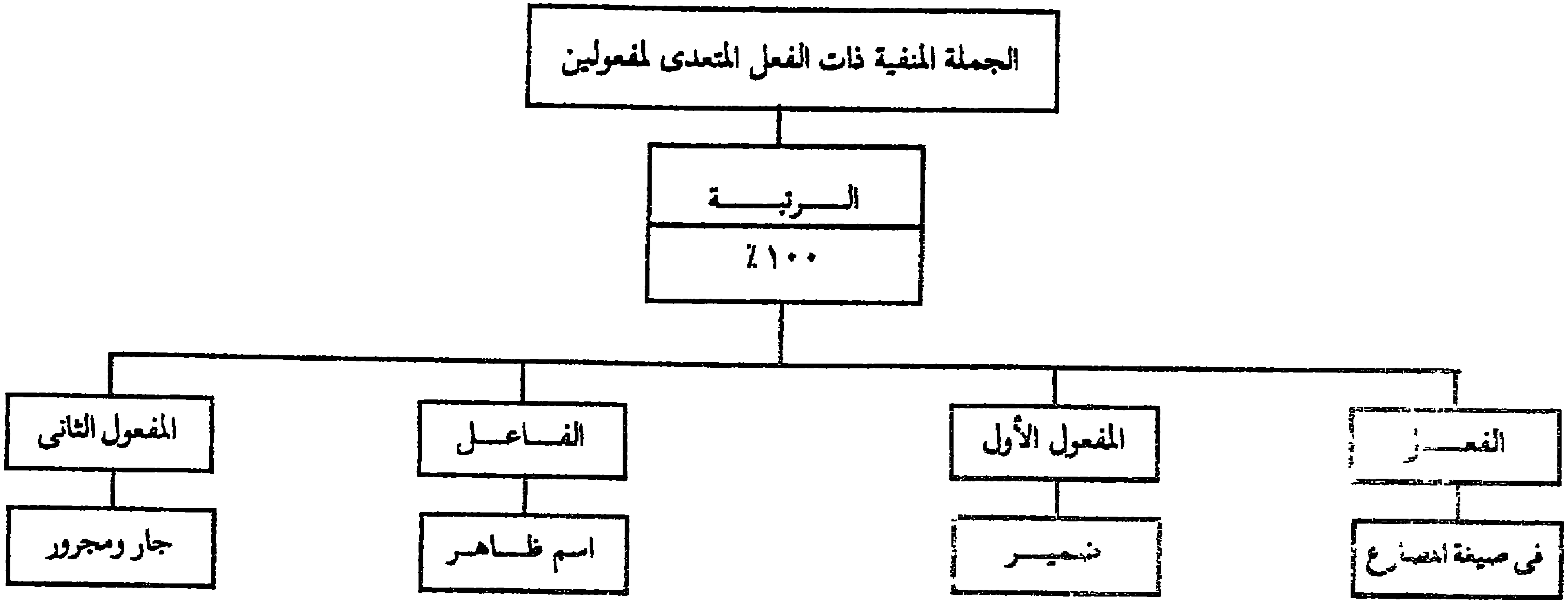
الجملة المنفية ذات الفعل المتعدى لمفعولين
الرتبة
١٠٠٪
الفعل
المفعول الأول
الفاعل
المفعول الثانى
فى صيغة المضارع
ضمير
اسم ظاهر
جار ومجرور

(جـ) الفعل المتعدى بالحرف:

نفيت الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدى بالحرف بدخول (لم) عليها. وتعدّى الفعل فيها مرة بالباء وأخرى بعلى، حسب النمط الآتى:

[أداة النفى + الفعل + الفاعل + المفعول (جار ومجرور)]

وظهر لهذا النمط صورتان تختلفان باختلاف الحرف المستخدم للتعدية:

(الصورة الأولى): أداة النفى + الفعل + الفاعل + الباء + المجرور

قال تعالى: «ثُمَّ لَمْ يأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ» آية ٤

: «فَإِذْ لَمْ يأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ» آية ١٣

(الصورة الثانية): أداة النفى + الفعل + الفاعل + على + المجرور

قال تعالى: «لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ» آية ٣١

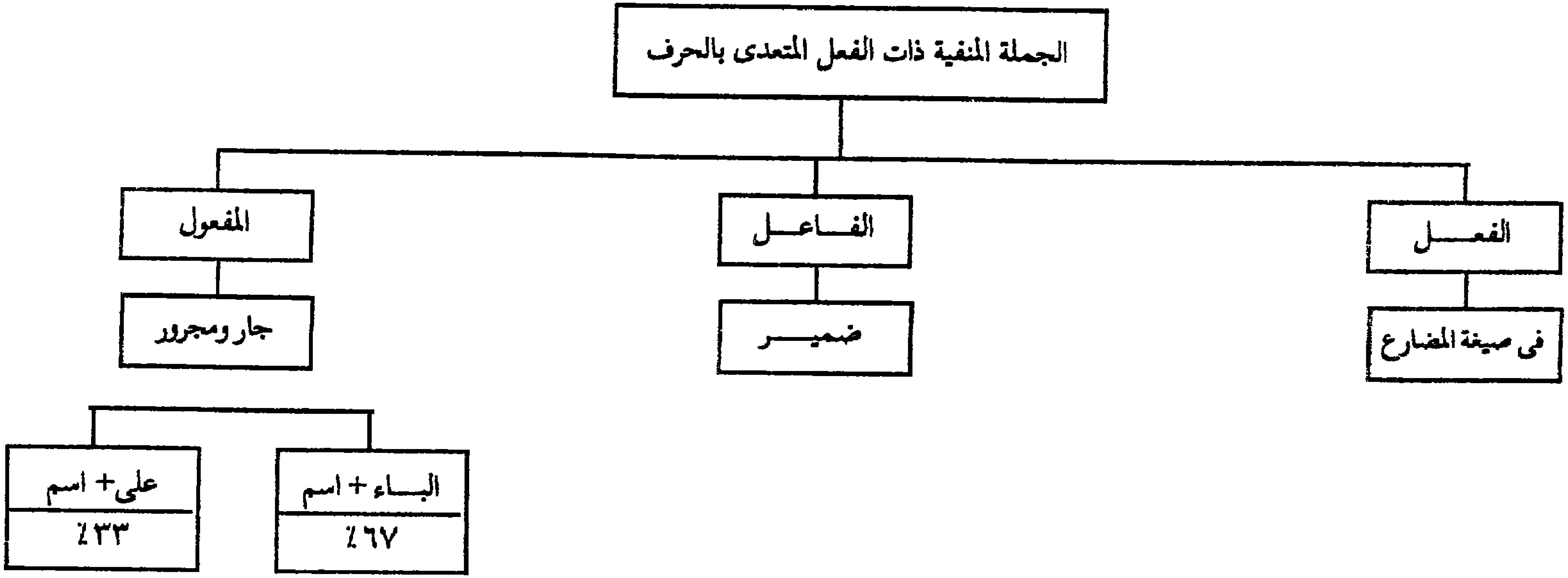
الجملة المنفية ذات الفعل المتعدى بالحرف
الفعـــل
فى صيغة المضارع
الفـــاعـــل
ضميـــر
المفعول
جار ومجرور
البـــاء + اسم
٦٧٪
على + اسم
٣٣٪

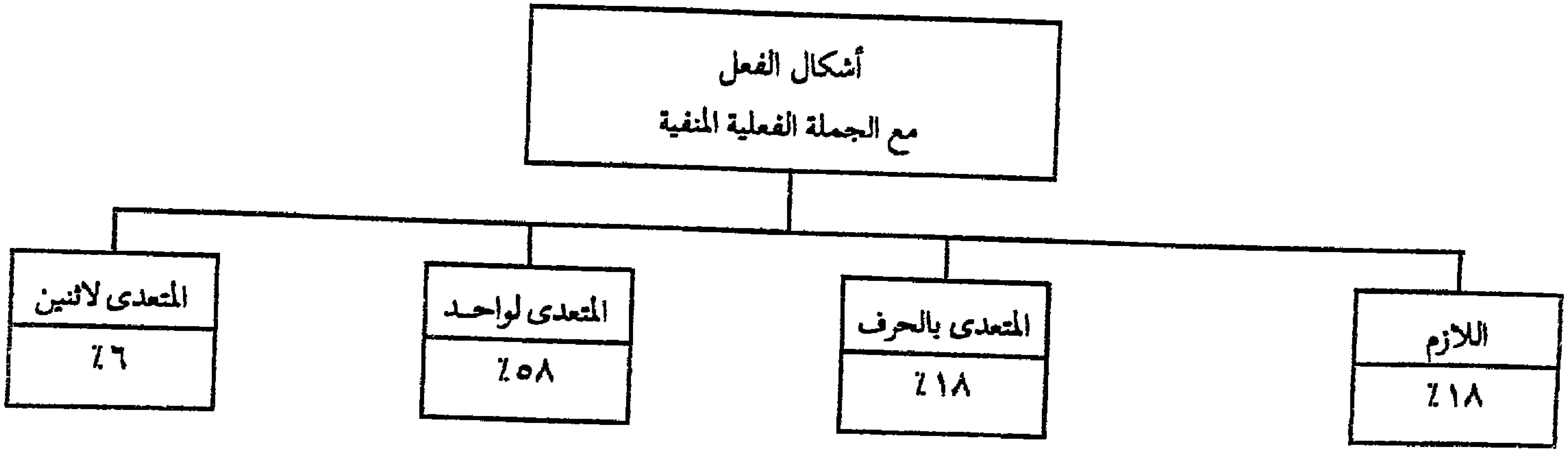
أشكال الفعل
مع الجملة الفعلية المنفية
اللازم
٪١٨
المتعدى بالحرف
٪١٨
المتعدى لواحـد
٪٥٨
المتعدى لاثنين
٪٦

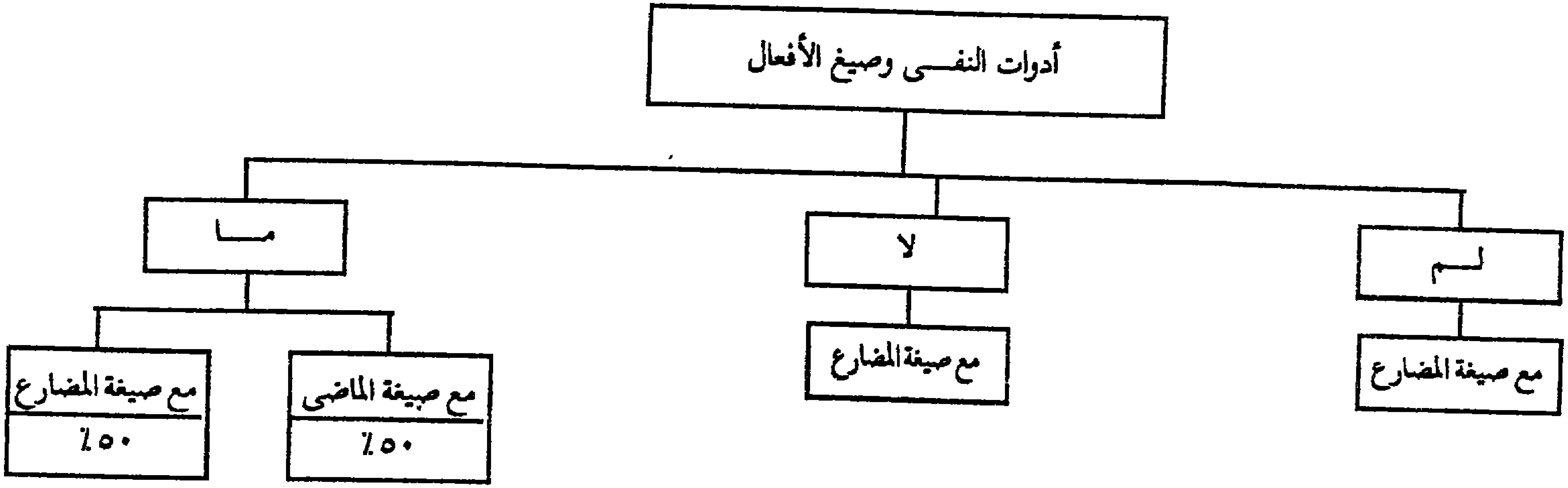
أدوات النفـــى وصيغ الأفعال
لـــم
مع صيغة المضارع
لا
مع صيغة المضارع
مـــا
مع صيغة الماضى
٪٥٠
مع صيغة المضارع
٪٥٠

إحصـــاء عـــام

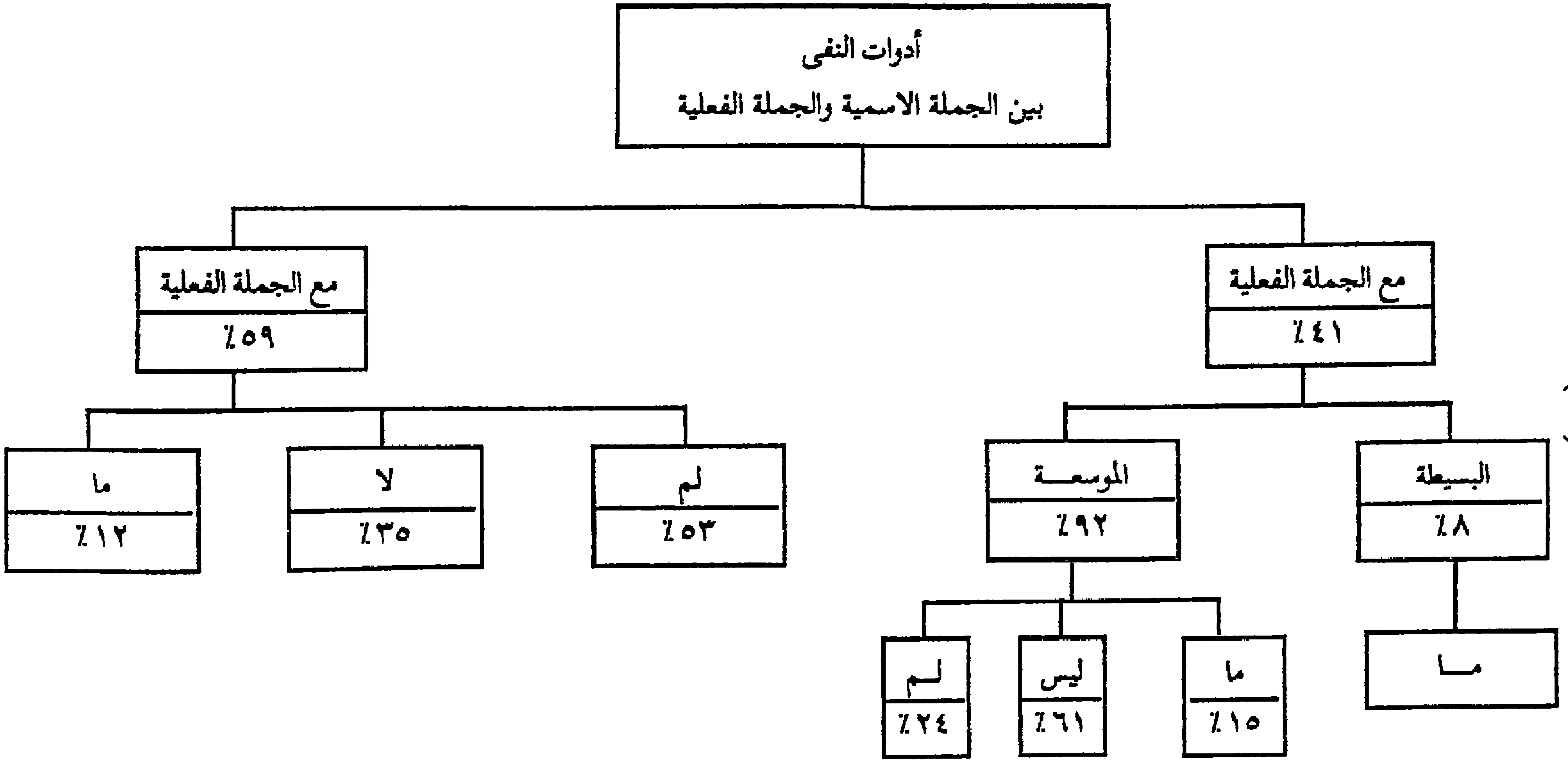

نفـــى المفـــرد

ورد فى سورة النور نفى المفرد باستخدام الأداتين: غير ، لا.

١- نفى المفرد بغير:

فكلمة غير اسم ملازم للإضافة، يكون صفة للنكرة أو لمعرفة قريبة منها، ويعرب حسب موقعه[١]. وقد كان هذا النفى فى خمسة مواضع هى:

قال تعالى: ﴿لا تَدْخلُوا بيوتًا غَيْرَ بيوتِكُمْ﴾ اية ٢٧

: ﴿أنْ تَدْخلُوا بيوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ﴾ آية ٢٩

: ﴿أَوِ التَّابعينَ غَيْرِ أُولِي الإِرْبَةِ﴾ آية ٢٩

: ﴿وَ اللهُ يرزقُ مَنْ يشاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ آية ٣٨

: ﴿أنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْـرَ مُتَبَرِّجَاتٍ﴾ آية ٦٠

٢- نفى المفرد بلا:

وكان هذا النفى فى موضع واحد هو:

قال تعالى: ﴿زيتونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾[٢] آية ٣٥

فـهنا عطف اسم هو (غـربية) على اسم آخر قـبله هو (شرقيـة)، وهو يشاركه فى النفى، وكررت لا لتأكيد نفى هذا المفرد[٣].

---

(١) مغنى اللبيب ١/ ١٥٧ - ١٥٨، المقتضب ٤/ ٤٢٢، الأصول ١/ ٣٤٧.

(٢) لا بمعنى غير. (الأزهية، ص ١٦٩).

(٣) انظر وجوب تكرار لا النافية فى النعت فى (الكتاب ١/ ٣٠٥، المقتضب ٤/ ٣٨٨، رصف المبانى ٢٥٧) قال سيبويه «ألا تراها تدخل على المجرور فلا تغيره عن حاله، تقول: مررت برجلٍ لا قائمٍ ولا قاعدٍ». (الكتاب ٣/ ٧٦).

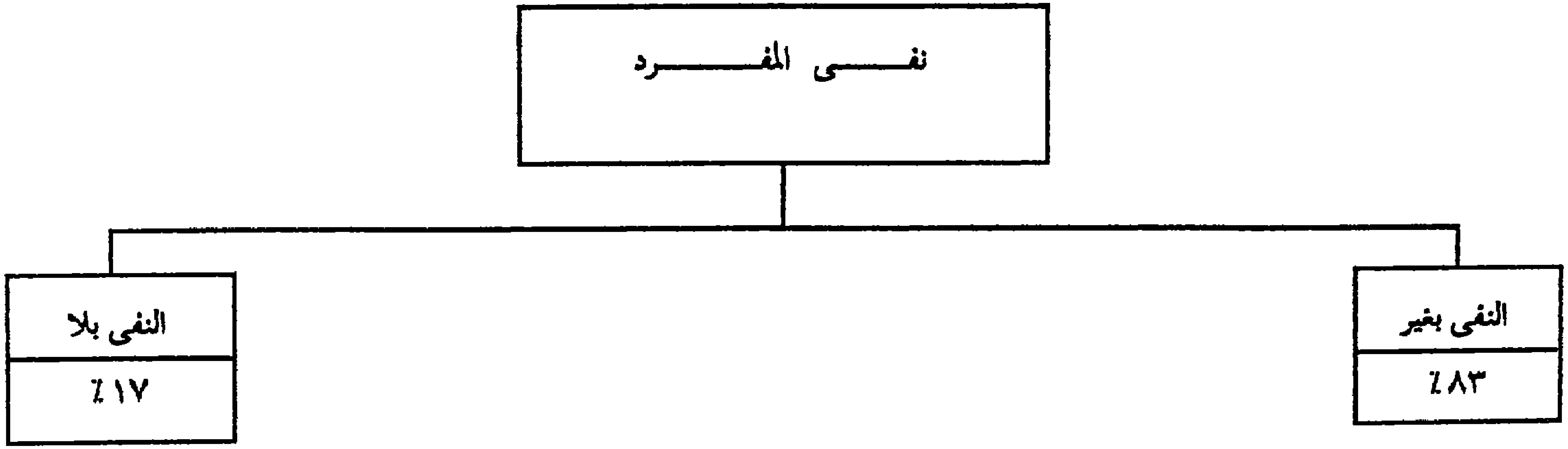
نفـــــى المفـــــــرد
النفى بغير
٨٣٪
النفى بلا
١٧٪

الجملة الخبرية المؤكدة

وتشتمل على مايلى:

(أولا) : الجملة الاسمية المؤكدة

(ثانيا) : الجملة الفعلية المؤكدة

(أولا) : الجملة الاسمية المؤكدة

وهى الجملة التى دخلت عليها أداة من الأدوات التى تؤكد علاقة الإسناد بين المبتدإ وخبره.

أ- توكيد الجملة الاسمية البسيطة

(أداة التوكيد + المبتدأ + الخبر)

أكدت الجملة الاسمية البسيطة باستخدام: إنّ، أنّ، اللام، القصر، الضمير.

١- التوكيد باستخدام إنّ ، أنّ:

قال سيبويه: «معنى إنّ زيداً منطلقٌ: زيدٌ منطلقٌ وإنّ دخلت توكيداً»[١]. والموضع الذى تقع فيه المكسورة خلاف الموضع الذى تقع فيه المفتوحة[٢]. وقد أكدت الجملة الاسمية البسيطة بإنّ وأنّ، وسبق ذكرهما فى باب (الجملة الخبرية الاسمية الموسعة) فانظرهما وتراكيبهما هناك.

٢- التوكيد باستخدام إنّ مع اللام:

تزيد اللام فى خبر إن فنقول (إنّ زيداً لَقَائمٌ، وإنّ زيداً لَخَلْفَكَ، وإنّ زيداً لَيَقُومُ)، بدخول اللام على الاسم والظرف والمضارع ... وإذا قدّمت الظرف وأخّرت الاسم دخل عليه اللام لأنه وقع موقع الخبر كقولك (إنّ فى الدارِ لزيداً، وإن عندكَ لَعَمْراً)»[٣].

وقد دخلت اللام مرة على خبر إنّ، ومرة على اسم إنّ المؤخّر زيادة للتوكيد، وذلك فى النمطين التاليين:

---

(١) الكتاب ٢/ ١٤٤.

(٢) الأصول ١/ ٢٨٤.

(٣) ابن فضال المجاشعى: شرح عيون الإعراب، ص ١٠٩.

النمط الأول: [إنّ + اسمها + اللام + خبرها]

قال تعالى: «إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ» آية ٨

النمط الثاني: [إنّ + خبرها شبه جملة + اللام + اسمها]

قال تعالى: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً» آية ٤٤

٣- التوكيد بالقصر:

والقصر نوع من التوكيد، ويسميه النحاة بالاستثناء المفرّغ(١). قال السيوطي: «ثم المستثنى منه تارة يكون محذوفا، وتارة يكون مذكورا؛ فالأول يجرى على حسب ما يقتضيه العامل قبله من رفع أو نصب أو جر بحرفه، لتفريغه له، ووجود إلاّ كسقوطها نحو: (ما قام إلاّ زيدٌ، وما ضربْتُ إلاّ زيداً، وما مرَرْتُ إلاّ بزيدٍ، وما محمدٌ إلاّ رسولٌ، وما في الدارِ إلاّ عمروٌ»(٢).

وقد استخدم للقصر: ما + إلاّ، إنّما.

وقد نقل كثير من العلماء أن أبا حيان يرى أن (إنّما) لاتفيد القصر، بل مجرد التوكيد. فقد ذكر في تأويل الآية (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحنُ مُصلِحُونَ) أن إنما لاتفيد القصر. ولا فرق بين إنّ ولعلّ من أخواتها إذا اتصلت بها ما، وإذا فهم الحصر فإنما يفهم من سياق الكلام(٣).

وقد روى أبوعلي الفارسي في (الشيرازيات) أن ناسا من النحويين يقولون إن سبيل (ما و إلاّ) و (إنّما) سبيلُ اللفظين يوضعان لمعنى واحد. وعلّق الجرجاني على ذلك بقوله إن هناك فرقا بين أن يكون في الشئ معنى الشئ،

---

(١) شرح المفصل ٢/ ٩٣، الأصول ١/ ٢٤٣، دلائل الإعجاز ٢٥٤.

(٢) الهمع ٣/ ٢٥٠ - ٢٥١.

(٣) البحر المحيط ١/ ٦١.

وبين أن يكون الشئُ الشئَ على الإطلاق، ثم فسّر معنى هذه العبارة، فقال: «اعلم أن موضوع (إنّما) على أن تجئ لخبر لايجهله المخاطب ولايدفع صحته أو لما ينزّل هذه المنزلة. كأن تقول للرجل: (إنّما هو أخوك) لاتقوله لمن يجهل ذلك ويدفع صحته ولكن لمن يعلمه ويقرُّ به، إلاّ أنك تريد أن تنبّهه للذى يجب عليه من حق الأخ. وأما الخبر بالنفى والإثبات نحو: (ماهذا إلاّ كذا) فيكون للأمر ينكره المخاطب ويشك فيه .. ومتى رأيت شيئا هو من المعلوم الذى لايشك فيه قد جاء بالنفى، فذلك معنى صار به فى حكم المشكوك فيه»[(١)].

وورد التوكيد بالقصر حسب النمطين الآتيين:

النمط الأول: [ما + الخبر شبه جملة + إلاّ + المبتدأ]

قال تعالى: ﴿وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلاَّ الْبَلاغُ﴾ آية ٥٤

النمط الثانى: [إنما + المبتدأ + الخبر]

قال تعالى: ﴿إِنَّما الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾[(٢)] آية ٦٢

واستخدمت إنما فى صورة أخرى حيث قدم الخبر على المبتدإ هكذا:

(إنما + الخبر شبه جملة + المبتدأ)

قال تعالى: ﴿فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ﴾ آية ٥٤

٤ - التوكيد بضمير الفصل:

فقد فصل بين المبتدإ وخبره بضمير يسمى ضمير الفَصْل يأتى للتوكيد، ويفرق بين الخبر والصفة. قال سيبويه: «فصار هو وأخواتها هنا بمنزلة ما إذا كانت لغوا فى أنها لاتغيّر ما بعدها عن حاله قبل أن تذكر».

---

(١) دلائل الإعجاز، ص ٣٢٨ - ٣٣٤.

(٢) ارتفاع المؤمنين مبتدأ ومخبر عنه بموصول. (البحر المحيط ٦/ ٤٧٥).

وقال الزمخشرى: «ويتوسط بين المبتدإ وخبره - قبل دخول العوامل اللفظية وبعده إذا كان الخبر معرفة أو مضارعا له فى امتناع دخول حرف التعريف عليه كأفعل من كذا - أحد الضمائر المنفصلة المرفوعة ليؤذن من أول أمره بأنه خبر لا نعت، وليفيد ضربا من التوكيد. ويسميه البصريون فَصْلا، والكوفيون عِمَادًا»[1].

والكوفيون يسمونه عمادا لكونه حافظا لما بعده حتى لايسقط عن الخبرية كالعماد فى البيت الحافظ للسقف من السقوط[2].

وذكر له العلماء ثلاث فوائد: تأكيد المسند إليه، والاختصاص، وبيان أن المسند خبر لاصفة. فإن أفيد القصر بطريق آخر كأن يكون الخبر معرفا بال دل ضمير الفصل على تأكيد الحصر، سواء كان من قصر المسند على المسند إليه، أو العكس[3].

وقد اتخذت الجملة المؤكدة بضمير الفصل شكل نمطين ظهرا على النحوالتالى:

النمط الأول: [المبتدأ + الضمير + الخبر]

قال تعالى: «وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ»[4] آية ٤

: «فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ» آية ١٣

: «بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ» آية ٥٠

---

(١) شرح المفصل ٣/ ١١٠.

(٢) شرح الكافية ٢/ ٢٤.

(٣) أساليب القصر فى القرآن الكريم، ص ١٣٥.

(٤) مثل هذه الآيات كثير، فقد جاء فى عديد من الآيات تعقيبا على صفات عالية للمؤمنين أو سمات نازلة للكافرين من تأكيد المتقابلات. (أساليب القصر ١٣٧)

: «وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» آية ٥١

: «فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ» آية ٥٢

: «فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ» آية ٥٥

النمط الثاني: [اسم أنّ + الضمير + الخبر]

قال تعالى: «وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللهَ هُوَ الْحَقُّ» آية ٣٥

ب- توكيد الجملة الاسمية الموسعة

(أداة التوكيد + كان + اسمها + خبرها)

أما الجملة الاسمية الموسعة بكان فلم تؤكد إلا بالقصر، وجاء نمطها على النحو التالي:

[إنّما + كان + خبرها + اسمها]

قال تعالى: «إِنَّما كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ .. أَنْ يَقُولُوا» آية ٥١

(ثانيا): الجملة الفعلية المؤكدة

لم ترد الجملة الفعلية المؤكدة إلا بسيطة. وقد أكدت باستخدام: لام القسم[١]، ونون التوكيد، والقصر[٢]، وقد[٣]، والمصدر[٤]، ومرادفه[٥]، وما هو فى موضعه[٦]، والعدد[٧].

١- توكيد الجملة الفعلية ذات الفعل اللازم:

أكدت فى السورة جملتان فيهما فعلان لازمان، وكان التوكيد على النحو التالى:

النمط الأول: [لام القسم + الفعل + الفاعل + نون التوكيد]

قال تعالى: «لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ» آية ٥٣

---

(١) قال سيبويه: «اعلم أن القسم توكيد لكلامك، فإذا حلفت على فعل غير منفى لم يقع لزمته اللام ولزمت اللام النون الخفيفة أو الثقيلة فى آخر الكلمة وذلك قولك: (والله لأفعلنّ). وزعم الخليل أن النون تلزم اللام». (الكتاب ٣/ ١٠٤) وتأكيد الإثبات باللام قبل الفعل ونون التوكيد بعده يكون الزمن معه للمستقبل البسيط أو القريب. (اللغة العربية معناها ومبناها، ص ٢٤٦).

(٢) وهو ما يسميه النحويون بالاستثناء المفرغ أو الملغى. (الكتاب ٢/ ٣٢٠). ويطلق عليه البلاغيون القصر وهو طريقة من طرق التوكيد. (انظر دلائل الإعجاز، ٢٥٤).

(٣) ولا يليها إلا الفعل، ولا يفصل بينها وبين الفعل بغيره، وهو جواب لقوله أفعل كما كانت ما فَعَلَ جوابا لهل فَعَلَ؟ إذا أخبرت أنه لم يقع. (الكتاب ١/ ٩٨، ٣/ ١١٤) وتأكيد الإثبات بقد يكون الزمن معه للماضى المنتهى بالحاضر. (اللغة العربية معناها ومبناها، ص ٢٤٦).

(٤) قال سيبويه: «ومما يجئ توكيدا وينتصب قوله: سير عليه سيراً، وانطلق به انطلاقا، وضرب به ضربا». (الكتاب ٢/ ٢٣١).

(٥) قال سيبويه: «ومثل هذه الأشياء: يَدَعُهُ تركا؛ لأن معنى يَدَعُ ويترك واحد. (الكتاب ٤/ ٨٢).

(٦) كقوله تعالى: «لَمْ يَجِدْهُ شيئا». (التبيان ٢/ ٩٧٢).

(٧) قال السيوطى: «ويثنى ذو العدد ويجمع بلا خلاف .. وأما النوع ففيه قولان: أحدهما: أنه يثنى ويجمع .. والثانى: لا .. تقول: (قُمْتُ قِيَامَيْنِ، وقَعَدْتُ قُعُودَيْنِ) .. (الهمع ٣/٩٦ - ٩٧)

النمط الثاني: [الفعل + الفاعل + المصدر أو مرادفه]

قال تعالى: «الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا»[١] آية ٦٣

---

(١) ولو اذًا: مصدر. (المشكل ٢/ ٥١٨، البحر المحيط ٦/ ٤٧٧) قال العكبرى: «هو مصدر فى موضع الحال، ويجوز أن يكون منصوبا بيتسللون على المعنى، أى يلاوذون لو اذا أو يتسللون تسللا». (التبيان ٢/ ٩٧٩. وانظر: إعراب القرآن للنحاس ٣/ ١٤٩). قال ابن الأنبارى: «وصح (لو اذًا) لأنه مصدرا (لَاَوَذَ) فإن (لَاَوَذَ لِوَاذًا) كَقَاوَمَ قِوَامًا لأن المصدر يتبع الفعل فى الصحة والاعتلال، ولو كان مصدر (لاذ) لكان (لِيَاذًا) معتلا لاعتلال الفعل، كقام قياما». (غريب إعراب القرآن ٢/ ٢٨)

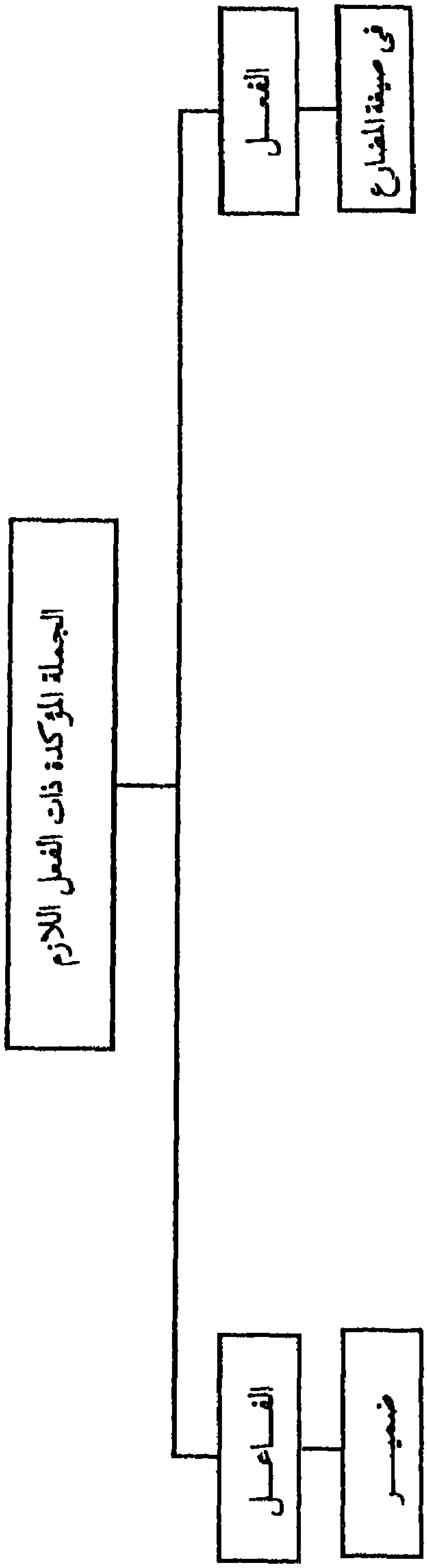
الجملة المؤكدة ذات الفعل اللازم
الفعل
في صيغة المضارع
الفاعل
ضمير

٢- توكيد الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدى:

(أ) الفعل المتعدى لمفعول واحد:

أكدت الجملة ذات الفعل المتعدى لمفعول واحد حسب الأنماط الآتية:

النمط الأول: [قد + الفعل + الفاعل + المفعول]

قال تعالى: «قَدْ يَعْلَمُ اللهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ»[1] آية ٦٣

وجاء الفاعل ضميراً مستتراً فى قوله تعالى:

: «كُلٌّ قَدْ عَلِمَ / صَلَاتَهُ» آية ٤١

: «قَدْ يَعْلَمُ / مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ»[2] آية ٦٤

---

(١) قال الزمخشرى: «أدخل قد ليؤكد علمه بما هم عليه من المخالفة عن الدين والنفاق. ومرجع توكيد العلم إلى توكيد الوعيد، وذلك أن قد إذا دخلت على المضارع كانت بمعنى ربما، فوافقت ربما فى خروجها إلى معنى التكثير فى نحو قوله

فَإِنْ تُمْسِ مَهْجُورَ الفِنَاءِ فَرُبَّمَا ... أَقَامَ بِهِ بَعْدَ الوُفُودِ وُفُودُ.

ونحو قول زهير: أَخِي ثِقَةٍ لَاتُهْلِكُ الخَمْرُ مَالَهُ .. وَلَكِنَّهُ قَدْ يُهْلِكُ المَالَ نَائِلُه (الكشاف ٣/ ٧٩)

قال أبو حيان: «وكون قد إذا دخلت على المضارع أفادت التكثير قول بعض النحاة وليس بصحيح، وإنما التكثير مفهوم من سياقة الكلام فى المدح، والصحيح فى رب أنها لتقليل الشئ أو تقليل نظيره. فإن فهم تكثير فليس ذلك من ربَّ ولا قد، إنما هو من سياقة الكلام ..» (البحر المحيط ٦/ ٤٧٧).

(٢) وقال الزركشى فى باب (مؤكدات الجملة الفعلية): «وقال ابن إيان: تفيد مع المستقبل التعليل فى وقوعه أو متعلقه. فالأولى كقولك: (زيدٌ قد يفعلُ كذا)، وليس ذلك منه بالكثير. والثانى كقوله تعالى (قَدْ يَعْلَمُ ما أنتمْ عليهِ) المعنى والله أعلم، أقلُّ معلوماته ما أنتم عليه». (البرهان ٢/ ٤١٨)

النمط الثاني: [لام القسم + قد + الفعل + الفاعل + المفعول]

قال تعالى: ﴿ولَقَدْ أنـزلْنـا إلَيْكُمْ آياتٍ﴾(١) آية ٣٤

: ﴿لَقَدْ أنزلْنـا آياتٍ مُبَيِّنَاتٍ﴾ آية ٤٦

النمط الثالث: [لا + الفعل + الفاعل مستتر + إلا + المفعول]

قال تعالى: ﴿الزَّانِي لاينْكِحُ إلاَّ زَانِيَةً﴾(٢) آية ٣

وقدم المفعول - وهو الضمير - على الفاعل فى صورة أخرى هى:

لا + الفعل + المفعول + إلا + الفاعل

قال تعالى: ﴿وَالزَّانِيَةُ لاينْكِحُهَا إلاَّ زَانٍ﴾(٣) آية ٣

النمط الرابع: [لام القسم + الفعل + الفاعل مستتر + نون التوكيد + المفعول]

قال تعالى: ﴿لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى الأَرْضِ﴾(٤) آية ٥٥

---

(١) تدخل اللام على جواب القسم سواء كان جملة اسمية أو فعلية ماضية أو مستقبلة. لكن لابد أن تكون موجبة. وإنما دخلت اللام فى جواب القسم ليتلقى بها مبالغة فى التوكيد، إذْ القسم توكيد المقسم عليه. (رصف المبانى ٢٣٨ - ٢٣٩).

قال ابن هشام: «وحذف جملة القسم كثير جداً، وهو لازم مع غير الباء من حروف القسم، وحيث قيل: (لأفعلنّ، أو لقد فعل، أو لئن فعل) ولم يتقدم جملة قسم فثمّ جملة قسم مقدرة». (مغنى اللبيب ٢/ ٦٤٥).

(٢) قال أبو حيان: «قوله (لاينكحُ إلا زانية) الظاهر أنه خبر قُصد به تشنيع الزنى وأمره». (البحر المحيط ٦/ ٤٢٩) وقال الزمخشرى: «وعن عمرو بن عبيد (لاينكحْ) بالجزم على النهى. والمرفوع فيه أيضا معنى النهى ولكن أبلغ وآكد .. ويجوز أن يكون خبرا محضا على معنى أن عادتهم جارية على ذلك وعلى المؤمن أن لايدخل نفسه تحت هذه العادة ويتصوّن عنها». (الكشاف ٣/ ٥٠).

(٣) الاختصاص مع (إلا) يقع فى الذى تؤخره من الفاعل والمفعول. (دلائل الإعجاز، ص ٣٤٠).

(٤) اللام فى (ليستخلفنّهم) جواب قسم محذوف أى: وأقسم ليستخلفنهم. (البحر المحيط ٦/ ٤٦٩).

: ﴿وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمْ﴾ آية ٥٥

النمط الخامس: [الفعل + الفاعل مستتر + المفعول + المصدر أو ما هو فى موضع المصدر]

قال تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا﴾[1] آية ٥٥

وجاء هذا النمط على صورة أخرى حيث قدم المفعول على ما هو فى موضع المصدر.

قال تعالى: ﴿أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ ...﴾[2] آية ٨

---

(١) قال العكبرى: «شيئا فى موضع المصدر، أى لم يجده وجْداناً، وقيل شيئا هنا بمعنى ماء على ما ظن به». (التبيان ٢/ ٩٧٢) وقال ابن الأنبارى: «والتقدير: لم يجد وجود الآية لاشئ هناك». (غريب إعراب القرآن ٢/ ١٩٧).

(٢) قال أبو حيان: «وقرأ الجمهور أربعَ شهاداتٍ بالنصب على المصدر». (البحر المحيط ٦/ ٤٣٤) وقال مكى: «لايحسن فى (أربع) غير النصب بتشهد. (المشكل ٢/ ٥١٠).

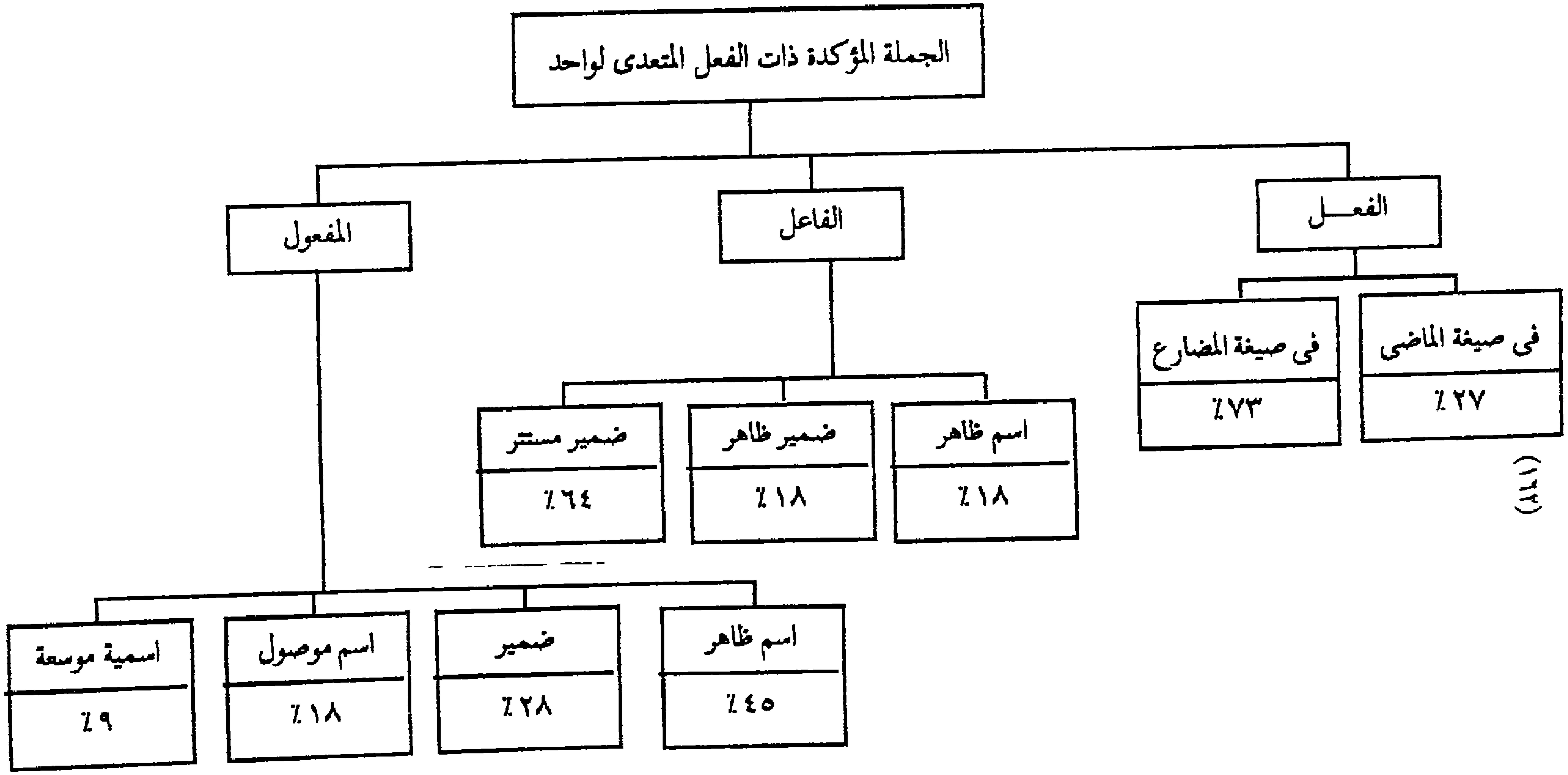
الجملة المؤكدة ذات الفعل المتعدى لواحد
الفعــل
في صيغة الماضى
٢٧ ٪
في صيغة المضارع
٧٣ ٪
الفاعل
اسم ظاهر
١٨ ٪
ضمير ظاهر
١٨ ٪
ضمير مستتر
٦٤ ٪
المفعول
اسم ظاهر
٤٥ ٪
ضمير
٢٨ ٪
اسم موصول
١٨ ٪
اسمية موسعة
٩ ٪

(١٦٢)

(ب) الفعل المتعدى لمفعولين:

وأكدت هذه الجملة فى نمط واحد جاء على النحو التالى:

[لام القسم + الفعل + الفاعل مستتر + نون التوكيد + المفعول الأول + الثانى]

قال تعالى: «وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنـًا» آية ٥٥

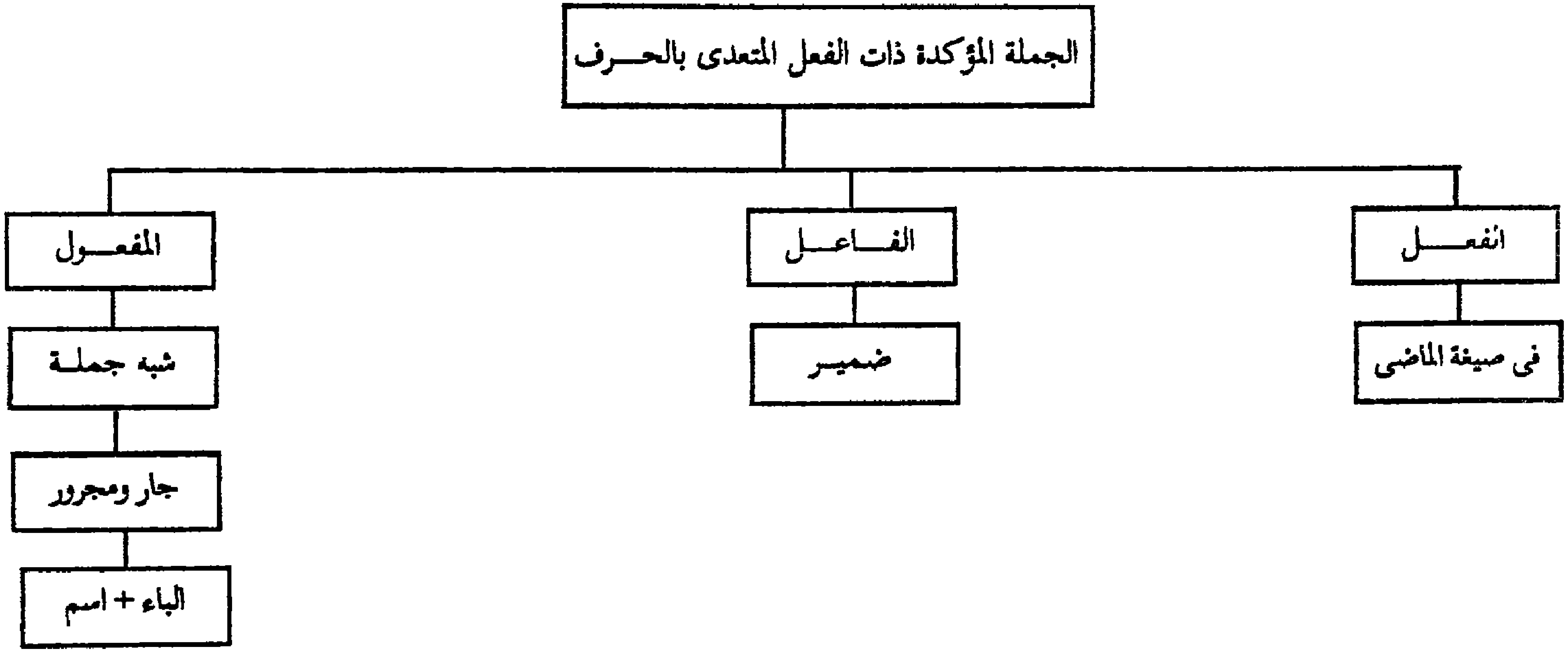
الجملة المؤكدة ذات الفعل المتعدى بالحـــرف
الفعـــل
فى صيغة الماضى
الفـــاعـــل
ضميـــر
المفعـــول
شبه جملـــة
جار ومجرور
الباء + اسم

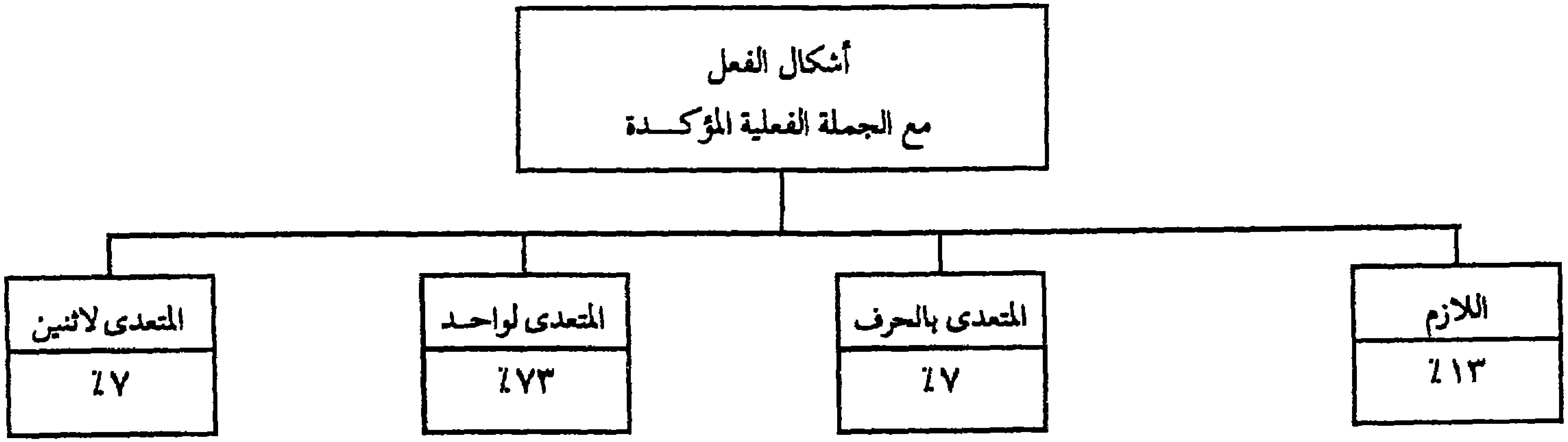
أشكال الفعل
مع الجملة الفعلية المؤكـــدة
اللازم
٪١٣
المتعدى بالحرف
٪٧
المتعدى لواحـد
٪٧٣
المتعدى لاثنين
٪٧

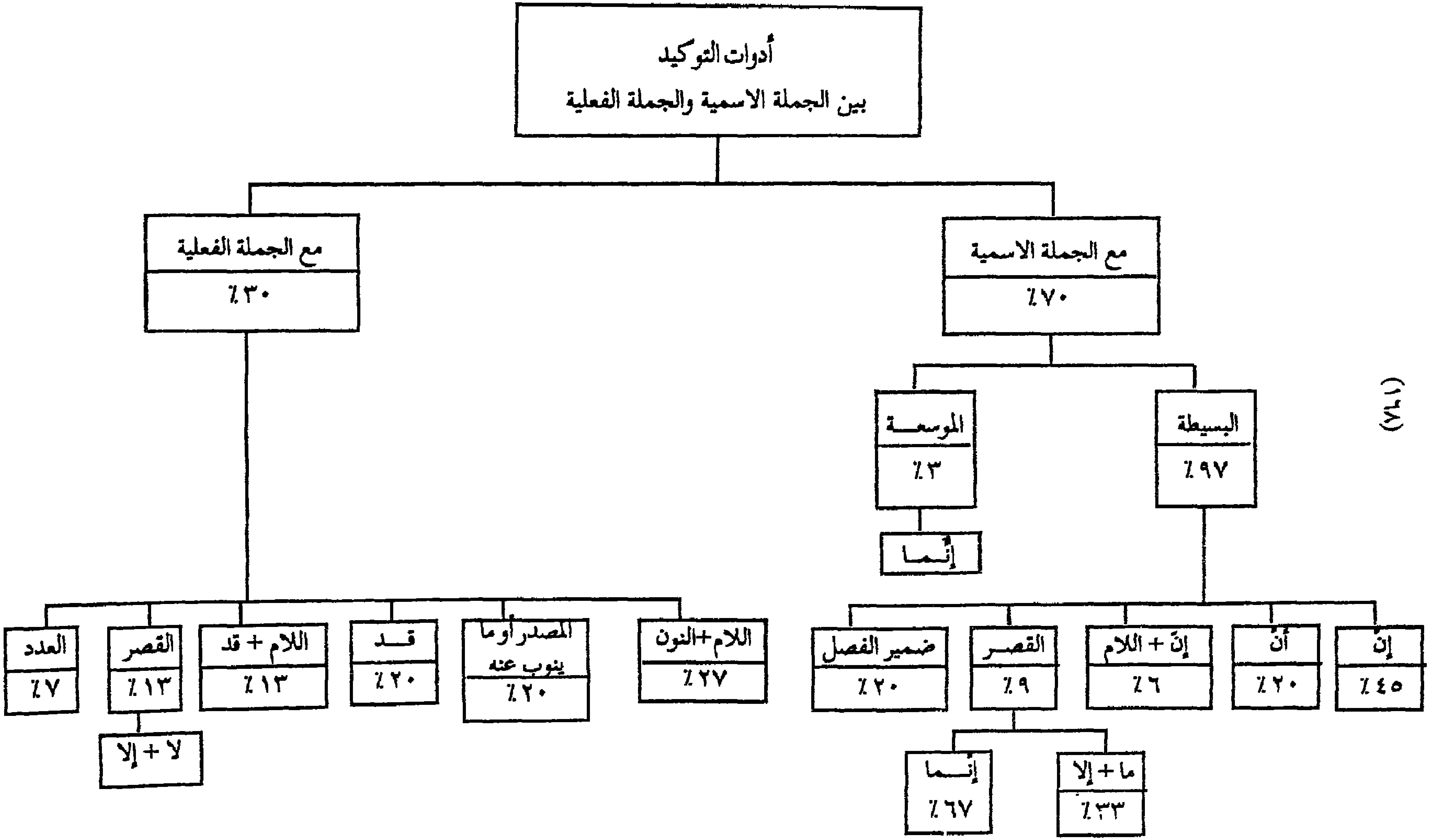
أدوات التوكيد
بين الجملة الاسمية والجملة الفعلية
مع الجملة الاسمية
٧٠٪
مع الجملة الفعلية
٣٠٪
البسيطة
٩٧٪
الموسعة
٣٪
إنما
إنّ
٤٥٪
أنّ
٢٠٪
إنّ + اللام
٦٪
القصر
٩٪
ضمير الفصل
٢٠٪
ما + إلا
٣٣٪
إنما
٦٧٪
اللام+النون
٢٧٪
المصدر أو ما ينوب عنه
٢٠٪
قد
٢٠٪
اللام + قد
١٣٪
القصر
١٣٪
العدد
٧٪
لا + إلا

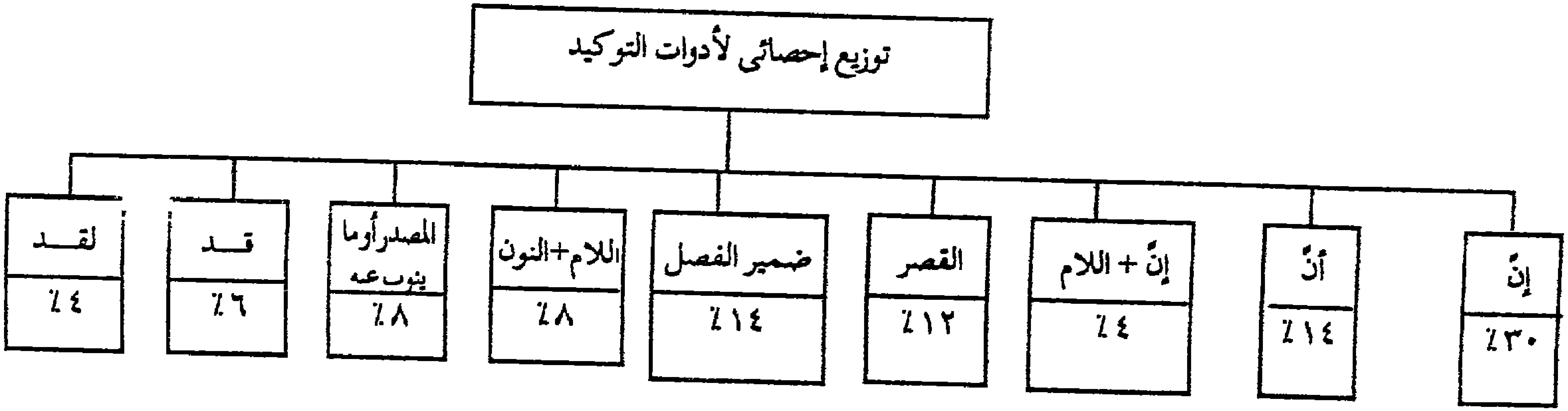
توزيع إحصائي لأدوات التوكيد
إنّ
٪٣٠
أنّ
٪١٤
إنّ + اللام
٪٤
القصر
٪١٢
ضمير الفصل
٪١٤
اللام+النون
٪٨
المصدر أو ما ينوب عنه
٪٨
قـد
٪٦
لقـد
٪٤

إحصاء عام

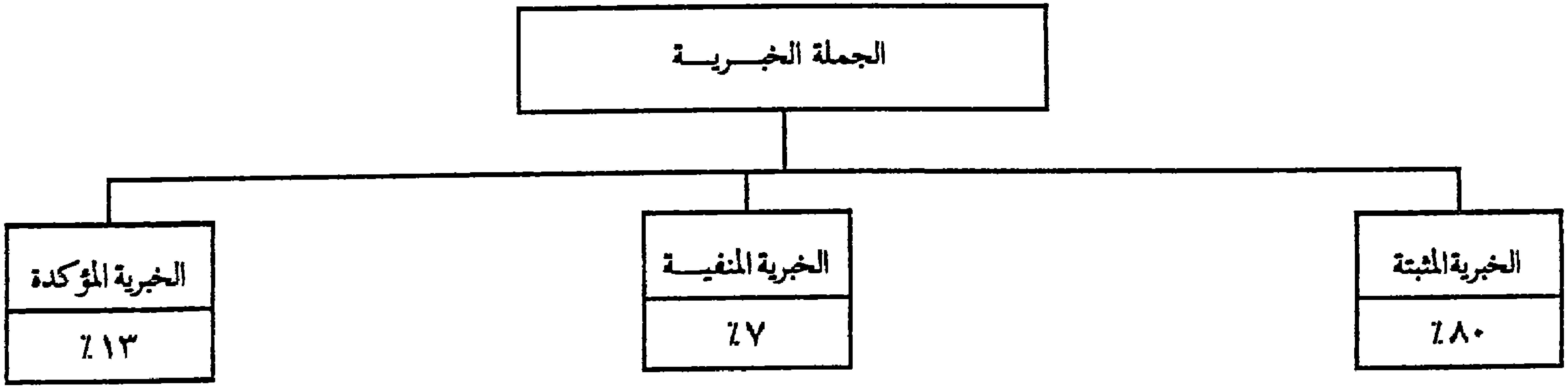
الجملة الخبرية
الخبرية المثبتة
٨٠٪
الخبرية المنفية
٧٪
الخبرية المؤكدة
١٣٪

(مواقع الجملة الخبرية)

وتتضمن:

- مواقع الجملة الاسمية البسيطة
- مواقع الجملة الاسمية الموسعة
- مواقع الجملة الفعلية

مواقع الجملة الخبرية

قد تقع الجملة خبرا، أو حالا، أو مفعولا، أو مضافا إليها، أو جوابا لشرط جازم وهى مقرونة بالفاء أو إذا، أو صفة، أو معطوفة، أو بدلا[١].

(أولا): مواقع الجملة الاسمية البسيطة

وقعت الجملة الاسمية البسيطة المواقع الآتية:

١- خبراً لمبتدأ:

فكانت فى محل رفع:

قال تعالى: «وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ» آية ٣٩

٢- خبراً لإنّ:

فكانت فى محل رفع:

قال تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ .. لَهُمْ عَذَابٌ» آية ١٩

: «إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ» آية ٦٢

٣- مفعولا به (مقولا للقول):

فكانت فى محل نصب:

قال تعالى: «وَقَالُوا: هذَا إِفْكٌ» آية ١٢

٤- صفة:

فكانت مرة فى محل نصب، ومرة فى محل جر، وأربع مرات فى محل رفع:

---

(١) انظر: مغنى اللبيب ٢/ ٤١٠ - ٤٢٦.

قال تعالى: ﴿أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ﴾[١] آية ٢٩

: ﴿فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ﴾[٢] آية ٣٥

: ﴿فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ﴾[٣] آية ٣٥

: ﴿يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ﴾[٤] آية ٤٠

: ﴿مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ﴾[٥] آية ٤٠

: ﴿ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾[٦] آية ٤٠

٥- حالا:

فكانت فى محل نصب:

قال تعالى: ﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ آية ١٥

: ﴿كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ﴾ آية ٤١

٦- جوابا لشرط جازم مقترن بالفاء:

فكانت فى محل جزم:

قال تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ .. فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾ آية ٤٠

---

(١) فقوله (فيهامتاع) صفة ثانية لكلمة (بيوتا).

(٢) وقوله (المصباح فى زجاجة) صفة لكلمة (مصباح). (تفسير أبى السعود ٤/ ٦٠).

(٣) وقوله (الزجاجة كأنها كوكب) صفة لكلمة (زجاجة). وقال أبو السعود: «كأنه قيل فيها مصباح هو فى زجاجة هى كأنها كوكب درى». (تفسير أبى السعود ٤/ ٦٠)

(٤) وقوله (من فوقه موج) صفة لكلمة (موج).

(٥) وقوله (من فوقه سحاب) صفة لكلمة (موج).

(٦) قوله (بعضها فوق بعض) صفة لكلمة (ظلمات). (البحر المحيط ٦/ ٤٦٢).

: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ .. فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ آية ٥٢

: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ﴾ آية ٥٤

: ﴿وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ آية ٥٥

٧- معطوفة على جملة لها محل:

فكانت فى محل جزم مرة، وفى محل رفع مرتين:.

قال تعالى: فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ﴾[1] آية ٥٤

: ﴿وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾[2] آية ٧

: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[3] آية ٢٣

(ثانيا): مواقع الجملة الاسمية الموسعة

ووقعت الجملة الاسمية الموسعة المواقع الآتية:

١ - خبراً للمبتدإ:

فكانت فى محل رفع:

قال تعالى: ﴿الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ آية ٣٥

: ﴿وَ الْقَوَاعِدُ .. فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ﴾ آية ٦٠

---

(١) قوله (وعليكم ما حملتم) فى محل جزم لأنه معطوف على قوله (عليه ما حمل) الذى هو فى محل جزم، لإنه جواب لشرط جازم مقترن بالفاء.

(٢) قوله (والخامسة أن ...) فى محل رفع لأنه معطوف على قوله (فشهادة أحدهم أربع شهادات) الذى هو فى محل خبر للمبتدإ.

(٣) قوله (ولهم عذاب) فى محل رفع لأنه معطوف على قوله (لعنوا) الذى هو فى محل رفع خبر إن.

٢- مفعولا به:

فكانت فى محل نصب:

قال تعالى: ﴿.. أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾[١] آية ٦

٣- صفة:

فكانت فى محل جر مرتين، وفى محل جر أو رفع مرة واحدة:

قال تعالى: ﴿زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ﴾[٢] آية ٣٥

: ﴿أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً﴾[٣] آية ٣٩

: ﴿ثَلاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ ... جُنَاحٌ﴾[٤] آية ٥٨

٤- حالا:

فكانت فى محل نصب:

قال تعالى: وَالَّذِينَ يَرْمُونَ .. وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ﴾[٥] آية ٦

: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالأَبْصَارِ﴾[٦] آية ٤٣

٥- مضافا إليها:

فكانت فى محل جر:

---

(١) قوله (إنه لمن الصادقين) فى موضع نصب مفعول به بشهادات ولم تفتح إن من أجل اللام التى فى الخبر مثل قولك: علمت إن زيدا لمنطلق. (المشكل ٢/ ٥٠٩، غريب إعراب القرآن ٢/١٩٢).

(٢) فقوله (يكاد زيتها يضىء) صفة ثانية لكلمة (زيتونة).

(٣) وقوله (يحسبه الظمآن ماء) صفة ثانية لكلمة (سراب). (البحر المحيط ٦/ ٤٦٠).

(٤) وقوله (ليس عليكم .. جناح) فى محل رفع صفة لكلمة (ثلاث). (الكشاف ٣/ ٥٧).

(٥) فقوله (ولم يكن له شهداء) حال من الضمير فى (لهم).

(٦) وقوله (يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار) حال من (الودق) أو (البرد).

قال تعالى: ﴿وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ﴾[1] آية ٦٢

٦- جوابا لشرط جازم مقترن بالفاء:

فكانت فى محل جزم:

قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾

: ﴿فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ﴾ آية ٢١

: ﴿وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ .. غَفُورٌ﴾ آية ٣٣

٧- معطوفة على جملة لها محل:

فعطفت على جملة فى محل جر لأنها مضاف إليها فكانت مثلها فى محل جر.

قال تعالى: ﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا﴾[2] آية ١٥

(ثالثا): مواقع الجملة الفعلية

أما الجملة الفعلية فقد وقعت:

١- خبراً للمبتدأ:

فكانت فى محل رفع:

قال تعالى: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً﴾ آية ٣

: ﴿وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ﴾ آية ٣

---

(١) فإذا ظرف للمستقبل مضمنة معنى الشرط غالباء وتضاف أبدا لجملة صدرها فعل ولو مقدراً، ولزمت الفاء فى جوابها. (الهمع ٣/ ١٧٧ - ١٧٨).

(٢) فقوله (تحسبونه هينا) معطوف على قوله (تلقونه) الذى هو فى محل جر مضاف إليه بعد (إذْ).

: «وَ اللهُ يَعْلَمُ» آية ١٩

: «وَ أَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ» آية ١٩

: «وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ» آية ٢١

: «وَ اللهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ» آية ٢٩

: «وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ» آية ٣٣

: «وَ اللهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ» آية ٣٨

: وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ لَهُ نُوراً» آية ٤٠

: «كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلاَتَهُ» آية ٤١

: «وَ اللهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ» آية ٤٥

: «وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ» آية ٥٢

: «وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ» آية ٥٥

٢- خبراً لإن وأخواتها:

فكانت فى محل رفع:

قال تعالى: «لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ» آية ١، ٢٧

: «فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ» آية ٢١

: «وَلَكِنَّ اللهَ يُزَكِّى مَنْ يَشَاءُ» آية ٢١

: «إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ .. لُعِنُوا» آية ٢٣

: «لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» آية ٣١

: «كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ»[1] آية ٣٥

: «أَنَّ اللهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ» آية ٤١

: «أَنَّ اللهَ يُزْجِي سَحَابًا» آية ٤٣

: «لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ» آية ٥٦

: «لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ» آية ٦١

٣- خبراً لكان:

فكانت في محل نصب:

قال تعالى: «إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ» آية ٢

: «بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» آية ٢٤

٤- خبراً لكاد:

فكانت في محل نصب:

قال تعالى: «يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ» آية ٣٥

: «لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا» آية ٤٠

: «يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ» آية ٤٣

٥- مفعولا به (مقولا للقول):

فكانت في محل نصب:

قال تعالى: «قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا» آية ١٦

: «وَيَقُولُونَ آمَنَّا» آية ٤٧

---

(١) فقوله (يوقد) خبر ثان لكلمة (المصباح).

: ﴿أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا﴾ ية ٥١

٦- صفة:

فكانت فى محل رفع ثلاث مرات، وفى محل جر مرتين، وفى محل نصب مرة واحدة:

قال تعالى: ﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا﴾(١) آية ١

: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ﴾ آية ٣٦

: ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ﴾(٢) آية ٣٧

: ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا﴾(٣)

: ﴿تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ﴾(٤) آية ٣٧

: ﴿فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ﴾(٥) آية ٤٠

٧- حالا:

فكانت فى محل نصب:

قال تعالى: ﴿يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾ آية ٣٥

: ﴿فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾ آية ٤٣

---

(١) قوله: (أنزلناها) صفة لكلمة (سورة)، وتقديره: هذه سورة منزلة. (غريب إعراب القرآن ٢/ ١٩١. وانظر المشكل ٢/ ٥٠٧، الكشاف ٣/ ٤٦، المحرر الوجيز ٩/ ٥٠٣).

(٢) وقوله: (لاتلهيهم تجارة) صفة لكلمة (رجال). (البحر المحيط ٦/ ٤٥٩).

(٣) وقوله: (يخافون يوما) صفة ثانية لكلمة (رجال). (البحر المحيط ٦/ ٤٥٩) قال أبو السعود: «أو حال من مفعول (لاتلهيهم)». (تفسير أبى السعود ٤/ ٦٢).

(٤) وقوله: (تتقلب .. القلوب) صفة لكلمة (يوما). (تفسير أبى السعود ٤/ ٦٢).

(٥) وقوله: (يغشاه موج) صفة ثانية لكلمة (بحر).

: «يَعْبُدُونَنِي لاَيُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا»[1] آية ٥٥

٨- مضافًا إليها:

فكانت في محل جر:

قال تعالى: «لَوْلاَ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ» آية ١٢

: «فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ» آية ١٣

: «إِذْ تَلَقَّوْنَـهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ» آية ١٥

: «وَلَوْلاَ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ» آية ١٦

: «يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ» آية ٢٤

: «حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ» آية ٣٩

: «إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ» آية ٤٠

: «وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ» آية ٤٨

: «إِذَا دُعُوا إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ» آية ٥١

: «وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ» آية ٥٨

: «وَإِذَا بَلَغَ الأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ» آية ٥٩

: «فَـإِذَا دَخَلْتُمْ بُـيُوتًا» آية ٦١

: «فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ» آية ٦١

: «وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ» آية ٦٤

---

(١) قوله (لايشركون بي شيئا) حال. قال الزجاج: «يجوز أن يكون في موضع الحال على معنى وعد الله المؤمنين في حال عبادتهم وإخلاصهم لله عز وجل ليفعلنّ بهم، ويجوز أن يكون استئنافا على طريق الثناء عليهم وتثبيتا كأنه قال: يعبدني المؤمنون لايشركون بي شيئا». (معاني القرآن ٤/ ٥١).

٩- معطوفة على جملة لها محل:

فكانت في محل رفع ثلاث عشرة مرة، وجر ثلاث مرات، ونصب ثلاث مرات:

قال تعالى: «سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا»(١) آية ١

: «وَأَنزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ»(٢) آية ١

: «وَيَدْرَؤُا عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ»(٣) آية ٨

: «وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا»(٤) آية ١٥

: «وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا»(٥) آية ٢٧

: «وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا»(٦) آية ٣١

: «ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ»(٧) آية ٤٣

---

(١) قوله (فرضناها) في محل رفع لأنها معطوفة على قوله (أنزلناها) الذي هو في محل رفع صفة لـ (سورة).

(٢) قوله (أنزلنا فيها آيات) في محل رفع لأنه معطوف على قوله (أنزلناها) الذي هو في محل رفع صفة لـ (سورة).

(٣) قوله (يدرؤا عنها العذاب أن) في محل رفع لأنه معطوف على قوله (فشهادة أحدهم أربع شهادات)، الذي هو في محل رفع خبر للمبتدأ.

(٤) قوله (تقولون بأفواهكم ما) في محل جر لأنه معطوف على قوله (تلقونه) الذي هو في محل جر مضاف إليه.

(٥) قوله (تسلموا على) في محل جر لأنه معطوف على قوله (تستأنسوا) الذي هو في محل جر بحتى.

(٦) قوله (لايبدين زينتهن) في محل نصب لأنه معطوف على قوله (يضربن بخمرهن) الذي هو في محل نصب لأنه معطوف على مقول القول المحذوف.

(٧) قوله (يؤلف بينه) في محل رفع لأنه معطوف على قوله (يزجي سحابا) الذي هو في محل رفع خبر أن.

: «ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا»(١) آية ٤٣

: «وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ .. مِنْ بَرَدٍ»(٢) آية ٤٣

: «فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ»(٣) آية ٤٣

: «وَ يَصْرِفُهُ عَمَّنْ يَشَاءُ»(٤) آية ٤٣

: «آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَ أَطَعْنَا»(٥) آية ٤٧

: «أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا»(٦) آية ٥١

: «وَ يَخْشَ اللَّهَ»(٧) آية ٥٢

: « .. وَ يَتَّقْهِ»(٨) آية ٥٢

: «فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا»(٩) آية ٦٤

---

(١) قوله (يجعله ركاما) فى محل رفع لأنه معطوف على قوله (يؤلف بينه) الذى هو فى محل رفع لأنه معطوف على قوله (يزجى سحابا) الذى هو فى محل رفع خبر أن.

(٢) قوله (ينزل .. برد) فى محل رفع لأنه معطوف على قوله (يزجى سحابا) الذى هو فى محل رفع خبر أن.

(٣) قوله (يصيب به من) فى محل رفع لأنه معطوف على قوله (ينزل .. برد) الذى هو فى محل رفع لأنه معطوف على قوله (يزجى سحابا) الذى هو فى محل رفع خبر أن.

(٤) قوله (يصرفه عمن يشاء) فى محل رفع لأنه معطوف على قوله (ينزل .. برد) الذى هو فى محل رفع لأنه معطوف على قوله (يزجى سحابا) الذى هو فى محل رفع خبر أن.

(٥) قوله (أطعنا) فى محل نصب لأنه معطوف على قوله (آمنا) الذى هو فى محل نصب مقول القول.

(٦) قوله (أطعنا) فى محل نصب لأنه معطوف على قوله (سمعنا) الذى هو فى محل نصب مقول القول.

(٧) قوله (يخش الله) فى محل رفع لأنه معطوف على قوله (يطع الله) الذى هو فى محل رفع خبر للمبتدإ (مَنْ).

(٨) قوله (يتقه) فى محل رفع لأنه معطوف على قوله (يطع الله) الذى هو فى محل رفع خبر للمبتدإ (من).

(٩) قوله (ينبئهم بما عملوا) فى محل جر لأنه معطوف على قوله (يرجعون) الذى هو فى محل جر مضاف إليه.

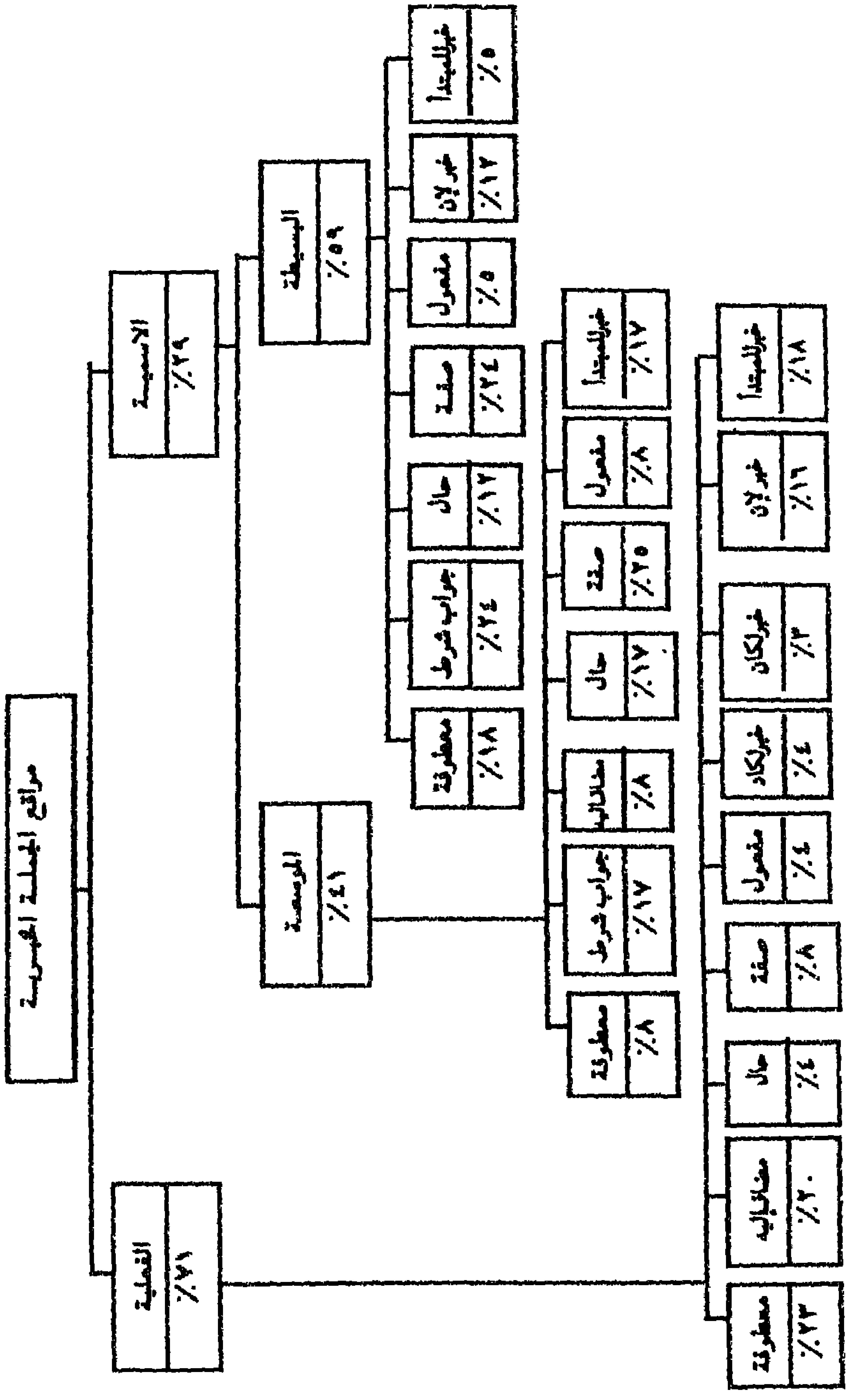
مواقع الجملة الفرعية
الاسمية ٢٩٪
الفعلية ٧١٪
البسيطة ٥٩٪
الموسعة ٤١٪
خبر المبتدأ ٥٪
خبر لإن ١٢٪
مفعول ٥٪
صفة ٢٤٪
حال ١٢٪
جواب شرط ٢٤٪
معطوفة ١٨٪
خبر المبتدأ ١٧٪
مفعول ٨٪
صفة ٢٥٪
حال ١٧٪
مضاف إليه ٨٪
جواب شرط ١٧٪
معطوفة ٨٪
خبر المبتدأ ١٨٪
خبر لإن ١٩٪
خبر لكان ٣٪
خبر لكاد ٤٪
مفعول ٤٪
صفة ٨٪
حال ٤٪
مضاف إليه ٢٠٪
معطوفة ٢٣٪

مواقع الموصول الحرفى

الموصول قسمان: حرفى، واسمى. وضابط الموصول الحرفى أن يؤول مع صلته بمصدر. وهو خمسة أحرف: أحدهما: (أنْ) وهى الناصبة للمضارع، وتوصل بالفعل المتصرف ماضيا كان أم مضارعا أم أمرا. الثانى: (كى) وتوصل بالمضارع، ولكونها بمعنى التعليل لزم اقترانها باللام ظاهرة أو مقدرة. الثالث: (أنّ) وتوصل باسمها وخبرها. وهذه الثلاثة متفق عليها. الرابع: (لو) التالية غالبا مفهم تمن واختلف فيها. الخامس: (ما)[1]. أما صلة الموصول الاسمى فسوف ترد ضمن (الجمل التى لامحل لها من الإعراب).

وقد ورد فى سورة النور من الموصولات الحرفية:

أنّ ، أنْ ، ما

وقعت مع صلتها مبتدأ، أو خبرا، أو اسما لكان، أو فاعلا، أو مفعولا به، أو سادّة مسدّ المفعولين، أو مفعولا له، أو اسما مجرورا، أو اسما معطوفا

(أولا): مواقع الموصول (أنّ)

قال السيرافى: «أنّ وما بعدها من اسمها وخبرها منزلتها منزلة اسم واحد فى مذهب المصدر، كما تكون أنْ المخففة وما بعدها من الفعل الذى تنصبه بمنزلة المصدر»[2].

وقال سيبويه: «ألا ترى أنك تقول: (قد عرفتُ أنك منطلق)، فأنك فى موضع اسم منصوب كأنك قلت: قد عرفت ذاك. وتقول: (بلغنى أنك منطلقٌ)، فأنك فى موضع اسم مرفوع، كأنك قلت بلغنى ذاك فإن الأسماء

---

(١) الهمع ١/ ٢٧٩ - ٢٨١.

(٢) الكتاب ٣/ ١١٩ هامش.

التى تعمل فيها صلة لها[١]. وتؤدى (أنّ) وظيفة التوكيد والوصل[٢]. وقد وقعت أن واسمها وخبرها:

١- خبرا للمبتدإ:

فكانت فى محل رفع:

قال تعالى: «وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللهِ عَلَيْهِ»[٣] آية ٧

٢- مفعولا به:

فكانت فى محل نصب:

قال تعالى: «وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللهَ هُوَ الْحَقُّ» آية ٢٥

٣- سادة مسد المفعولين:

فكانت فى محل نصب:

قال تعالى: «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ» آية ٤١

: «أَلَمْ تَـرَ أَنَّ اللهَ يُزْجِي سَحَابًا» آية ٤٣

٤- اسما مجرورا:

فكانت فى محل جر:

قال تعالى: «وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللهِ عَلَيْهَا»[٤] آية ٩

---

(١) الكتاب ٣/ ١٢٠.

(٢) المقتضب ٣/ ١٩٧، المغنى ١/ ٣٠٣.

(٣) قوله (أن لعنة الله عليه) فى موضع رفع خبر (الخامسة). (المشكل ٢/ ٥١٠).

(٤) قوله (أن غضب الله عليها) فى موضع جر بحرف محذوف. وقال مكى: «فى محل نصب على حذف الخافض. (المشكل ٢/ ٥١٠). وقال أبو حيان: «أن بعده على إسقاط حرف الجر أى بأن، وجوز أن يكون أن ومابعده بدلا من الخامسة». (البحر المحيط ٦/ ٤٣٤).

٥- اسما معطوفا:

فكانت فى محل رفع:

قال تعالى: «وَأَنَّ اللهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ»[١] آية ١٠

: «وَأَنَّ اللهَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ»[٢] آية ٢٠

(ثانيا): مواقع الموصول (أنْ)

وقعت أن والفعل:

١ - مبتدأ:

فكانت فى محل رفع:

قال تعالى: «وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ» آية ٦٠

٢- اسما لكان:

فكانت فى محل رفع:

قال تعالى: «إِنَّمَا كَانَ قَوْلَهُمْ .. أَنْ يَقُولُوا» آية ٥١

٣- فاعلا:

فكانت فى محل رفع:

قال تعالى: «وَيَدْرَؤُا عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ» آية ٨

: «مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا» آية ١٦

---

(١) فقوله (أن الله تواب) فى محل رفع لأنه معطوف على قوله (فضل) الذى هو مبتدأ مرفوع فهو مصدر مؤول عطف على مصدر صريح.

(٢) وقوله (أن الله رؤوف) فى محل رفع لأنه معطوف على قوله (فضل) الذى هو مبتدأ مرفوع.

٤- مفعولا به:

فكانت في محل نصب:

قال تعالى: ﴿يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ﴾ آية ١٩

: ﴿أَلا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ آية ٢٢

: ﴿يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ آية ٥٠

: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ .. أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ﴾ آية ٦٣

٥- مفعولا له:

فكانت في محل نصب:

قال تعالى: ﴿يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ﴾[١] آية ١٧

٦- اسما مجرورا:

فكانت في محل جر:

قال تعالى: ﴿وَلا يَأْتَلِ أُولُوا ... أَنْ يُؤْتُوا﴾[٢] آية ٢٢

: ﴿حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا﴾[٣] آية ٢٧

---

(١) أي لئلا تعودوا أو كراهة أن تعودوا، فهو مفعول من أجله. (المشكل ٢/ ٥١١، وانظر تفسير التبيان ٧/ ٤١٨).

(٢) فقوله (أن يؤتوا) في محل جر بحرف جر محذوف، والتقدير: في أو عن أن يؤتوا، قال أبو حيان: «أن يؤتوا نصب الفعل المنهي. فإن كان بمعنى الحلف فيكون التقدير كراهة أن يؤتوا وأن لايؤتوا فحذف لا. وإن كان بمعنى يقصّر فيكون التقدير: في أن يؤتوا أو عن أن يؤتوا». (البحر المحيط ٦/٤٤٠).

(٣) وقوله (تستأنسوا) مصدر مؤول من أن المضمرة بعد حتى والفعل وهو في محل جر بحتى. وقد ذهب الكوفيون إلى أن الفعل منصوب بحتى نفسها وكذا الحال مع اللام والفاء. (ابن الأنباري: الإنصاف ٢/ ٥٥٧، رصف المباني ١٨٢).

: ﴿حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ آية ٢٨

: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا﴾[1] آية ٢٩

: ﴿لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ﴾[2] آية ٣١

: ﴿حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ آية ٣٣

: ﴿لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ آية ٣٣

: ﴿أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ﴾[3] آية ٣٦

: ﴿لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ﴾ آية ٣٨

: ﴿لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ﴾ آية ٤٨، ٥١

: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ﴾[4] آية ٦٠

: ﴿حَرَجٌ .. أَنْ تَأْكُلُوا﴾[5] آية ٦١

: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا﴾ آية ٦١

: ﴿لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ﴾ آية ٦٢

---

(١) وقوله (أن تدخلوا) فى محل جر بحرف جر محذوف، والتقدير: فى أن تدخلوا.

(٢) وقوله (يعلم) مصدر مؤول من أن المضمرة بعد اللام والفعل وهو فى محل جر باللام.

(٣) قوله (أن ترفع) فى محل جر بحرف جر محذوف والتقدير: فى أن ترفع. قال ابن منظور: أَذِنَ له فى الشيء إِذْنًا: أباحه له. (لسان العرب - اذن).

(٤) قوله (أن يضعن) فى محل جر بحرف جر محذوف، والتقدير: فى أن يضعن.

(٥) قوله (أن تأكلوا) فى محل جر بحرف جر محذوف، والتقدير: فى أن تأكلوا.

(ثالثا): مواقع الموصول (مـا)

وقال سيبويه: «ومن ذلك أيضا: (ائْتِنِى بَعْدَ مَـا تَفْرُغُ) فما وتفرغ بمنزلة الفراغ، وتفرغ صلة»[1].

وقد وقعت ما والفعل:

اسما ومجرورا:

فكانت فى محل جر:

قال تعالى: «كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ»[2] آية ٥٥

: «كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ» آية ٥٩

---

(١) الكتاب ٣/ ١١.

(٢) فقوله (ما استخلف) مصدر مؤول من ما والفعل، وهو فى محل جر بالكاف.

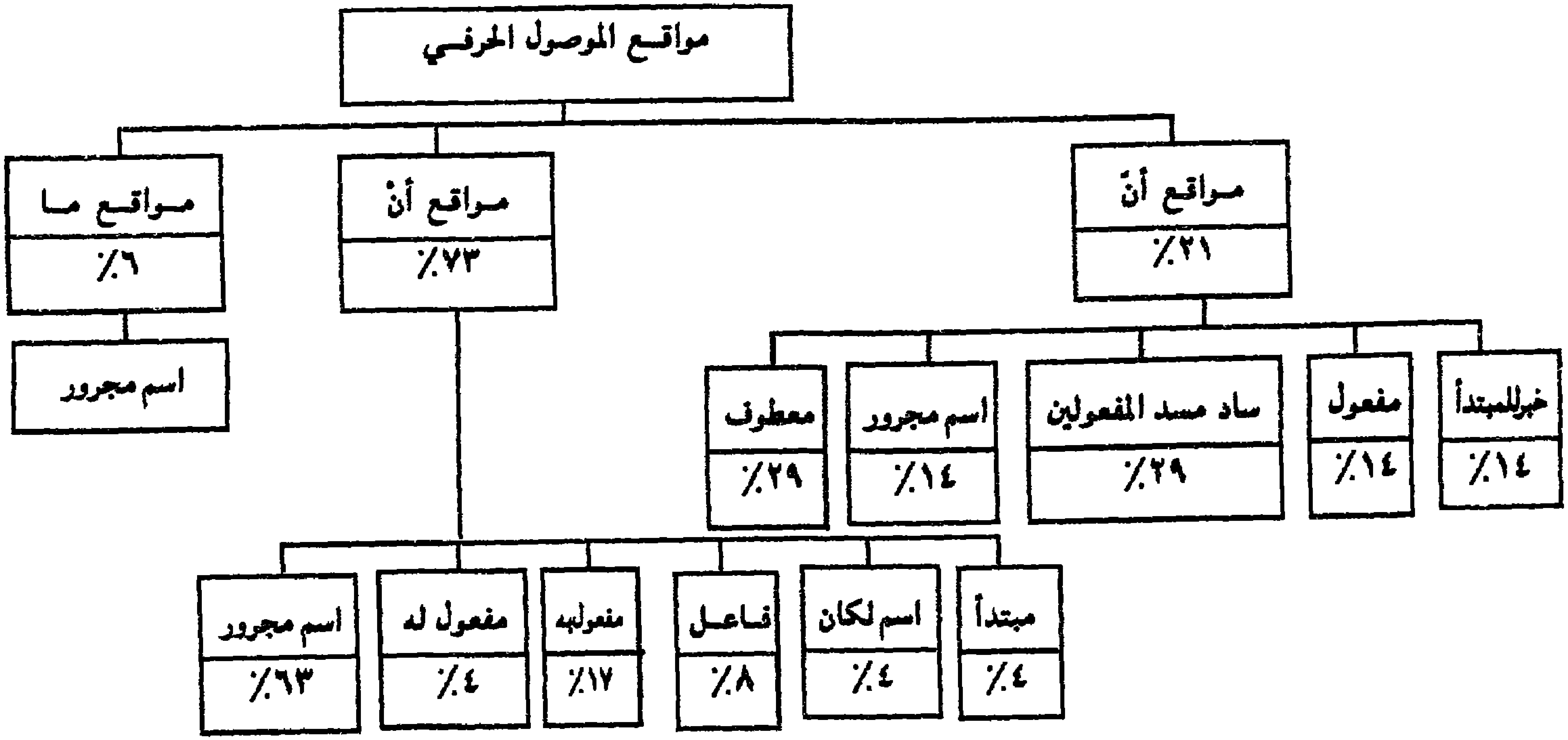
مواقع الموصول الحرفي
مواقع أنّ
٪٢١
خبرللمبتدأ
٪١٤
مفعول
٪١٤
ساد مسد المفعولين
٪٢٩
اسم مجرور
٪١٤
معطوف
٪٢٩
مواقع أنْ
٪٧٣
مبتدأ
٪٤
اسم لكان
٪٤
فاعل
٪٨
مفعولبه
٪١٧
مفعول له
٪٤
اسم مجرور
٪٦٣
مواقع ما
٪٦
اسم مجرور

(الجملة الإنشائية)

وتتضمن ما يلى:

- الجملة الإفصاحية
- الجملة الطلبية
- الجملة الشرطية

(الجملة الإفصاحية)

وتشتمل على:

(أولا) : جملة الذم

(ثانيا) : جملة التعجب

الجملة الإفصاحية

الجملة الإفصاحية هي التي تكشف عن موقف انفعالي وتفصح عنه[(١)].
وتشتمل الجملة الإفصاحية على معاني المدح والذم والتعجب.

قال الرضي: «وذلك أنك إذا قلت: (نِعْمَ الرَّجُلُ زيدٌ)، فإنما تنشئ المدح، وتمدحه بهذا اللفظ وليس المدح موجودا في الخارج في أحد الأزمنة مقصودا مطابقة هذا الكلام إياه حتى يكون خبرا، بل يقصد بهذا الكلام مدحه على جودته الحاصلة خارجا، فقول الأعرابي لمن بشره بمولوده، وقال: نعم المولود: والله ما هي بنعم المولودة، ليس تكذيبا له في المدح، إذ لايمكن تكذيبه فيه، بل هو إخبار بأن الجودة التي حكمت بحصولها في الخارج ليست بحاصلة فهو إنشاء جزؤه الخبر، وكذلك الإنشاء التعجبي، والإنشاء الذي في كم الخبرية ورب «ومع ذلك يطرد ذلك في جميع الأخبار»[(٢)].

وأصل نعم وبئس: نَعِمَ وبَئِسَ، وهما الأصلان اللذان وضعا في الرداءة والصلاح[(٣)]. ومعنى نعم وبئس الإفصاح عن تأثير وانفعال دعا إلى المدح أو الذم. قال ابن جني إن معناهما المبالغة في المدح والذم إلى ماهو أكثر من مجرد المدح أو الذم[(٤)].

أما التعجب فله صيغتان قياسيتان هما: مَا أَفْعَلَهُ، وأَفْعِلْ بِهِ. وهناك صيغ أخرى سماعية قال السيوطي: «من مفهم التعجب الذي لايبوب له في النحو قولهم (سُبْحَانَ اللهِ، للهِ دَرُّهُ، حَسْبُكَ بزيدٍ رَجُلاً، يَالَكَ مِنْ لَيْلٍ، إِنَّكَ مِنْ رَجُلٍ، مَا أَنْتِ جَارَةً، وَاهاً لَهُ نَاهِياً، لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ ..»[(٥)].

---

(١) اللغة العربية معناها ومبناها ١١٣.
(٢) الهمع ٥/ ٢٥ - ٢٦.
(٣) الكتاب ٢/ ١٧٩.
(٤) ابن جني: اللمع.
(٥) الهمع ٥/ ٦٣. وانظر الكتاب ١/ ٧٢، ٢/ ١٧٤.

أما الجملة الإفصاحية فى سورة النور فقد وردت على النحو التالى:

(أولا): جملة الـــذم

وردت هذه الجملة مرة واحدة، مؤكدة باللام[١] وكان تركيبها على النحو التالى: [لام القسم + بئس + الفاعل]

قال تعالى: «وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ» آية ٥٧

ولعلك تلاحظ أن (بئس) وردت فى صيغة الفعل الماضى الجامد الخالى من الدلالة الزمنية وأن الاسم الواقع بعدها يدل على العموم والإطلاق[٢]، وهو الصفة التى خص بها المذموم أما المخصوص بالذم فهو محذوف لدلالة السياق[٣]. وقد قيل إن هذه المواد من الأفعال التى تفرغت من الدلالة الفعلية وهى الحدث المقترن بالزمان للدلالة على المدح أو الذم فى أسلوب خاص. وقد ورد هذا الفعل مسندا إلى مرفوعه ولم يرد ما أسماه النحاة بالمخصوص بالمدح كما فى قولهم (نِعْمَ الرجلُ زيدٌ)[٤].

(ثانيا): جملة التعجب

والتعجب انفعال يعرض للنفس عند الشعور بأمر[٥]. وقد وردت صيغة التعجب السماعية:

---

(١) إذا دخلت هذه اللام على الماضى المتصرف فلا تكون إلا جواب قسم، لأنه لايشبه الاسم من جهة شبه الفعل للاسم فلا تكون لام ابتداء وأما غير المتصرف فيشبهه من جهة عدم التصرف فتكون لام ابتداء. (رصف المبانى ٢٣٩).

(٢) المقتضب ٢/ ١٤١، الأصول ١/ ١٣١، معانى القرآن للفراء ١/ ٥٧.

(٣) مغنى اللبيب ٢/ ٤٦٩. قال أبو السعود: «أى وبالله لبئس المصير هى أى النار» تفسير أبى السعود ٤/ ٧٢).

(٤) د. ابراهيم السامرائى: الفعل زمانه وأبنيته، ص ٧٤.

(٥) الرضى: شرح الكافية ٢/ ٣٠٧.

سُبْحَانَكَ

مرة واحدة فى قوله تعالى:

﴿سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾ آية ١٦

قال السيرافي ما ملخصه: سبحان مصدرٌ فعْلٍ لايستعمل كأنه قال: سبح سبحانا كما تقول كفر كفرانا، وشكر شكرانا. قال وأما قولهم سبح يسبح فهو فعْل وَرَدَ على سبحان بعد أن ذكر وعرف[1]. وقال ابن منظور (ت ٧١١ هـ): «وسبحان الله معناه تنزيه الله تعالى عن كل ما لاينبغي له أن يوصف. وقال الزجاج هو منصوب على المصدر والمعنى أسبح الله تسبيحا. قال ابن شميل:

رأيت فى المنام كأن إنسان فسر لي سبحان الله فقال: أما ترى الفرس يسبح فى سرعته وقال سبحان الله السرعة إليه والخفة فى طاعته. وقال أبو الخطاب إن سبحان الله كقولك براءة الله، أى أبرئ الله من السوء براءة»[2]. وقال صاحب المصباح المنير: «يقال سبحت الله أى نزهته عما يقول الجاحدون»[3]. وقال الزمخشرى: «وسبحانك للتعجب من عظم الأمر. فإن قلت: مامعنى التعجب فى كلمة التسبيح؟ قلت: الأصل فى ذلك أن يسبح الله عند رؤية العجيب من صنائعه، ثم كثر حتى استعمل فى كل متعجب منه أو لتنزيه الله تعالى من أن تكون حرمة نبيه عليه الصلاة والسلام فاجرة»[4]. قال أبو السعود: «فإن فجورها تنفير عنه ومخل بمقصود الزواج فيكون تقريرا لما قبله، وتمهيدا لقوله تعالى: (هذا بهتان عظيم)»[5].

---

(١) الكتاب ١/ ٣٢٤ - هامش ٣.

(٢) لسان العرب (سبح).

(٣) المصباح المنير (سبح).

(٤) الكشاف ٣/ ٥٥.

(٥) تفسير أبى السعود ٤/ ٥٠.

(الجملة الطلبية)

وتتضمن:

أولا: جملة الأمر

ثانيا: جملة التحضيض

ثالثا: جملة النهى

رابعا: جملة الترجى

خامسا: جملة النداء

سادسا: جملة الاستفهام

(أولا): جملة الأمر

الأمر هو طلب حصول مالم يحصل أو دوام ما حصل[١]. وقيل إنه يدل على المستقبل، وهو ما يشير إليه تحليل سيبويه الذى جعل صيغة الأمر دالة على الذى (لم يقع .. : ولك آمرا: اذهب)[٢]. ويقول السيوطى: «وهو لازم الاستقبال»[٣]. وعبارة الشلوبينى (ت ٦٣٥ هـ): «مستقبل بالوضع»[٤]. وذهب الأستاذ عباس حسن إلى أن «زمان الأمر مستقبل فى أكثر الاته»[٥]. وهو رأى الدكتور إبراهيم أنيس الذى يقول: «كما أننا نلمح فيه غالبا المستقبل»[٦]. وقال السكاكى (ت ٦٢٦ هـ): «والأمر والنهى حقهما الفور والتراخى لكونهما للطلب ولكون الطلب فى استدعاء تعجيل المطلوب أظهر منه فى عدم الاستدعاء له»[٧].

وقال البرقوقى إن «الفور والتراخى مفوضان إلى القرينة»[٨]. وهذا هو ما نجده عند د. تمام حسان، حيث وزع صيغة الأمر على الحاضر والمستقبل: «افعل الآن، افعل غدا»[٩].

وقد صيغ الأمر تارة بالفعل وأخرى باللام الداخلة على (يفعل).

---

(١) الهمع ١/ ٧.

(٢) الكتاب ١/ ١٢.

(٣) الهمع ١/ ٧.

(٤) التوطئة ١٣٣.

(٥) النحو الوافى ١/ ٦٥.

(٦) من أسرار اللغة ١٧٥.

(٧) مفتاح العلوم.

(٨) القزوينى: التلخيص، ص ١٧٠ هامش.

(٩) اللغة العربية معناها ومبناها، ص ٢٥١.

أ- الأمر بالفعل

١- جملة الأمر ذات الفعل اللازم:

وقد وردت هذه الجملة فى نمط واحد هو:

[الفعل + الفاعل]

قال تعالى: «وَإِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا» آية ٢٨

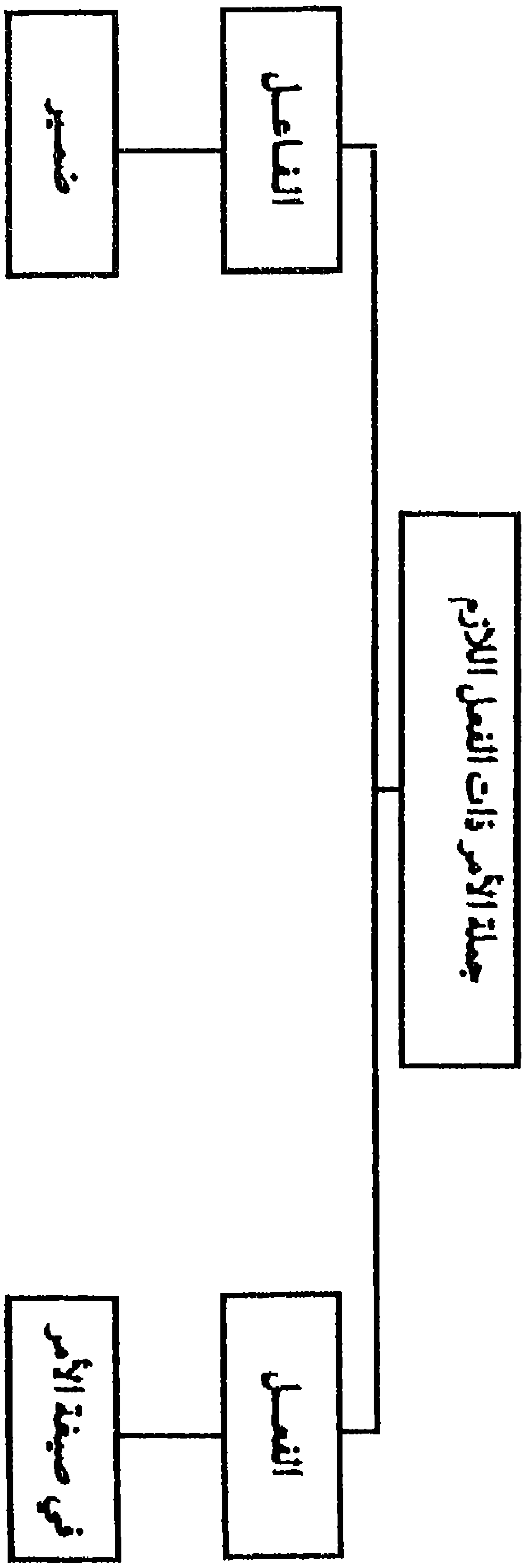
جملة الأمر ذات الفعل اللازم
الفعل
في صيغة الأمر
الفاعل
ضمير

٢- جملة الأمر ذات الفعل المتعدى:

(أ) الفعل المتعدى لمفعول واحد:

تشكلت جملة الأمر ذات الفعل المتعدى لمفعول واحد فى الأنماط الآتية:

النمط الأول: [الفعل + الفاعل + المفعول مفرد]

وظهر هذا النمط على صورتين هما:

(الصورة الأولى): الفعل + الفاعل + المفعول (اسم ظاهر)

قال تعالى: «فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا» آية ٢

: «وَأَنْكِحُوا الأَيَامَى مِنْكُمْ» آية ٣٢

: «وَأَطِيعُوا اللهَ» آية ٥٤

: «وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ» آية ٥٤، ٥٦

: «وَأَقِيمُوا الصَّلاَةَ» آية ٥٦

: «وَآتُوا الزَّكَاةَ» آية ٥٦

(الصورة الثانية): الفعل + الفاعل + المفعول ضمير

قال تعالى: «فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً»(١) آية ٤

: « . . فَكَاتِبُوهُمْ» آية ٣٣

النمط الثانى: [الفعل + الفاعل مستتر + المفعول مفرد]

قال تعالى: «وَاسْتَغْفِرْ / لَهُمُ اللهَ» آية ٦٢

---

(١) هذا من باب مقابلة ثبوت الجمع لكل واحد من آحاد المحكوم عليه. (البرهان ٤/ ٥).

النمط الثالث: [الفعل + الفاعل مستتر + المفعول مقول القول]

وظهر هذا النمط فى صورتين هما:

(الصورة الأولى) : الفعل + الفاعل مستتر + المفعول (جملة أمر)

قال تعالى: «قُلْ / أَطِيعُوا اللَّهَ» آية ٥٤

(الصورة الثانية) : الفعل + الفاعل مستتر + المفعول (جملة نهى)

قال تعالى: «قُلْ / لاَتُقْسِمُوا» آية ٥٣

النمط الرابع: [الفعل + الفاعل مستتر + المفعول محذوف]

قال تعالى: «قُلْ // لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا .. » آية ٣٠

: وَقُلْ // لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ ..» آية ٣١

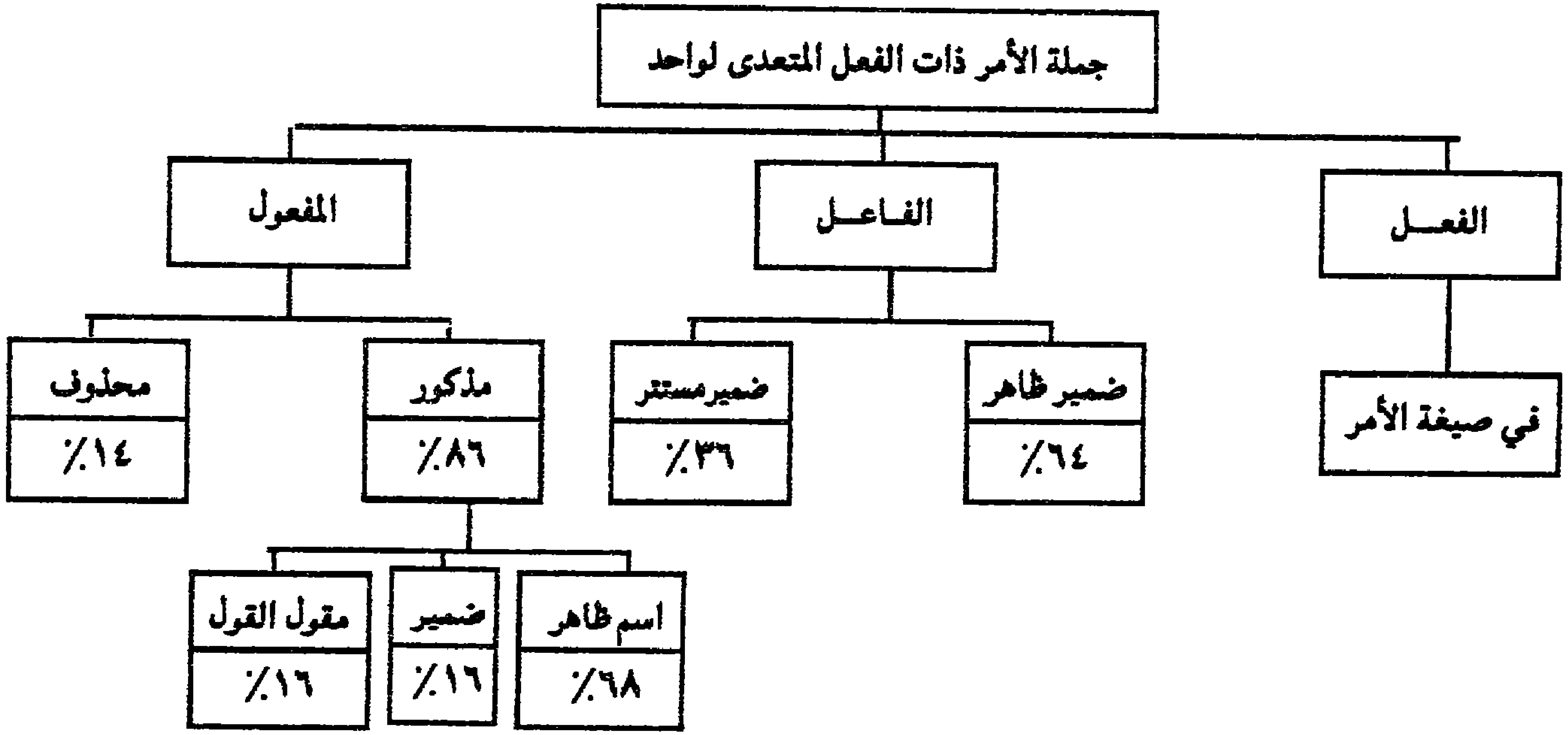
جملة الأمر ذات الفعل المتعدى لواحد
الفعل
في صيغة الأمر
الفاعل
ضمير ظاهر
٦٤٪
ضمير مستتر
٣٦٪
المفعول
مذكور
٨٦٪
اسم ظاهر
٦٨٪
ضمير
١٦٪
مقول القول
١٦٪
محذوف
١٤٪

(ب) الفعل المتعدى لمفعولين:

ظهرت هذه الجملة فى نمط واحد هو:

[الفعل + الفاعل + المفعول الأول مفرد + الثانى شبه جملة]

وكان لهذا النمط صورة واحدة هى:

الفعل + الفاعل + المفعول الأول (مفرد) + الثانى (جار ومجرور)

قال تعالى: «وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللهِ» آية ٣٣

(٢٠٦)

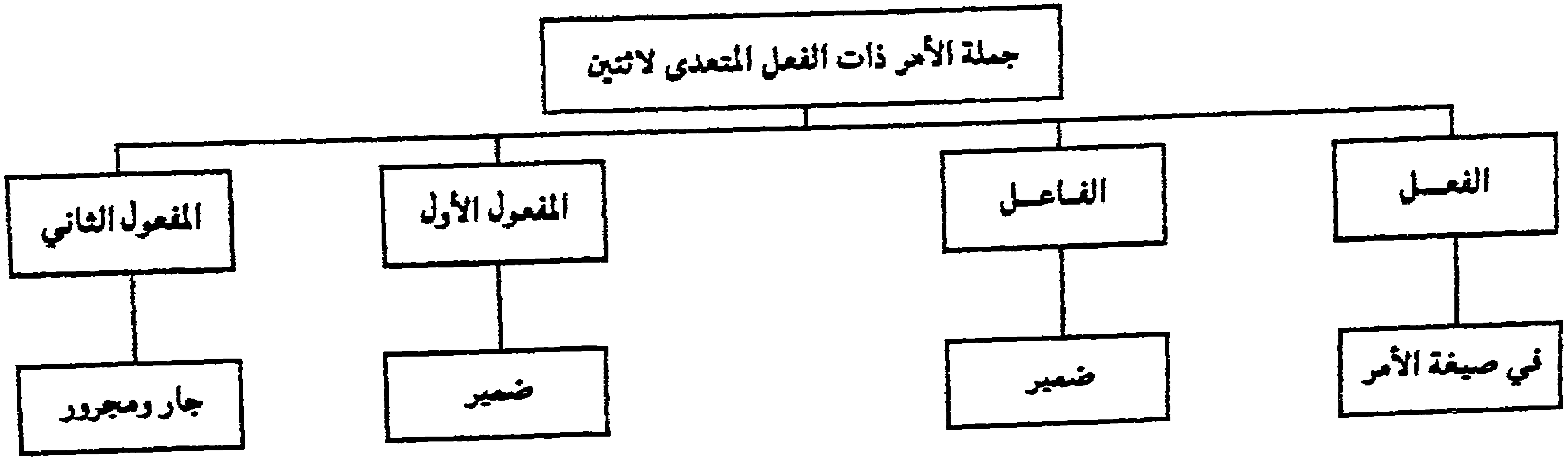

جملة الأمر ذات الفعل المتعدى لاثنين
الفعـــل
في صيغة الأمر
الفـاعـــل
ضمير
المفعول الأول
ضمير
المفعول الثاني
جار ومجرور

(جـ) الفعل المتعدى بالحرف:

تعدى الفعل إلى المفعول بحرف الجر حسب النمطين الآتيين:

النمط الأول: [الفعل + الفاعل + المفعول (جار ومجرور)]

وبرز هذا النمط فى صورتين هما:

(الصورة الأولى) : الفعل + الفاعل + إلى + المجرور

قال تعالى: «وتُوبُوا إِلَى اللهِ جَمِيعًا» آية ٣١

(الصورة الثانية) : الفعل + الفاعل + على + المجرور

قال تعالى: «فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ» آية ٦١

النمط الثانى: [الفعل + الفاعل مستتر + المفعول (جار ومجرور)]

وبرز هذا النمط أيضا فى صورة واحدة هى:

الفعل + الفاعل مستتر + اللام + المجرور

قال تعالى: «فَأْذَنْ / لِمَنْ شِئْتَ» آية ٦٢

(٢٠٨)

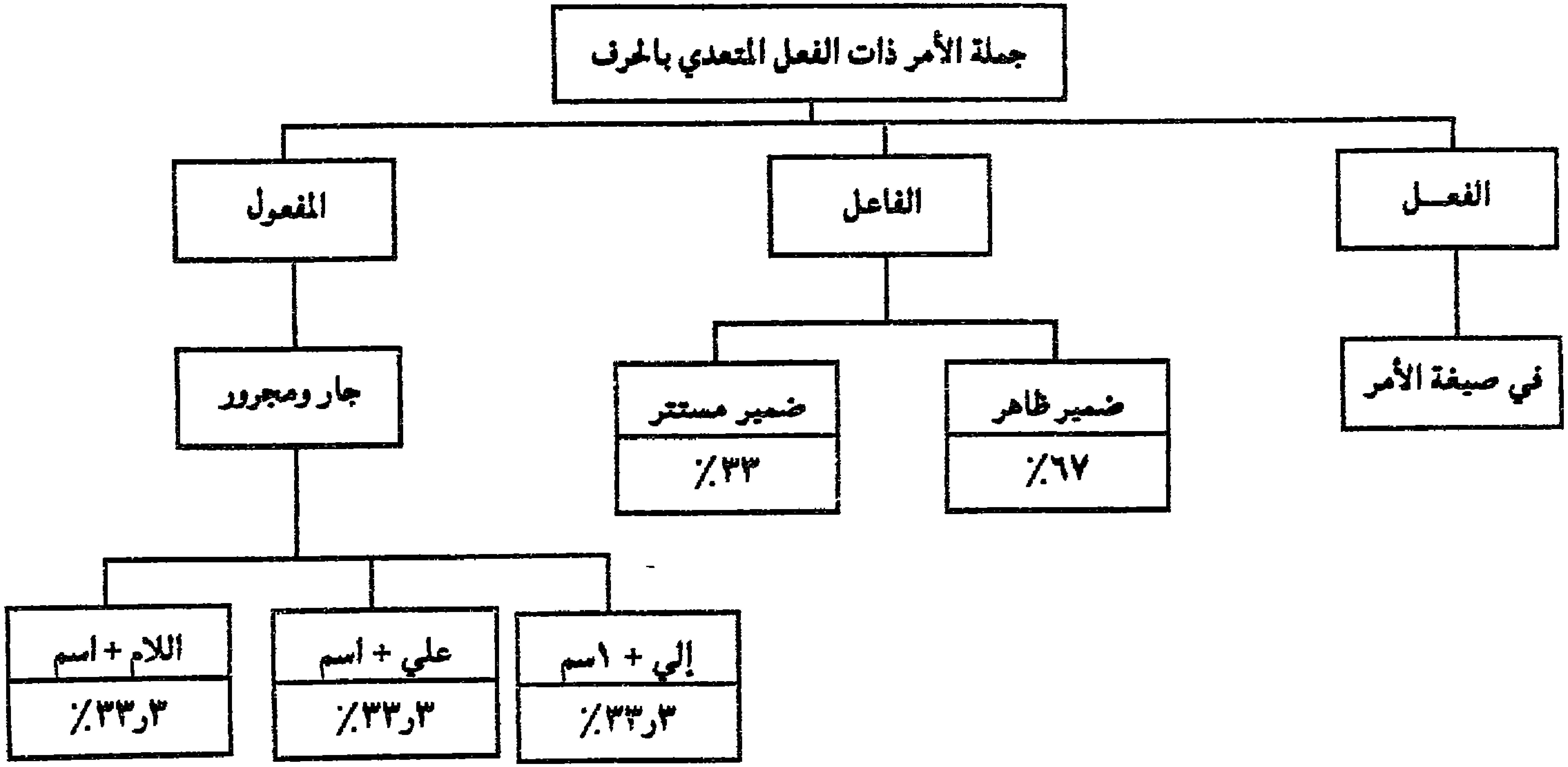
جملة الأمر ذات الفعل المتعدي بالحرف
الفعـل
في صيغة الأمر
الفاعل
ضمير ظاهر
٦٧٪
ضمير مستتر
٣٣٪
المفعول
جار ومجرور
إلي + اسم
٣ر٣٣٪
على + اسم
٣ر٣٣٪
اللام + اسم
٣ر٣٣٪

ب- الأمر باستخدام الأداة

قد تستخدم اللام الداخلة على الفعل لأمر المخاطب[١]. وحركتها الكسر لضرورة الابتداء، وتسكنّ تِلْوَ واو وفاء وثم[٢].

وقد استخدمت اللام مع الفعل حسب ما يلي:

١- اللام مع الفعل اللازم:

دخلت اللام على الفعل اللازم في نمط واحد هو:

[اللام + الفعل + الفاعل]

وظهر هذا النمط في صورتين هما:

(الصورة الأولى): اللام + الفعل + الفاعل ضمير

قال تعالى: «وَلْيَعْفُوا ..» آية ٢٢

: «وَلْيَصْفَحُوا ..» آية ٢٢

(الصورة الثانية): اللام + الفعل + الفاعل اسم موصول

قال تعالى: «وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ ..» آية ٣٣

---

(١) الكتاب ٣/ ٥٠٩، المقتضب ٣/ ١١٣، مغني اللبيب ١/ ٢٢٤.

(٢) الهمع ٤/ ٣٠٧.

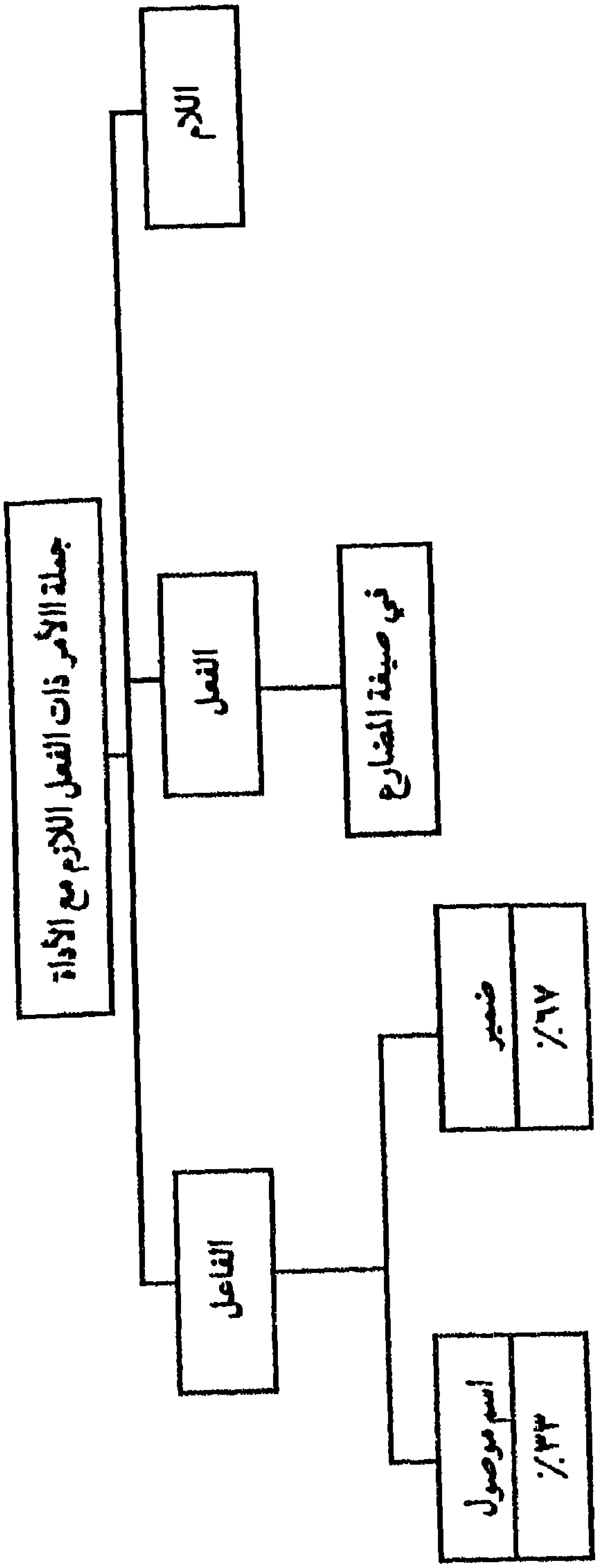
جملة الأمر ذات الفعل اللازم مع الأداة
اللام
الفعل
في صيغة المضارع
الفاعل
ضمير
٦٧٪
اسم موصول
٣٣٪

٢ - اللام مع الفعل المتعدى:

(أ) اللام مع الفعل المتعدى لمفعول واحد:

تألفت جملة الأمر ذات الفعل المتعدى لمفعول واحد مع اللام حسب الأنماط الآتية:

النمط الأول: [اللام + الفعل + الفاعل + المفعول مصدر مؤول]

وكان له صورة واحدة هى:

اللام + الفعل + الفاعل + المفعول مصدر مؤول (من أنْ والفعل)

قال تعالى: «فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ .. أَنْ تُصِيبَهُمْ ..»[1] آية ٦٣

النمط الثانى: [اللام + الفعل + المفعول + الفاعل]

وظهر هذا النمط فى صورتين هما:

(الصورة الأولى) : اللام + الفعل + المفعول اسم ظاهر + الفاعل

قال تعالى: «وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ» آية ٢

(الصورة الثانية) : اللام + الفعل + المفعول ضمير + الفاعل

قال تعالى: «لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ .. »[2] آية ٥٨

النمط الثالث:[اللام + الفعل + الفاعل + المفعول محذوف وهو غير منوى]

قال تعالى: «فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ .. » آية ٥٩

---

(١) أن فى موضع نصب بـ (يحذر). (إعراب القرآن للنحاس ٣/ ١٥٠).

(٢) انظر البحر المحيط ٦/ ٤٧٢

وقد روى أبو هريرة رضى الله عنه قال: «قال رسول الله ﷺ: «الاستئذان ثلاث: بالاولى يستنصتون، وبالثانية يستصلحون، وبالثالثة يأذنون أو يردّون» . (مفاتيح الغيب ٢٣/ ١٩٧)

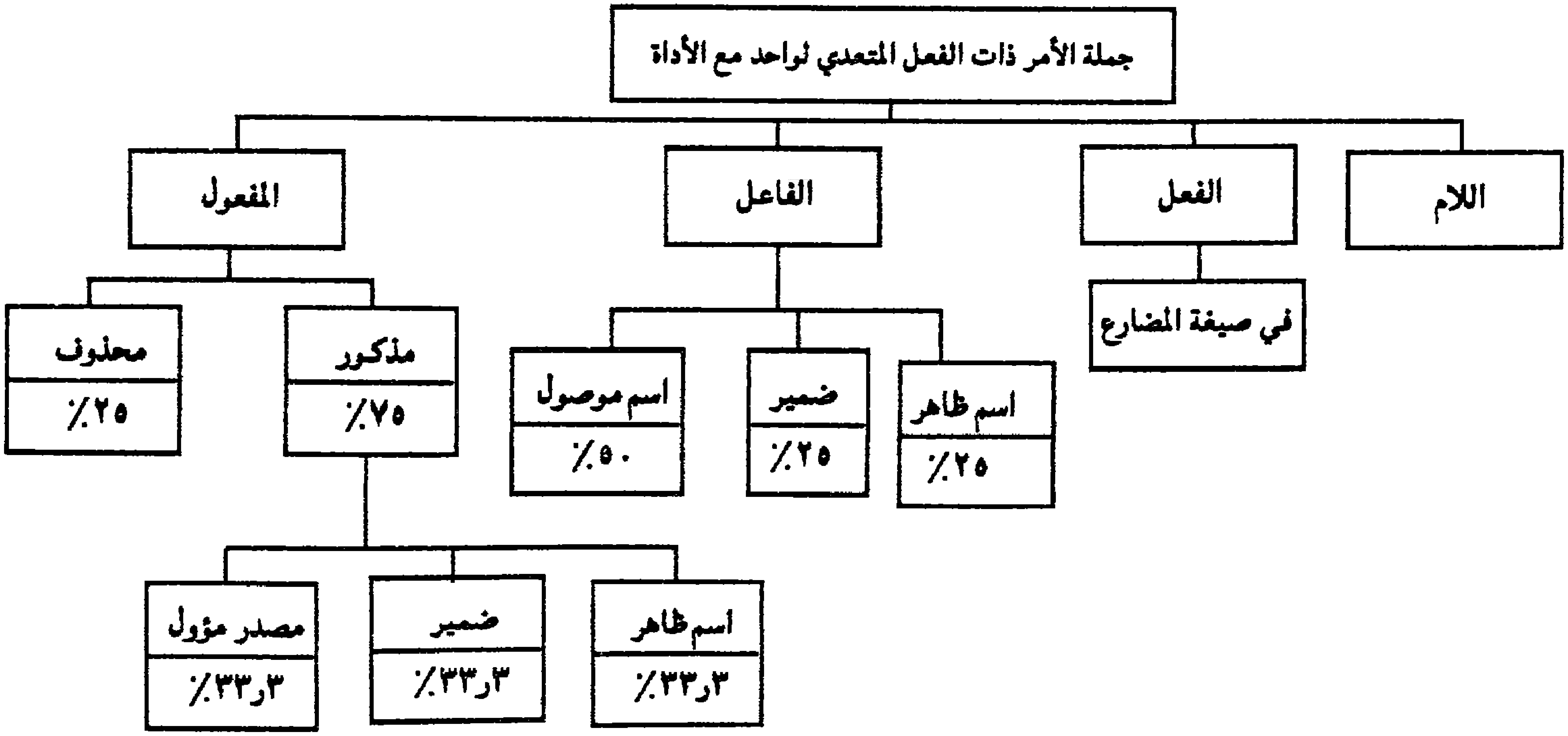
جملة الأمر ذات الفعل المتعدي لواحد مع الأداة
اللام
الفعل
في صيغة المضارع
الفاعل
اسم ظاهر
٢٥٪
ضمير
٢٥٪
اسم موصول
٥٠٪
المفعول
مذكور
٧٥٪
محذوف
٢٥٪
اسم ظاهر
٣٣٫٣٪
ضمير
٣٣٫٣٪
مصدر مؤول
٣٣٫٣٪

جملة الأمر ذات الفعل المتعدي لواحد مع الأداة

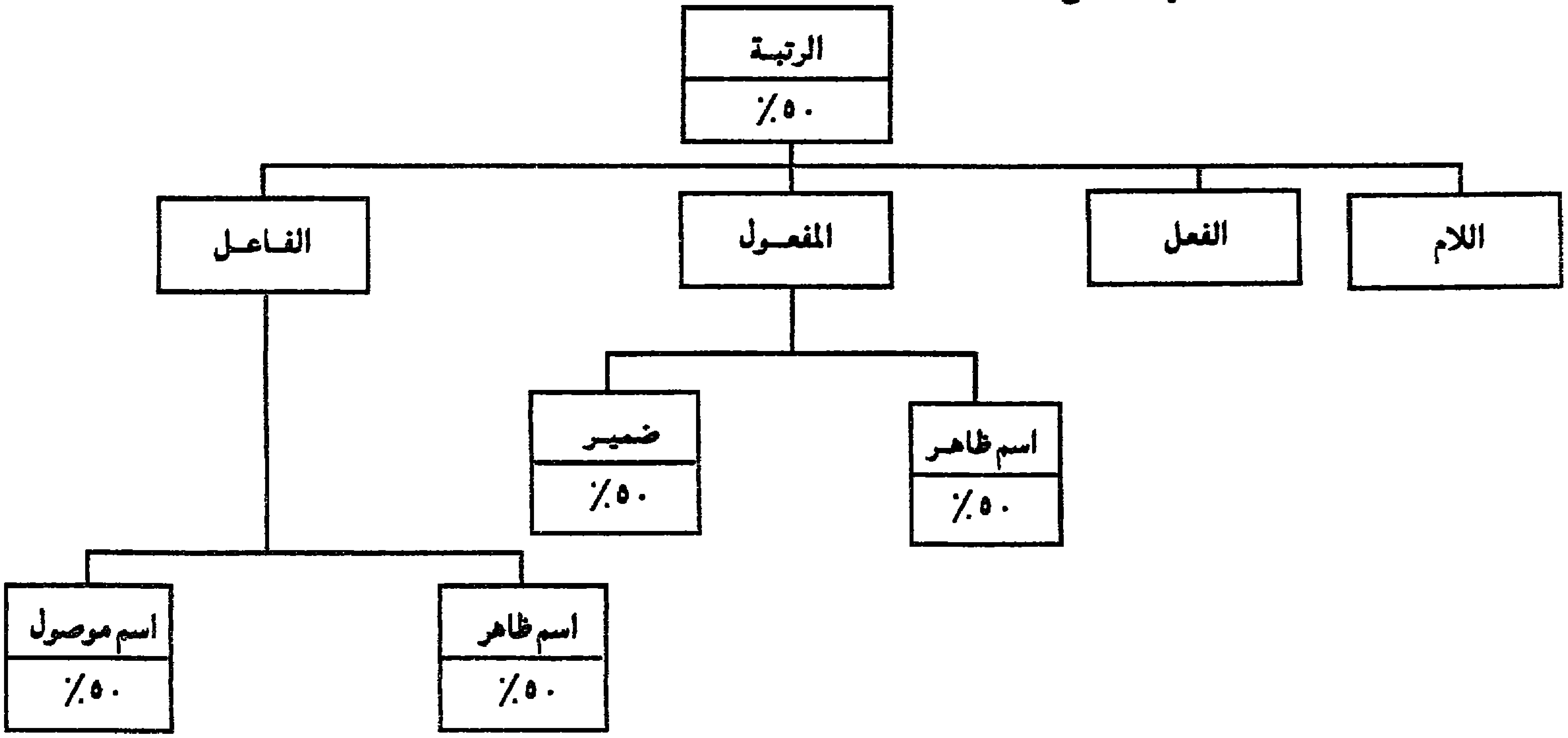

(ب) اللام مع الفعل المتعدى بالحرف:

وتألفت جملة الأمر ذات الفعل المتعدى بالحرف مع اللام حسب النمط الآتى:

[اللام + الفعل + الفاعل + المفعول (جار ومجرور)]

وظهر هذا النمط على صورة واحدة هى:

اللام + الفعل + الفاعل + الباء + المجرور

قال تعالى: «وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ»[1] آية ٣١

---

(١) ضمن (وليضربن) معنى (وليلقين) و (وليضعن) فلذلك عداه بعلى كما تقول: ضربت بيدى على الحائط إذا وضعتها عليه. (البحر المحيط ٦/ ٤٤٨) وقال الرازى: «فى لفظ الضرب مبالغة فى الإلقاء والباء للإلصاق. (مفاتيح الغيب ٢٣/ ٢٠٦).

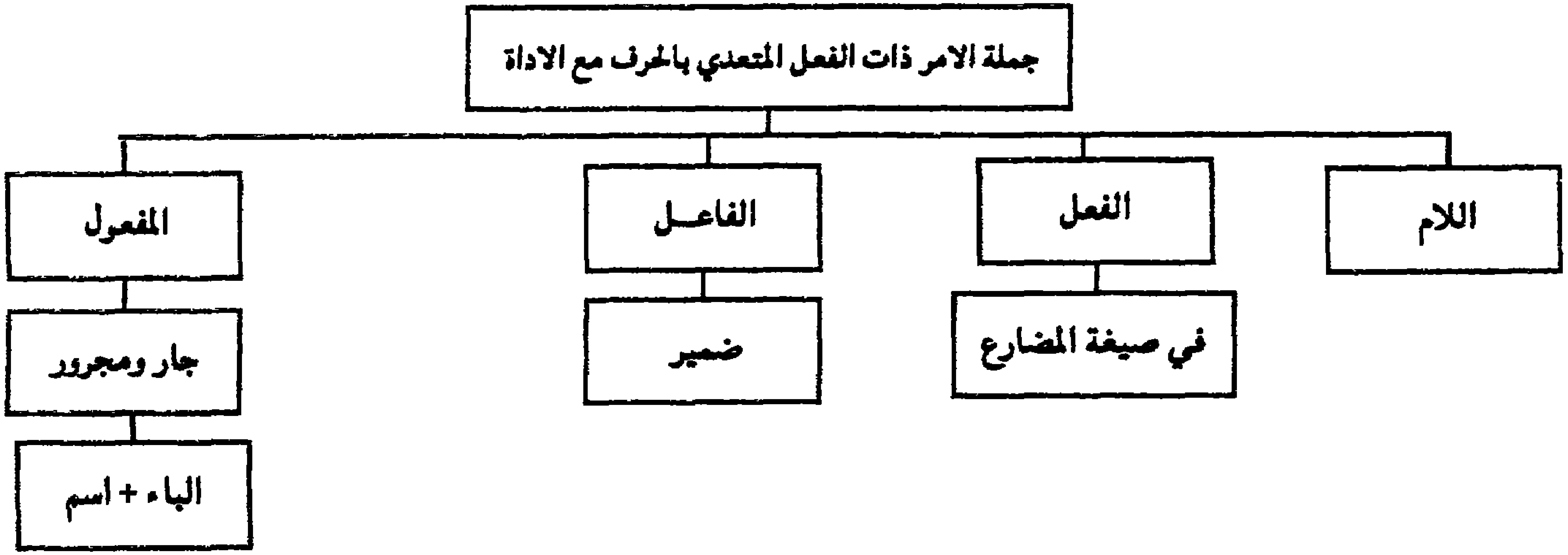
جملة الامر ذات الفعل المتعدي بالحرف مع الاداة
اللام
الفعل
في صيغة المضارع
الفاعـل
ضمير
المفعول
جار ومجرور
الباء + اسم

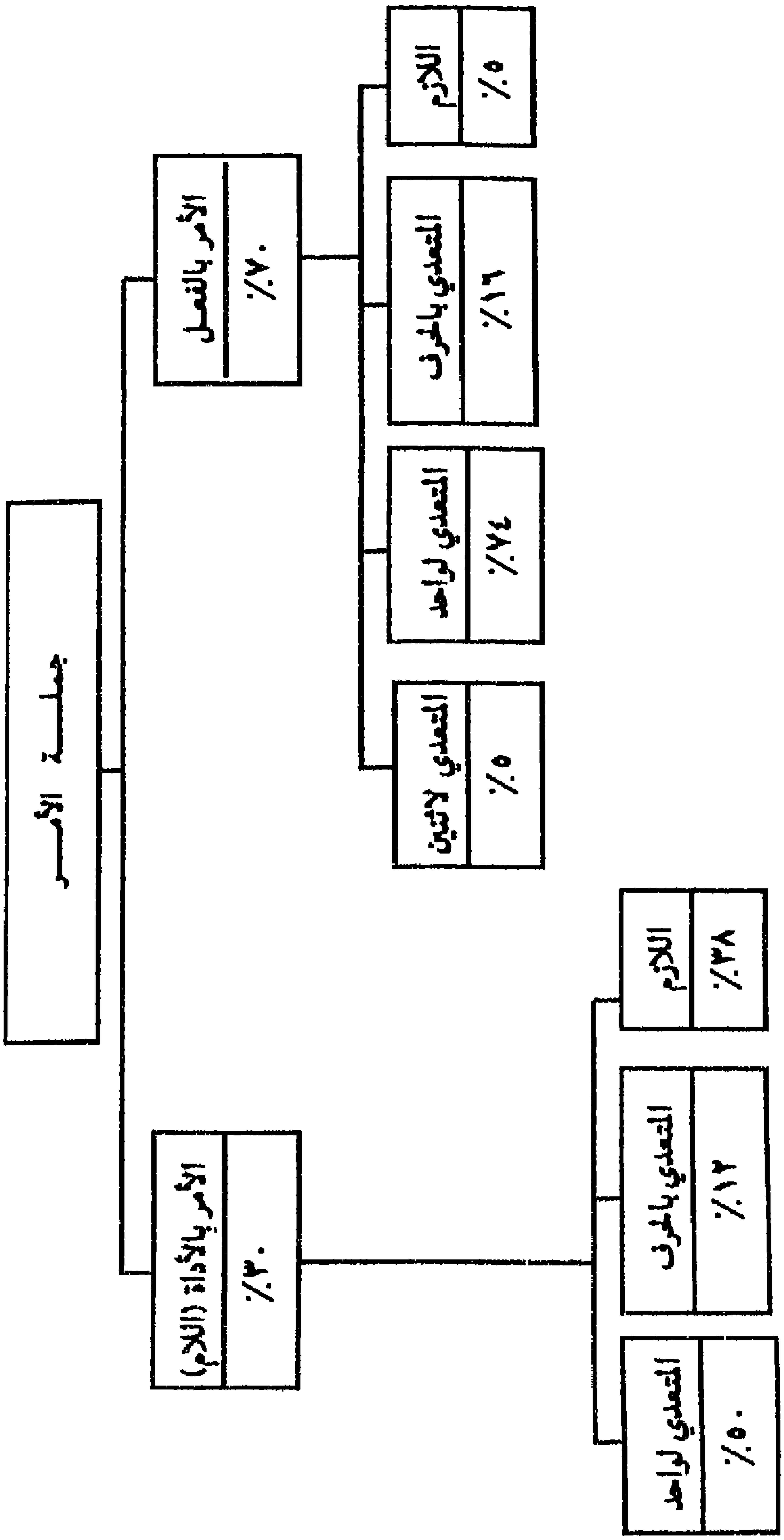
جملة الأمر
الأمر بالفعل
٪٧٠
اللازم
٪٥
المتعدي بالحرف
٪١٦
المتعدي لواحد
٪٧٤
المتعدي لاثنين
٪٥
الأمر بالأداة (اللام)
٪٣٠
اللازم
٪٣٨
المتعدي بالحرف
٪١٢
المتعدي لواحد
٪٥٠

توكيد جملة الأمر:

أكدت جملة الأمر باستخدام مرادف المصدر، وبالعدد:

١- التوكيد بمرادف المصدر:

قال تعالى: ﴿فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً﴾[١] آية ٦١

٢- التوكيد بالعدد:

قال تعالى: ﴿فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾[٢] آية ٢

: ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾[٣] آية ٤

---

(١) المعنى: فحيوا وليحي بعضكم بعضا تحية من عند الله. (زاد المسير ٦/ ٦٧) وهو منصوب على المصدر لأن (فسلموا) معناه: فحيوا. (المشكل ٢/ ٥١٧، غريب إعراب القرآن ٢/ ٢٠١)، فهي في معنى تسليما، كقولك: قعدت جلوسا. (الكشاف ٣/ ٧٨).

(٢) انتصب (مائة) على المصدر. (المشكل ٢/ ٥٠٨).

(٣) وانتصب (ثمانين) على المصدر. (المشكل ٢/ ٥٠٨، غريب إعراب القرآن ٢/ ١٩٢).

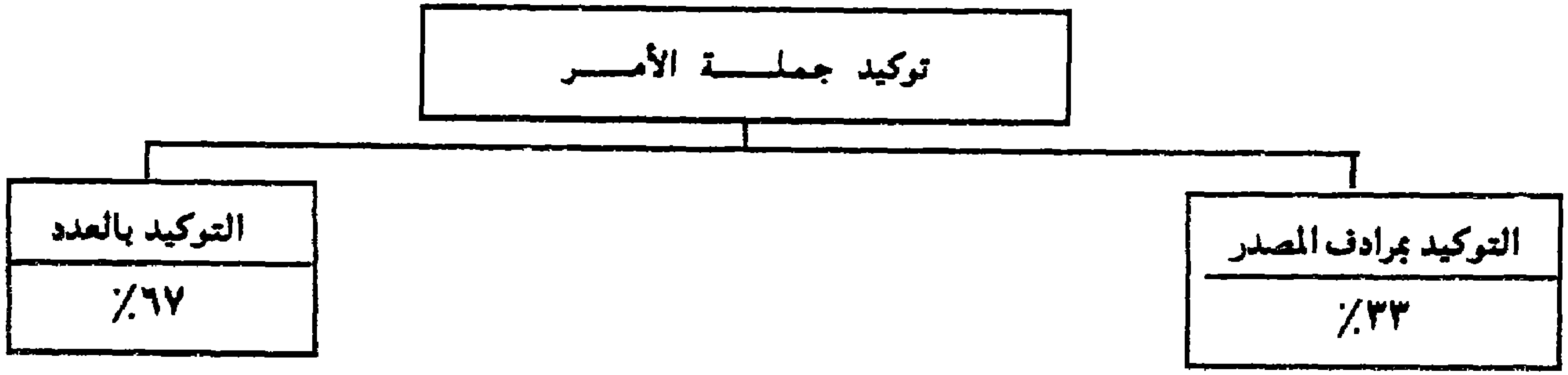
توكيد جملة الأمر
التوكيد بمرادف المصدر
٣٣٪
التوكيد بالعدد
٦٧٪

مواقع جملة الأمر:

وقعت جملة الأمر من الجملة المواقع الآتية:

١ - خبراً للمبتدإ:

فكانت فى محل رفع:

قال تعالى: «الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ»[١] آية ٢

: «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ .. فَاجْلِدُوهُمْ» آية ٤

: «وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ .. فَكَاتِبُوهُمْ» آية ٣٣

٢- مفعولا به (مقولا للقول):

فكانت فى محل نصب:

قال تعالى: قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ» آية ٥٤

٣- نائبا للفاعل:

فكانت فى محل رفع:

قال تعالى: وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا» آية ٢٨

٤- جوابا لشرط جازم مقترن بالفاء:

فكانت فى محل جزم:

قال تعالى: «وَإِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا» آية ٢٨

٥- معطوفة على جملة لها محل:

فكانت فى محل رفع مرتين، ونصب خمس مرات:

---

(١) انظر الجملة الاسمية البسيطة وآراء النحويين فى جواز الإخبار عن المبتدإ بالجملة الطلبية.

قال تعالى: ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ﴾[1] آية ٢

: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾[2] آية ٣١

: ﴿وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ﴾[3] آية ٣٣

: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾[4] آية ٥٤

: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾

: ﴿وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾

: ﴿وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾[5] آية ٥٦

---

(١) فقوله (يشهد عذابهما طائفة) في محل رفع لأنه معطوف على قوله (اجلدوا) الذي هو في محل رفع خبر للمبتدإ.

(٢) قوله (يضربن بخمرهن) في محل نصب لأنه معطوف على مقول القول المحذوف في قوله (وقل للمؤمنات).

(٣) قوله (آتوهم من مال الله) في محل رفع لأنه معطوف على قوله (كاتبوهم) الذي هو في محل رفع خبر للمبتدإ (الذين).

(٤) قوله (أطيعوا الرسول) في محل نصب لأنه معطوف على قوله (أطيعوا الله) الذي هو في محل نصب مقول القول. وكذا الحال في قوله (أقيموا الصلاة، آتوا الزكاة، أطيعوا الرسول) بعد. قال الزمخشري: «وليس ببعيد أن يقع بين المعطوف والمعطوف عليه فاصل وإن طال، لأن حق المعطوف أن يكون غير المعطوف عليه». (الكشاف ٣/ ٧٤).

(٥) كررت طاعة الرسول تأكيدا لوجوبها. (الكشاف ٣/ ٧٤).

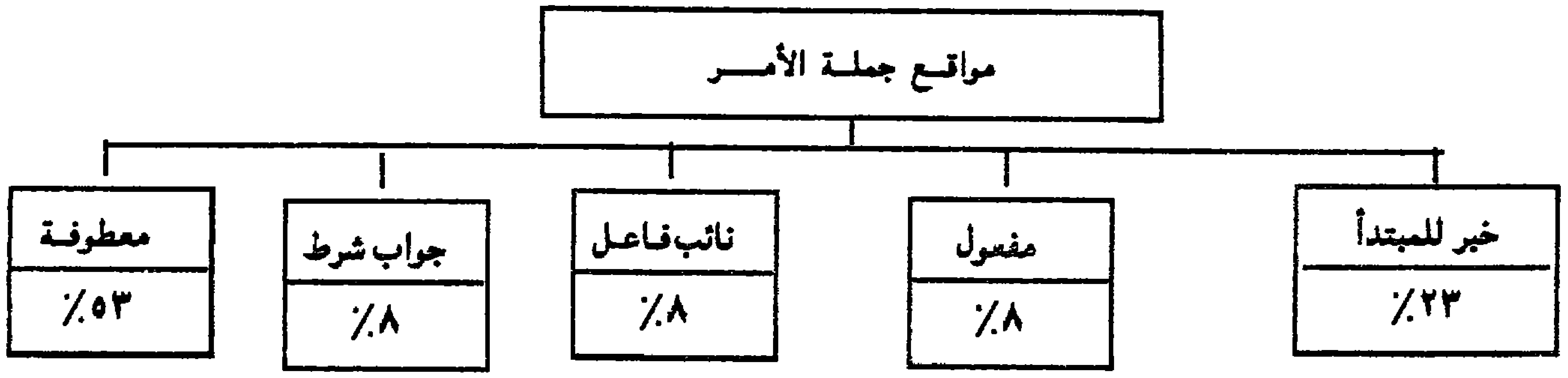

مواقع جملة الأمر
خبر للمبتدأ
٪٢٣
مفعول
٪٨
نائب فاعل
٪٨
جواب شرط
٪٨
معطوفة
٪٥٣

(ثانيا): جملة التحضيض

تستخدم أدوات بعينها فى جملة التحضيض. قال سيبويه: «ومثل ذلك هَلاَّ ولولا، وألا، ألزموهن لا، وجعلوا كل واحدة مع لا بمنزلة حرف واحد، وأخلصوهن للفعل حيث دخل فيهن معنى التحضيض»(١).

قال السيوطى: «وقد تفيده – أى التحضيض – لو وألا بالتخفيف»(٢).

وقد استخدمت فى السورة الأداتان: لولا – ألا.

أ– التحضيض باستخدام لولا(٣)

تنوعت جملة التحضيض التى استخدمت فيها لولا حسب الأنماط الآتية:

النمط الأول: [لولا + الفعل + الفاعل + المفعول مقول القول]

قال تعالى: «وَلَوْلاَ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَا يَكُونُ ..»(٤) آية ١٦

النمط الثانى: [لولا + الفعل + الفاعل + المفعول جار ومجرور]

قال تعالى: «لَوْلاَ جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ»(٥) آية ١٣

---

(١) الكتاب ٣/ ١١٥.

(٢) الهمع ٤/ ٣٥٣.

(٣) من حروف التحضيض، ولايليها غالبا إلا فعل ظاهر أو معمول فعل مضمر مدلول عليه بلفظ أو معنى. وقل ما يخلو مصحوبها من توبيخ. (شفاء العليل ٣/ ٩٧٨).

(٤) قال الزمخشرى: «فإن قلت: كيف جاز الفصل بين لولا وقلتم؟ قلت: للظروف شأن وهو تنزلها من الأشياء منزلة نفسها لوقوعها فيها وأنها لاتنفك عنها فلذلك يتسع فيها ما لايتسع فى غيرها. فإن قلت: فأى فائدة فى تقديم الظرف حتى أوقع فاصلا؟ قلت الفائدة بيان أنه كان الواجب عليهم أن ينقادوا حال ما سمعوه بالإفك عن التكلم به، فلما كان ذكر الوقت أهم وجب التقديم». (الكشاف ٣/ ٤٣٨).

(٥) انظر الأزهية ص ١٧٧ . قال أبو حيان: «هذا توبيخ وتعنيف للذين سمعوا الإفك ولم يجدوا فى دفعه وإنكاره واحتجاج عليهم بما هو ظاهر مكشوف فى الشرع من وجوب تكذيب القاذف بغير بينة والتنكيل». (البحر المحيط ٦/ ٤٣٨).

النمط الثالث: [لولا + الفعل + الفاعل + المفعول الثانى + المفعول الأول]

قال تعالى: «لَوْلاَ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْراً»(١) آية ١٢

ب- التحضيض باستخدام ألا

أما (ألا) فلم ترد للتحضيض إلا مرة واحدة. وكان نمطها على الشكل الآتى:

[ألا + الفعل + الفاعل + المفعول مصدر مؤول]

قال تعالى: «أَلا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ»(٢) آية ٢٢

---

(١) قال الزجاج: «معناه هلا». (معانى القرآن وإعرابه ٤/ ٣٦). وقال أبو حيان: «هذا تحريض على ظن الخير. وعدل بعد الخطاب إلى الغيبة وعن الضمير إلى الظاهر، فلم يجئ التركيب ظننتم بأنفسكم خيرا وقلتم ليبالغ فى التوبيخ بطريقة الالتفات، وليصرح بلفظ الإيمان دلالة على أن الاشتراك فيه مقتض أن لايصدق مؤمن على أخيه قول عائب ولا طاعن». (البحر المحيط ٦/ ٤٣٧).

(٢) الهمع ٤/ ٣٥٣. وقيل معناه العرض. (أساليب النفى فى القرآن، ص٣٧) وذكر د. تمام حسان أن (ألا) تستخدم فى العرض، وزمن الفعل معها للحال أو الاستقبال. (اللغة العربية معناها ومبناها، ص ٢٥٢).

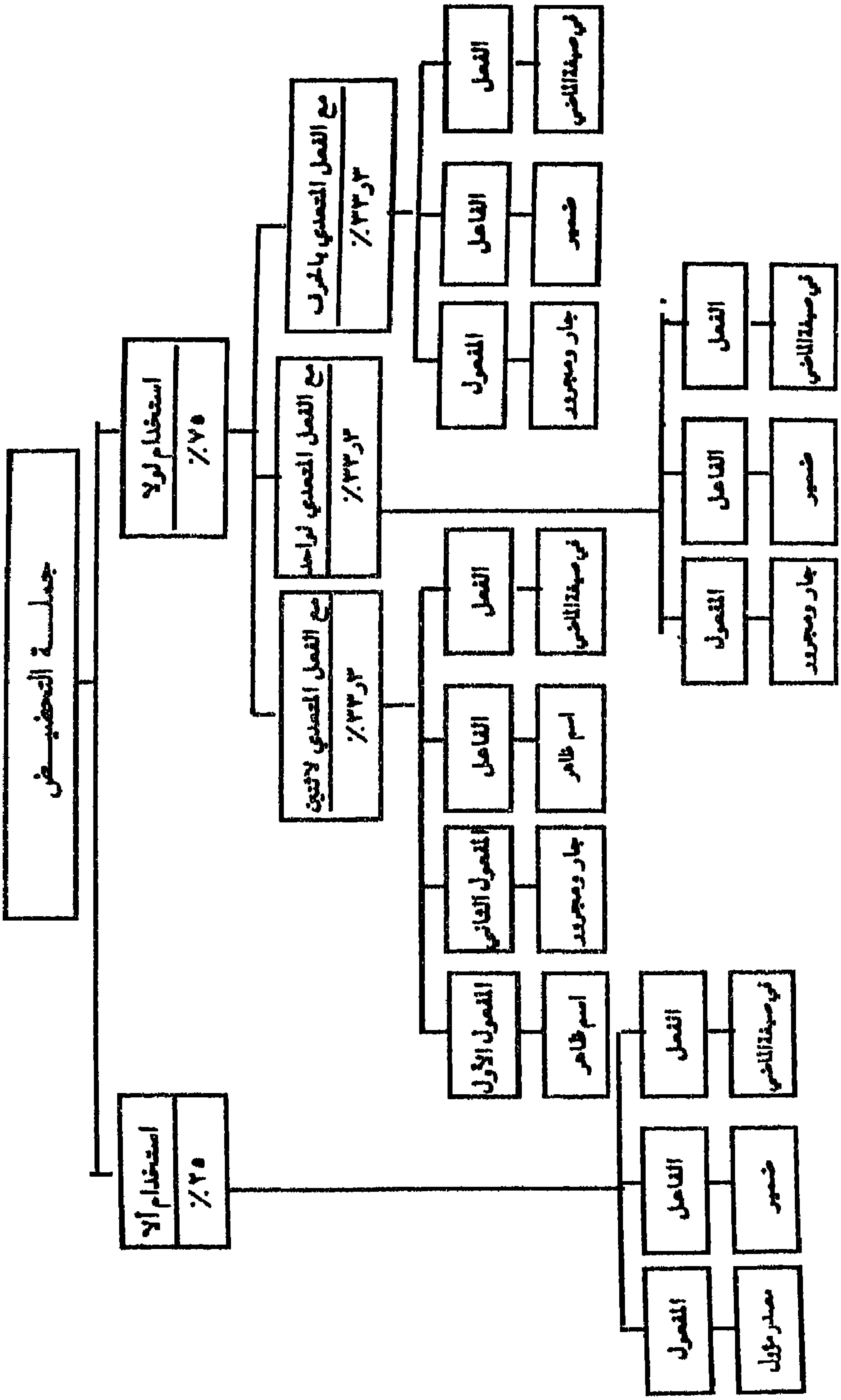
جملة التحضيض
استخدام لولا
٧٥٪
استخدام ألا
٢٥٪
مع الفعل المتعدي بالحرف
٣٣ر٣٪
مع الفعل المتعدي لواحد
٣٣ر٣٪
مع الفعل المتعدي لاثنين
٣٣ر٣٪
الفعل
في صيغة الماضي
الفاعل
ضمير
المفعول
جار ومجرور
الفاعل
اسم ظاهر
المفعول الثاني
جار ومجرور
المفعول الأول
اسم ظاهر
المفعول
مصدر مؤول

(ثالثا): جملة النهى

النهى هو طلب الكف عن فعل شئ، وتستخدم فيه الأداة: لا[١]. وهى تقع على فعل الشاهد والغائب[٢].

١- جملة النهى ذات الفعل اللازم:

وقد وردت هذه الجملة فى نمط واحد هو:

[لا + الفعل + الفاعل]

قال تعالى: «قُلْ لاتُقْسِمُوا» آية ٥٣

٢- جملة النهى ذات الفعل المتعدى:

(أ) الفعل المتعدى لمفعول واحد:

تشكلت جملة النهى ذات الفعل المتعدى لمفعول واحد فى الأنماط الآتية:

النمط الأول: [لا + الفعل + الفاعل + المفعول]

وظهر هذا النمط فى صورتين تختلفان باختلاف المفعول:

(الصورة الأولى): لا + الفعل + الفاعل + المفعول اسم ظاهر

قال تعالى: «وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً» آية ٤

: «لا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ» آية ٢١

: «لا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ» آية ٢٧

---

(١) شرح الكافية ٢/ ٢٥٢.

(٢) المقتضب ٢/ ١٣٤، شرح الكافية ٢/ ٢٥٢، مغنى اللبيب ١/ ٢٤٦.

: ﴿وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ لِبُعُولَتِهِنَّ﴾ آية ٣١

(الصورة الثانية): لا + الفعل + الفاعل + المفعول ضمير

قال تعالى: ﴿فَلا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ آية ٢٨

النمط الثاني: [لا + الفعل + المفعول + الفاعل]

قال تعالى: ﴿وَلا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ﴾ آية ٢

النمط الثالث: [لا + الفعل + الفاعل + المفعول محذوف]

قال تعالى: ﴿وَلا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ﴾[1] آية ٣١

(ب) الفعل المتعدى لمفعولين:

وظهرت هذه الجملة حسب النمطين الآتيين:

النمط الأول: [لا + الفعل + الفاعل + المفعول الأول + الثانى]

وكان لهذا النمط صورتان هما:

(الصورة الأولى): لا + الفعل + الفاعل + المفعول الأول + الثانى مفرد

قال تعالى: ﴿لا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُمْ﴾[2] آية ١١

(الصورة الثانية): لا + الفعل + الفاعل + المفعول الأول + الثانى شبه جملة

قال تعالى: ﴿وَلا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾ آية ٣٣

: ﴿لا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ﴾[3] آية ٦٣

---

(١) قال أبو حيان: «كانت المرأة تضرب الأرض برجلها ليتقعقع خلخالها فيُعلم أنها ذات خلخال». (البحر المحيط ٦/ ٤٤٩).

(٢) المعنى لايكون الأمر فى حسبانكم.

(٣) فالكاف فى موضع نصب مفعول ثان لتجعل. (إعراب القرآن للنحاس ٣/ ١٤٩، المشكل ٢/ ٥١٨، غريب إعراب القرآن ٢/ ٢٠١).

النمط الثانى: [لا + الفعل + الفاعل مستتر + المفعول الأول + الثانى مفرد]

قال تعالى: ﴿لا تَحْسَبَنَّ / الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ﴾[١] آية ٥٧

(جـ) الفعل المتعدى بالحرف:

وقد تعدى الفعل هنا إلى مفعوله بحرف الجر فى نمط واحد هو:

[لا + الفعل + الفاعل + المفعول (جار ومجرور)]

وظهر هذا النمط فى الصورة التالية:

لا + الفعل + الفاعل + فى (محذوفة) + المجرور مصدر مؤول

قال تعالى: ﴿وَلا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ .. أَنْ يُؤْتُوا﴾ آية ٢٢

التقدير فى أن يؤتوا.

وقد عده الزركشى من خطاب الواحد بلفظ الجمع خاطب بذلك أبا بكر الصديق لما حرم مسطحا رفده حين تكلم فى حديث الإفك[٢]. وقد ذهب بعض المفسرين إلى أن (يأتل) هو مضارع ائتلى افتعل من الألية وهى الحلف[٣]. وعلى هذا قال ابن قتيبة: معناه أن لايؤتوا فحذف لا[٤]. وذهب الآخرون إلى أن المعنى: لايقصروا فى أن يحسنوا إليهم[٥]. وإلى هذا ذهب أبو عبيده واختاره أبو مسلم[٦].

(١) (الذين ومعجزين) مفعولا (حسب). (المشكل ٢/ ٥١٣، إعراب القرآن للنحاس ٣/ ١٤٦، غريب إعراب القرآن ٢/ ١٩٨).

(٢) البرهان ٢/ ٢٣٥.

(٣) البحر المحيط ٦/ ٤٤٠.

(٤) زاد المسير ٦/ ٢٤.

(٥) الكشاف ٣/ ٥٦.

(٦) البحر المحيط ٦/ ٤٤٠.

وقال الرازى فى تفسيره: «ذكروا فيه وجهين:

(الأول) أنه من ائتلى إذا حلف، افتعل من الألية والمعنى لايحلف، قال أبو مسلم: هذا ضعيف لوجهين أحدهما: أن ظاهر الآية على هذا التأويل يقتضى المنع من الحلف على الإعطاء وهم أرادوا المنع من الحلف على ترك الإعطاء فهذا المتأول قد أقام النفى مكان الإيجاب وجعل المنهى عنه مأمورا به، وثانيهما: أنه قلما يوجد فى الكلام افتعلتُ مكان أفعلتُ وإنما يوجد مكان فعلتُ، وهنا اليت من الألية افتعلت فلا يقال أفعلت كما لايقال من ألزمت التزمت ومن أعطيت اعتطيت. ثم قال فى يأتل أن أصله يأتلى ذهبت الياء للجزم لأنه نهى، وهو من قولك ما ألوت فلانا نصحا ولم آل فى أمرى جهدا، أى ماقصرت ولايأل ولايأتل واحد، فالمراد لاتقصروا فى أن تحسنوا إليهم. ويوجد كثيرا افتعلت مكان فعلت تقول: كسبت واكتسبت وصنعت واصطنعت ورضيت وارتضيت، فهذا التأويل هو الصحيح دون الأول، ويروى هذا التأويل أيضا عن أبى عبيدة[1].

وقد أجاب الزجاج عن السؤال الأول بأن لاتحذف فى اليمين كثيرا قال الله تعالى:

﴿وَلاتَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً لأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا﴾.

وقال امرؤ القيس:

فَقُلْتُ يَمِينَ اللهِ أَبْرَحُ قَاعِداً ∴ وَلَوْ قَطَّعُوا رَأْسِي إِلَيْكَ وَأَوْصَالِي

أى لا أبرح. وأجابوا عن السؤال الثانى أن جميع المفسرين الذى كانوا قبل أبى مسلم فسَّروا اللفظة باليمين. وقول كل واحد منهم حجة فى اللغة فكيف الكل، ويعضده قراءة الحسن ولا يتأل[2].

(١) مفاتيح الغيب ٢٣/ ١٨٦.
(٢) نفسه ٢٣/ ١٨٧.

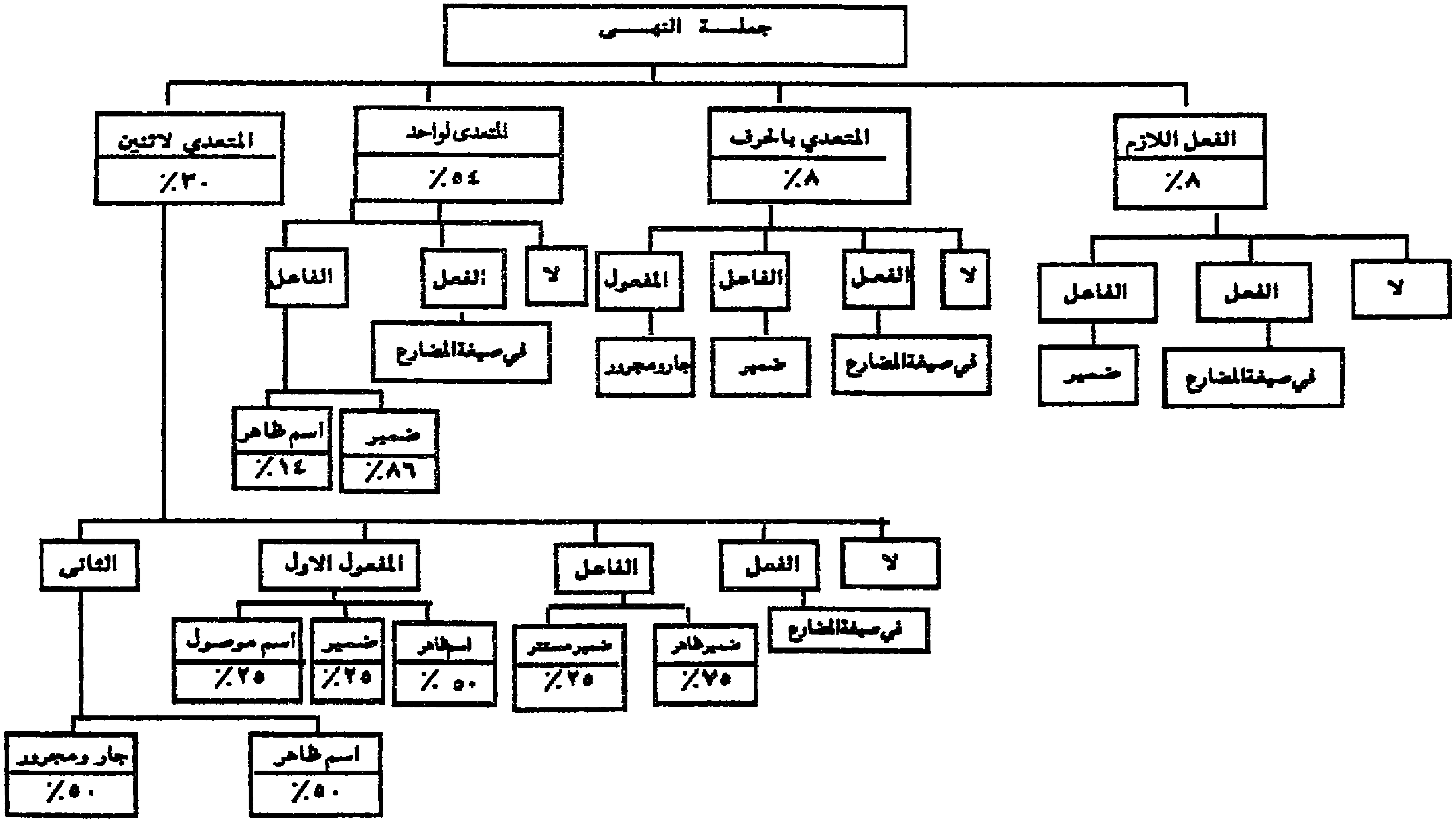
جملة النهي
الفعل اللازم
٪٨
المتعدي بالحرف
٪٨
المتعدى لواحد
٪٥٤
المتعدي لاثنين
٪٣٠
لا
الفعل
الفاعل
في صيغة المضارع
ضمير
لا
الفعل
الفاعل
المفعول
في صيغة المضارع
ضمير
جار ومجرور
لا
الفعل
الفاعل
في صيغة المضارع
ضمير
٪٨٦
اسم ظاهر
٪١٤
لا
الفعل
الفاعل
المفعول الاول
الثاني
في صيغة المضارع
ضمير ظاهر
٪٧٥
ضمير مستتر
٪٢٥
اسم ظاهر
٪ ٥٠
ضمير
٪٢٥
اسم موصول
٪٢٥
اسم ظاهر
٪٥٠
جار ومجرور
٪٥٠

مواقع جملة النهى:

وقعت جملة النهى من الجملة المواقع الآتية:

١- مفعولا به (مقولا للقول):

فكانت فى موضع نصب:

قال تعالى: ﴿قُلْ لاتُقْسِمُوا﴾ آية ٥٣

٢- جوابا لشرط جازم مقترن بالفاء:

فكانت فى محل جزم:

قال تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلا تَدْخُلُوهَا﴾ آية ٢٨

٣- معطوفة على جملة لها محل:

فكانت فى محل رفع:

قال تعالى: ﴿وَلاتَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ﴾[1] آية ٢

: ﴿وَلا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا﴾ آية ٤

---

(١) قوله (لاتأخذكم بهما رأفة) فى محل رفع لأنه معطوف على قوله (اجلدوا) الذى هو فى محل رفع خبر للمبتدأ. وكذا قوله (لاتقبلوا لهم شهادة) بعد.

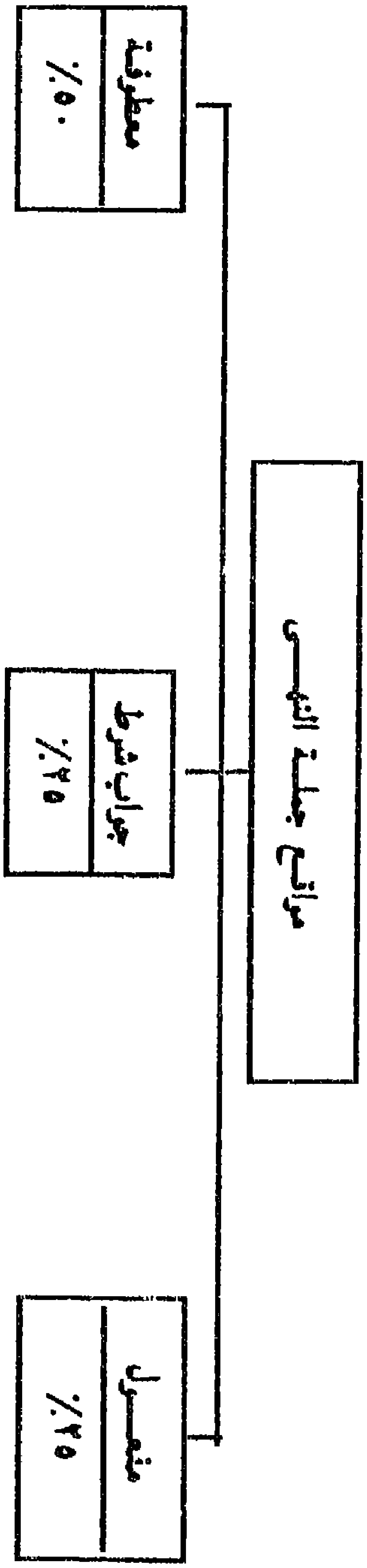
مواقع جملة النفي
معطوفة
٥٠٪
جواب شرط
٢٥٪
منفصل
٢٥٪

(رابعا): جملة الترجي

الترجي هو ارتقاب شئ محبوب أو مكروه لا وثوق بحصوله. ويستخدم فيه عسى ولعل[١].

أما فى سورة النور فلم تستخدم فى هذا المعنى سوى (لعل)، وجاء التركيب القرآنى معهما على النحو التالى:

[لعل + اسمها + خبرها]

وجاء هذا النمط فى صورة واحدة هى:

لعل + اسمها + خبرها (جملة فعلية)[٢]

قال تعالى: «لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ» آية ١، ٢٧

: «لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» آية ٣١

: «لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ» آية ٥٦

: «لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ» آية ٦١

---

(١) شرح الكافية ٢/ ٣٤٦، المقتضب ٣/ ٦٨، الأصول ١/ ٢٧٨.

(٢) الخبر يكون اسما لأنها بمنزلة إن، ويكون فعلا، وظرفا كما يكون فى إن. (المقتضب ٣/ ٧٣).

(خامسا): جملة النداء

والنداء تنبيه المخاطب وحمله على الالتفات والاستجابة[١]. وقد صيغ النداء تارة باستخدام الأداة والأخرى بغير استخدامها.

أ- النداء باستخدام الأداة

لم تستخدم في السورة إلا (يا)[٢]. وورد النداء بها على النمط الآتي:

[يا + أي]

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ..﴾ آية ٢١، ٢٧

ب- النداء بغير أداة[٣]

ووردت جملة النداء محذوفة الأداة في موضع واحد هو:

قال تعالى: ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ﴾[٤] آية ٣١

---

(١) شرح المفصل: ٨/ ١٢٠.

(٢) حق (يا) في الأصل أن تكون للبعيد لجواز مد الصوت بالألف ما شئت ثم إنها كثر استعمالها حتى صارت ينادى بها البعيد أدنى مسافة منك ثم الحاضر معك فلذلك كانت أم حروف النداء. (رصف المباني ٤٥١ - ٤٥٢).

(٣) يجوز حذف حرف النداء اختصارا. (الهمع ٣/ ٤٣، مغني اللبيب ٢/ ٦٤١).

(٤) (أي) يوصف بمصحوبها الجنسي مرفوعا أو بموصول مصدر بها أو باسم إشارة، أيٌّ مضمومة متلوة بهاء التنبيه ولا تثنى ولا تجمع. (شفاء العليل ٢/ ٨٠٨).

(سادسا): جملة الاستفهام

الاستفهام هو طلب الفهم.

ولم يستعمل من أدوات الاستفهام غير الهمزة[1]. وورد النص القرآنى معهما حسب النمطين الآتيين:

النمط الأول: [الهمزة + الخبر شبه جملة + المبتدأ نكرة]

وجاء هذا النمط فى صورة واحدة هى:

الهمزة + الخبر (جار ومجرور) + المبتدأ نكرة

قال تعالى: ﴿أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾[2] آية ٥٠

---

(١) وهى تكون للاستفهام وتدخل على الجمل الاسمية والفعلية وتكون معادلة لـ (أم) تارة وغير معادلة. وتكون للإيجاب وتحقق الكلام. وتكون للتسوية . وتكون للتقرير وتكون للتوبيخ. وتكون للمضارعة. وتكون للتعدية. وتكون للنداء. وتكون معاقبة لحرف القسم. وتكون للإنكار فى أول الكلمة. (رصف المبانى ٤٤ – ٥٣).

(٢) الاستفهام قد يخرج عن معناه الحقيقى إلى معان أخر تفهم من المقام كالتقرير، نحو: أفعلت هذا؟ وأأنت فعلت هذا؟ تقصد حمل المخاطب على الإقرار بأنه فعل أو بأنه الفاعل . ومن التقرير ما يأتى بمعنى التثبيت أى جعل الشئ ثابتا، كقوله تعالى: «أفى قلوبهم مرض» ذكره الصبّان نقلا عن الدمامينى. (الأساليب الإنشائية ٢٠ – ٢١).

قال ابن الجوزى:

«هذا الاستفهام ذم وتوبيخ والمعنى أنهم كذلك، وإنما ذكره بلفظ الاستفهام ليكون أبلغ فى ذمهم». (زاد المسير ٦/ ٥٥) «هو إنكار واستقباح لإعراضهم ومدار الاستفهام ليس نفس ما وليته الهمزة وأم من الأمور الثلاثة بل هو منشئيتها له كأنه قيل أذلك أى إعراضهم المذكور لأنهم مرضى القلوب لكفرهم ونفاقهم أم لأنهم ارتابوا فى أمر نبوته عليه السلام مع ظهور حقيتها أم لأنهم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله ثم أضرب عن الكل وأبطلت منشئيته وحكم بأن المنشأ شئ آخر من شنائعهم حيث قيل (بل أولئك هم الظالمون)». (تفسير أبى السعود ٤/ ٦٨).

وقد وردت (أم) منقطعة مع هذا التركيب فكانت للإضراب بمعنى (بل)[١] حيث قال تعالى بعد جملة الاستفهام بالهمزة:

: ﴿أَمِ ارْتَابُوا﴾

: ﴿أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾

وسميت بهذا الاسم لأن الجملة بعدها منقطعة عما قبلها ومستقلة عنه. ومن شرطها أن تقع بعد غير همزة الاستفهام وذلك بأن تقع بعد خبر محض أو بعد هل، أو بعد (همزة لغير الاستفهام) كهمزة الإنكار أي النفي وكهمزة التقرير بمعنى التثبيت، وهي في هذه الحالة بمنزلة (بل) الابتدائية لذلك لابد في مدخولها أن يكون جملة لفظا أو تقديرا لأن حرف الابتداء لايدخل إلا على جملة[٢].

النمط الثاني: [الهمزة + لم + الفعل + الفاعل مستتر + مصدر مؤول سد مسد المفعولين]

قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ ..﴾ آية ٤١

: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا﴾ آية ٤٣

---

(١) قال سيبويه: «وذلك قولك: أعمرو عندك أم عندك زيد، فهذا ليس بمنزلة: أيهما عندك ألا ترى أنك لوقلت: أيهما عندك عندك، لم يستقم إلا على التكرار والتوكيد». (الكتاب ٣/ ١٧٢) وقال: «إن أم تجيء للتحول من الشيء إلى الشيء». (الكتاب ٣/ ١٩٠) وقال السيرافي: «شبه النحويون أم في هذا الوجه – يعني المنقطعة – ببل، ولم يريدوا بذلك أن مابعد أم محقق كما يكون ما بعد بل محققا، وإنما أرادوا أن أم استفهام مستأنف بعد كلام يتقدمها، كما أن بل تحقيق مستأنف بعد كلام يتقدمها». (الكتاب ٣/ ١٧٢ هامش ٤).

(٢) الأساليب الإنشائية، ص ١٢٣ – ١٢٤.

إحصاء عام

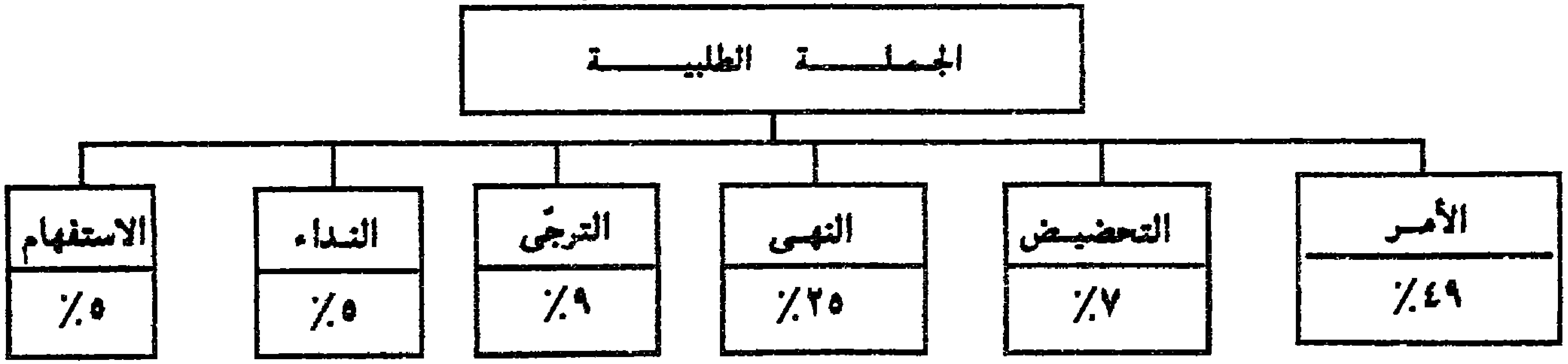
الجملة الطلبية
الأمر
٪٤٩
التحضيض
٪٧
النهى
٪٢٥
الترجّى
٪٩
النداء
٪٥
الاستفهام
٪٥

الجملة الشرطية

وتتضمن:

- الشرط باستخدام الأداة
- أجوبة التراكيب الإنشائية

الجملة الشرطية

جعل الزمخشرى وغيره الجملة الشرطية جملة مستقلة، إلى جانب الجملة الاسمية والفعلية والظرفية. أما ابن هشام فقد جعلها من قبيل الفعلية[١]. والشرط هو تعليق جملة بجملة تكون الأولى سببا، والثانية متسببا[٢]. والشرط والجزاء جملتان فى الأصل فلما دخل عليهما حرف الشرط صارا جملة واحدة[٣].

وسنعرض تحت هذا العنوان:

- الشرط باستخدام الأداة.

- أجوبة التراكيب الإنشائية.

(أولا) : الشرط باستخدام الأداة

وتستخدم فى الجملة الشرطية أدوات منها الاسمية، ومنها الظرفية، ومنها الحرفية.

أ- الشرط باستخدام الأدوات الاسمية

ولم يستخدم من الأدوات الاسمية إلا (مَنْ)[٤].

وقد توزعت أنماط الجملة الشرطية معها حسب الأنماط الآتية:

---

(١) مغنى اللبيب ٢/ ٣٧٦.

(٢) أبو حيان: ارتشاف الضرب ٢/ ٨٠٢.

(٣) العكبرى: شرح اللمع ٣١.

(٤) وهى للعاقل وتفيد التعلق المطلق. (الكتاب ٤/ ٢٢٨، المقتضب ٣/ ٦٣، شرح المفصل ٧/ ٤٢، الهمع ٤/ ٣١٦، مغنى اللبيب ١/ ٣٢٧، الأزهية ١٠٠، الرمانى: معانى الحروف ١٥٧).

النمط الأول: [مَنْ + الشرط (جملة فعلية فعلها ماض + الجواب[١] (الفاء[٢] + جملة اسمية بسيطة]

قال تعالى: «وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ» آية ٥٥

النمط الثاني: [من + الشرط (جملة فعلية فعلها مضارع مثبت) + الجواب (الفاء + جملة اسمية بسيطة)]

قال تعالى: «وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ .. فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ» آية ٥٢

النمط الثالث: [من + الشرط (جملة فعلية فعلها مضارع مثبت) + الجواب (الفاء + جملة اسمية موسعة)]

قال تعالى: «وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ»[٣] آية ٢١

---

(١) تقتضى أدوات الشرط جملتين الأولى شرط والثانية جزاء وجواب. أى يسمى كل منهما بما ذكر قال أبو حيان: «والتسمية بالجزاء والجواب مجاز ووجهه أنه شابه الجزاء من حيث كونه فعلا مترتبا على فعل آخر فأشبه الفعل المرتب على فعل آخر ثوابا عليه أو عقابا الذى هو حقيقة الجزاء وشابه الجواب من حيث كونه لازما عن القول الأول فصار كالجواب الآتى بعد كلام السائل» (الهمع ٤ /٣٢٢) وشرط الجواب الإفادة (نفسه ٤/ ٣٢٦).

(٢) تدخله الفاء إن لم يصح تقديره شرطا. قال أبو حيان: وهذه الفاء هى فاء السبب الكائنة فى الإيجاب فى نحو قولك: يقوم زيد فيقوم عمرو وكما يربط بها عند التحقيق يربط بها عند التقدير، ولايجوز غيرها من حروف العطف لأنه بمنزلة الربط السببى، وسيقت هنا للربط لا للتشريك وهى تدخل حين يكون الجواب جملة اسمية أو فعل امر أو دعاء أو مقرونا بحرف تنفيس أو بحرف نفى غير لا ولم أو بقد أو جامد. (الهمع ٤/ ٣٢٧)، ويذهب السيرافى (ت ٣٨٥ هـ) إلى أن الذى احوج إلى الربط بالفاء أن أصل الجواب أن يكون فعلاً مستقبلاً وأن هى التى تربط فعل الشرط وفعل جواب الشرط ثم عرض أن ينوب عن الجواب الابتداء والخبر وأن لاتعمل فيهما، لذا اتى بحرف يقع بعده الابتداء والخبر واختيرت الفاء دون الواو وثم لأن حق الجواب أن يكون عقيب الشرط. (السيرافى: شرح كتاب سيبويه ٣/ ٢٣٠).

(٣) جعل أبو حيان الضمير (فإنه) عائدا على من الشرطية أى: فإن متبع خطوات الشيطان يأمر بالفحشاء (البحر المحيط ٦/ ٤٣٩).

: ﴿وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ .. غَفُورٌ﴾[١] آية ٣٣

النمط الرابع: [من + الشرط (جملة فعلية فعلها مضارع منفى) + الجواب (الفاء + جملة اسمية بسيطة)]

قال تعالى: ﴿ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور﴾ آية ٤٠

ب- الشرط باستخدام الأدوات الظرفية

وقد استخدم من ذلك: إذا[٢]، إذ[٣].

١- الجملة الشرطية مع إذا:

تنوعت الجملة الشرطية التى استخدمت فيها إذا حسب الأنماط الآتية:

النمط الأول: [إذا + الشرط (جملة فعلية فعلها ماض) + الجواب (الفاء + جملة فعلية فعلها أمر)]

قال تعالى: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا﴾ آية ٦١

: ﴿فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ ... فأذن﴾ آية ٦٢

النمط الثانى: [إذا + الشرط (جملة فعلية فعلها ماض) + الجواب (الفاء + جملة فعلية مسبوقة بلام الأمر)]

---

(١) ذكر أبو حيان أن قوله (فإن الله ..) جواب للشرط وذهب إلى أن الصحيح أن التقدير: غفور رحيم لهم، ليكون جواب الشرط فيه ضمير يعود على من الذى هو اسم الشرط، ويكون ذلك مشروطا بالتوبة (البحر المحيط ٦/ ٤٥٣).

(٢) قال سيبويه: «وأما إذا فلما يستقبل من الدهر، وفيها مجازاة وهى ظرف». (الكتاب ٤/ ٢٣٢، وانظر الأزهية ٢١١) ونص ابن هشام على أن الغالب أن تكون ظرفا للمستقبل مضمنّة معنى الشرط، وتختص بالدخول على الجملة الفعلية، ويكون الفعل بعدها ماضيا كثيرا، ومضارعا دون ذلك. (مغنى اللبيب ١/ ٩٢ - ٩٣).

(٣) وهى تكون اسما للزمن الماضى وللزمن المستقبل، وتكون للتعليل (مغنى اللبيب ١/ ٨١).

قال تعالى: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا﴾ آية ٥٩

النمط الثالث: [إذا + الشرط (جملة فعلية فعلها ماض) + الجواب (إذا الفجائية + جملة اسمية بسيطة]

قال تعالى: ﴿وَإِذَا دُعُوا .. إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ﴾[1] آية ٤٨

النمط الرابع: [إذا + الشرط (جملة فعلية فعلها ماض) + الجواب (جملة فعلية منفية بلم)]

قال تعالى: ﴿إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا﴾ آية ٣٩

النمط الخامس: [إذا + الشرط (جملة فعلية فعلها ماض) + الجواب (جملة اسمية موسعة منفية بلم)]

قال تعالى: ﴿إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا﴾ آية ٤٠

النمط السادس: [إذا + الشرط (جملة اسمية موسعة فعلها ماض) + الجواب (جملة فعلية منفية بلم)]

قال تعالى: ﴿وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ ... لَمْ يَذْهَبُوا﴾ آية ٦٢

النمط السابع: [إذا + الشرط (جملة فعلية فعلها ماض) + الجواب (محذوف) [2]]

---

(١) تنوب عن الفاء إذا الفجائية فى جملة اسمية غير طلبية ولامنفية. (الهمع ٤/ ٣٢٨) قال أبو حيان: «إذا الثانية للفجاءة جواب إذا الأولى الشرطية وهذا أحد الدلائل على أن الجواب لايعمل فى إذا الشرطية، خلافا للأكثرين من النحاة لأن إذا الفجائية لايعمل ما بعدها فيما قبلها». (البحر المحيط ٦/ ٤٦٧).

(٢) يحذف الجواب لدليل ويكثر الحذف لتقدم شبهه على الأداة ولتقدم جواب قسم يدل عليه (الهمع (٤/ ٣٣٥) وقد اختلف النحويون فى تقديم الجواب فقال المبرد: «فإذا كان الفعل ماضيا بعد حرف الجزاء جاز أن يتقدم الجواب لأن أن لاتعمل في لفظه شيئا وإنما هو فى موضع

=/=

قال تعالى: «إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا» آية ٥١

٢- الجملة الشرطية مع إذ:

وقد وردت هذه الجملة مرة واحدة واتخذ نمطها الشكل الآتى:

[إذ + الشرط (جملة فعلية منفية بلم) + الجواب (الفاء + جملة اسمية بسيطة)]

قال تعالى: «فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ» آية ١٣

جـ- الشرط باستخدام الأدوات الحرفية

واستخدم من ذلك: إنْ [١]، لو [٢]، لولا[٣].

=/=

الجزاء، فكذلك جوابه يسد مسد جواب الجزاء». (المقتضب ٢/ ٦٨) وقال ابن جنى عن قولهم (أنت ظالم إن فعلت): «معاذ الله أن يقدم جواب الشرط عليه وإنما قوله (أنت ظالم) دال على الجواب وسادّ مسدّه، فأما أن يكون هو فلا». (الخصائص ١/ ٢٨٣).

(١) وهي تكون حرفًا للشرط، فتجزم فعلين مضارعين، ويجوز أن تدخل على ماضيين فلاتؤثر فيهما لبنائهما وهما في المعنى مستقبلان. (رصف المبانى ١٠٤) وتفيد التعلق الحدثى (المقتضب ٢/ ٦، شرح المفصل ٤/٩) وتحيل الماضى إلى المستقبل وتخلص المضارع إلى المستقبل (المقتضب ٢/ ٥٠، شرح المفصل ١٥٧/٨) وجعلها د. تمام حسان تفيد مع الفعلين الماضى والمضارع زمن الحال أو الاستقبال (اللغة العربية معناها ومبناها ص ٢٥٢).

(٢) يعرفها سيبويه بأنها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره (الكتاب ٢٢٤/٤) ويفسر السيوطى: ذلك بأنها تقتضى فعلا ماضيا كأنه يتوقع ثبوته لثبوت غيره والمتوقع غير واقع فكأنه قال: حرف يقتضى فعلا امتنع لامتناع ماكان يثبت لثبوته» (الهمع ٤/ ٣٤٣، وانظر الفرق بين لو وإن فى معانى الحروف ١٧٤).

(٣) والاسم الذى بعدها لايخلو أن يكون ظاهرا أو مضمرا، فإن كان ظاهراً ارتفع بالابتداء عند البصريين وكذلك إن كان مضمرا رفع ويرتفع عند الكوفيين على تقدير فعل ثابت لا منابه فإذا قلت: لولا زيد لاكرمتك فالمعنى: لو انعدم زيد (رصف المبانى ٢٩٣ - ٢٩٤).

١- الجملة الشرطية مع إنْ:

وتنوعت جملة النص القرآني التي استخدمت فيها إن حسب الأنماط الآتية:

النمط الأول: [إن + الشرط (جملة فعلية فعلها ماض) + الجواب (الفاء + جملة فعلية فعلها أمر)]

قال تعالى: «وَإِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا» آية ٢٨

النمط الثاني: [إن + الشرط (جملة فعلية فعلها ماض) + الجواب (الفاء + جملة اسمية بسيطة مؤكدة)]

قال تعالى: «فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ»(١) آية ٥٤

النمط الثالث: [إن + الشرط (جملة فعلية منفية بلم) + الجواب (الفاء جملة فعلية مسبوقة بلا الناهية)]

قال تعالى: «فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا» آية ٢٨

النمط الرابع: [إن + الشرط (جملة فعلية فعلها مضارع) + الجواب (جملة فعلية فعلها مضارع)]

قال تعالى: «وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا» آية ٥٤

النمط الخامس: [إن + الشرط (جملة اسمية موسعة فعلها مضارع) + الجواب (جملة فعلية فعلها مضارع)]

---

(١) قال النحاس: الأصل: تتولوا فحذفت إحدى التاءين لدلالة الأخرى وحذفت النون للجزم والجواب في الفاء بعدها (إعراب القرآن ٣/ ١٤٥) وقال الفراء: «الجزاء يصلح فيه لفظ فعل ويفعل» (إعراب القرآن ٢/ ٢٥٨).

قال تعالى: ﴿إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ﴾ آية ٣٢

: ﴿وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ﴾ آية ٤١

النمط السادس: [إن + الشرط (جملة فعلية فعلها ماض) + الجواب (محذوف)]

قال تعالى: ﴿إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾[1] آية ٣٣

النمط السابع: [إن + الشرط (جملة اسمية موسعة فعلها ماض) + الجواب (محذوف)]

قال تعالى: ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ آية ٣٣

: ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ آية ٢

: ﴿إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ آية ٧

: ﴿إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ آية ٩

: ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ آية ١٧

٢- الجملة الشرطية مع لو:

استخدمت (لو) في معنى الشرط مرة واحدة، وكان نمط جملتها على

---

(١) قال الزركشي: «جيء بلفظ الماضي ولم يقل (يردن) إظهارا لتوفير رضى الله، ورغبة في إرادتهم التحصين». (البرهان ٢/ ٣٥٨) وقال «قيل: قد وقع في القرآن الكريم (إن) بصيغة الشرط وهو غير مراد كما في الآية وقد يقال هنا يمتنع النهي عن إرادة التحصن فإنهن إذا لم يردن التحصن يردن البغاء، والإكراه على المراد ممتنع وقيل: إنها بمعنى (إذا) لأنه لايجوز إكراههن على الزنا إن لم يردن التحصن أو هو شرط مقحم لأن ذكر الإكراه يدل عليه لأنهن لايكرههن إلا عند إرادة التحصين وفائدة إيجابه المبالغة في النهي عن الإكراه فالمعنى إن أردن العفة فالمولى أحق بإرادةذلك» (البرهان ٤/ ٢٢١).

النحو التالى:

[لو + الشرط (جملة فعلية منفية بلم) + الجواب (محذوف)]

قال تعالى: «وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ» آية ٣٥

٣- الجملة الشرطية مع لا:

أما الجملة الشرطية التى استخدمت فيها لولا فقد وردت أنماطها حسبما يلى:

النمط الأول: [لولا + الشرط (جملة اسمية بسيطة محذوف خبرها) + الجواب (اللام + جملة فعلية فعلها ماض)]

قال تعالى: «وَلَوْلَا فَضْلُ اللهِ .. لَمَسَّكُمْ .. عَذَابٌ ..» آية ١٤

النمط الثانى: [لولا + الشرط (جملة اسمية بسيطة محذوف خبرها) + الجواب (جملة فعلية منفية بما)]

قال تعالى: «وَلَوْلَا فَضْلُ اللهِ .. مَازَكَا .. أَحَدٍ» آية ٢١

النمط الثالث: [لولا + الشرط (جملة اسمية بسيطة محذوف خبرها) + الجواب (محذوف)]

قال تعالى: «وَلَوْلَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ /»[1] آية ١٠، ٢٠

---

(١) جوابه محذوف أى: لأخذكم». (الهمع ٤/ ٣٥٢) قال النحاس: «وحذف جواب لولا لأنه ذكر مثله بعد (إعراب القرآن ٣/ ١٢٩) وقال الفراء: متروك الجواب لأنه معلوم المعنى» (إعراب القرآن ٢/ ٢٤٧) وقال الزمخشرى: «وجواب لولا متروك وتركه دال على أمر عظيم لايكتنه ورب مسكوت عنه أبلغ من منطوقه به». (الكشاف ٣/ ٥٢).

اجتماع الشرط والقسم:

ذكر النحاة أنه حين يجتمع الشرط والقسم فإن الجواب يكون للسابق منهما ويجب أن يكون فعل الشرط ماضيا وإنما يكون الجواب للقسم لأن الشرط جاء معترضا بين القسم وجوابه والمعترض فى حكم العدم فألغى جوابه. ويلزم أن يكون فعل الشرط ماضيا لفظا أو معنى حتى لايظهر لحرف الشرط فيه عمل وتسمى اللام الداخلة على إن اللام الموطئة للقسم[(١)]. وقد أجاز ابن مالك أن يكون الجواب للشرط فى الشرط الامتناعى رغم تقدم القسم[(٢)]. وقد اجتمع الشرط والقسم فى موضع واحد كان تركيبه على النحو الآتى:

[اللام الموطئة للقسم + إن + الشرط (جملة فعلية فعلها ماض) + الجواب (اللام + جملة فعلية فعلها مضارع مؤكد بالنون)]

قال تعالى: «لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ» آية ٥٣

ولاشك أن دخول اللامين ونون التوكيد فى الآية يزيد من توكيد الجملة الشرطية. قال المالقى: «تكون توطئة لجواب القسم وتوكيدا نيابة عنه فى ذلك، وذلك إذا تقدم حرف الشرط الذى هو إن الخفيفة المكسورة»[(٣)].

---

(١) شرح الكافية ٢/ ٣٣٩، التوطئة ٢٣٧، معانى الحروف ٥٤.

(٢) ابن مالك: تسهيل الفوائد ٢٣٩. وانظر كذلك: الكتاب ٣/ ١٠٨، شرح الكافية ٢/ ٣٩٤، رصف المبانى ٢٤٢.

(٣) رصف المبانى ٢٤٢.

(ثانيا): أجوبة التراكيب الإنشائية

قد يصحب جملة الأمر جواب فتتألف منهما عبارات متكاملة تؤلف جملا تامة أما العبارات الأولى فهى جمل طلبية وأما الثانية فهى جمل خبرية فعلية، أطلق النحاة عليها جوابا ويكون الفعل المضارع فى هذه الجملة مجزوما. وقد عقد سيبويه لذلك بابا سماه (هذا باب من الجزاء ينجزم فيه الفعل إذا كان جوابا لأمر أو نهى أو استفهام أو تمن أو عرض) وقال: «فأما ما انجزم بالأمر فقولك: ائتنى آتك وأما ما انجزم بالنهى فقولك، لاتفعل يكن خيرا لك، وأما ما انجزم بالاستفهام فقولك، ألا تأتينى أحدثك؟ وأين تكون أزرك؟ وأما ما انجزم بالتمنى فقولك، ألا ماء أشربه، وليته عندنا يحدثنا، وأما ما انجزم بالعرض فقولك ألا تنزل تصب خيرا»[1].

قال المبرد: «وإنما انجزمت بمعنى الجزاء لأنك إذا قلت: ائتنى أكرمك، فإنما المعنى: ائتنى فإن تأتنى أكرمك، لأن الإكرام إنما يجب بالإتيان»[2].

قال تعالى: قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ»[3] آية ٣٠

: «وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ» آية ٣١

---

(١) الكتاب ٣/ ٩٣.

(٢) المبرد المقتضب ٢/ ٨٢.

(٣) قال النحاس: «يغضوا فى موضع جزم جوابا» (إعراب القرآن للنحاس ٣/ ١٣٣).

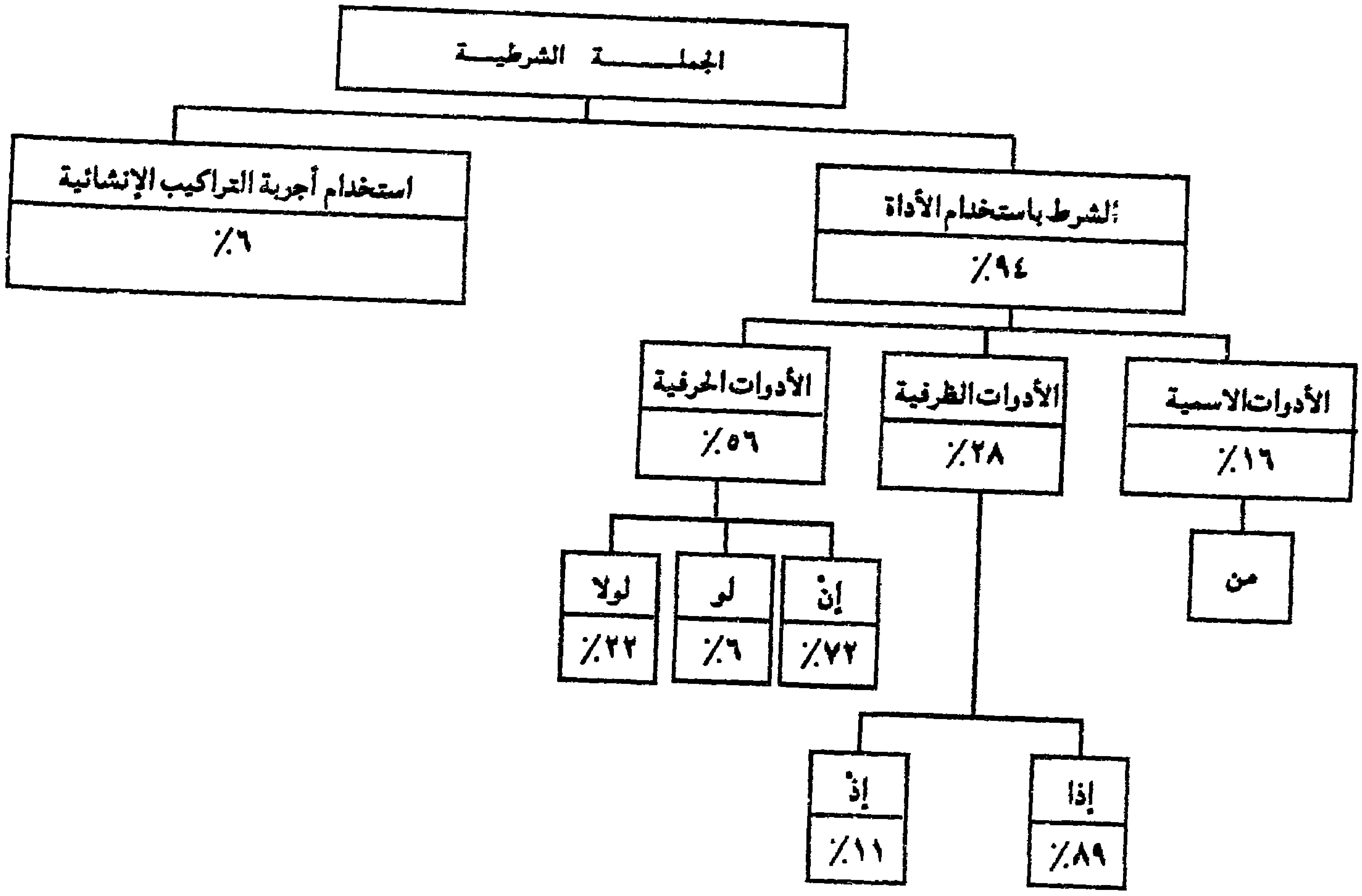
الجملـــة الشرطيـــة
الشرط باستخدام الأداة
٪٩٤
استخدام أجوبة التراكيب الإنشائية
٪٦
الأدوات الاسمية
٪١٦
الأدوات الظرفية
٪٢٨
الأدوات الحرفية
٪٥٦
من
إذا
٪٨٩
إذ
٪١١
إنْ
٪٧٢
لو
٪٦
لولا
٪٢٢

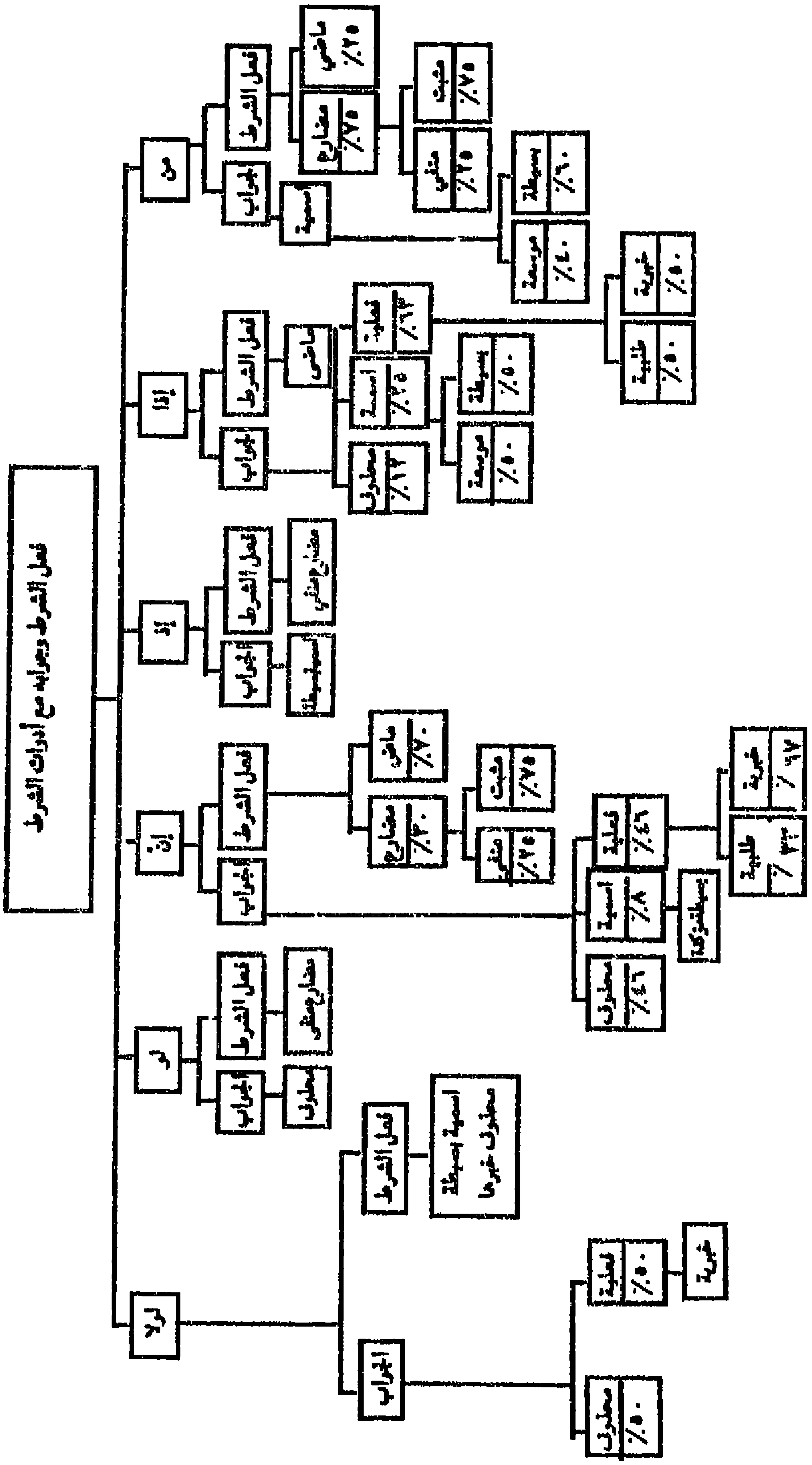
فعل الشرط وجوابه مع أدوات الشرط
من
فعل الشرط
الجواب
ماضي ٢٥٪
مضارع ٧٥٪
مثبت ٧٥٪
منفي ٢٥٪
اسمية
بسيطة ٦٠٪
موسعة ٤٠٪
خبرية ٥٠٪
طلبية ٥٠٪
إذا
فعل الشرط
الجواب
ماضي
فعلية ٦٣٪
اسمية ٢٥٪
محذوف ١٢٪
بسيطة ٥٠٪
موسعة ٥٠٪
إذ
فعل الشرط
الجواب
مضارع ومنفي
اسمية بسيطة
إن
فعل الشرط
الجواب
ماضي ٧٠٪
مضارع ٣٠٪
مثبت ٧٥٪
منفي ٢٥٪
فعلية ٤٦٪
اسمية ٨٪
محذوف ٤٦٪
بسيطة مؤكدة
خبرية ٩٧٪
طلبية ٣٪
لو
فعل الشرط
الجواب
مضارع ومنفي
محذوف
لولا
فعل الشرط
الجواب
اسمية بسيطة
محذوف خبرها
فعلية ٥٠٪
خبرية
محذوف ٥٠٪

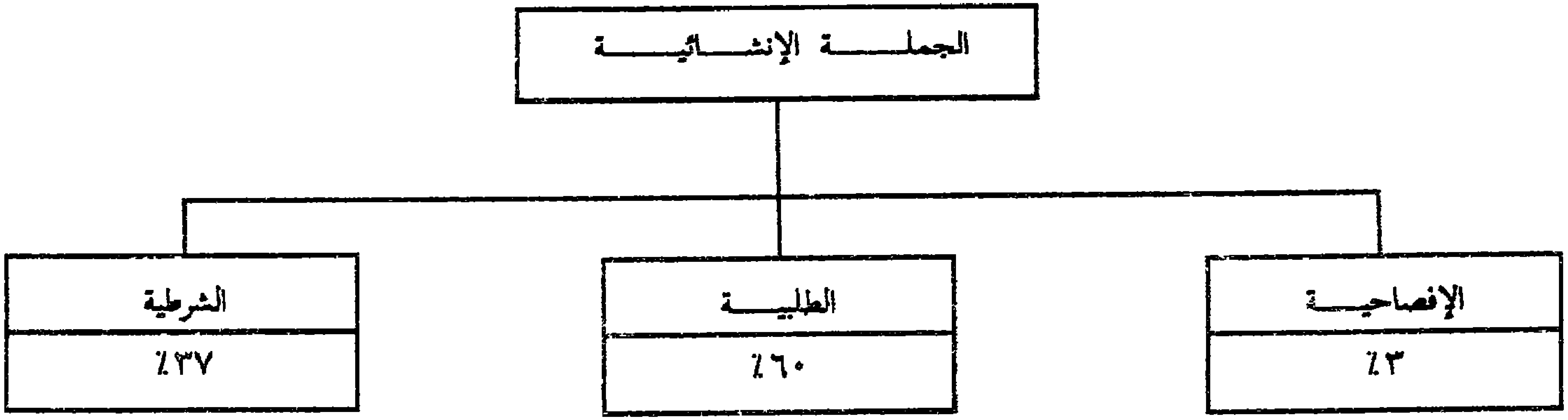
الجملة الإنشائية
الإفصاحية
٣٪
الطلبية
٦٠٪
الشرطية
٣٧٪

إحصاء عام

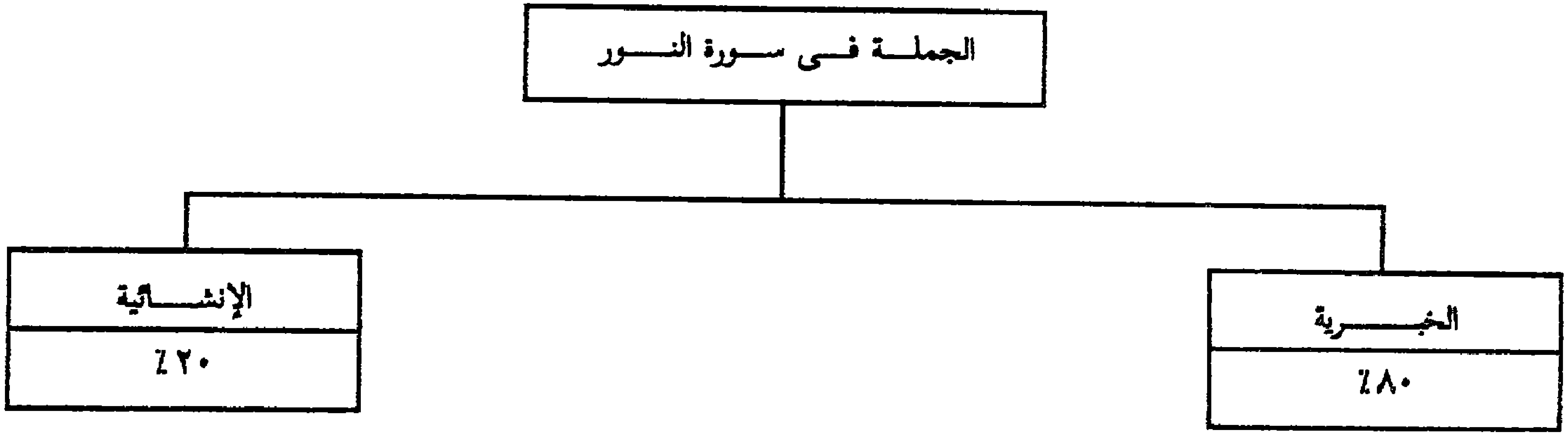

إحصاء عام

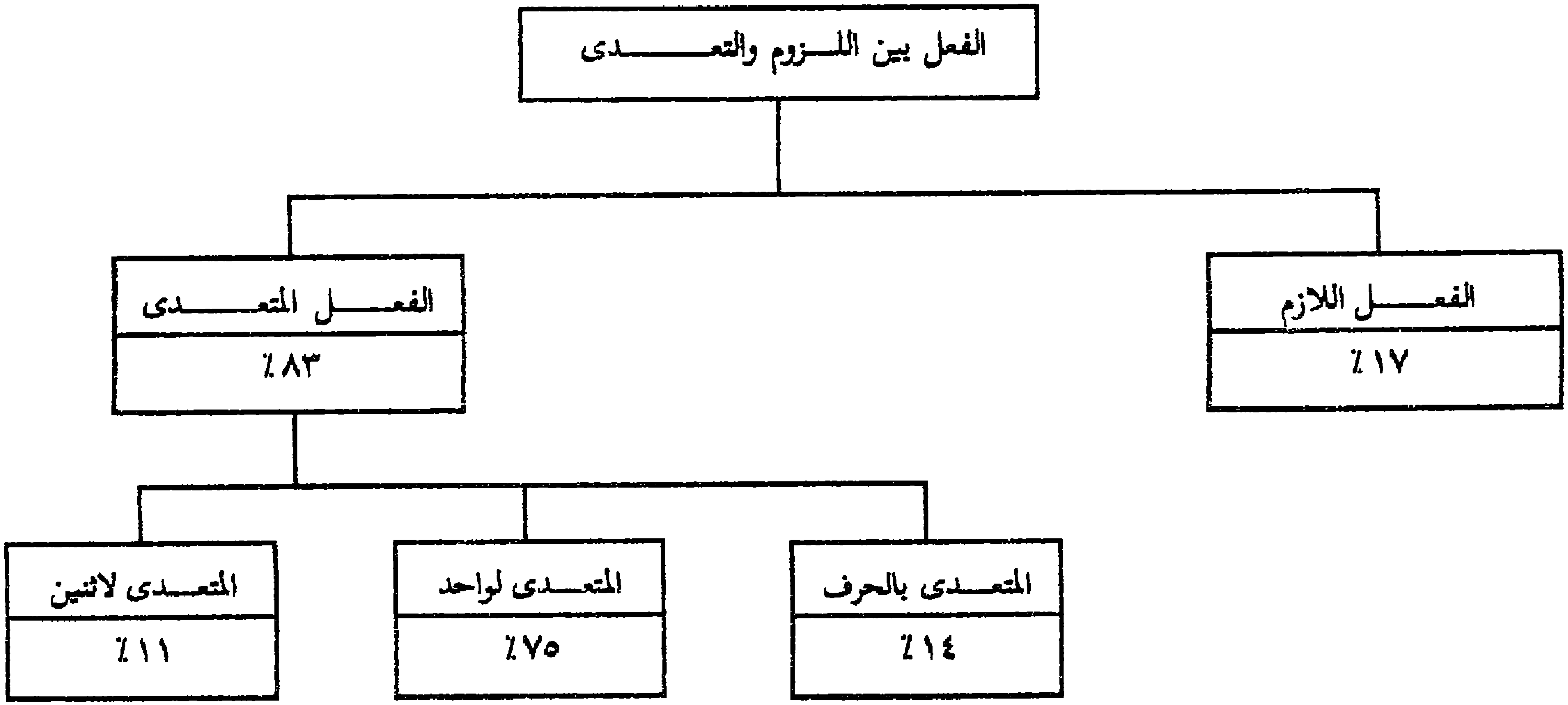
الفعل بين اللـــزوم والتعــــــدى
الفعـــــل اللازم
٪١٧
الفعــــل المتعــــدى
٪٨٣
المتعـــدى بالحرف
٪١٤
المتعـــدى لواحد
٪٧٥
المتعـــدى لاثنين
٪١١

(مكملات الإسناد)

وتشتمل على مايلى:

- التخصيص
- التبعية
- الإضافة

التخصيص

ويتضمن المباحث الآتية:

أولا: الحال

ثانيا: المفعول فيه

ثالثا: المفعول له

رابعا: الاستثناء

خامسا: التمييز

التخصيص

التخصيص قرينة معنوية تعبر عن جهة خاصة فى فهم معنى الحدث الذى يشير إليه أو الصفة وهو يتفرع إلى تفسير ما أبهم من الهيئات كهيئة الفاعل أو المفعول وهذا موضوع الحال، وإلى تخصيص الحدث زمانيا ومكانيا وهو موضوع المفعول فيه، وإلى تفسير ما أبهم أى تخصيص يزيل العموم وهو موضوع التمييز، وإلى تقيد الحدث بسبب خاص (وهو موضوع المفعول له)، وإلى إخراج اسم مستثنى من علاقة الإسناد (وهو موضوع الاستثناء)[١].

أولا: الحـــال

الحال هو كل اسم منصوب على معنى (فى) مفسر لما أبهم من الهيئات[٢] قال الجرجانى: «والحال خبر فى الحقيقة من حيث إنك تثبت بها المعنى لذى الحال كما تثبت بخبر المبتدأ للمبتدإ وبالفعل للفاعل ألا تراك أثبتّ الركوب فى قولك (جاءنى زيد راكبا) لزيد؟ إلا أن الفرق أنك جئت به لتزيد معنى فى إخبارك عنه بالمجئ وهو أن تجعله بهذه الهيئة فى مجيئه ولم تجرد إثباتك للركوب ولم تباشره به ابتداء بل بدأت فأثبت المجئ ثم وصلت به الركوب فالتبس به الإثبات على سبيل التبع لغيره وبشرط أن يكون فى صلته»[٣].

والحال قد يكون مفرداً أو جملة (اسمية أو فعلية) أو شبه جملة:

١- الحال مفردا:

وقد تنوعت صيغ الحال المفرد على النحو التالى:

---

(١) اللغة العربية معناها ومبناها.

(٢) شرح جمل الزجاجى ١/ ٢٠٥.

(٣) دلائل الإعجاز، ص ٢١٢ - ٢١٣.

(أ) الحال المفرد صيغة وصف:

قال تعالى: وتُوبوا إلى الله جَميعًا﴾[١] آية ٣١

: ﴿والطَّيرُ صافَّات﴾[٢] آية ٤١

: ﴿يأتوا إليه مُذْعنينَ﴾[٣] آية ٤٩

: ﴿أنْ تأكُلُوا جَميعًا﴾[٤] آية ٦١

(ب) الحال المفرد صيغة مصدر[٥]:

قال تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾[٦] آية ٥٣

---

(١) فقوله (جميعا) حال من فاعل (توبوا) قال السيرافي: «إذا قلت مررت بهم جميعا فله وجهان: أحدهما أن تريد مررت بهم وهم مجتمعون والآخر أن تريد مررت بهم فجمعتهم بمروري وإن كانوا متفرقين في مواضع فإن أردت الوجه الأول فهو حال لاوجه له غيره وإن أردت الوجه الثاني جاز أن يكون في موضع مصدر بإضمار فعل آخر، كأنه قال: جمعتهم جمعا في مروري». (الكتاب ١/ ٣٧٦ – هامش ٣).

(٢) قوله (صافات) حال من (الطير). (البحر المحيط ٦/ ٤٦٣).

(٣) قوله (مذعنين) في موضع الحال. (إعراب القرآن للنحاس ٣/ ١٤٤).

(٤) قوله (جميعا) حال من الضمير في (تأكلوا). (المشكل ٢/ ٥١٧ غريب إعراب القرآن ٢/ ٢٠٠)، أي مجتمعين أو متفرقين. (البحر المحيط ٦/ ٤٧٤).

(٥) قال سيبويه: «وذلك قولك: قتلته صبرا، ولقيته فجاءة ومفاجأة وكفاحا ومكافحة ولقيته عيانا وليس كل مصدر وإن كان في القياس مثل ما مضى من هذا الباب يوضع في هذا الموضع». (الكتاب ١/ ٣٧٠). وقال السيوطي: «ورد الحال مصدرا بكثرة، وذهب سيبويه وجمهور البصريين إلى أنها مصادر في موضع الحال مؤولة بالمشتق، وقال بعضهم هي مصادر على حذف مضاف. وقيل هي مفاعيل مطلقة لفعل مقدر من لفظها». (الهمع ٤/ ١٤ – ١٥).

(٦) قال الزمخشري: وأصل أقسم جهد اليمين. أقسم بجهد اليمين جهدا، فحذف الفعل وقدم المصدر فوضع موضعه مضافا إلى المفعول كقوله: (فضرب الرقاب). وحكم هذا المنصوب حكم الحال كأنه قال: جاهدين إيمانهم (الكشاف ٣/ ٧٣).

: ﴿.. الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا﴾[١] آية ٦٣

(جـ) الحال المفرد كلمة (غير) + اسم مضاف إليه:

قال تعالى: ﴿أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ﴾[٢] آية ٦٠

٢- الحال جملة:

وتقع الحال جملة خبرية من دليل استقبال، أو تعجب، فلا تقع جملة طلبية ولاتعجبية ولاذات السين أو سوف أو لن أو لا. والجملة الواقعة حالا إما إبتدائية أو مصدرة بلا التبرئة أو بإن أو بكأن أو بمضارع مثبت عارٍ من قد أو بلم. ولابد للجملة الواقعة حالا من رابط وهو ضمير صاحبها، أو الواو[٣].

(أ) الحال جملة اسمية بسيطة[٤]:

قال تعالى: ﴿كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ﴾[٥] آية ٤١

: ﴿وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾[٦] آية ١٥

(ب) الحال جملة اسمية موسعة منفية:

قال تعالى: ﴿يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ﴾[٧] آية ٦

---

(١) أى: ملاوذين. فهو حال. (الكشاف ٣/ ٧٩) وقيل مصدر. (المشكل ٢/ ٥١٨).

(٢) قوله (غير) حال من الضمير فى (يضعن) وقيل: حال من (هن) التى فى (ثيابهن). (المشكل ٢/ ٥١٧، غريب إعراب القرآن ٢/ ٢٠٠).

(٣) الهمع ٤/ ٤٢ - ٤٥.

(٤) الجملة إذا كانت من مبتدإ وخبر، فالغالب عليها أن تجئ مع الواو .. فإن كان المبتدأ من الجملة ضمير ذى الحال لم يصلح بغير الواو البتة. (دلائل الإعجاز، ص ٢٠٢).

(٥) قوله (كل قد علم صلاته) حال من (من) والمعطوف عليه فى قوله تعالى: ﴿يسبح له من فى السموات والأرض والطير﴾.

(٦) قوله (هو .. عظيم) حال من مفعول (تحسبونه).

(٧) قوله (ولم يكن لهم شهداء) حال من الضمير فى (لهم).

(جـ) الحال جملة فعلية مثبتة[١]:

قال تعالى: «فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلالِه»[٢] آية ٤٣

قال الجرجاني: «اعلم أن كل جملة وقعت حالا ثم امتنعت من الواو، فذاك لأجل أنك عمدت إلى الفعل الواقع فى صدرها فضممته إلى الفعل الأول فى إثبات واحد وكل جملة جاءت حالا ثم اقتضت الواو فذاك لأنك مستأنف بها خبرا، وغير قاصد إلى أن تضمها إلى الفعل الأول فى الإثبات. تفسير هذا: أنك إذا قلت: (جاءنى زيد يسرع) كان بمنزلة قولك: (جاءنى زيد مسرعا) فى أنك تثبت مجيئا فيه إسراع، وتصل أحد المعنيين بالآخر وتجعل الكلام خبرا واحدا وتريد أن تقول: (جاءنى كذلك، وجاءنى بهذه الهيئة)، .. وإذا قلت: (رأيت زيدا وسيفه على كتفه)، كذلك كان المعنى على أنك بدأت فأثبت الرؤية ثم استأنفت خبرا وابتدأت إثباتا ثانيا لكون السيف على كتفه ولما كان المعنى على استئناف الإثبات احتيج إلى ما يربط الجملة الثانية بالأولى فجئ بالواو كما جئ بها فى قولك (زيد منطلق وعمرو ذاهب) وتسميتنا لها (واو الحال) لايخرجها عن أن تكون مجتلبة لضم جملة إلى جملة»[٣].

(د) الحال جملة فعلية منفية:

قال تعالى: « ... لايُشْرِكُونَ بِي شَيْـئًا»[٤] آية ٥٥

---

(١) يرى البصريون أن ما يصلح أن يوضع موضع الحال مايصلح أن يقال فيه (الآن) أو (الساعة) نحو: مررت بزيد يضرب، ونظرت إلى عمرو يكتب لأنه يصلح أن يقترن به الآن أو الساعة. (الانصاف فى مسائل الخلاف ١/ ٢٥٤).

(٢) إن كانت الجملة من فعل وفاعل، والفعل مضارع مثبت غير منفى لم يكد يجئ بالواو، بل ترى الكلام على مجيئها عارية من الواو. (دلائل الإعجاز، ص ٢٠٤).

(٣) دلائل الإعجاز، ص ٢١٣ - ٢١٤.

(٤) قوله (لايشركون بى شيئا) حال من فاعل (يعبدوننى)، أى: موحدين قال أبو البقاء: «يعبدوننى

=/=

(هـ) الحال جملة شرطية[1]:

قال تعالى: ﴿وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾ آية ٣٥

قال أبو حيان: «الجملة من قوله (ولو لم تمسسه نار) حالية معطوفة على حال محذوفة أى يكاد زيتها يضئ فى كل حال ولو فى هذه الحال التى تقتضى أنه لايضئ لانتفاء مس النار له» ثم قال: «وتقدم لنا أن هذا العطف إنما يأتى مرتبا لما كان لاينبغى أن يقع لامتناع الترتيب فى العادة وللاستقصاء حتى يدخل مالا يقدر دخوله فيما قبله نحو: اعطوا السائل ولو جاء على فرس، ردوا السائل ولو بظلف محرق»[2] ونص الرضى على أن هذه الواو الداخلة على أداة الشرط اعتراضية[3]. قال السيوطى: «والاعتراضية هى التى تفيد تأكيدا وتسديدا للكلام الذى اعترضت بين أجزائه وشرطها أن تكون مناسبة للجملة المقصودة بحيث تكون كالتأكيد أو التنبيه على حال من أحوالها»[4].

قال الزركشي: «ظاهره أن المراد يكاد يضئ مسته النار أو لم تمسه، فيعطى

=/=

حال من (ليستخلفنهم وليبدلنهم) لايشركون بدل من يعبدوننى أو حال من الفاعل فى يعبدوننى موحدين». (انظر البحر المحيط ٦/ ٤٦٩ - ٤٧٠). وهنا دخل حرف نفى على الجملة الفعلية فجئ بالواو وهو شائع كثير وإن كان يكثر أيضا مجيئه من غير الواو. (دلائل الإعجاز، ص ٢٠٨).

(١) من الخبرية الشرطية فتقع حالا خلافا للمطرزى، نحو (أفعل هذا إن جاء زيد) فقيل بلزوم الواو وقيل: لاتلزم وعليه ابن جنى (الهمع ٤/ ٤٣) وقد جاءت الواو قبل الجملة الشرطية الحالية فى السورة.

(٢) البحر المحيط ٦/ ٤٥٧.

(٣) شرح الكافية ٢/ ٢٥٧.

(٤) الهمع ٤/ ٥١.

ذلك أنه مع أن مساس النار لايضئ ولكن يقارب الإضاءة، لكن الواقع أنه عند المساس يضئ قطعا! أجيب بأن الواو ليست عاطفة، وإنما هى للحال أى يكاد يضئ والحال أنه لم تمسه نار، فيفهم منه أنها لو مسته لأضاء قطعا[١].

وقال أبو السعود: «وكلمة لو فى أمثال هذه المواقع ليست لبيان انتفاء شئ فى الزمان الماضى لانتفاء غيره فيه فلا يلاحظ لها جواب قد حذف ثقة بدلالة ماقبلها عليه ملاحظة قصدية إلا عند القصد إلى بيان الاعراب على القواعد الصناعية بل هى لبيان تحقق مايفيده الكلام السابق من الحكم الموجب أو المنفى على كل حال مفروض من الأحوال المقارنة له اجمالا بادخالها على أبعدها منه إما لوجود المانع كما فى قوله تعالى (أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم فى بروج مشيدة) وإما لعدم الشرط كما فى هذه الآية الكريمة ليظهر بثبوته أو انتفائه معه ثبوته أو انتفاؤه مع ماعداه من الأحوال بطريق الأولوية لما أن الشئ متى تحقق مع ماينافيه من وجود المانع أو عدم الشرط فلأن يتحقق بدون ذلك أولى ولذلك لايذكر معه شئ آخر من سائر الأحوال ويكتفى عنه بذكر الواو العاطفة للجملة على نظيرتها المقابلة لها المتناولة لجميع الأحوال المغايرة لها عند تعددها وهذا معنى قولهم إنها لاستقصاء الأحوال على سبيل الإجمال وهذا أمر مطرد فى الخبر الموجب والمنفى فإنك إذا قلت (فلان جواد يعطى ولو كان فقيرا أو بخيل لايعطى ولو كان غنيا) تريد بيان تحقق الاعطاء فى الأول وعدم تحققه فى الثانى فى جميع الأحوال المفروضة والتقدير يعطى لو لم يكن فقيرا ولو كان فقيرا ولايعطى لو لم يكن غنيا ولو كان غنيا. فالجملة مع ماعطفت هى عليه فى حيز النصب على الحالية من المستكن فى الفعل الموجب أو المنفى أى يعطى أو لايعطى كائنا على جميع الأحوال.

---

(١) البرهان ٤/ ٢٢٠.

وتقدير الآية الكريمة: يكاد زيتها يضئ لو مسته نار ولو لم تمسسه نار أى يضئ كائنا على كل حال من وجود الشرط وعدمه وقد حذفت الجملة الأولى حسبما هو المطرد فى الباب لدلالة الثانية عليها دلالة واضحة[١].

٣- الحال شبه جملة:

(أ) الحال جارا ومجرورا:

قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا﴾[٢] آية ٤

: ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ﴾[٣] آية ١١

: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ﴾[٤] آية ١١

: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾[٥] آية ١٥

: ﴿وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ ..﴾[٦] آية ١٥

---

(١) تفسير أبى السعود ٤/ ٤٦.

(٢) قال أبو السعود: «(لهم) متعلقة بمحذوف هو حال من شهادة قدمت عليها لكونها نكرة، ولو تأخرت عنها لكانت صفة لها وفائدتها تخصيص الرد بشهادتهم الناشئة عن أهليتهم الثابتة لهم عند الرمى. (تفسير أبى السعود ٤/ ٤٦).

(٣) قوله (من الإثم) حال من العائد المحذوف.

(٤) قوله (منهم) حال من فاعل (تولى).

(٥) قوله (بألسنتكم) حال من فاعل (تلقونه).

(٦) قوله (بأفواهكم) حال من (ما) وقال الزمخشرى: «فإن قلت: مامعنى قوله (بأفواهكم) والقول لايكون إلا بالفم قلت: معناه أن الشئ المعلوم يكون علمه فى القلب فيترجم عنه باللسان وهذا الإفك ليس إلا قولا يجرى على ألسنتكم ويدور فى أفواهكم من غير ترجمة عن علم به فى القلب» (نكت الأعراب، ص ٢٨١ - ٢٨٢) وقال القرطبى: «وهذا القول مبالغة وإلزام وتأكيد» (الجامع لأحكام القرآن ١٢/ ٢٠٤)

: ﴿مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾[١] آية ١٥

: ﴿مَازَكَا مِنكُمْ مِنْ أَحَدٍ﴾[٢] آية ٢١

: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ﴾[٣] آية ٢٢

: ﴿غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ﴾[٤] آية ٣١

: ﴿مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ﴾[٥] آية ٣١

: ﴿وَأَنكِحُوا الْأَيَامَى مِنكُمْ﴾[٦] آية ٣٢

: ﴿وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ﴾[٧] آية ٣٢

: ﴿وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ﴾[٨] آية ٣٣

: ﴿يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[٩] آية ٣٨

: ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ[١٠] ومنهم من يمشي على رجلين وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ﴾ آية ٤٥

---

(١) قوله (به) حال من تقدم الصفة على موصوفها.

(٢) قوله (منكم) حال من تقدم الصفة على موصوفها.

(٣) قوله (منكم) حال من فاعل (يأتل).

(٤) قوله (من الرجال) حال من (أولي الإربة).

(٥) قوله (من زينتهن) حال من العائد المحذوف.

(٦) قوله (منكم) حال من الأيامى.

(٧) قوله (من عبادكم) حال من (الصالحين) قال الأخفش: «يريد: من عبيدكم، كما تقول: هم عباد الله وعبيد الله». (معاني القرآن ٢/ ٤٥٦).

(٨) قوله (مما) حال من فاعل (يبتغون).

(٩) قوله (بغير) حال من فاعل (يرزق).

(١٠) قوله (على بطنه) حال من فاعل (يمشي).

: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ﴾[1] آية ٥٥

: ﴿لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ﴾[2] آية ٥٨

: ﴿بَلَغَ الأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ﴾[3] آية ٥٩

: ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ﴾[4] آية ٦٠

: ﴿فَأْذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ﴾[5] آية ٦٢

: ﴿الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ﴾[6] آية ٦٣

(ب) الحال ظرفا:

قال تعالى: ﴿لاتَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ﴾[7] آية ٦٣

تعدد الحال:

فقد تفسر الهيئة بأكثر من مفسر. قال السيوطي: «يجوز تعدد الحال كالخبر والنعت سواء كان صاحب الحال واحدا نحو: جاء زيد راكبا مسرعا أم متعددا وسواء في المتعدد اتفق إعرابه نحو جاء زيد وعمر مسرعين أم اختلف نحو لقي زيد عمرا ضاحكين وزعم جماعة منهم الفارسي وابن عصفور أن الفعل الواحد لاينصب أكثر من حال واحد لصاحب واحد قياسا على الظرف واستثنى أفعل التفضيل فإنه يعمل في حالين وخرجوا المنصوب ثانيا على أنه صفة للحال أو حال من الضمير المستكن فيه»[8]. وقد تعدد الحال في سورة النور في موضع واحد:

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا﴾ آية ٦٣

فقوله (منكم) حال، وقوله (لواذا) حال أخرى.

---

(١) قوله (منكم) حال من فاعل (آمنوا).

(٢) قوله (منكم) حال من فاعل (يبلغوا).

(٣) قوله (منكم) حال من (الأطفال).

(٤) قوله (من النساء) حال من (القواعد).

(٥) قوله (منهم) حال من الضمير العائد.

(٦) قوله (منكم) حال من فاعل (يتسللون)

(٧) قوله (بينكم) حال من (دعاء الرسول)

(٨) الهمع ٤/ ٣٧

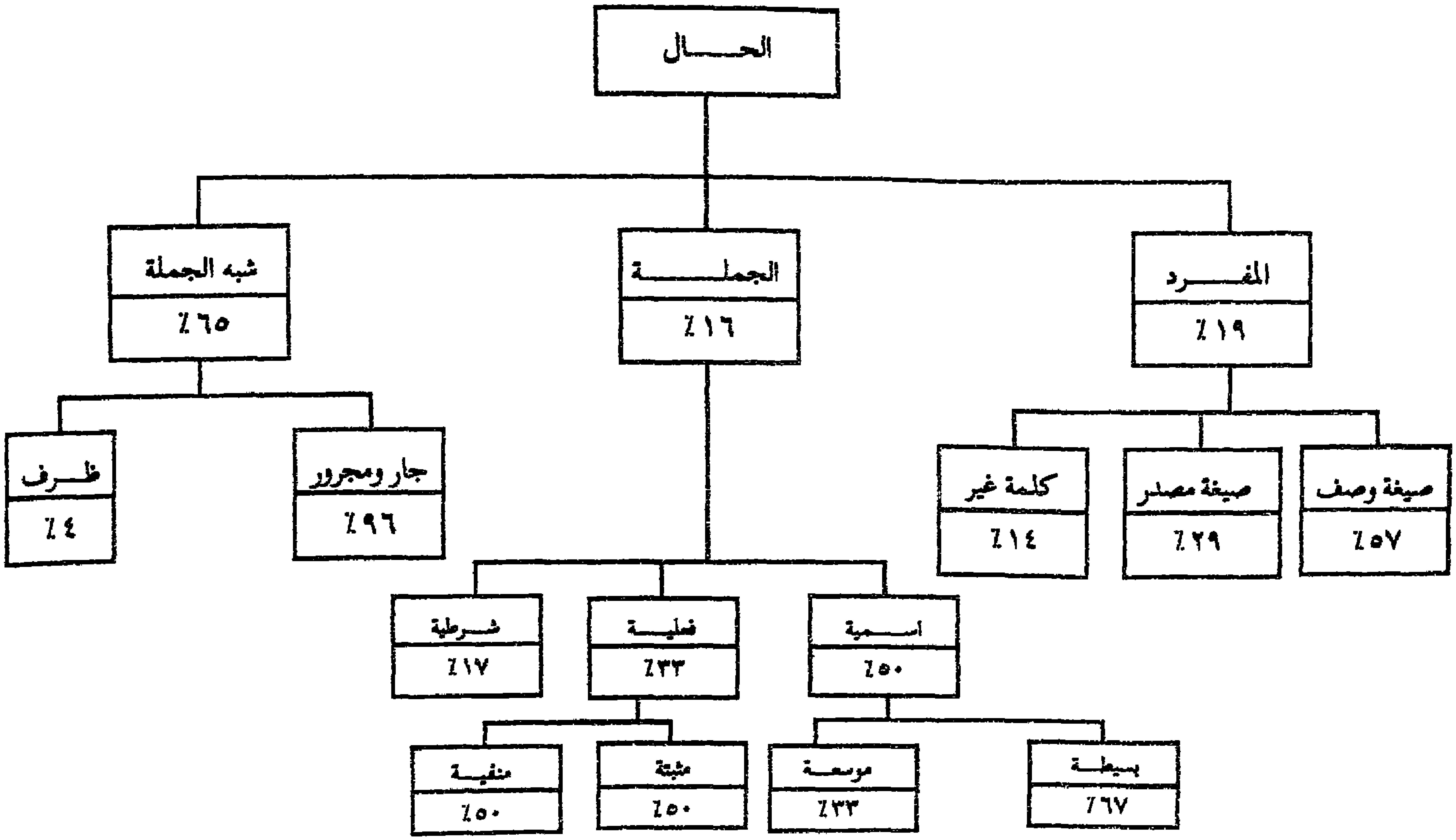
الحال
المفرد
٪١٩
الجملة
٪١٦
شبه الجملة
٪٦٥
صيغة وصف
٪٥٧
صيغة مصدر
٪٢٩
كلمة غير
٪١٤
اسمية
٪٥٠
فعلية
٪٣٣
شرطية
٪١٧
بسيطة
٪٦٧
موسعة
٪٣٣
مثبتة
٪٥٠
منفية
٪٥٠
جار ومجرور
٪٩٦
ظرف
٪٤

(ثانيا): المفعول فيه

والمفعول فيه هو الذى يذكر للبيان عن أى زمان وأى مكان وقع فيهما الفعل وهو قسمان:

زمـــان ومكـــان

وينقسم كل منهما إلى مبهم وهو الذى لايختص بزمان معين أو مكان معين، ومختص وهو فى الزمان مايدل على وقت محدد، وفى المكان ماله أقطار محددة(١).

(أ) ظروف الزمان:

١- ورد من الظروف المختصة الدالة على اليوم وأجزائه الظرف:

يوم: قال تعالى: «يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ» آية ٢٤

: «يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللهُ دِينَهُمُ» آية ٢٥

وقد أضيف الظرف (يوم) فى الآية الأولى إلى جملة فعلية، وفى الآية الثانية إلى (إذ) فكان الظرف اسم زمان صالحا للاستغناء عنه(٢). قال أبو السعود:

«يجوز أن يكون (يوم تشهد) ظرفا ليوفيهم (ويومئذ) بدلا منه. وقيل هو منصوب على أنه مفعول لفعل مضمر أى: اذكر يوم تشهد»(٣).

٢- وورد من الظروف الدالة على زمن مبهم الظروف:

حين: وهو ظرف دال على زمن مبهم «أضيف إلى جملة فعلية»(٤).

(١) شرح جمل الزجاجى ١/ ٢٠٦.
(٢) مغنى اللبيب ١/ ٨٠.
(٣) تفسير أبى السعود ٤/ ٥٣.
(٤) الأصول ١/ ٢٣٤.

قال تعالى: ﴿وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ﴾ آية ٥٨

إذْ: وقد ورد دالا على الظرفية ومضافا إلى جملة فى المواضع الآتية:

قال تعالى: ﴿لَوْلا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ﴾[1] آية ١٢

: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾[2] آية ١٥

: ﴿وَلَوْلا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ﴾[3] آية ١٦

وورد دالا على الظرفية والتعليل[4] مرة واحدة فى هذا الموضع:

قال تعالى: ﴿فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ﴾ آية ١٣

أبـداً[5]:

وورد دالا على الظرفية فى ثلاثة مواضع هى:

---

(١) قال أبو السعود: «وتوسيط الظرف بين لولا وفعلها لتخصيص التحضيض بأول زمان سماعهم وقصر التوبيخ على تأخير الإتيان بالحضض عليه عن ذلك الآن والتردد فيه». (تفسير أبى السعود ٤/ ٤٩).

(٢) إذ هنا ظرف لـ (مسكم) أو لـ (أفضتم). (الكشاف ٣/ ٥٤).

(٣) وعن جواز الفصل بين لولا وقلتم قال الزمخشرى: «للظروف شأن وهو تنزلها من الأشياء منزلة انفسها لوقوعها فيها وإنها لاتنفك عنها فلذلك يتسع فيها مالا يتسع فى غيرها فإن قلت: فأى فائدة فى تقديم الظرف حتى أوقع فاصلا؟ قلت: الفائدة فيه بيان أنه كان الواجب عليهم أن يتفادوا أول ماسمعوا بالإفك عن التكلم به فلما كان ذكر الوقت أهمّ وجب التقديم». (الكشاف ٣/ ٥٥).

(٤) الهمع ١/ ٢٠٥، مغنى اللبيب ١/ ٨٢، الجنى الدانى ١٨٩.

(٥) قال سيبويه: «ومما لايكون العمل فيه من الظروف إلا متصلا فى الظرف كله قولك سير عليه الليل والنهار، والدهر والأبد». (الكتاب ١/ ٢١٦) وقال الخازن (ت ٧٢٥هـ): «معنى أبدا: مادام مصراً على القذف لأن أبد كل إنسان مدّته على مايليق به كما يقال: شهادة الكافر لاتقبل أبدا، يراد بذلك مادام على كفره، فإذا أسلم قبلت شهادته». (لباب التأويل ٥/ ٤١).

قال تعالى: ﴿وَلا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا﴾[1] آية ٤

: ﴿أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا﴾ آية ١٧

: ﴿مَازَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾ آية ٢١

٣- وورد من الظروف الأخرى:

بعـــد:

وقد ورد ظرفا للزمان في موضعين، أضيف في أحدهما إلى ضمير، وفي الثاني إلى اسم إشارة:

قال تعالى: ﴿... وَلاعَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ﴾ آية ٥٨

: ﴿وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ ..﴾ آية ٥٥

(ب) ظروف المكان:

وقد ورد منها الظرف:

بيـــن:

أصل بين أن تكون ظرفا للمكان وتتخلل بين شيئين أو مافي تقدير شيئين أو أشياء[2] وقد ورد مضافا إلى الضمير في ثلاثة مواضع هي:

قال تعالى: ﴿ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُمْ﴾ آية ٤٣

: ﴿لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ﴾ آية ٤٨ ، ٥١

---

(١) قال الزجاج: «الفائدة في قوله (أبدا) أن الأبد لكل إنسان مقدار مدته في حياته ومقدار مدته فيما يتصل بقصته فتقول: الكافر لايقبل منه شئ أبدا، فمعناه مادام كافرا فلا يقبل منه شئ. وكذلك إذا قلت القاذف لاتقبل منه شهادة أبدا فمعناه مادام قاذفا. فإن زال عنه الكفر فقد زال أبده وكذلك القاذف إذا زال عنه القذف فقد زال عنه أبده». (معاني القرآن وإعرابه ٤/ ٣١).

(٢) الهمع ٣/ ٢٠١.

مــع:

وهى من الظروف العادمة التصرف وهى اسم لمكان الاجتماع أو وقته وتفرد عن الإضافة فتكون فى الأكثر منصوبة على الحال[١]. وقد ورد الظرف (مع) مضافا إلى ضمير فى موضع واحد.

قال تعالى: «وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ» آية ٦٣

(جـ) استخدام خاص لـ (عند):

فعند تدل على الظرفية المكانية لحضور الشئ، قال سيبويه: «لأن عندنا لاتستعمل إلا ظرفا» غير أنها استخدمت فى سورة النور مرات ثلاثا لبيان كون مظروفها قريبا معنى[٢]:

قال تعالى: «فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ» آية ١٣

: «وَهُوَ عِنْدَ اللهِ عَظِيمٌ» آية ١٥

: «وَوَجَدَ اللهَ عِنْدَهُ» آية ٣٩

(د) نيابة العدد عن الظرف:

قال السيوطى: «ماصلح أن يقع جوابا لكم ولايصلح أن يكون جوابا لمتى

(١) الكتاب ١/ ٦٨.

(٢) قال السيوطى: «وهى لبيان كون مظروفها حاضرا حسا أو معنى، أو قريبا حسا أو معنى فالأول نحو (فلما رآه مستقرا عنده) والثانى نحو (قال الذى عنده علم من الكتاب) والثالث نحو (عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى) والرابع نحو (عند مليك مقتدر). (الهمع ٣/ ١٦٤) وقال الزركشى: «(عند) ظرف مكان بمعنى (لدن) إلا أن عند معربة وكان القياس بناءها لافتقارها إلى ماتضاف إليه كـ (لدن) وإذ ولكن أعربوا (عند) لأنهم توسعوا فيها فأوقعوها على ما هو ملك الشخص، حضره أو غاب عنه بخلاف (لدن) فإنه لايقال لدن فلان إلا إذا كان بحضرة القائل فعند بهذا الاعتبار أعم من (لدن) وتفيد معنى القرب، وتارة يكون حقيقيا وتارة مجازيا أو قرب التشريف وتارة بمعنى الفضل وتارة يراد به الحكم كقوله فى الآية. (البرهان ٤/ ٢٩٠).

وهو ماكان مؤقتا غير معرف ولامخصص بصفة نحو: ثلاثة أيام ويومين فإنه يصلح أن يكون جواب: كم سرت فهذا النوع يكون الفعل فى جميعه إما تعميما وإما تقسيطا فإذا قلت سرت يومين أو ثلاثة أيام فالسير واقع فى اليومين أو فى الثلاثة من الأول إلى اللاحق. وقد يكون فى كل واحد من اليومين أو الثلاثة وإن لم يعم من أول اليوم إلى آخره»[١].

وذكر النحاة أن الذى ينوب عن الظرف أسماء مضافة إلى أزمان وصفات أزمان، ومصادر تدل على الظرف وكنايات العدد[٢]. وقد ناب العدد (ثلاث)، وقد أضيف إلى كلمة (مرات) عن ظرف الزمان فى موضع واحد هو:

قال تعالى: «لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ ... ثَلاثَ مَرَّاتٍ»[٣] آية ٥٨

(هـ) خروج الظروف عن الظرفية:

قد يتوسع فى الظروف[٤]، فتكون كالاسم تقع مواقعه وتظهر عليه العلامة الإعرابية وقد سبقت الظروف: (بعد، قبل، فوق، خلال، عند) فى سورة النور بالحرف (من) فوقعت كلها أسماء مجرورة:

قال تعالى: «إِلاَّ الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذلِكَ» آية ٣٣

---

(١) الهمع ٣/ ١٥٤.

(٢) الكتاب ١/ ٢٢١، ٢٢٢، ٢٤١، المقتضب ٣/ ٣٤٣، الأصول ١/ ٢٣١، الهمع ١/ ١٩٧، ٢٠٤.

(٣) قال مكى: «ثلاث مرات نصب على المصدر، وقيل: لأنه فى موضع المصدر وليس بمصدر على الحقيقة وقيل: هو ظرف وتقديره: ثلاثة أوقات أى يستأذنوكم فى ثلاثة أوقات وهذا أصحّ فى المعنى لأنهم لم يؤمروا أن يستأذنهم العبيد والصبيان ثلاث مرات إنما أمروا أن يستأذنوهم فى ثلاثة أوقات ألا ترى أنه قد بين الأوقات فقال: من بعد صلاة الفجر .. (المشكل ٢/ ٥١٥).

(٤) الكتاب ١/ ٤١١، ٤١٦، ٣/ ٢٨٩، المقتضب ٤/ ٣٣٠، شرح الكافية ١/ ١٨٧.

: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ﴾ آية ٣٣

: ﴿ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾ آية ٤٧

: ﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾ آية ٥٥

: ﴿ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ﴾ آية ٥٨

: ﴿الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ آية ٣٤

: ﴿كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ آية ٥٥

: ﴿ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ﴾ آية ٥٨

: ﴿كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ آية ٥٩

: ﴿يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ﴾ آية ٤٠

: ﴿فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾ آية ٤٣

: ﴿تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ آية ٦١

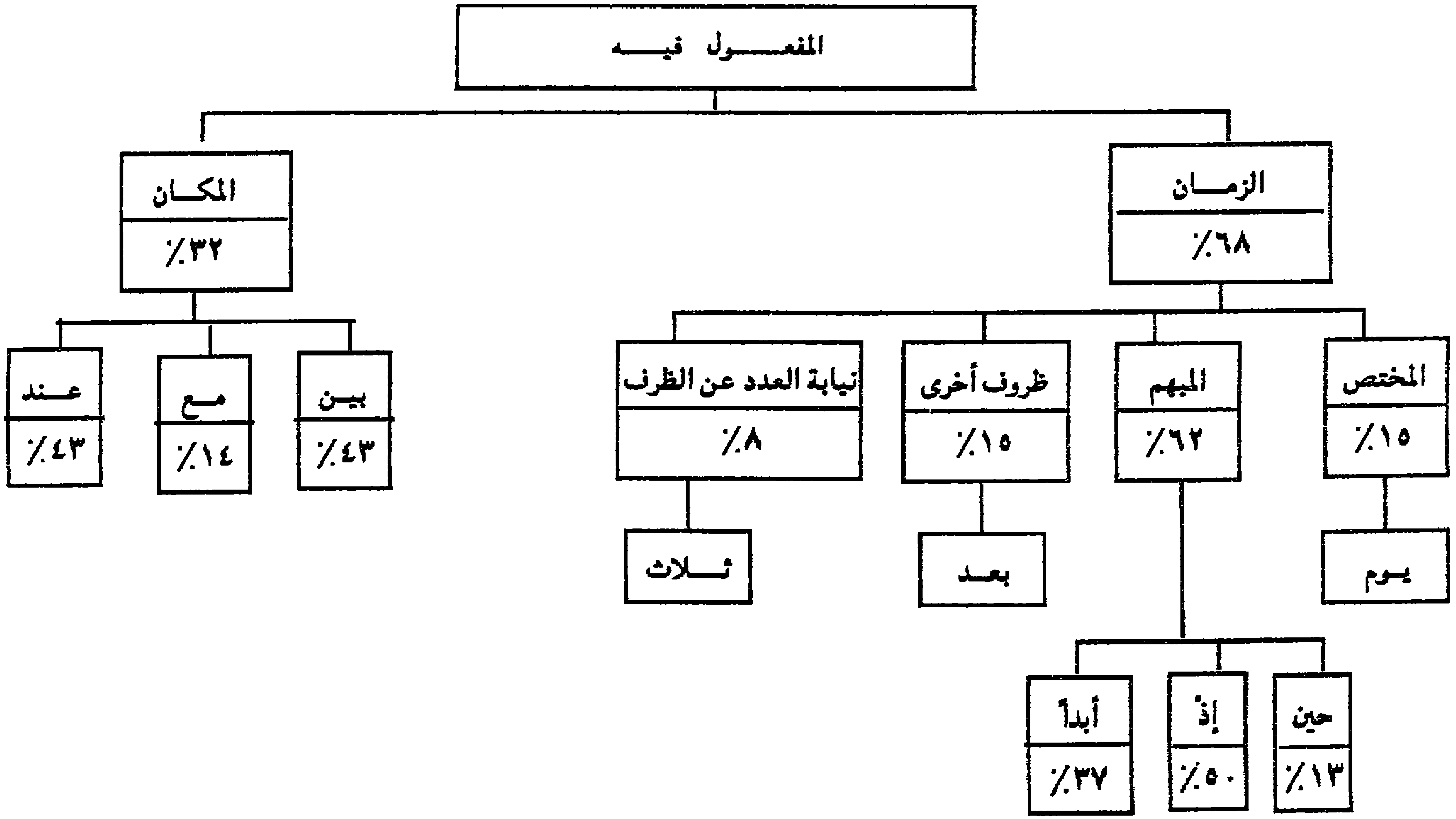
المفعول فيه
الزمان
٦٨٪
المكان
٣٢٪
المختص
١٥٪
يوم
المبهم
٦٢٪
حين
١٣٪
إذ
٥٠٪
أبداً
٣٧٪
ظروف أخرى
١٥٪
بعد
نيابة العدد عن الظرف
٨٪
ثلاث
بين
٤٣٪
مع
١٤٪
عند
٤٣٪

(ثالثا): المفعول له

وهو المصدر المنصوب المعلل لحدث شاركه وقتا وفاعلا[1] قال سيبويه: «وذلك قولك: فعلت ذاك حذار الشر، وفعلت ذلك مخافة فلان وادخار فلان»، «فانتصب لأنه موقوع له، ولأنه تفسير لما قبله لم كان؟»[2].

وقد جاء المفعول له في السورة على هيئة مصدر مؤول من أن والفعل. قال سيبويه: «وأنت تريد المصدر الذى فى قوله فعل ذاك مخافة ذاك ألا ترى أنك تقول: سكت عنه أن أجتر مودته، كما تقول، اجترار مودته، ولاتقع أن «وصلتها حالا يكون الأول فى حال وقوعه، لأنها إنما تذكر لما لم يقع بعد. فمن ثم أجريت مجرى المصدر الأول الذى هو جواب لِمهْ»[3] ووردت هذه الهيئة فى موضع واحد هو:

قال تعالى: «يَعِظُكُمُ اللهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ»[4] آية ١٧

---

(١) شرح قطر الندى ٢٢٦.

(٢) الكتاب ١/ ٣٦٧.

(٣) نفسه ١/ ٣٩٠.

(٤) قال العكبرى: «أى كراهة أن تعودوا فهو مفعول له (التبيان ٢/ ٩٦٧) (وانظر: البحر المحيط ٦/ ٤٣٩) وقال مكى: «هو فى موضع نصب على حذف حرف الجر تقديره: لئلا تعودوا أو كراهة أن تعودوا، فهو مفعول من أجله (المشكل ٢/ ٥١١، وانظر: تفسير التبيان ٧/ ٤١٨).

(رابعا) : الاستثناء

الاستثناء هو الإخراج مما دخل فيه الأول بـ (إلا) أو إحدى أخواتها: غير، سوى، لايكون، ليس، عدا، خلا، حاشى[(١)].

وفى هذه السورة استخدمت فى النص القرآنى الأداة: (إلاّ) دون غيرها. وجاء التركيب معها مرة فى حالة الإثبات وأخرى فى حالة النفى.

(أ) الاستثناء المثبت:

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ .. فَاجْلِدُوهُمْ .. إِلاَّ الَّذِينَ تَابُوا﴾ آية ٥

قال النحاس: «نصب على الاستثناء»[(٢)]. وذكر الزمخشرى أنه استثناء من الفاسقين، ويدل عليه قوله (فإنّ الله غفور رحيم)[(٣)]. قال الزجاج: «وقال من زعم أن شهادته مقبولة إن الاستثناء من قوله (ولاتقبلوا لهم شهادة أبدا)»[(٤)]، والشافعى – رضى الله عنه – جعل جزاء الشرط الجملتين أيضا، وجعل الاستثناء متعلقا بالجملة الثانية. وحق المستثنى عنده أن يكون مجرورا بدلا من (هم) فى (لهم) وحقه عند أبى حنيفة – رضى الله عنه – أن يكون منصوبا لأنه عن موجب قال الزمخشرى والذى يقتضيه ظاهر الآية ونظمها أن تكون الجمل الثلاث بمجموعهن جزاء الشرط كأنه قيل: ومن قذف المحصنات فاجلدوهم وردوا شهادتهم وفسقوهم[(٥)]» وقال العكبرى: «وقيل موضعه رفع بالابتداء، والخبر (فإن الله) وفى الخبر ضمير محذوف أى غفور لهم»[(٦)].

---

(١) الكتاب ٢/ ٣٠٩ – ٣١٨، شرح المفصل ٢/ ٥٢، شرح شذور الذهب ٢٩٥، الهمع ٣/ ٢٤٨.

(٢) إعراب القرآن للنحاس ٣/ ١٢٨.

(٣) الكشاف ٣/ ٥٠.

(٤) معانى القرآن وإعرابه ٤/ ٣١.

(٥) الكشاف ٣/ ٥٠ – ٥١، وانظر كذلك: المشكل ٢/ ٥٠٨.

(٦) التبيان ٢/ ٩٦٤، وانظر: غريب إعراب القرآن ٢/ ١٩١.

وقال أبو حيان: «هذا الاستثناء يعقب جملا ثلاثة جملة الأمر بالجلد وهو لو تاب وأكذب نفسه لم يسقط عنه حد القذف وجملة النهى عن قبول شهادتهم أبدا وقد وقع الخلاف فى قبول شهادتهم إذا تابوا بناء على أن هذا الاستثناء راجع إلى جملة النهى وجملة الحكم بالفسق أو هو راجع إلى الجملة الأخيرة وهى الثالثة وهى الحكم بفسقهم. والذى يقتضيه النظر أن الاستثناء إذا تعقب جملة يصلح أن يتخصص كل واحد منها بالاستثناء أن يجعل تخصيصا فى الجملة الأخيرة» وقد اختار ابن مالك أن يعود إلى الجمل كلها كالشرط، واختار المها باذى أن يعود إلى الجملة الأخيرة وهو الذى نختاره»(١).

(ب) الاستثناء المنفى:

ويكون ذلك فى النفى، والنهى، والاستفهام وجاءت جملة الاستثناء فيه مسبوقة بالنفى:

قال تعالى: «وَلاَيُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ مَا ظَهَرَ مِنْهَا» آية ٣١ .

---

(١) البحر المحيط ٦/ ٤٣٣.

(خامسا) التمييز

ويقال له: المميز والتبيين والمبين، والتفسير، والمفسر، وهو رافع لإبهام جملة نحو: تَصَبَّبَ زيدٌ عَرَقـاً، أو مفرد عددا نحو: أحد عشر رجلا، أو مبهم مقدار كيل، أو وزن، أو مسافة، أو شبهها كمثقال ذرة .. أو مماثلة نحو: (مثل أحد ذهبا) أو مغايرة نحو: لنا غيرها شاء أو تعجب نحو: وَيْحَهُ رَجُلاً، ومَا أَنْتِ جَارَةً، ويا حُسْنَهَا ليلةً، ونَاهيكَ رَجُلاً[1].

أما ماوقع فى السورة من أنواع التمييز فلم يرد منها غير تمييز العدد فى آية واحدة:

قال تعالى: ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾[2] آية ٤

---

(١) الهمع ٤/ ٦٢.

(٢) جلدة منصوب على التمييز. (غريب إعراب القرآن ٢/ ١٩٢) وسماه مكى التفسير. (المشكل ٢/ ٥٠٨).

إحصاء عام

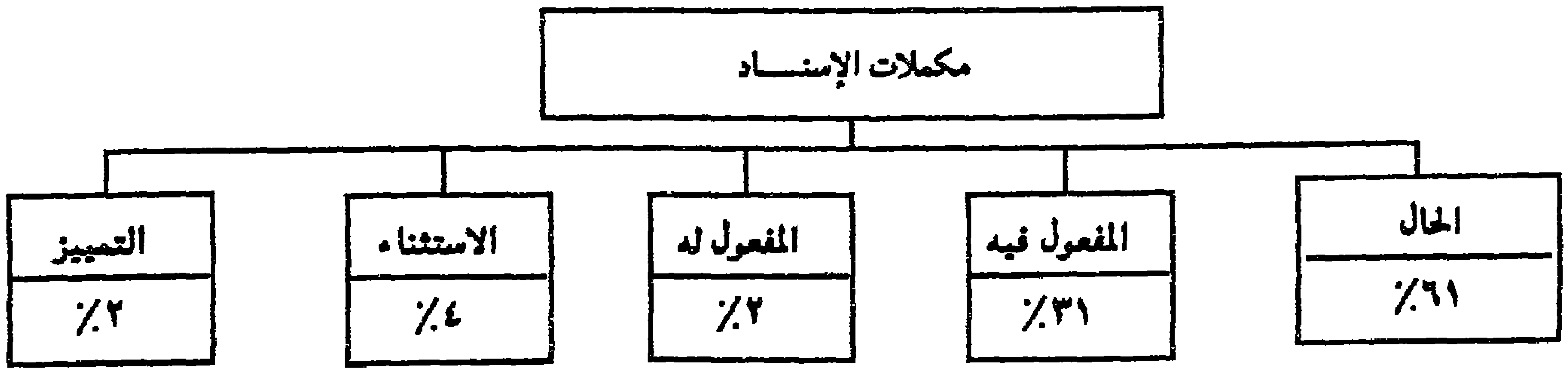
مكملات الإسناد
الحال
٦١٪
المفعول فيه
٣١٪
المفعول له
٢٪
الاستثناء
٤٪
التمييز
٢٪

التبعيـــــة

ويتضمن المباحث الآتية:

أولا: النعت

ثانيا: البدل

ثالثا: العطف

التبعيـــــة

التبعية قرينة تتفرع إلى تابع مكمل لمتبوعه للدلالة على معنى فيه أو متعلق (وهذا هو النعت) وإلى تفسير اسم باسم يقدّر إحلاله فى محل الأول (وهو موضوع البدل)، وإلى جعل المفرد أو الجملة أو شبه الجملة تابعا بأحد الأدوات.

أولا: النعـــــت

النعت تابع مكمل لمتبوعه لدلالته على معنى فيه أو فى متعلق به ويرد مدحا وذما وترحما وتوضيحا وتخصيصا وتوكيدا وغير ذلك كالتعميم ومقابله، والتفصيل ويوافق متبوعه تعريفا وتنكيرا، ويوافقه أيضا فى الإفراد والتذكير وفروعهما أى التثنية والجمع والتأنيث[١].

والنعت يكون مفردا، وجملة، وشبه جملة:

١- النعت مفردا:

وقد تنوعت صيغ النعت المفرد على النحو التالى:

(أ) النعت المفرد صيغة وصف[٢]:

قال تعالى: «وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ» آية ١

: «تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ» آية ٢

: «لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ» آية ١١

: «وَقَالُوا: هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ» آية ١٢

---

(١) الهمع ٥/ ١٧١ - ١٧٣.

(٢) وهو أصل عند النحويين. (انظر الكتاب ٢/ ١١٧، المقتضب ١/ ٢٦، شرح المفصل ٣/ ٤٨).

: «فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ» آية ١٤

: «هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ» آية ١٦

: «لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» آية ١٩

: «وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ» آية ٢٣

: «هُوَ الحق المبينُ» آية ٣٥

: «لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ» آية ٢٦

: «لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» آية ٣٣

: «أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ» آية ٣٤

: «يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ» آية ٣٥

: «لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ» آية ٤٦

: «يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» آية ٤٦

: «طَاعَـــةٌ مَعْرُوفَــــــةٌ» آية ٥٣

: «إِلاَّ الْبَلاَغُ الْمُبِينُ» آية ٥٤

: «كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ» آية ٦٢

: «أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» آية ٦٣

(ب) النعت المفرد صيغة مصدر[١]:

قال تعالى: «يُوَفِّيهِمُ اللهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ»[٢] آية ٢٥

---

(١) قال سيبويه: «وذلك قولك: هذا عربي محض وهذا عربي قلب كما قلت هذا عربي قح، ولايكون القح، إلا صفة. (الكتاب ٢/ ١٢٠).

(٢) بالنصب صفة لـ (دينهم). (معاني الزجاج ٤/ ٣٧، المشكل ٢/ ٥١١، الكشاف ٣/ ٥٦، غريب إعراب القرآن ٢/ ١٩٤، البحر المحيط ٦/ ٤٤١).

(جـ) النعت المفرد صيغة نسب[1]:

قال تعالى: ﴿كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾[2] آية ٣٥

: ﴿زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ﴾[3] آية ٣٥

(د) النعت بـ (غير):

ويلاحظ أن كلمة (غير) مضافة إلى كلمة أخرى[4]:

قال تعالى: ﴿لا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ﴾ آية ٢٧

: ﴿أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ﴾ آية ٢٩

: ﴿أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الإِرْبَةِ﴾[5] آية ٣١

(هـ) النعت بالاسم الموصول:

قال الجرجاني: «إذا كان قد عرف رجل بقصة وأمر جرى له فتخصص بتلك القصة وبذلك الأمر عند السامع ثم أريد القصد إليه، ذكر (الذى) .. فإنك لاتصل (الذى) إلا بجملة من الكلام قد سبق من السامع علم بها،

---

(١) شرح المفصل ٣/ ٤٨، الأصول ٢/ ٢٥، المقتضب ١/ ٢٦.

(٢) المشكل ٢/ ٥١٢.

(٣) قوله (لاشرقية) بالخفض صفة لـ (زيتونة). (إعراب القرآن للنحاس ٣/ ١٣٦، والبحر المحيط ٦/ ٤٥٧).

(٤) قال سيبويه: «ومنه مررت برجل غيرك، فغيرك نعت يفصل به بين من نعته بغير وبين من اضفتها إليه حتى لايكون مثله أو يكون مر بالتين. (الكتاب ١/ ٤٢٣).

(٥) قال مكى: «(غير) نعت لأن التابعين ليس بمعرفة صحيحة العين إذ ليس بمعهود ويجوز أن يخفض على البدل وهو فى الوجهين بمنزلة (غير المغضوب عليهم) (المشكل ٢/ ٥١١، وانظر غريب إعراب القرآن ٢/ ١٩٥) قال الزجاج «وإن كانت غير توصف بها النكرة فإن التابعين ههنا ليس بمقصود إلى قوم بأعيانهم إنما معناه لكل تابع غير أولى اربة». (معانى الزجاج ٤/ ٤٢).

وأمر قد عرفه له .. فكان معنى قولهم: (أنه اجتلب ليتوصل به إلى وصف المعارف بالجمل) أنه جئ به ليفصل بين أن يراد ذكر الشئ بجملة قد عرفها السامع له وبين أن لايكون الأمر كذلك»(١).

قال تعالى: «أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا» آية ٣١

: «مِنْ مَالِ اللهِ الَّذِى آتَاكُمْ» آية ٣٣

: «وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِى ارْتَضَى لَهُمْ»(٢) آية ٥٥

: «وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللاتِى»(٣) آية ٦٠

(و) وصف (أىّ):

قال سيبويه: «وذلك قولك: يا أيها الرجل، ويا أيها الرجلان، ويا أيها المرأتان فأى ههنا فيما زعم الخليل رحمه الله كقولك ياهذا، والرجل وصف له كما يكون وصفا لهذا وإنما صار وصفه لايكون فيه إلا الرفع لأنك لاتستطيع أن تقول يا أى، ولا يا أيها وتسكت، لأنه مبهم يلزمه التفسير، فصار هو والرجل بمنزلة اسم واحد، كأنك قلت: يا رجل»(٤).

وقد ورد وصف (أى) فى الآيات على هيئة اسم موصول فلم تظهر عليه العلامة الإعرابية وإنما هو فى محل رفع:

---

(١) دلائل الإعجاز، ص ٢٠٠.

(٢) الذى ارتضى لهم صفة مدح جليلة. (البحر المحيط ٦/ ٤٦٩).

(٣) قال ابن الأنبارى: «دخول الفاء فى (فليس) يدل على أن (اللاتى) فى موضع رفع لأنه صفة للقواعد لا للنساء لأنك لو جعلته صفة للنساء لم يكن لدخول الفاء وجه ألا ترى أن الموصولة هى التى يدخل الفاء فى خبرها فإذا جعلت (اللاتى) صفة للقواعد فالصفة والموصوف بمنزلة شئ واحد». (غريب إعراب القرآن ٢/ ٢٠٠).

(٤) الكتاب ٢/ ١٨٨.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ آية ٢١، ٢٧، ٥٨

: ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ﴾ آية ٣١

٢- النعت جملة:

تقع الجمل صفات للنكرات، ويكون فيها ضمير يعود على المنعوت والجمل لاتكون إلا خبرية[١] وقد ورد النعت بالجملتين: الاسمية، والفعلية على النحو التالى:

(أ) النعت جملة اسمية:

فكان فى محل رفع خمس مرات، وفى محل جر مرتين:

قال تعالى: ﴿كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾[٢] آية ٣٥

: ﴿فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ﴾[٣] آية ٣٥

: ﴿فِى زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ﴾[٤] آية ٣٥

: ﴿يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ﴾[٥] آية ٤٠

: ﴿مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ﴾[٦] آية ٤٠

---

(١) مغنى اللبيب ٢/ ٤٢٤، الأصول ٢/ ٢٣، شرح المفصل ٣/ ٥٢، الهمع ٥/ ١٧٤.

(٢) قوله (فيها مصباح) فى محل جر صفة لـ (مشكاة). قال الأخفش: «فالمصباح فى المعنى: أن مثل ما أنار من الحق فى بيانه كمثل المشكاة. ليس لله مثَلٌ تبارك وتعالى». (معانى القرآن ٢/ ٤٥٧).

(٣) قوله (المصباح فى زجاجة) فى محل رفع صفة لـ (مصباح). (تفسير أبى السعود ٤/ ٦٠).

(٤) قوله (الزجاجة كأنها كوكب) فى محل جر صفة لـ (زجاجة) قال أبو السعود: «محلها الجر على أنها صفة لزجاجة. واللام مغنية عن الرابط كأنه قيل فيها مصباح هو فى زجاجة هى كأنها كوكب درى». (تفسير أبى السعود ٤/٦٠).

(٥) قوله (من فوقه موج) فى محل رفع صفة لـ (موج).

(٦) قوله (من فوقه سحاب) فى محل رفع صفة لـ (موج).

: ﴿ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾[١] آية ٤٠

: ﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ .. جُنَاحٌ﴾[٢] آية ٥٨

(ب) النعت جملة فعلية:

فكان فى محل رفع مرتين، وفى محل جر مرة، وفى محل نصب مرة:

قال تعالى: ﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا﴾[٣] آية ١

: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ﴾[٤] آية ٣٦

: ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا﴾[٥] آية ٣٧

: ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ﴾[٦] آية ٣٧

٣- النعت شبه جملة:

ووقع النعت جارا ومجرورا[٧] فى الآيات الآتية:

قال تعالى: ﴿فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا﴾[٨] آية ٢

: ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[٩] آية ٢

---

(١) قوله (بعضها فوق بعض) فى محل رفع صفة لـ (ظلمات).

(٢) قوله (ليس عليكم .. جناح) فى محل رفع صفة لـ (ثلاث). (الكشاف ٣/ ٧٥) أو فى محل جر صفة لـ (عورات).

(٣) (أنزلناها) صفة لـ (سورة) وتقديره: هذه سورة منزلة (غريب إعراب القرآن ٢/ ١٩١).

(٤) قوله (أذن الله أن ترفع) فى محل جر صفة لـ (بيوت).

(٥) قوله (يخافون يوما) فى محل رفع صفة ثانية لكلمة (رجال) البحر المحيط ٦/ ٤٥٩) قال أبو السعود: «أو حال من مفعول (لاتلهيهم)». (تفسير أبى السعود ٤/ ٦٢).

(٦) قوله (تتقلب فيه القلوب) فى محل نصب صفة لـ (يوما).

(٧) الهمع ٥/ ١٨٥.

(٨) قوله (منهما) فى محل نصب صفة لـ (كل).

(٩) قوله (من المؤمنين) فى محل رفع صفة لـ (طائفة)

: ﴿الَّذِينَ جَاءُوا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾[١] آية ١١

: ﴿لاتَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ﴾[٢] اية ١١

: ﴿بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾[٣] آية ١١

: ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ﴾[٤] آية ١١

: ﴿فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ﴾[٥] آية ٢٩

: ﴿وَمَثَلاً مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا﴾[٦] آية ٣٤

: ﴿وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ﴾[٧] آية ٣٤

: ﴿نُورٌ عَلَى نُورٍ﴾[٨] آية ٣٥

: ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ﴾[٩] آية ٤٠

: ﴿مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا﴾[١٠] آية ٤٣

---

(١) قوله (منكم) فى محل رفع صفة لـ (عصبة) قاله الحوفى وأبو البقاء (انظر البحر المحيط ٦/ ٤٣٦).

(٢) قوله (لكم) فى محل نصب صفة لـ (شرا).

(٣) قوله (لكم) فى محل رفع صفة لـ (خير).

(٤) قوله (منهم) فى محل جر صفة لـ (امرئ).

(٥) قوله (لكم) فى محل رفع صفة لـ (متاع).

(٦) قوله (من الذين) فى محل نصب صفة لـ (مثلا).

(٧) قوله (للمتقين) فى محل نصب صفة لـ (موعظة).

(٨) قوله (على نور) فى محل رفع صفة لـ (نور). قال أبو السعود: «هى صفة مؤكدة لما أفاده التنكير من الفخامة». (تفسير أبى السعود ٤/ ٦١).

(٩) قوله (فى بحر) فى محل جر صفة لـ (ظلمات).

(١٠) قوله (فيها) فى محل جر صفة لـ (جبال).

: ﴿ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ﴾[١] آية ٤٨

: ﴿إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ﴾[٢] آية ٤٨

: ﴿لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ﴾[٣] آية ٥٥

: ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ﴾[٤] آية ٥٨، ٥٩، ٦١

: ﴿فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ﴾[٥] آية ٥٩

تعدد النعت:

قال سيبويه: «فإن أطلْتَ النعتَ فقلت: (مررْتُ برجلٍ عاقلٍ كريمٍ مسلمٍ فأجْرِه على أوله»[٦].

وقد يتعددُ النعت فى جملة واحدة، فيكون الأول مفردا، والثانى شبه جملة، والثالث جملة. قال السيوطى:

«وإذا وصف بمفرد، وظرف أو مجرور، وجملة، فالأولى ترتيبها هكذا كقوله تعالى: (وَقَالَ رَجلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ) . وعلة ذلك أن الأصل الوصف بالاسم، فالقياس تقديمه، وإنما تقدم الظرف ونحوه على الجملة لأنه من قبيل المفرد. وقدم بعضهم وهو صاحب البديع الجملة الفعلية

---

(١) قوله (منهم) فى محل رفع صفة لـ (فريق).

(٢) قوله (منهم) فى محل رفع صفة لـ (فريق).

(٣) قوله (كما استخلف ..) شبه جملة فى محل نصب صفة لمصدر محذوف، أى استخلافا كما استخلف، قال أبو السعود: «محل الكاف النصب على أنه مصدر تشبيهى مؤكد للفعل بعد تأكيده بالقسم. (تفسير أبى السعود ٤/ ٧٠).

(٤) قوله (كذلك) شبه جملة فى محل نصب صفة لمصدر محذوف أى تبيينا كذلك.

(٥) قوله (كما استأذن) شبه جملة فى محل نصب صفة لمصدر محذوف، أى استئذانا كاستئذان.

(٦) الكتاب ١/ ٤٢٢.

على الاسمية، قال: لأن الوصف بتلك أقوى منه بهذه. قال: «وأكثر ما يوصف من الأفعال بالماضي»[١].

وقد تعددت النعوت في آيات سورة النور على النحو التالي:

١- النعت الأول مفرد + الثاني مفرد:

قال تعالى: «يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ»[٢] آية ٢٣

٢- النعت الأول مفرد + الثاني جملة اسمية:

قال تعالى: «أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ»[٣] آية ٢٩

٣- النعت الأول مفرد + الثاني جملة فعلية:

قال تعالى: «.. فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ»[٤] آية ٤٠

٤- النعت الأول جملة فعلية منفية + الثاني جملة فعلية مثبتة:

قال تعالى: «رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ .. يَخَافُونَ يَوْمًا»[٥] آية ٣٧

٥- النعت الأول شبه جملة + الثاني جملة اسمية موسعة:

قال تعالى: «أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً»[٦] آية ٣٩

---

(١) الهمع ٥/ ١٨٥.

(٢) (الغافلات، المؤمنات) صفتان لـ (المحصنات).

(٣) (غير) صفة لـ (بيوتا)، وقوله (فيها متاع) في محل نصب صفة ثانية لها. قال أبو السعود: «صفة للبيوت، أو استئناف جار مجرى التعليل لعدم الجناح». (تفسير أبي السعود ٤/ ٥٤).

(٤) (لجي) صفة لـ (بحر)، وقوله (يغشاه موج) في محل جر صفة ثانية لها. (غريب إعراب القرآن ٢/ ١٩٧).

(٥) قوله (لاتلهيهم تجارة) في محل رفع صفة لـ (رجال). وقوله (يخافون يوما) في محل رفع صفة ثانية لها. (البحر المحيط ٦/ ٤٥٩).

(٦) قال ابن الأنباري: «بقيعة، في موضع جر لأنه صفة (سراب) وتقديره كسراب كائن بقيعة. وقيعة

: ﴿ثَلاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ .. جُنَاحٌ﴾[1] آية ٥٨

٦- النعت الأول شبه جملة + الثانى مفرد + الثالث مفرد:

قال تعالى: ﴿تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً﴾[2] آية ٦١

=/=

جمع قاع كجيرة جمع جار، وفيه عائد إلى الموصوف. و﴿يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً﴾ جملة فعلية فى موضع جر صفة لـ (سراب) أيضا. (غريب إعراب القرآن ٢/ ١٩٧).

(١) قوله (لكم) فى محل رفع صفة لـ (ثلاث)، وقوله (ليس عليكم جناح) فى محل رفع صفة ثانية لها (تفسير أبى السعود ٤/ ٧٣) ويجوز أن يكون فى محل جر صفة لـ (عورات).

(٢) قوله (من عند) فى محل نصب صفة لـ (تحية)، وقوله (مباركة) صفة ثانية لها وقوله (طيبة) صفة ثالثة لها.

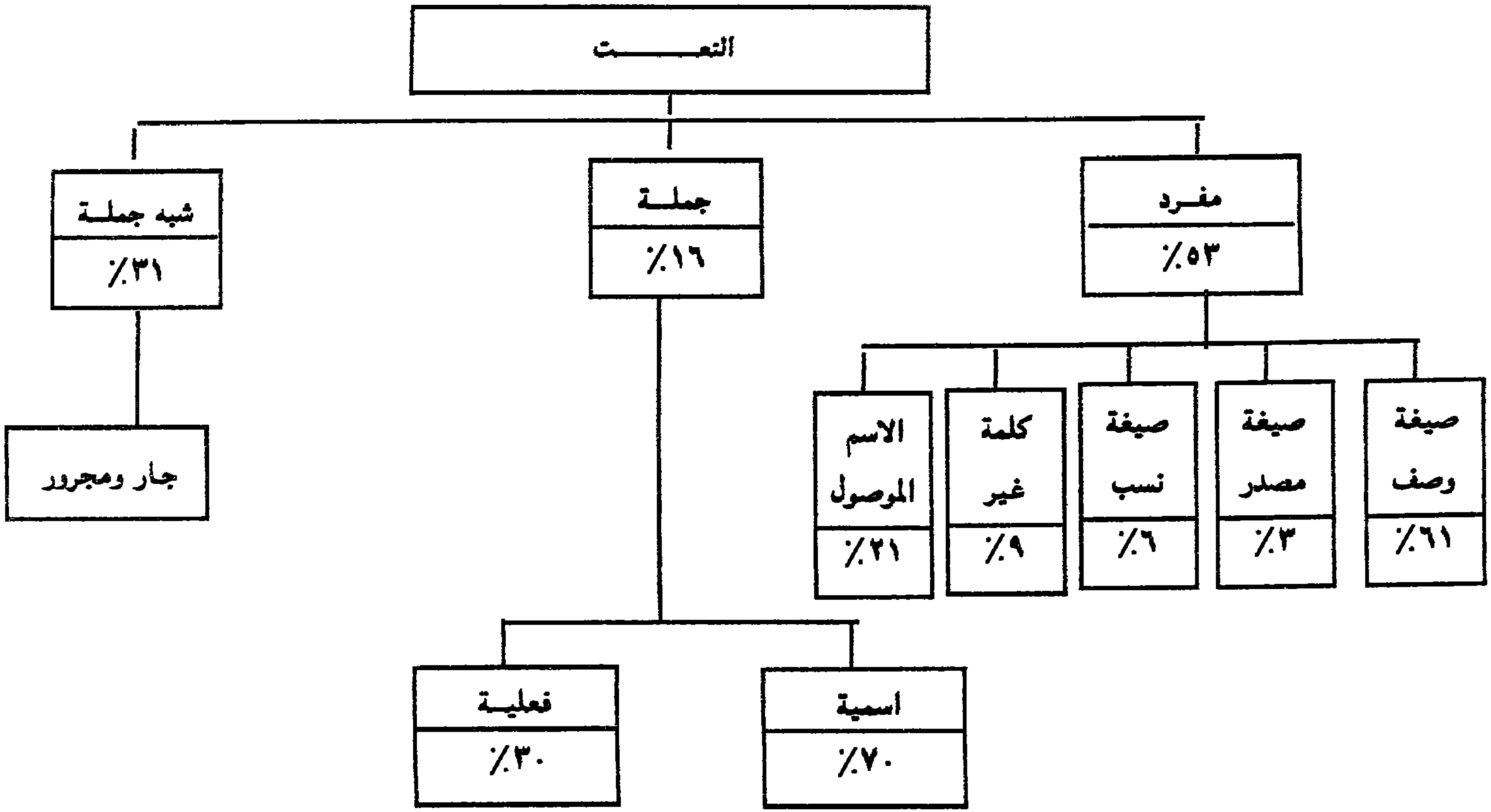
النعـــت
مفـرد
٥٣٪
جملـة
١٦٪
شبه جملـة
٣١٪
صيغة وصف
٦١٪
صيغة مصدر
٣٪
صيغة نسب
٦٪
كلمة غير
٩٪
الاسم الموصول
٢١٪
اسمية
٧٠٪
فعليـة
٣٠٪
جار ومجرور

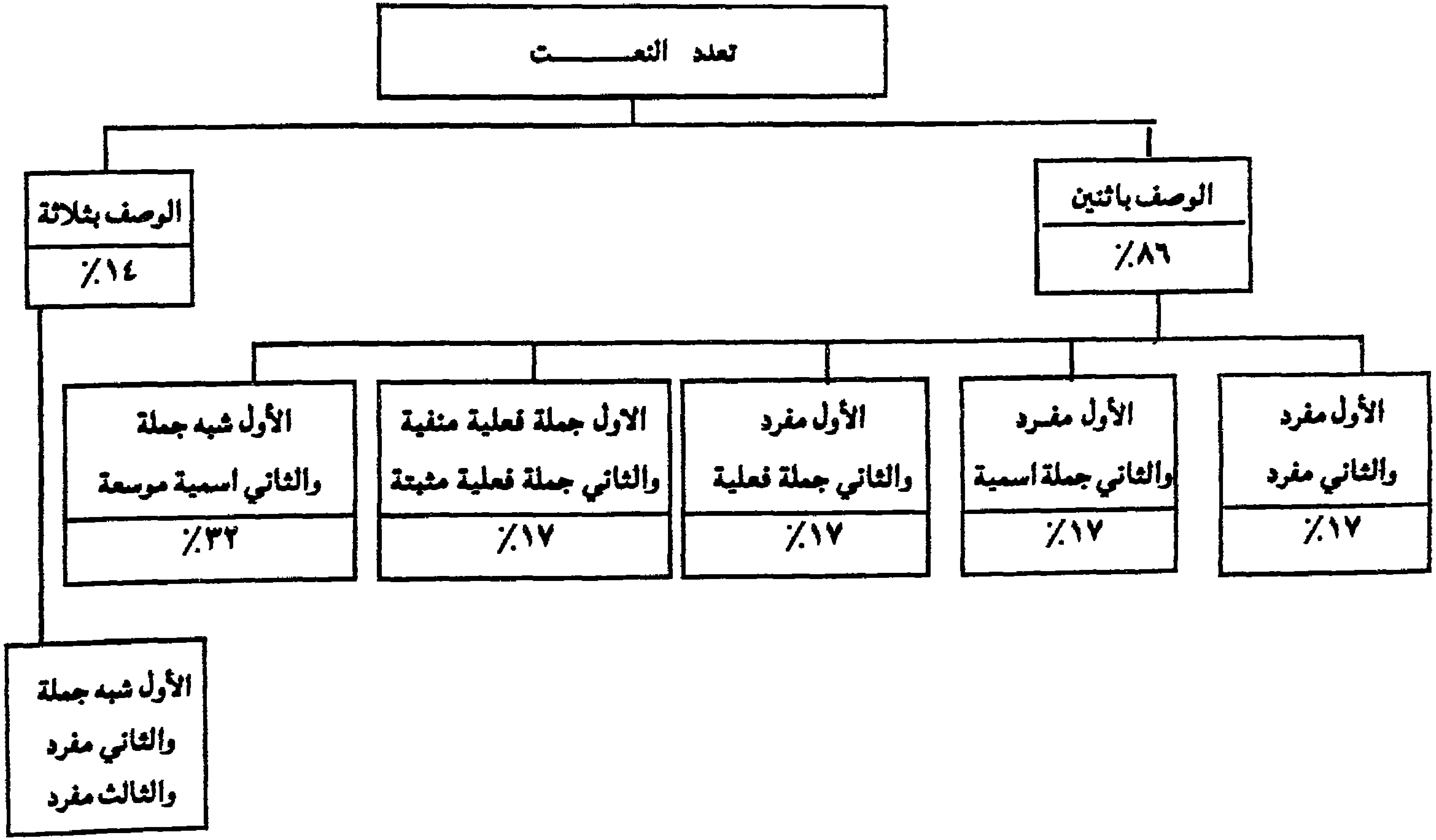
تعدد النعـــت
الوصف باثنين
٨٦٪
الوصف بثلاثة
١٤٪
الأول مفرد والثاني مفرد
١٧٪
الأول مفـرد والثاني جملة اسمية
١٧٪
الأول مفرد والثاني جملة فعلية
١٧٪
الاول جملة فعلية منفية والثاني جملة فعلية مثبتة
١٧٪
الأول شبه جملة والثاني اسمية موسعة
٣٢٪
الأول شبه جملة والثاني مفرد والثالث مفرد

(ثانيا) : البـــدل

وهو تفسير اسم باسم. قال الأخفش: «يسمونه التبيين، وقال ابن كيسان: التكرير»[١]. وقد أبدل الاسم من الاسم، والجملة من الجملة، وشبه الجملة من شبه الجملة على النحو التالي:

(أ) إبدال المفرد من المفرد:

اتخذ هذا الإبدال هيئات بعينها وردت هكذا:

١ - البدل من الاسم:

قال تعالى: «يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ، زَيْتُونَةٍ»[٢] آية ٣٥

٢ - البدل فى الاستثناء المنفى:

قال تعالى: «وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلاَّ أَنْفُسُهُمْ»[٣] آية ٦

٣- البدل من الظرف:

قال تعالى: «ثَلاَثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلاَةِ ..»[٤] آية ٥٨

---

(١) الهمع ٥/ ٢١٢ - ٢٢٢.

(٢) فقوله (زيتونة) بدل من قوله (شجرة). (البحر المحيط ٦/ ٤٥٧)، وجعلها الزركشى عطف بيان. (البرهان ٢/ ٤٦٣) قال السلسيلى: «كل ما صلح للعطفية والبدلية، وكان فيه زيادة بيان فجعله عطفا أولى من جعله بدلا كقوله تعالى ... الآية. «شفاء العليل ٢/ ٧٦٦).

(٣) فقوله (أنفسهم) رفع على البدل من قوله (شهداء) (المشكل ٢/ ٥٠٨، إعراب القرآن للنحاس ٣/ ١٢٩)، غريب إعراب القرآن ١/ ١٩٢). قال سيبويه: «ومن ذلك أيضا ما فيهم أحد اتخذت عنده يدا إلا زيد، ومافيهم خير إلا زيد، إذا كان زيد هو الخير» (الكتاب ٢/ ٣١٢) وقال الخليل: «رفع الشهداء على معنى اسم يكن ورفع أنفسهم على التحقيق لأنهم هم الشهداء» (كتاب الجمل فى النحو ٢٩٨) وقال السلسيلى: «لايجوز عند الفراء الاتباع. ويبطل قوله أن بعض العرب الموثوق بعربيتهم يقول: ما مررت بأحد إلا زيدا وما اتانى أحد إلا زيدا بالنصب». (شفاء العليل ١/ ٥٠٠).

(٤) فقوله (من قبل) فى محل نصب بدل من قوله (ثلاث) قال أبو السعود «أو محله الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف أى أحدها من قبل .. إلخ». (تفسير أبى السعود ٤/ ٧٣).

(ب) إبدال الجملة من الجملة:

فقد وقع البدل بين جملتين فى موضع واحد فى:

قوله تعالى: ﴿.. طوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾[1] آية ٥٨

(جـ) إبدال شبه الجملة من شبه الجملة:

ووقع البدل بين الجار والمجرور الثانى والجار والمجرور الأول فى موضع واحد أيضا فى:

قوله تعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا﴾[2] آية ٤٣

---

(١) قوله (بعضكم على بعض) جملة اسمية وقعت بدلا من الجملة الاستئنافية (طوافون).

(٢) فقوله (من جبال) جار ومجرور وقع بدلا من قوله (من السماء) وهو جار ومجرور أيضا.

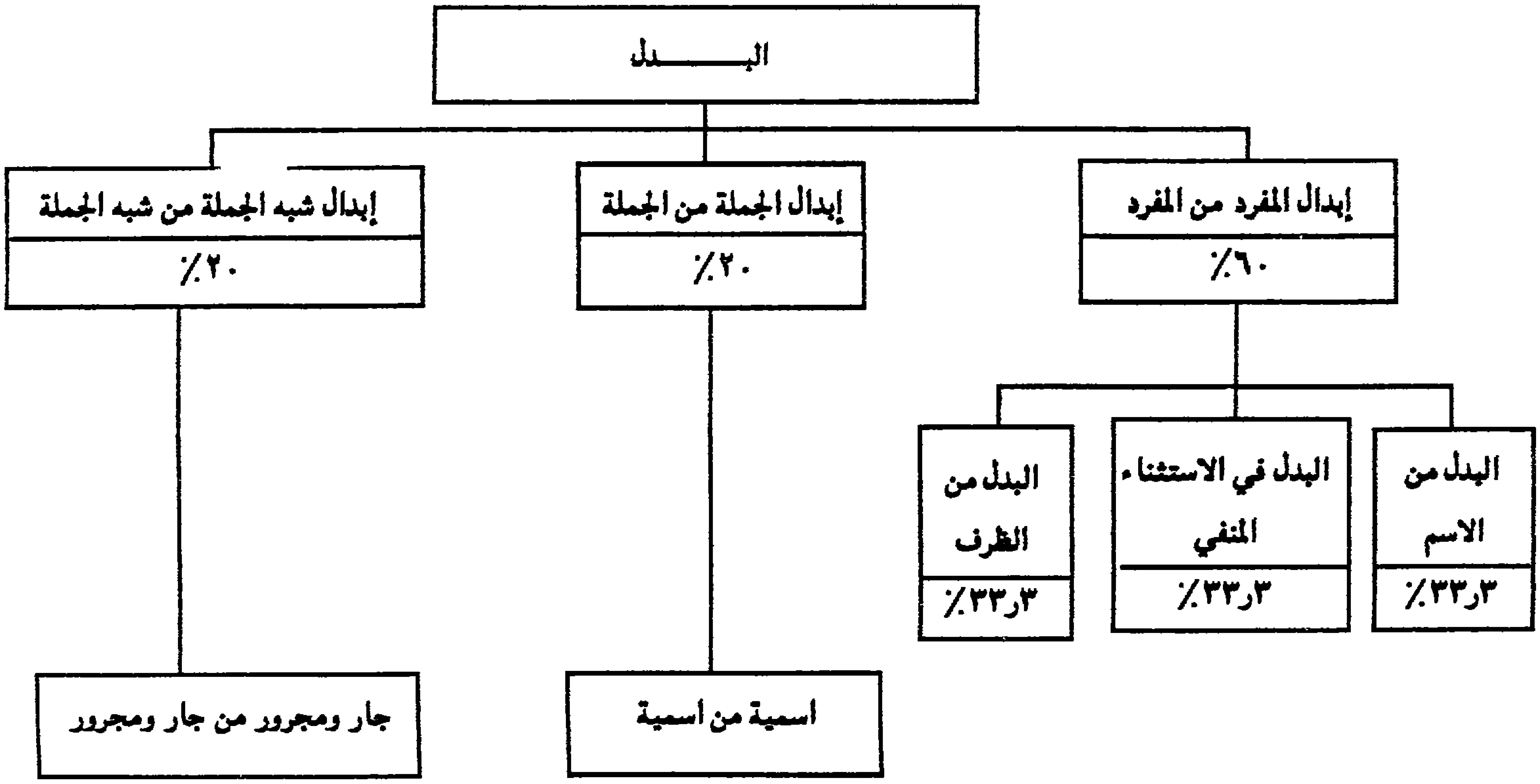
البـــــدل
إبدال المفرد من المفرد
٦٠٪
إبدال الجملة من الجملة
٢٠٪
إبدال شبه الجملة من شبه الجملة
٢٠٪
البدل من
الاسم
٣٣٫٣٪
البدل في الاستثناء
المنفي
٣٣٫٣٪
البدل من
الظرف
٣٣٫٣٪
اسمية من اسمية
جار ومجرور من جار ومجرور

(ثالثا): عطف النسق

وعطف النسق هو المجعول تابعا بأحد أدواته.

وقد عطف المفرد على المفرد، وعطفت الجملة على الجملة، وشبه الجملة على شبه الجملة واستخدم من أدوات العطف الحروف:

الواو [١]، أو [٢]، ثم [٣]، الفاء [٤]، بل [٥]، أم [٦].

(أ) عطف المفرد على المفرد:

فائدة العطف فى المفرد أن يشرك الثانى فى إعراب الأول، وأنه إذا أشركه فى إعرابه فقد أشركه فى حكم ذلك الإعراب [٧].

---

(١) الواو تكون للعطف، وهى أم حروف العطف لكثرة استعمالها ودورها فيه، ومعناها الجمع والتشريك، ولاتخلو عن هذين المعنيين في عطف المفردات لأنها لاتخلو أن تعطف مفردا على مفرد أو جملة على جملة. (رصف المباني ٤١) واختصت بعطف ما لايستغنى عنه وعطف الخاص على العام وعكسه. (الهمع / ٢٢٥).

(٢) وهى تكون حرف عطف فتعطف مفردا على مفرد وجملة على جملة، ومن معانيها التخيير والإباحة والشك والابهام والتفصيل. (رصف المبانى ٢٣١ - ١٣٢).

(٣) ولها فى الكلام موضعان، الأول أن تكون حرف عطف مفردا على مفرد وجملة على جملة والثانى أن تكون حرف ابتداء للكلام. (رصف المبانى ١٧٥) وتكون للترتيب والمهلة. (الهمع ٥/ ٢٣٦).

(٤) ولها ثلاثة مواضع: أن تكون حرف عطف فى المفردات والجمل ومعناها الترتيب والتعقيب وأن تكون لازمة للسببية. (رصف المبانى ٣٧٦ - ٣٧٩).

(٥) ومعناها الإضراب عن الأول وأما البداء أى وضع شئ على معنى بالقصد ثم يتبين أن الأول غير ذلك الشئ. (رصف المبانى ١٥٣) قال ابن هشام: «الصواب أنها حرف استدراك وإضراب». (مغنى اللبيب ٢/ ٦٥٣).

(٦) وهى تكون متصلة عاطفة فى الاستفهام وتقع بين المفردين والجملتين ويكون الكلام بها متعادلا، وتكون منفصلة فلاتكون عاطفة فإما أن تتقدّر بـ (بل) والهمزة، وإما أن تتقدر ببل خاصة. (رصف المبانى ٩٥).

(٧) دلائل الإعجاز، ص ٢٢٢.

وقد اتخذ العطف مع المفرد الهيئتين الآتيتين:

١- عطف الاسم على الاسم:

(١) استخدام الواو:

قال تعالى: «الزَّانِيَةُ وَ الزَّانِي فَاجْلِدُوا»[١] آية ٢

: «تؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الآخِرِ»[٢] آية ٢

: «وَ الْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللهِ عَلَيْهَا»[٣] آية ٩

: «وَلَوْلاَ فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ»[٤] آية ١٠، ١٤، ٢٠، ٢١

: «ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ»[٥] آية ١٢

: «فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»[٦] آية ١٤، ١٩، ٢٣

---

(١) قوله (الزانى) معطوف على قوله (الزانية) قال أبو حيان: «قدمت الزانية على الزانى لأن داعيتها أقوى لقوة شهوتها ونقصان عقلها ولأن زناها أفحش وأكثر عاراً، وللعلوق بولد الزنا وحال النساء الحجبة والصيانة» (البحر المحيط ٦/ ٤٢٧). قال الزمخشرى: «فإن قلت: كيف قدمت الزانية على الزانى أولا ثم قدم عليها ثانيا؟ قلت سبقت تلك الآية لعقوبتهما على ما جنيا والمرأة على المادة التى منها نشأت الجناية فإنها لو لم تطمع الرجل ولم تربض له ولم تمكنه لم يطمع ولم يتمكن فلما كانت أصلا وأولا فى ذلك بدئ بذكرها وأما الثانية فمسوقة لذكر النكاح والرجل أصل فيه لأنه هو الراغب والخاطب ومنه يبدأ الطلب». (الكشاف ٣/٤٩ – ٥٠) قال أبو حيان: «لايتم هذا الجواب فى الثانية إلا إذا حمل النكاح على العقد لاعلى الوطء. (البحر المحيط ٦/ ٤٢٨).

(٢) قوله (اليوم) معطوف على لفظ الجلالة.

(٣) قوله (الخامسة) معطوف على قوله (أربع) قال مكى: «من نصب عطفه على (أربع شهادات) أو على إضمار فعل تقديره: وتشهد الخامسة وهو موضوع موضع المصدر وأصله نعت أقيم مقام المنعوت كأنه قال: وتشهد الشهادة الخامسة ثم حذف فى الوجهين». (المشكل ٢/ ٥١٠).

(٤) قوله (رحمته) معطوف على قوله (فضل). (إعراب القرآن للنحاس ٣/ ١٢٩).

(٥) قوله (المؤمنات) معطوف على قوله (المؤمنون).

(٦) قوله (الآخرة) معطوف على قوله (الدنيا).

: ﴿يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾[1] آية ٢١

: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ﴾[2] آية ٢٢

: ﴿أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ﴾[3] آية ٢٢

: ﴿تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ﴾[4] آية ٢٤

: ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾[5] اية ٢٦

: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾[6] آية ٢٩

: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ﴾[7] آية ٣٢

: ﴿مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ﴾[8] آية ٣٢

: ﴿آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا﴾[9] ﴿وَمَوْعِظَةً﴾[10] آية ٣٤

: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾[11] آية ٣٥

: ﴿زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾[12] آية ٣٥

---

(١) قوله (المنكر) معطوف على قوله (الفحشاء).

(٢) قوله (السعة) معطوف على قوله (الفضل).

(٣) قوله (المساكين) معطوف على قوله (أولي).

(٤) قوله (أيديهم) معطوف على قوله (ألسنتهم).

(٥) قوله (رزق) معطوف على قوله (مغفرة).

(٦) قوله (ما) معطوف على قوله (ما) الأولى.

(٧) قوله (الصالحين) معطوف على قوله (الأيامى).

(٨) قوله (إمائكم) معطوف على قوله (عبادكم).

(٩) قوله (مثلا) معطوف على قوله (آيات). (البحر المحيط ٦/٤٥٣)

(١٠) قال أبو السعود: «ومدار العطف هو التغاير العنواني المنزل منزلة التغاير الذاتي». (تفسير أبي السعود ٤/ ٥٩).

(١١) قوله (الأرض) معطوف على قوله (السموات).

(١٢) قوله (غربية) معطوف على قوله (شرقية). (إعراب القرآن للنحاس ٣/ ١٣٦).

: ﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾[1] آية ٣٦

: ﴿لا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلا بَيْعٌ﴾[2] آية ٣٧

: ﴿عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَإِقَامِ[3] الصَّلاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ﴾ آية ٣٧

: ﴿تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾[4] آية ٣٧

: ﴿يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾[5] آية ٤١

: ﴿مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ﴾[6] آية ٤١

: ﴿قَدْ عَلِمَ صَلاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ﴾[7] آية ٤١

: ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾[8] آية ٤٢

: ﴿دُعُوا إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ﴾[9] آية ٤٨

---

(١) قوله (الآصال) معطوف على قوله (الغدو).

(٢) قوله (بيع) معطوف على قوله (تجارة). قال أبو حيان: « والظاهر مغايرة التجارة والبيع، ولذلك عطف فاحتمل أن تكون تجارة من إطلاق العام ويراد به الخاص فأراد بالتجارة الشراء ولذلك قابله بالبيع أو يراد تجارة الجلب .. وبالبيع البيع للأسواق ويحتمل أن يكون (ولابيع) من ذكر خاص بعد عام لأن التجارة هي البيع والشراء طلبا للربح، ونبه على هذا الخاص لأنه في الإلهاء أدخل». البحر المحيط ٦/ ٤٥٩.

(٣) قوله (إقام) معطوف على قوله (ذكر).

(٤) قوله (الإبصار) معطوف على قوله (القلوب).

(٥) قوله (الأرض) معطوف على قوله (السموات).

(٦) قوله (الطير) معطوف على قوله (من). (إعراب القرآن للنحاس ٣/ ١٤١، البحر المحيط ٦/ ٤٦٣).

(٧) قول (تسبيحه) معطوف على قوله (صلاته).

(٨) قوله (الأرض) معطوف على قوله (السموات).

(٩) قوله (رسوله) معطوف على لفظ الجلالة.

: «يَحِيفَ اللّهُ عَلَيْهِم وَرَسُولُهُ»[١] آية ٥٠

: «إِذَا دُعُوا إِلَى اللّهِ وَرَسُولِهِ»[٢] آية ٥١

: «الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا»[٣] آية ٥٨

: «آمَنُوا بِاللّهِ وَرَسُولِهِ»[٤] آية ٦٢

: «يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ» آية ٦٢

: «مَا فِي السَّمـوَاتِ وَالأَرْضِ»[٥] آية ٦٤

: «قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ ..»[٦] آية ٦٤

(٢) استخدام أو:

قال تعالى: «لا يَنكِحُ إِلاَّ زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً»[٧] آية ٣

: «لا يَنكِحُهَا إِلاَّ زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ»[٨] آية ٣

: «إِلاَّ لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ»[٩]

---

(١) قوله (رسوله) معطوف على لفظ الجلالة.

(٢) قوله (رسوله) معطوف على لفظ الجلالة.

(٣) قوله (الذين) معطوف على قوله (الذين) الأولى.

(٤) قوله (رسوله) معطوف على لفظ الجلالة.

(٥) قوله (الأرض) معطوف على قوله (السموات).

(٦) قوله (يوم) معطوف على قوله (ما). قال أبو حيان: «الظاهر عطف (ويوم) على (ما أنتم عليه)، فنصبه نصب المفعول». (البحر المحيط ٦/ ٤٧٧، تذكرة النحاة ٦٠٧) وقال ابن عطية: «ويجوز أن يكون التقديم والعلم الظاهر لكم أو نحو هذا يوم فيكون النصب على الظرف. (المحرر الوجيز ٩/ ٥٤٠).

(٧) قوله (مشركة) معطوف على قوله (زانية).

(٨) قوله (مشرك) معطوف على قوله (زان).

(٩) قوله (آبائهن) معطوف على قوله (بعولتهن). وأوبمعنى واو النسق. (الأزهية ١١٨) وجعلها السلسيلي للتخيير. (شفاء العليل ٢/ ٢٨٧).

﴿أوْ آبـاء بعُولَتِهِنَّ أوْ أبْنائِهِنَّ أوْ أبْناء بعُولَتِهِنَّ أوْ إخْوانِهِنَّ أوْ بَنِى إخْوَانِهِنَّ أوْ بَنِى أخَوَاتِهِنَّ أوْ نسائِهِنَّ أوْ مَا مَلَكَتْ أيْمَانُهِنَّ أوِ التَّابعين .. أوِ الطِّفْلِ﴾[1] آيــة ٣١

: ﴿منْ بيُوتِكُمْ أوْ بيُوتِ آبَائِكُمْ﴾[2]

﴿أوْ بيُوتِ أمَّهَاتِكُمْ أوْ بيُوتِ إخْوَانِكُمْ أوْ بيُوتِ أخَوَاتِكُمْ أوْ بيُوتِ أعْمَامِكُمْ أوْ بيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أوْ بيُوتِ أخْوَالِكُمْ أوْ بيُوتِ خَالاتِكُمْ أوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ أوْ صَدِيـقِكُمْ﴾[3] آية ٦١

﴿أنْ تأكُلُوا جَمِيعًا أوْ أشْتَاتًا﴾[4] آية ٦١

---

(١) قال الأخفش: «جعل الطفل جماعة، كما قال (وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ)». (معانى القرآن ٢/ ٤٥٧) وقال الرازى: «الطفل اسم للواحد لكنه وضع ههنا موضع الجمع لأنه يفيد الجنس ويبين مابعده أنه يراد به الجمع ونظيره قوله تعالى: (ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً)». (مفاتيح الغيب ٢٣/ ٢٠٩) وقال أبو حيان: «عطف (أو الطفل) على من الرجال. قسم التابعين غير أولى الحاجة للوطء إلى قسمين: رجال وأطفال. والمفرد المحكىّ بأل يكون للجنس فيعمّ، ولذلك وصف بالجمع فى قوله (الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا). ومن ذلك قول العرب: (أهلك الناسَ الدينارُ الصفـرُ والدرهمُ البيضُ)، يريد: الدنانير والدراهم. فكأنه قال: أو الأطفال». (البحر المحيط ٦/ ٤٤٩) وقال الزركشى: «وقصد بالتعريف هنا الحقيقة باعتبار كلية ذلك المعنى، وتعرف بأنها التى إذا نزعت حسن أن يخلفها (كل) وتفيد معناها الذى وضعت له حقيقة ويلزم من ذلك الدلالة على شمول الأفراد وهى الاستغراقية، ويظهر أثره فى صحة الاستثناء منه مع كونه بلفظ المفرد، وفى صحة وصفة بالجمع كما فى الآية (البرهان ٤/ ٨٩).

(٢) قوله (بيوت) معطوف على قوله (بيوتكم). (الأزهية ١١٧).

(٣) الصديق يكون واحدا وجمعا. (الكشاف ٣/ ٧٧).

(٤) قوله (أشتاتا) معطوف على قوله (جميعا).

٢- عطف المصدر المؤول على المصدر الصريح:

قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللهِ .. وَأَنَّ اللهَ تَوَّابٌ﴾[١] آية ١٠

٣- العطف على الموضع[٢]:

قال تعالى: ﴿مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ..﴾[٣] آية ٥٨

(ب) عطف الجملة على الجملة:

الجمل المعطوف بعضها على بعض على ضربين: (أحدهما) : أن يكون للمعطوف عليها موضع من الإعراب وإذا كانت كذلك كان حكمها حكم المفرد إذ لايكون للجملة موضع من الإعراب حتى تكون واقعة موقع المفرد، وإذا كانت الجملة الأولى واقعة موقع المفرد، كان عطف الثانية عليها جاريا مجرى عطف المفرد على المفرد، وكان وجه الحاجة إلى الواو ظاهرا والاشراك بها فى الحكم موجودا. (والضرب الثانى) أن تعطف على الجملة العارية الموضع من الإعراب جملة أخرى.. وهى لاتجئ حتى يكون المعنى فى الجملة لفقا لمعنى فى الأخرى ومضافا له[٤]. قال المبرد: «وكل جملة بعدها جملة فعطفها عليها جائز وإن لم يكن منها نحو: (جاءنى زيدٌ، وانطلقَ عبدُ اللهِ، وأخوك قائمٌ وإنْ تأتنى آتك) فهذا على ذا»[٥] وقال المالقى: «إن عطفت

---

(١) قوله (أن الله تواب) مصدر مؤول معطوف على قوله (فضل). (إعراب القرآن للنحاس ٣/ ١٢٩، تفسير أبى السعود ٤/ ٥١).

(٢) وله عند المحققين شروط فانظرها فى مغنى اللبيب ٢/ ٤٧٣. وقال الطوسى: «نصب لأنه عطف على موضع أن الأولى». (تفسير التبيان ٧/ ٤١٣).

(٣) قوله (حين) معطوف على موضع (من قبل) الذى هو فى محل نصب بدل من (ثلاث). (البحر المحيط ٦/ ٤٧٢).

(٤) دلائل الإعجاز، ص ٢٢٣ - ٢٢٥.

(٥) المقتضب ٣/ ٢٧٩.

جملة على جملة لم يلزم تشريك فى اللفظ ولا فى المعنى ولكن فى الكلام خاصة ليعلم أن الكلامين فأكثر فى زمان واحد أو فى قصد واحد فلذلك جاز أن يعطف بها إذ ذاك جملة خبرية على مثلها وعلى طلبية، وجملة طلبية وعلى مثلها وعلى خبرية فتقول: قام زيد وقعد عمرو، وقام زيد وأقعد وعلى هذا يجوز: بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله. فالواو عطف طلب – وهو الدعاء – على الخبر»[1].

أما عطف الجملة على الجملة فقد تنوعت أنماطه حسبما يلى:

النمط الأول: [خبرية على خبرية]

واتخذ هذا النمط صورا أربعا هى:

(الصورة الأولى): الخبرية الفعلية على الخبرية الفعلية:

واستخدمت فى ذلك الأدوات: الواو ، الفاء ، ثم:

١- استخدام الواو:

قال تعالى: «أَنزَلْـنَاهَا وَ فَرَضْنَاهَا»[2]

: «وَ أَنزَلْـنَا فِيهَا آيَاتٍ» آية ١

: «تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا»[3] آية ٥

: «إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَ تَقُولُونَ»[4] آية ١٥

---

(١) رصف المبانى، ص ٤١٥.

(٢) قوله (فرضناها) معطوف على قوله (انزلناها) قال أبو حيان: «فليست هذه الأحكام ثابتة بالسنة فقط، بل بالقرآن والسنة». (البحر المحيط ٦/ ٤٢٧).

(٣) قوله (اصلحوا) معطوف على قوله (تابوا).

(٤) قوله (تقولون) معطوف على قوله (تلقونه).

: ﴿يَهْدِى اللَّهُ .. وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ﴾[1] آية ٣٥

: ﴿لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ .. وَيَزِيدَهُمْ﴾[2] آية ٣٨

: ﴿يُزْجِي سَحَابًا .. وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ ..﴾[3] آية ٤٣

: ﴿يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَمَّنْ يَشَاءُ﴾[4] آية ٤٣

: ﴿آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا﴾[5] آية ٤٧

: ﴿أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾[6] آية ٥١

٢- استخدام الفاء:

قال تعالى: ﴿وَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ﴾[7] آية ٣٩

: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي .. فَتَرَى الْوَدْقَ﴾[8] آية ٤٣

: ﴿يُنَزِّلُ .. بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾[9] آية ٤٣

: ﴿يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا ..﴾[10] اية ٦٤

---

(١) قوله (يضرب الله الأمثال) معطوف على قوله (يهدى الله ..).

(٢) قوله (يزيدهم) معطوف على قوله (يجزيهم الله أحسن ..).

(٣) قوله (ينزل من السماء ..) معطوف على قوله (يزجي سحابا).

(٤) قوله (يصرفه عمن يشاء) معطوف على قوله (يصيب به من يشاء).

(٥) قوله (أطعنا) معطوف على قوله (آمنا).

(٦) قوله (أطعنا) معطوف على قوله (سمعنا).

(٧) قوله (وفاه حسابه) معطوف على قوله (وجد الله).

(٨) قوله (ترى الودق) معطوف على قوله (تر).

(٩) قوله (يصيب به من يشاء) معطوف على قوله (ينزل .. برد).

(١٠) قول (ينبئهم بما ..) معطوف على قوله (يرجعون).

٣- استخدام ثم:

قال تعالى: «.. يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة»[١] آية ٤

: «يزجي سحابا ثم يؤلف بينه»[٢]

:«ثم يجعله ركاما» آية ٤٣

: «ويقولون آمنا .. ثم يتولى فريق»[٣] آية ٤٧

(الصورة الثانية): الخبرية الفعلية على الخبرية الاسمية[٤]

واستخدمت في هذه الصورة الواو فقط:

قال تعالى: «وحرم ذلك على المؤمنين»[٥] آية ٣

: «ويدرؤا عنها العذاب أن تشهد»[٦] آية ٨

: «إنما كان قول .. وأقسموا بالله»[٧] آية ٥٣

(الصورة الثالثة): الخبرية الاسمية على الخبرية الاسمية

واستخدمت هنا الواو والفاء:

---

(١) قوله (لم يأتوا بأربعة) معطوف على قوله (يرمون المحصنات).

(٢) قوله (يؤلف بينه) معطوف على قوله (يزجي سحابا).

(٣) قوله (يتولى فريق) معطوف على قوله (يقولون آمنا).

(٤) يجوز عطف الجملة الاسمية على الفعلية وبالعكس ومنعه ابن جني مطلقا. (الهمع ٥/ ٢٧٢).

(٥) قوله (حرم ذلك) معطوف على قوله (الزاني لاينكح إلا زانية).

(٦) قوله (يدرؤ عنها العذاب أن تشهد) معطوف على قوله (فشهادة أحدهم أربع).

(٧) قوله (اقسموا بالله) معطوف على قوله (إنما كان قول) قال الجرجاني: «قد يؤتى بالجملة فلا تعطف على مايليها ولكن تعطف على جملة بينها وبين هذه التي تعطف جملة أو جملتان .. وأنت تعطف تارة جملة على جملة وتعمد أخرى إلى جملتين أو جمل فتعطف بعضا على بعض ثم تعطف مجموع هذى على مجموع تلك» دلائل الإعجاز، ص ٢٤٥).

١- استخدام الواو:

قال تعالى: ﴿وَ الزَّانِيَةُ لاينْكِحُهَا إلاَّ زَانٍ﴾[١] آية ٣

: ﴿وَ الْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللهِ عَلَيْهِ﴾[٢] آية ٧

: ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمـوات وَالأَرْضِ﴾ [٣]

: ﴿وَإِلَى اللهِ الْمَصِيرُ﴾[٤] آية ٤٢

: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ﴾[٥] آية ٤٥

: ﴿عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ﴾[٦] آية ٥٤

٢- استخدام الفاء:

قال تعالى: ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ﴾[٧] آية ٤٥

---

(١) قوله (الزَّانِيَةُ لاينْكِحُهَا إلاَّ زَانٍ) معطوف على قوله (الزانى لاينكح إلا زانية) قال الزمخشرى: فإن قلت: أى فرق بين معنى الجملة الأولى ومعنى الثانية؟ قلت: معنى الأولى صفة الزانى بكونه غير راغب فى العفائف ولكن فى الفواجر ومعنى الثانية صفة الزانية بكونها غير مرغوب فيها للاعفاء، ولكن للزناة. وهما معنيان مختلفان فإن قلت: كيف قدمت الزانية على الزانى أولا، ثم قدم الثانى عليها ثانيا؟ قلت: سيقت تلك الآية الأولى لعقوبتهما على ما جنيا والمرأة هى المادة التى منها نشأت الجناية لأنها لو لم تطمع الرجل ولم تربض له ولم تمكنه لم يطمع فلما كانت أصلا وأولا فى ذلك بدئ بذكرها. وأما الثانية فمسوقة لذكر النكاح والرجل أصل فيه لأنه هو الراغب والخاطب ومنه يبدأ الطلب» . (نكت الأعراب فى غريب الإعراب، ص ٢٨١).

(٢) قوله (الخامسة أن لعنة الله عليه) معطوف على قوله (فشهادة أحدهم أربع).

(٣) قوله (لله ملك) معطوف على قوله (والله عليم بما يفعلون).

(٤) قوله (إلى الله المصير) معطوف على قوله (والله عليم بما يفعلون).

(٥) قوله (منهم من يمشى) معطوف على قوله (فمنهم من يمشى على بطنه).

(٦) قوله (عليكم ما حملتم) معطوف على قوله (عليه ماحمل).

(٧) قوله (منهم من يمشى) معطوف على قوله (والله خلق كل دابة).

(الصورة الرابعة) : الخبرية الاسمية على الخبرية الفعلية

وربطت بينهما الواو فقط:

قال تعالى: ﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا﴾[١] آية ١٥

: ﴿لُعِنُوا .. وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[٢] آية ٢٣

: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ﴾[٣] آية ٤٥

النمط الثاني: [خبرية على طلبية][٤]

وظهر هذا النمط فى صور ثلاث هي:

(الصورة الأولى) : الخبرية الاسمية على جملة أمر

وربطت بينهما الواو فقط:

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ .. فَكَاتِبُوهُمْ﴾[٥] آية ٣٣

: ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ .. فَلَيْسَ ..﴾[٦] آية ٦٠

(الصورة الثانية) : الخبرية الاسمية على جملة نهى:

وربطت بينهما الواو، بل:

---

(١) قوله(تحسبونه هينا) معطوف على قوله (تلقونه بألسنتكم).

(٢) قوله (لهم عذاب عظيم) معطوف على قوله (لعنوا).

(٣) قوله (الله خلق ..) معطوف على قوله (يقلب الله الليل).

(٤) هذا النوع من العطف منعه البيانيون، وابن مالك وابن عصفور وأجازه الصفّار وجماعة. (مغنى اللبيب ٢/ ٤٨٢)، (الهمع ٥/ ٢٧٣).

(٥) قوله (الذين يبتغون ... فكاتبوهم) معطوف على قوله (وانكحوا الأيامى).

(٦) قوله (القواعد من النساء .. فليس) معطوف على قوله (ليستأذنكم الذين).

١- استخدام الواو:

قال تعالى: ﴿لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا .. وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ﴾[١] آية ٥٧

٢- استخدام بل:

قال تعالى: ﴿لا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾[٢] آية ١١

(الصورة الثالثة): الخبرية الفعلية على جملة الاستفهام

وربطت بينهما أم المنقطعة:

قال تعالى: ﴿أَمِ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾[٣] آية ٥٠

النمط الثالث: [طلبية على طلبية]

وورد هذا النمط على صور ثلاث هي:

---

(١) قوله (مأواهم النار) معطوف على قوله (لاتحسبن الذين كفرو) قال الزمخشرى: «كأنه قيل: الذين كفروا لايفوتون الله ومأواهم النار، والمراد بهم المقسمون جهد ايمانهم: (الكشاف ٧٤/٣) قال أبو حيان: «وقال صاحب النظم لايحتمل أن يكون (مأواهم) متصلا بقوله (لاتحسبن الذين كفروا معجزين فى الأرض) بل هم مقهورون ومأواهم النار قال أبو حيان: واستبعد العطف من حيث (لاتحسبن) نهى و (مأواهم النار) جملة خبرية، فلم يناسب عنده أن يعطف الجملة الخبرية على جملة النهى لتباينهما وهذا مذهب قوم. ولما أحس الزمخشرى بهذا قال: كأنه قيل الذين كفروا لايفوتون الله. فتأول جملة النهى بجملة خبرية حتى تقع المناسبة والصحيح أن ذلك لايشترط بل يجوز عطف الجمل على اختلافها بعضها على بعض وإن لم تتحد فى النوعية وهو مذهب سيبويه» (البحر المحيط ٦/ ٤٧٠).

(٢) قوله (هو خير) معطوف على قوله (لاتحسبوه شرا).

(٣) قوله (ارتابوا) (يخافون أن ..) معطوف على قوله (أفى قلوبهم مرض) وأم هنا للاضراب بمعنى بل وذكر الدمامينى – كما نقل الصبان – أن فى كون (أم المنقطعة) عاطفة ثلاثة أقوال: فأبن جنى والمغاربة يقولون: ليست للعطف أصلا فى مفرد ولا فى جملة وابن مالك يقول: للعطف فى المفرد قليلا، سمع فى كلامهم: إن هناك لا بلا أم شاء وفى الجملة كثيرا. وجماعة يقولون: هى للعطف فى الجمل فقط وتأولوا ما سمع بتقدير عامل أى أم أرى شاء (الأساليب الإنشائية، ص ١٢٤).

(الصورة الأولى): جملة الأمر على جملة الأمر

وربطت بينهما الواو:

قال تعالى: ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ﴾[١] آية ٢

: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ .. وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ﴾[٢] آية ٣١

: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾[٣] آية ٣١

: ﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ﴾[٤] آية ٣٣

: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ .. وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ﴾[٥] آية ٣٣

: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾[٦] آية ٥٤

: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ[٧] وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾[٨] آية ٥٦

: ﴿فَأْذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ﴾[٩] آية ٦٢

(الصورة الثانية): جملة النهى على جملة الأمر

وربطت بينهما الواو:

---

(١) قوله (ليشهد عذابهما طائفة) معطوف على قوله (فاجلدوا).

(٢) قوله (قل للمؤمنات) معطوف على قوله (قل للمؤمنين).

(٣) قوله (ليضربن بخمرهن) معطوف على مقول القول المحذوف فى قوله (وقل للمؤمنات).

(٤) قوله (ليستعفف الذين) معطوف على قوله (وانكحوا الأيامى).

(٥) قوله (اتوهم من مال الله) معطوف على قوله (فكاتبوهم).

(٦) قوله (اطيعوا الرسول) معطوف على قوله (اطيعوا الله)

(٨) قوله (اقيموا الصلاة) معطوف على قوله (اطيعوا الله) فى الآية رقم ٥٤ قال الزمخشرى: «وليس ببعيد أن يقع بين المعطوف والمعطوف عليه فاصل وإن طال، لأن حق المعطوف أن يكون غير المعطوف عليه وكررت طاعة الرسول تأكيدا لوجوبها» (الكشاف ٣/ ٧٤).

(٩) قوله (استغفر لهم الله) معطوف على قوله (فأذن لمن شئت).

قال تعالى: ﴿وَ لا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ﴾(١) آية ٢

: ﴿وَ لاتَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً﴾(٢) آية ٤

: ﴿وَ لايُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إلاَّ﴾(٣) آية ٣١

: ﴿وَلايَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ﴾(٤) آية ٣١

: ﴿وَ لاتُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾(٥) آية ٣٣

(الصورة الثالثة): جواب الطلب على جواب الطلب

وربطت بينهما الواو:

قال تعالى: ﴿وَ يَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾(٦) آية ٣١

النمط الرابع: [شرطية على خبرية]

وظهر هذا النمط فى صورتين هما:

(الصورة الأولى): الشرطية على الخبرية الفعلية

وربطت بينهما الواو:

---

(١) قوله (لاتأخذكم بهما رأفة) معطوف على قوله (فاجلدوا..).

(٢) قوله (لاتقبلوا لهم شهادة) معطوف على قوله (فاجلدوهم). قال أبو حيان: «هو نهى جاء بعد أمر. فكما أن حكمه الجلد كذلك حكمه رد شهادته». (البحر المحيط ٦/ ٤٣٢).

وقال أبو السعود: «وهو داخل فى حكمه (أى اجلدوا) تتمة له لما فيه من معنى الزجر لأنه مؤلم للقلب كما أن الجلد مؤلم للبدن». (تفسير أبى السعود ٤/ ٤).

(٣) قوله (لايبدين زينتهن) معطوف على مقول القول المحذوف فى قوله (وقل للمؤمنات).

(٤) قوله (لايضربن بأرجلهن) معطوف على قوله (ليضربن بخمرهن).

(٥) قوله (لاتكرهوا فتياتكم على البغاء) معطوف على قوله (وأنكحوا الأيامى).

(٦) قوله (يحفظن فروجهن) معطوف على قوله (يغضضن من أبصارهن).

قال تعالى: ﴿وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ﴾[1] آية ٥٥

(الصورة الثانية): الشرطية على الخبرية الاسمية

وربطت بينهما الواو:

قال تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا﴾[2] اية ٤٠

: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ ..﴾[3] آية ٥٢

النمط الخامس: [شرطية على طلبية]

وظهر هذا النمط فى صورتين هما:

(الصورة الأولى): الشرطية على جملة الأمر

وربطت بينهما الواو:

قال تعالى: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ﴾[4] آية ٥٩

(الصورة الثانية): الشرطية على جملة النهى

وربطت بينهما الواو:

قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ ..﴾[5] آية ٣٣

---

(١) قوله (من كفر ..) معطوف على قوله (وعد الله الذين).

(٢) قوله (من لم يجعل ..) معطوف على قوله (.. ظلمات).

(٣) قوله (من يطع الله ..) معطوف على قوله (إنما كان قول ..).

(٤) قوله (وإذا بلغ الأطفال) معطوف على قوله (ليستأذنكم الذين).

(٥) قوله (ومن يكرهن فإن الله ..) معطوف على قوله (ولاتكرهوا فتياتكم). وجعلها أبو السعود جملة مستأنفة سيقت لتقرير النهى، وتأكيد وجوب العمل به. (تفسير أبى السعود ٤/ ٥٨).

النمط السادس: [شرطية على شرطية]

وظهر هذا النمط فى صورة واحدة هى:

جملة الشرط على جملة الشرط

وربطت بينهما الواو:

قال تعالى: ﴿وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ ..﴾[١] آية ٤٩

: ﴿وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا﴾[٢] آية ٥٤

النمط السابع: [قسم على قسم]

وجاء هذا النمط فى صورة واحدة هى:

جواب القسم على جواب القسم

وربطت بينهما الواو:

قال تعالى: ﴿وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمْ﴾[٣]

﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾ آية ٥٥

(جـ) عطف الفعل على الفعل:

فقد عطف الفعل على الفعل وتطابق الفعلان في الاعراب والزمن وقد ذكر النحاة عطف الفعل المنصوب على المنصوب لأن حروف العطف تشرك[٤]. وقد ورد عطف الفعل على الفعل فى المواضع الآتية:

---

(١) قوله (إن يكن لهم الحق ..) معطوف على قوله (وإذا دعوا إلى الله).

(٢) قوله (إن تطيعوه تهتدوا) معطوف على قوله (فإن تولوا فإنما ..).

(٣) قوله (ليمكنن لهم دينهم) معطوف على قوله (ليستخلفنّهم).

(٤) الكتاب ٣/ ٥٢ – ٥٥.

١- استخدام الواو:

قال تعالى: ﴿حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا﴾[1] آية ٢٧

: ﴿أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾[2] آية ٣٦

: ﴿لِيَجْزِيَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾[3] آية ٣٨

٢- استخدام أو:

قال تعالى: ﴿أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ﴾ آية ٦٣

ومثلما نجد عطف الفعل المنصوب على الفعل المنصوب نجد عطف الفعل المجزوم على الفعل المجزوم ورأينا هذا فى موضعين فى آية واحدة ربطت بينهما الواو:

قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ﴾[4]

﴿وَيَتَّقْهِ﴾ آية ٥٢

(د) عطف شبه الجملة على شبه الجملة:

وقد ورد العطف بينهما باستخدام الأداتين: الواو، أو:

١- استخدام الواو:

وقد استخدمت الواو فى الربط بين شبه الجملة وشبه الجملة فى المواضع الآتية:

---

(١) قوله (تسلموا) معطوف على قوله (تستأنسوا).

(٢) قوله (يذكر) معطوف على قوله (ترفع).

(٣) قوله (يزيدهم) معطوف على قوله (يجزيهم).

(٤) قوله (يخش) معطوف على قوله (يطع) ويتقه بإسكان القاف على الاستخفاف كما قالوا (كتْف) فى (كتِف). (المشكل ٢/ ٥١٤).

قال تعالى: ﴿آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ﴾(١) آية ٤٧

: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ﴾(٢) آية ٥٨

: ﴿مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ﴾(٣) آية ٥٨

٢- استخدام أو:

واستخدمت أو في موضع واحد:

قال تعالى: ﴿كَسَرَابٍ ... أَوْ كَظُلُمَاتٍ﴾(٤) آية ٤٠

---

(١) قوله (بالرسول) معطوف على قوله (بالله).

(٢) قوله (عليهم) معطوف على قوله (عليكم) وتعاقب (ولا) بعد النفى. (شفاء العليل ٢/ ٧٨٧).

(٣) قوله (من بعد) معطوف على قوله (من الظهيرة).

(٤) قوله (كظلمات) معطوف على قوله (كسراب) قال أبو السعود: «كلمة أو هنا للتنويع إثر ما مثلت أعمالهم التى كانوا يعتمدون عليها. (تفسير أبي السعود ٤/ ٦٤) وقال أبو حيان: «هذا التشبيه الثاني لأعمالهم. فالأول فيما يؤول إليه أعمالهم في الآخرة. وهذا الثاني فيما هم عليه في حال الدنيا. وبدا بالتشبيه الأول لأنه آكد فى الإخبار لما فيه من ذكر مايؤول إليه أمرهم من العقاب الدائم والعذاب السرمدى، ثم تبعه بهذا التمثيل الذى نبههم على ما هى أعمالهم عليه لعلهم يرجعون إلى الإيمان ويفكرون في نور الله الذى جاء به الرسول ﷺ. والظاهر أنه تشبيه لأعمالهم وضلالهم بالظلمات المتكاثفة. وقال أبو على الفارسي: التقدير: أو كذى ظلمات. قال: ودل على هذا المضاف قوله (إذا أخرج يده) فالكناية تعود إلى المضاف المحذوف فالتشبيه وقع عند أبي على للكافر لا للأعمال. وهو خلاف الظاهر ويتخيل في تقرير كلامه أن يكون التقدير أوهم كذى ظلمات فيكون التشبيه الأول لأعمالهم والثاني لهم في حال ضلالهم. وقال أبو البقاء: في التقدير وجهان أحدهما أو كأعمال ذى ظلمات فيقدر ذى ظلمات ليعود الضمير من قوله إذا أخرج يده إليه ويقدر أعمال ليصحّ تشبيه أعمال الكفار بأعمال صاحب الظلمة إذ لامعنى لتشبيه العمل بصاحب الظلمات. والثاني لاحذف فيه والمعنى أنه شبه أعمال الكفار بالظلمة في حيلولتها بين القلب وبين مايهتدى إليه. فأما الضمير في قوله (إذا أخرج يده) فيعود إلى مذكور حذف اعتماداً على المعنى، تقديره: إذا أخرج من فيها يده. وقال الجرجاني: الآية الأولى في ذكر أعمال الكفار والثانية في ذكر كفرهم. ونسق الكفر على أعمالهم لأن الكفر أيضا من أعمالهم. وقد قال تعالى (يخرجهم من الظلمات إلى النور) من الكفر إلى الإيمان، فيكون التمثيل قد وقع لأعمالهم بكفر الكافر. وأعمالهم منها كفرهم فيكون قد شبه أعمالهم بالظلمات. والعطف بأو هنا لأنه قصد التنويع والتفصيل لا أن أو للشك. وقال الكرماني أو للتخيير على تقدير: شبّه أعمال الكفار بأيهما شئت. (البحر المحيط ٦/ ٤٦١) قال السلسيلي: «يجوز حذف المضاف للعلم به ملتفتا إليه كقوله تعالى: الآية. فأعاد الضمير على (ذى)». (شفاء العليل ٢/ ٧٢١).

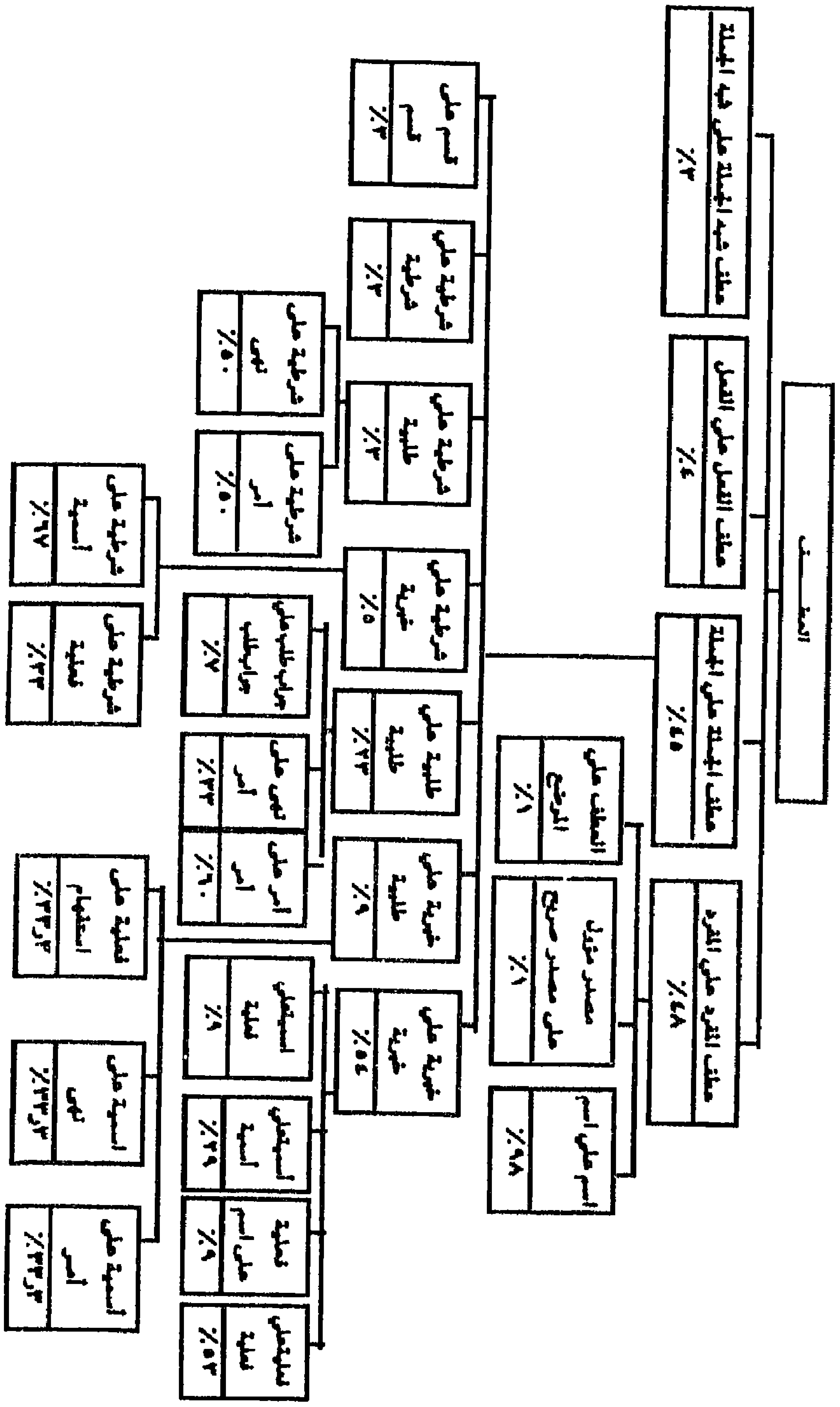
العطف
عطف المفرد علي المفرد ٤٨٪
عطف الجملة علي الجملة ٤٥٪
عطف الفعل علي الفعل ٤٪
عطف شبه الجملة علي شبه الجملة ٣٪
اسم علي اسم ٩٨٪
مصدر مؤول علي مصدر صريح ١٪
العطف علي الموضع ١٪
خبرية علي خبرية ٥٤٪
خبرية علي طلبية ٩٪
طلبية علي طلبية ٢٣٪
شرطية علي خبرية ٥٪
شرطية علي طلبية ٣٪
شرطية علي شرطية ٣٪
قسم علي قسم ٣٪
فعليةعلي فعلية ٥٣٪
فعلية علي اسم ٩٪
أسميةعلي أسمية ٢٩٪
اسميةعلي فعلية ٩٪
أمر علي أمر ٦٠٪
نهي علي أمر ٣٣٪
جواب طلب علي جواب طلب ٧٪
شرطية علي أمر ٥٠٪
شرطية علي نهي ٥٠٪
أسمية علي أمر ٣٣٫٣٪
اسمية علي نهي ٣٣٫٣٪
فعلية علي استفهام ٣٣٫٣٪
شرطية علي فعلية ٣٣٪
شرطية علي أسمية ٦٧٪

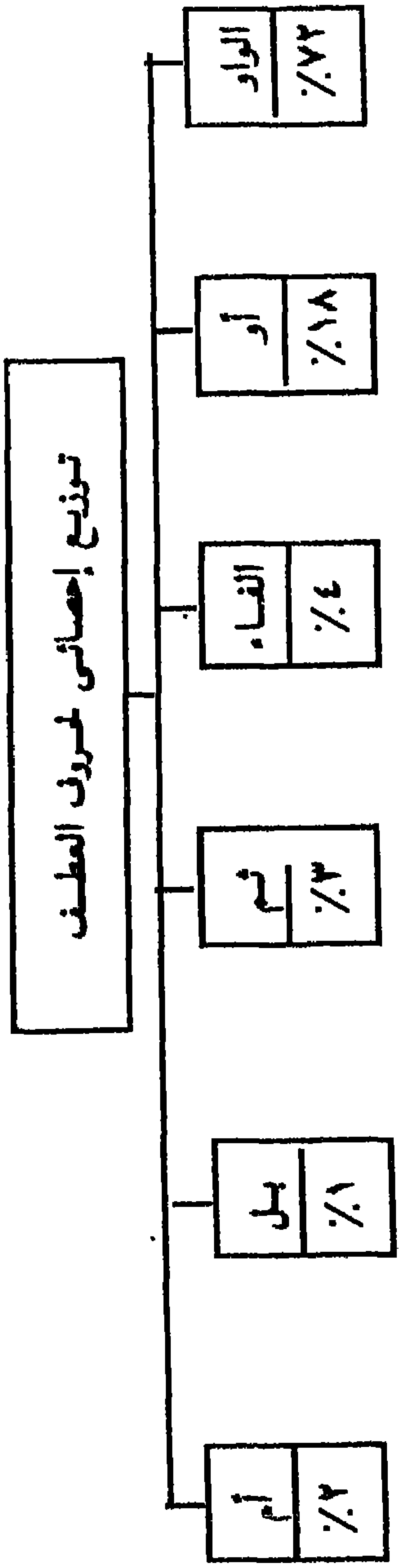
توزيع إحصائي لحروف العطف
الواو ٧٢٪
أو ١٨٪
الفاء ٤٪
ثم ٣٪
بل ١٪
أم ٢٪

إحصاء عام

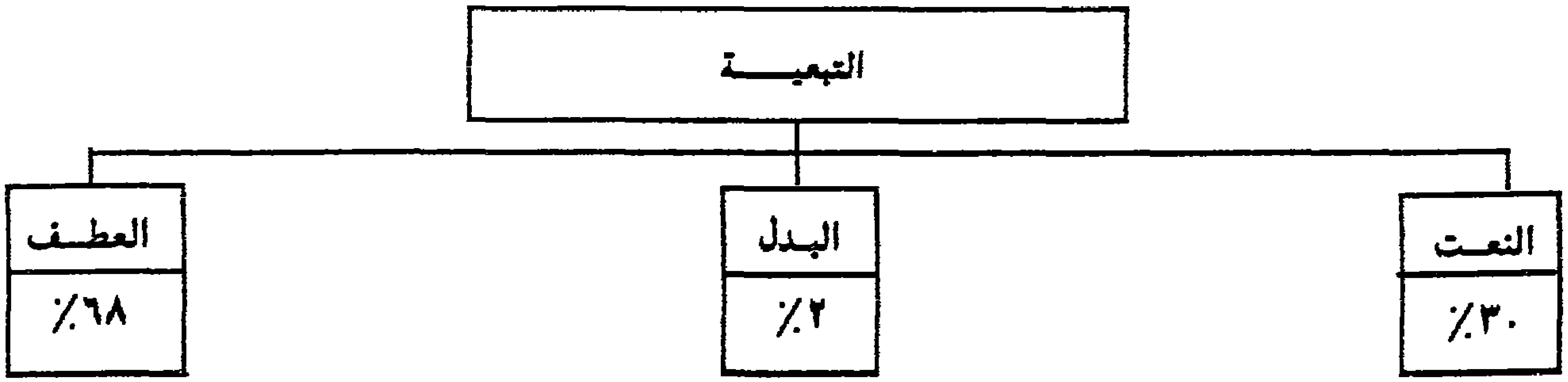

الإضافـــــة

وتتضمن:

- الإضافة المحضة
- الإضافة غير المحضة

الإضافـــة

الإضافة نسبة وارتباط بين شيئين، فيكتسب الأول من الثانى التعريف أو التخصيص. والإضافة قسمان: محضة (وهى إضافة الاسم إلى الاسم)، وغير محضة (وهى إضافة اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة إلى الاسم)[1].

ويضاف إلى المفرد، كما يضاف إلى الجملة:

(١) الإضافة المحضة

أ- الإضافة إلى المفرد

وقد تنوعت الإضافة إلى المفرد حسب النمطين الآتيين:

النمط الأول: [اسم + اسم معرفة]

وجاء هذا النمط فى صور ست هى:

(الصورة الأولى) : المضاف إليه ضمير

قال تعالى: ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ﴾ آية ٢

: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾ آية ٦

: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلاَّ أَنْفُسُهُمْ﴾ آية ٦

: ﴿وَلَوْلاَ فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾ آية ١٠، ١٤، ٢٠، ٢١

: ﴿وَالَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ﴾ آية ١١

: ﴿ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا﴾ آية ١٢

: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ آية ١٥

---

(١) الأصول ٣/٢.

: «وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا» آية ١٥

: «أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ» آية ١٧

: «يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ»

: «وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ» آية ٢٤

: «يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللهُ دِينَهُمْ» آية ٢٥

: «لا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ» آية ٢٧

: «وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا» آية ٢٧

: «يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ»

: «وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ» آية ٣٠

: «يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ»(١)

: «وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ»

: «وَلاَيُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ مَا ظَهَرَ مِنْهَا» آية ٣١

: «وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَـاءِ بُعُولَتِهِـنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ» آيـة ٣١

: «لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ» آية ٣١

: «وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ» آية ٣٢

---

(١) قال مكي. «ليس في كتاب الله آية أكثر ضمائر من هذه، جمعت خمسة وعشرين ضميراً للمؤمنات من مخفوض ومرفوع». (البحر المحيط ٦/ ٤٤٩).

: «يُغْنِهِمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ» آية ٣٣

: «حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ» آية ٣٣

: «.. مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» آية ٣٣

: «وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ» آية ٣٣

: «مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ» آية ٣٣

: «الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ» آية ٣٤

: «مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ» آية ٣٥

: «يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ» آية ٣٥

: «يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ» آية ٣٥

: «وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ» آية ٣٦

: «وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ» آية ٣٨

: «أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ» آية ٣٩

: «فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ» آية ٣٩

: «مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ»

: «مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ» آية ٤٠

: «إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ» آية ٤٠

: «قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ» آية ٤١

: «يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ» آية ٤٣

: «يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ» آية ٤٣

: «فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ» آية ٤٥

: «دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ» آية ٤٨، ٥١

: «أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ» آية ٥٠

: «أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ» آية ٥٠

: «وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ» آية ٥٢

: «وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ» آية ٥٣

: «كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ»

: «وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمْ» آية ٥٥

: «وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا» آية ٥٥

: «وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ» آية ٥٧

: «الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» آية ٥٨

: «وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ» آية ٥٨

: «كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ» آية ٥٩

: «كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ» آية ٥٩

: «أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ» آية ٦٠

: «وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ» آية ٦١

: «أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ»

: «أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ» آية ٦١

: «فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ» آية ٦١

: «آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ» آية ٦٢

: «يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ» آية ٦٢

: «اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ» آية ٦٢

: «الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ» آية ٦٣

(الصورة الثانية) : المضاف إليه علم

قال تعالى : «وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ» آية ٢

: «وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ» آية ٧

: «وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا» آية ٩

: «وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ» آية ١٠ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٢١

: «وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» آية ٢٢

: «وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ» آية ٣٣

: «وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ» آية ٣٧

: «تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ» آية ٦١

(الصورة الثالثة) : المضاف إليه اسم إشارة

قال تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ ذلكَ﴾ آية ٥، ٤٧

(الصورة الرابعة) : المضاف إليه اسم موصول

قال تعالى: ﴿لِيَجْزِيَهُمُ اللهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا﴾ آية ٣٨

(الصورة الخامسة) : المضاف إليه معرف بال

قال تعالى: ﴿لاتَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ﴾ آية ٢١

: ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ﴾ آية ٢١

: ﴿لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾ آية ٣١

: ﴿لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ آية ٣٣

: ﴿اللهُ نورُ السَّمـواتِ وَ الأَرْضِ﴾ آية ٣٥

: ﴿وَإِقَامِ الصَّلاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ﴾[1] آية ٣٧

: ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمـواتِ وَ الأَرْضِ﴾ آية ٤٢

: ﴿إِنَّما كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ آية ٥١

: ﴿مِنْ قَبْلِ صَلاةِ الْفَجْرِ﴾ آية ٥٨

: ﴿وَمِنْ بَعْدِ صَلاةِ الْعِشَاءِ﴾ آية ٥٨

: ﴿لاَ تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ﴾ آية ٦٣

---

(١) الأصل: إقوامة فقلبت حركة الواو على القاف، فانقلبت الواو ألفاً وبعدها ألف وهما ساكنان فحذفت إحداهما وأثبتّ الهاء لئلا تحذفها فيجحف. فلما أضفت قام المضاف إليه مقام الهاء فحذفها. (إعراب القرآن للنحاس ٣/ ١٣٩).

(الصورة السادسة) : المضاف إليه معرف بالإضافة

قال تعالى: «فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ» آية ٦

: «أَوْ آباءِ بُعُولَتِهِنَّ ...أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنِ» آية ٣١

: «مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ» آية ٣٥

: «يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ» آية ٤٣

: «وأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ» آية ٥٣

: «ولَيُبَدِّلَنَّهُم مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا» آية ٥٥

: «مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ» آية ٥٨

: «وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ» آية ٥٨

: «أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ » آية ٦١

: « كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ» آية ٦٣

النمط الثاني: [اسم + اسم نكرة]

قال تعالى: « كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ» آية ٢

: «لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ»(١) آية ٤

(١) قال أبو حيان: «الجمهور على إضافة أربعة إلى شهداء وقرا أبو زرعة وعبد الله بن مسلم بأربعة بالتنوين وهى قراءة فصيحة لأنه إذا اجتمع اسم العدد والصفة كان الاتباع أجود من الإضافة ولذلك رجح ابن جنى هذه القراءة على قراءة الجمهور من حيث أخذ مطلق الصفة .. وليس كذلك لأن الصفة إذا جرت مجرى الأسماء وباشرتها العوامل جرت فى العدد وفى غيره مجرى الأسماء» (البحر المحيط ٤٣١/٦).

: ﴿فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ﴾ آية ٦

: ﴿تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ﴾ آية ٨

: ﴿جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾ آية ١٣

: ﴿لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ .. ثَلاثَ مَرَّاتٍ﴾ آية ٥٨

: ﴿ثَلاثُ عَوْرَاتٍ﴾ آية ٥٨

الأسماء الملازمة للإضافة:

ذكر النحاة بعض الأسماء التى تلازم الإضافة منها: مثل، غير، كلا، وحد، ذو، وفروعه، يوم، أولو، أولات، آل، كل، بعض، أى[1].

كـــل:

قال تعالى: ﴿فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا﴾ آية ٢

: ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ﴾ آية ١١

: ﴿خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ﴾ آية ٤٥

: ﴿عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ آية ٤٥

: ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ آية ٣٥، ٦٤

بعـض:

قال تعالى: ﴿بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾ آية ٤٠

: ﴿بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ آية ٥٨

: ﴿اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾ آية ٦٢

---

(١) الكتاب ١/٢٠٣، المقتضب ٤/ ٢٨٩، شرح المفصل ٢/ ١٢٦، الهمع ٤/٢٨٠ – ٢٨٧.

: «كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ» آية ٦٣

أولو، أولى:

قال تعالى: «وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الفَضْلِ مِنْكُمْ» آية ٢٢

: «أَنْ يُؤْتُوا أُولِي القُرْبَى» آية ٢٢

: «غَيْرِ أُولِي الإِرْبَةِ» آية ٣١

: «لَعِبْرَةً لِأُولِي الأَبْصَارِ» آية ٤٤

غيـــر:

قال تعالى: «لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ» آية ٢٧

: «تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ» آية ٢٩

: «أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الإِرْبَةِ» آية ٣١

: «.. بِغَيْرِ حِسَابٍ» آية ٣٨

: «غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ» آية ٦٠

بنــي:

قال تعالى: أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ .. أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ» آية ٣١

أحــد:

قال تعالى: «فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ» آية ٦

يــوم:

قال تعالى: «يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ» آية ٢٥

سبحان[1]:

قال تعالى: «أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهذَا سُبْحَانَكَ» آية ١٦

إضافة الظروف:

عند:

قال تعالى: «فَأُولئكَ عِنْدَ اللهِ هُمُ الكَاذِبُونَ» آية ١٣

: «وَهُوَ عِنْدَ اللهِ عَظِيمٌ» اية ١٥

: «ووَجَدَ اللهَ عِنْدَهُ» آية ٣٩

فوق:

قال تعالى: «بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ» آية ٤٠

بعد:

قال تعالى: «وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذلكَ» آية ٥٥

: «وَلاعَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ» آية ٥٨

مع:

قال تعالى: «وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ» آية ٦٢

بين:

قال تعالى: «ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ» آية ٤٣

: «لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ» آية ٤٨، ٥١

---

(١) فهو يلزم الإضافة، ولايتصرف. (الهمع ٣/ ١١٥).

: «لا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ» آية ٦٣

ب- الإضافة إلى الجملة

وقد أضيفت بعض الجمل إلى كلمات بعينها هى:

إذا ، إذْ، يوم، حين.

إذا[١]:

قال تعالى: «حَتَّى إِذَا جَاءَهُ» آية ٣٩

: «إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ» آية ٤٠

: «إِذَا دُعُوا إِلَى اللهِ» آية ٤٨ ، ٥١

: «وَإِذَا بَلَغَ الأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ» آية ٥٩

: «فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا» آية ٦١

: «وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ» آية ٦٢

: «فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ» آية ٦٢

إذْ[٢]:

قال تعالى: «لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ» آية ١٢

---

(١) وهى من الظروف المبنية وهى ظرف للمستقبل مضمنة معنى الشرط غالبا. ومن ثم وجب إيلاؤها الجملة الفعلية، وقد لاتضمَّن معنى الشرط، بل تتجرد للظرفية المحضة. وتلزم (إذا) الإضافة إلى جملة صدرها فعل، سواء كان مضارعا، أم ماضيا. وزعم الفراء أن (إذا) إذا كان فيها معنى الشرط لايكون بعدها إلا الماضى. وقال ابن هشام: إيلاؤها الماضى أكثر من المضارع. (الهمع ٢/ ١٧٩ -١٨٠).

(٢) وهى من الظروف المبنية ولاتتصرف وتلزم الإضافة إلى جملة إما اسمية أو فعلية. وأصل وضعها أن تكون ظرفا للوقت الماضى. (الهمع ٢/ ١٧١ - ١٧٤).

: ﴿فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ﴾ آية ١٣

: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ آية ١٥

: ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ﴾ آية ١٦

يـــوم:

قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ﴾ آية ٢٤

: ﴿وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ﴾ آية ٦٤

حيـــن:

قال تعالى: ﴿وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ﴾ آية ٥٨

(٢) الإضافة غير المحضة

ويسميها النحاة أيضا الإضافة اللفظية، وهى تكون لحذف التنوين والنون من المضاف والاسم معها لايكتسب التعريف والأسماء التى تضاف هى: اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة[١] ولم يرد من هذا النوع إلا الصفة المشبهة، وذلك فى موضع واحد.

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ آية ٣٩

---

(١) شرح المفصل ٢/ ١٢٢، الأصول ٣/٢، الهمع ٢/ ٤٧.

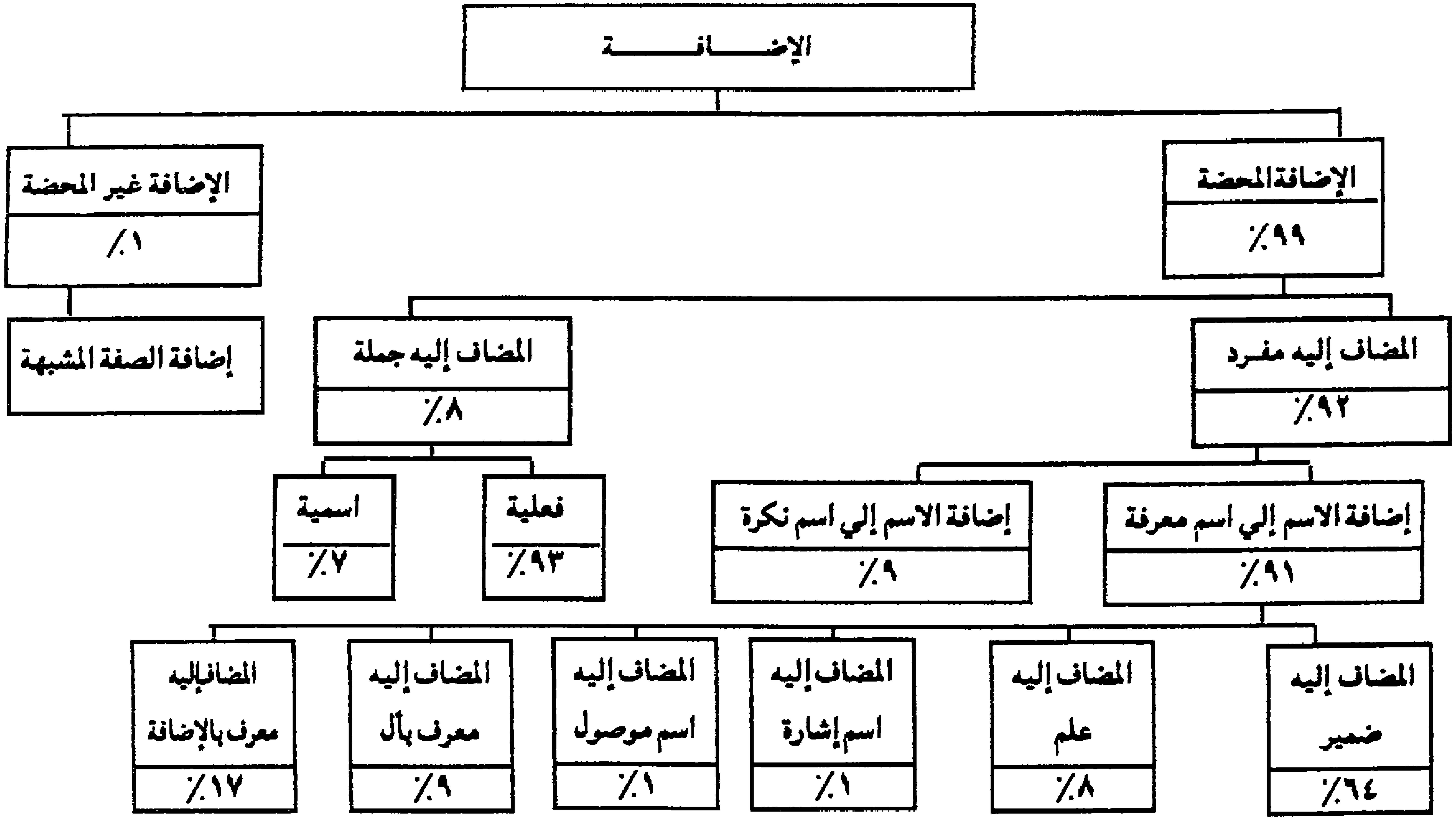
الإضـــافـــة
الإضافة المحضة
٩٩٪
الإضافة غير المحضة
١٪
إضافة الصفة المشبهة
المضاف إليه مفـرد
٩٢٪
المضاف إليه جملة
٨٪
إضافة الاسم إلي اسم معرفة
٩١٪
إضافة الاسم إلي اسم نكرة
٩٪
فعلية
٩٣٪
اسمية
٧٪
المضاف إليه
ضمير
٦٤٪
المضاف إليه
علم
٨٪
المضاف إليه
اسم إشارة
١٪
المضاف إليه
اسم موصول
١٪
المضاف إليه
معرف بأل
٩٪
المضاف إليه
معرف بالإضافة
١٧٪

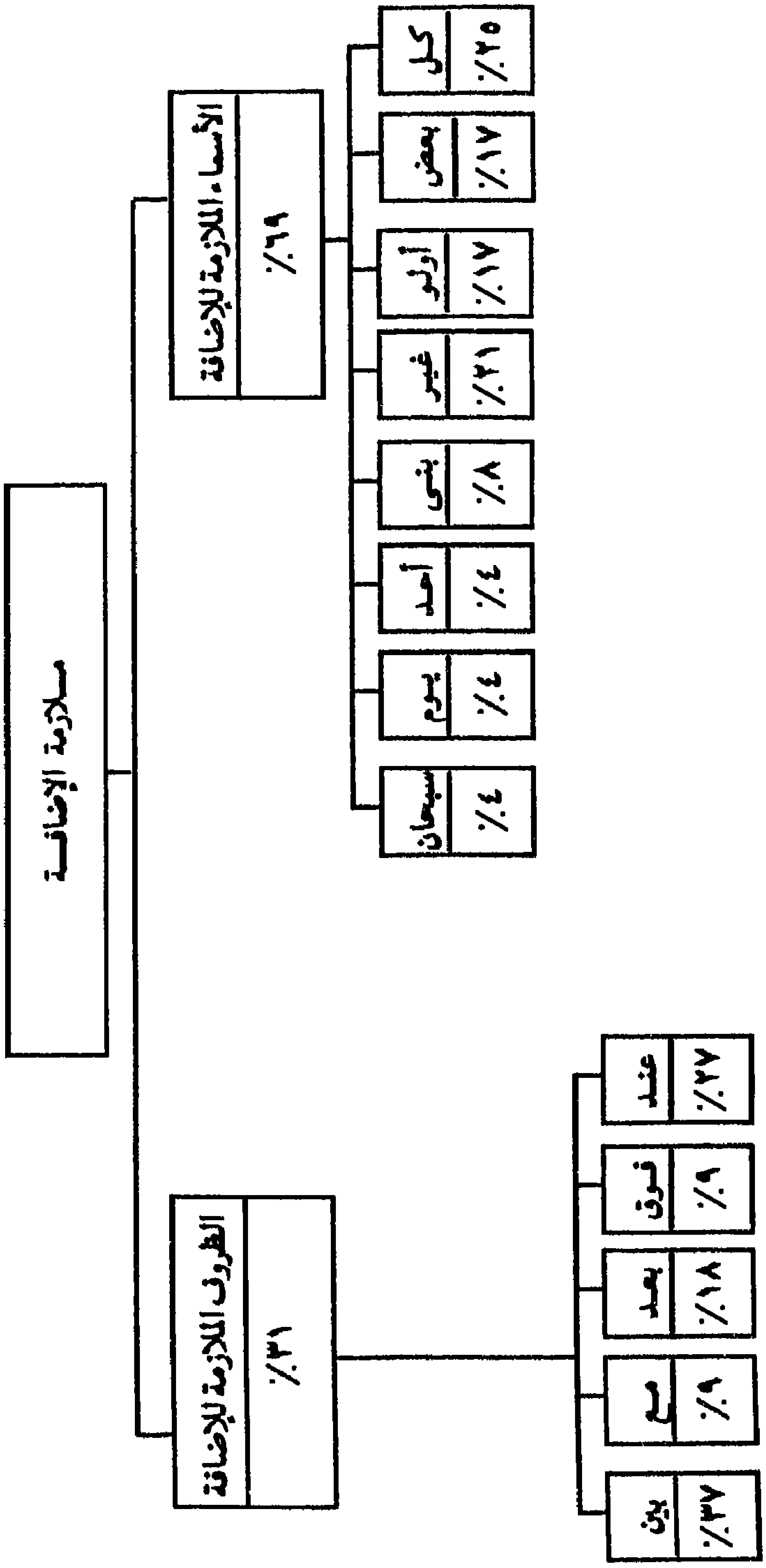
ملازمة الإضافة
الأسماء الملازمة للإضافة
٦٩٪
كل
٢٥٪
بعض
١٧٪
أولو
١٧٪
غير
٢١٪
بنى
٨٪
أحد
٤٪
يوم
٤٪
سبحان
٤٪
الظروف الملازمة للإضافة
٣١٪
عند
٢٧٪
فوق
٩٪
بعد
١٨٪
مع
٩٪
بين
٣٧٪

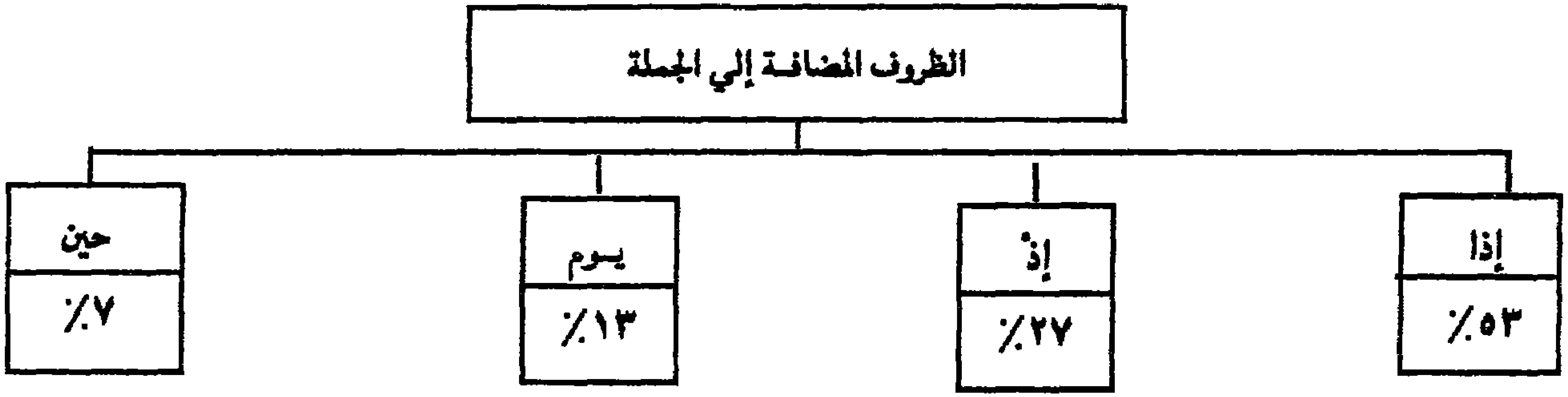
الظروف المضافة إلي الجملة
إذا
٥٣٪
إذْ
٢٧٪
يوم
١٣٪
حين
٧٪

(الجملة التى لامحل لها من الإعراب)

وتشمل:

- الجملة الواقعة صلة للموصول.
- الجملة المعطوفة على جملة الصلة.
- الجملة الاستئنافية.
- الجملة الواقعة بدلا من الجملة الاستئنافية.
- الجملة المعطوفة على جملة استئنافية.
- الجملة المعطوفة على جملة جواب الأمر.
- الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم.
- الجملة المعطوفة على جملة جواب الشرط.
- الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم غير مقترن بالفاء أو إذا.
- الجملة الواقعة جوابا للنداء.
- الجملة المعطوفة على جملة جواب النداء.
- الجملة الواقعة جوابا للأمر.
- الجملة الواقعة جوابا للقسم.
- الجملة المعطوفة على جملة جواب القسم.

الجمل التى لامحل لها من الإعراب

وهى لاتحل محل المفرد، وذلك هو الأصل فى الجمل[١].

قال المبرد: اعلم أن الصلة موضحة للاسم، فلذلك كانت فى هذه الأسماء المبهمة»[٢].

١- الجملة الواقعة صلة للموصول

قال ابن هشام:

«نحو: (جَاءَ الَّذِى قَامَ أَبُوهُ). فالذى فى موضع رفع، والصلة لامحل لها بدليل ظهور الإعراب فى نفس الموصول فى نحو: (لِيَقُمْ أَيُّهُمْ فِى الدَّارِ، وَلأَلْزَمَنَّ أَيُّهُمْ عِنْدَكَ، وَامْرُرْ بِأَيِّهِمْ هُوَ أَفْضَلُ)»[٣].

ولقد تنوعت صلة الموصول الاسمى على النحو التالى:

(أ) الصلة جملة فعلية مثبتة:

ووقعت هذه الجملة صلة للأسماء: الذى، الذين، من، ما:

الـذى:

قال تعالى: «والذى تولى كبره منهم» آية ١١

: « من مال الله الذى آتاكم» آية ٣٣

: «دينهم الذى ارتضى لهم» آية ٥٥

---

(١) المغنى ٢/ ٣٨٢.

(٢) المقتضب ٣/ ١٩٧.

(٣) المغنى ٢/ ٤٠٩.

الذيــن:

قال تعالى: «الذين يرمون المحصنات» آية ٤ ، ٣٣

: «إلا الذين تابوا» آية ٥

: «والذين يرمون أزواجهم» آية ٦

: «الذين جاءوا بالإفك» آية ١١

: «الذين يحبون أن تشيع الفاحشة» آية ١٩

: «تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا» آية ١٩

: «يا أيها الذين آمنوا» آية ٢١ ، ٢٧ ، ٥٨

: «والذين يبتغون الكتاب» آية ٣٣

: «من الذين خلوا من قبلكم» آية ٣٤

: «والذين كفروا أعمالهم كسراب» آية ٣٩

: «وعد الله الذين آمنوا» آية ٥٥

: «لاتحسبن الذين كفروا» آية ٥٧

: «الذين ملكت أيمانكم» آية ٥٨

: «الذين آمنوا بالله» آية ٦٢

: «الذين يستأذنونك» آية ٦٢

: «الذين يؤمنون بالله» آية ٦٢

: «قد يعلم الله الذين يتسللون» آية ٦٣

: «الذين يخالفون عن أمره» آية ٦٣

مـــن:

قال تعالى: «يزكي من يشاء» آية ٢١

: «يهدى الله لنوره من يشاء» آية ٣٥

: «والله يرزق من يشاء» آية ٣٨

: «فيصيب به من يشاء»

: «ويصرفه عمن يشاء» آية ٤٣

: «فمنهم من يمشي على بطنه»

: «ومنهم من يمشي على رجلين»

: «ومنهم من يمشي على أربع» آية ٤٥

: «والله يهدى من يشاء» آية ٤٦

: «فأذن لمن شئت» آية ٦٢

مـــا:

قال تعالى: «لكل امرئ منهم ما اكتسب» آية ١١

: «لمسكم في ما أفضتم فيه عذاب» آية ١٤

: «مبرءون مما يقولون» آية ٢٦

: «والله بما تعملون عليم» آية ٢٨

: «والله يعلم ماتبدون»

: «وما تكتمون» آية ٢٩

: ﴿خبير بما يصنعون﴾ آية ٣٠

: ﴿إلا ماظهر منها﴾ آية ٣١

: ﴿أو ماملكت أيمانهن﴾ آية ٣١

: ﴿ليعلم مايخفين من زينتهن﴾ آية ٣١

: ﴿مما ملكت أيمانكم﴾ آية ٣٣

: ﴿ليجزيهم الله أحسن ما عملوا﴾ آية ٣٨

: ﴿والله عليم بما يفعلون﴾[1] آية ٤١

: ﴿يخلق الله ما يشاء﴾ آية ٤٥

: ﴿خبير بما تعملون﴾ آية ٥٣

: ﴿عليه ما حمل﴾

: ﴿وعليكم ما حملتم﴾ آية ٥٤

: ﴿أو ما ملكتم مفاتحه﴾ آية ٦١

: ﴿فينبئهم بما عملوا﴾ آية ٦٤

(ب) الصلة جملة فعلية منفية:

ووقعت هذه الجملة صلة للاسمين: الذين، اللاتى:

الذيــن:

قال تعالى: الذين لم يظهروا على عورات﴾ آية ٣١

---

(١) جعلها المالقى هنا مصدرية. ومعنى ذلك أنها تصيِّر الفعل الذى بعدها فى تأويل المصدر وموضعه. وتدخل على الجملة الفعلية غالبا. (رصف المبانى، ص ٣١٣).

: «الذين لايجدون نكاحا» آية ٣٣

: «الذين لم يبلغوا الحلم» آية ٥٨

اللاتى:

قال تعالى: «اللاتى لايرجون نكاحا» آية ٦٠

(جـ) الصلة جملة اسمية بسيطة:

ووقعت صلة للاسم: ما:

قال تعالى: «قد يعلم الله ما أنتم عليه» آية ٦٤

(د) الصلة جملة اسمية موسعة:

ووقعت صلة للاسم: ما:

قال تعالى: «ماليس لكم به علم» آية ١٥

: «بما كانوا يعملون» آية ٢٤

٢- الجملة المعطوفة على جملة الصلة

قال تعالى: ﴿ثم لم يأتوا بأربعة شهداء﴾[١] آية ٤

: ﴿الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا﴾[٢] آية ٥

: ﴿الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات﴾[٣] آية ٥٥

: ﴿وإذا كانوا معه﴾[٤] آية ٦٢

---

(١) قوله (لم يأتوا بأربعة) معطوف على جملة الصلة (يرمون المحصنات).

(٢) قوله (أصلحوا) معطوف على جملة الصلة (تابوا).

(٣) قوله (عملوا الصالحات) معطوف على جملة الصلة (آمنوا)، داخل معها فى حيز الصلة. (تفسير أبى السعود ٤/ ٧٠).

(٤) قوله (وإذا كانوا معه) معطوف على جملة الصلة (آمنوا) داخل معها فى حيز الصلة. (تفسير أبى السعود ٤/ ٧٥).

٣- الجملة الاستئنافية

يعرف الزمخشرى الاستئناف بأنه جواب لسؤال مقدر[١]. وهذا الجواب قد يفيد التعليل، أو التعجب أو التوكيد.

وقد تنوعت الجملة الاستئنافية على النحو التالى:

(أ) الاستئنافية جملة اسمية بسيطة:

قال تعالى: «الزانى لاينكح إلا زانية» آية ٣

: «وأولئك هم الفاسقون»[٢] آية ٤

: «والذين يرمون .. فشهادة .. أربع» آية ٦

: «ولولا فضل الله عليكم» آية ١٠ ، ٢٠، ٢١

: «هذا بهتان عظيم» آية ١٦

: «والله عليم حكيم» آية ١٨

: «والله يعلم» آية ١٩

---

(١) الكشاف ٢/ ٢٩٠.

(٢) قال الزمخشرى: (وأولئك .. الفاسقون) كلام مستأنف غير داخل فى حيز جزاء الشرط، كأنه حكاية حال الرامين عند الله بعد انقضاء الجملة الشرطية. (الكشاف ٣/ ٥٠) وقال أبو السعود: «كلام مستأنف مقرر لما قبله أو مبين لسوء حالهم عند الله». (تفسير أبى السعود ٤/ ٤٧) أما الزركشى فيقول: «خالف كثير من النحويين كابن خروف والصفار وابن عمرو وقالوا: يعطف الأمر على الخبر، والنهى على الأمر والخبر. قال تعالى .. فعطف خبرا على جملة شرط، وجملة الشرط على الأمر. وقال .. فعطف نهيا على خبر. ولايوجب العطف المشاركة فقوله تعالى: (وأولئك هم الفاسقون) علة تامة بخبرها فلايوجب العطف المشاركة فيما تتمّ به الجملتان الأوليان وهو الشرط الذى تضمنه قوله تعالى: (والذين يَرْمُونَ المُحْصنَاتِ ثُمَّ لَمْ يأتوا) كقولك إنْ دخلت الدار فأنت طالقٌ، وفلانة طالقٌ، لايتعلق طلاق الثانية بالشرط. وعلى هذا يختص الاستثناء به ولايرجع لمَا تقدمه». (البرهان ٤/ ١٠٣).

: «ومن يتبع خطوات الشيطان» آية ٢١

: «والله غفور رحيم» آية ٢٢

: «والله سميع عليم» آية ٢٢

: «الخبيثات للخبيثين» آية ٢٦

: «أولئك مبرَّءون» آية ٢٦

: «ذلكم خير لكم» آية ٢٧

: «هو أزكى لكم» آية ٢٨

: «والله بما تعملون عليم» آية ٢٨

: «والله يعلم ماتبدون» آية ٢٩

: «ذلك أزكى لهم» آية ٣٠

: «والله واسع عليم» آية ٣٢

: «والله نور السموات والأرض»(١) آية ٣٥

: «مثل نوره كمشكاة» آية ٣٥

: «نور على نور»(٢) آية ٣٥

: «والله بكل شئ عليم» آية ٣٥ ، ٦٤

: «والله يرزق من يشاء» آية ٣٨

: «والذين كفروا أعمال كسراب» آية ٣٩

---

(١) قال أبو السعود: «استئناف مسوق لتقريرُ مافيها من البيان». (تفسير أبي السعود ٤/ ٥٩).

(٢) نور على نور كلام مستأنف. (معاني القرآن للفراء ٢/ ٥٣).

: ﴿والله سريع الحساب﴾ آية ٣٩

: ﴿ظلمات﴾ آية ٤٠

: ﴿والله عليم بما يفعلون﴾ آية ٤١

: ﴿أفى قلوبهم مرض﴾ آية ٥٠

: ﴿أولئك هم الظالمون﴾ آية ٥٠

: ﴿وأولئك هم المفلحون﴾ آية ٥١

: ﴿طاعة معروفة﴾ آية ٥٣

: ﴿وما على الرسول إلا البلاغ﴾ آية ٥٤

: ﴿ثلاث عورات﴾[١] آية ٥٨

: ﴿طوافون عليكم﴾[٢] آية ٥٨

: ﴿والله عليم حكيم﴾ آية ٥٨، ٥٩

: ﴿وأن يستعففن خير لهن﴾ آية ٦٠

: ﴿والله سميع عليم﴾ آية ٦٠

: ﴿إنما المؤمنون الذين آمنوا﴾[٣] آية ٦٢

---

(١) الجملة استئناف مسوق لبيان علة وجوب الاستئذان. (تفسير أبى السعود ٧٣/٤).

(٢) طوافون مستأنف (إعراب القرآن للفراء ٢/ ٢٦٠) قال أبو السعود: «هو استئناف ببيان العذر المرخص فى ترك الاستئذان، وهى المخالطة الضرورية وكثرة المداخلة. وفيه دليل على تعليل الأحكام». (تفسير أبى السعود ٤/ ٧٣).

(٣) قال أبو السعود: «(إنما المؤمنون الذين) استئناف جئ به فى أواخر الأحكام السابقة تقريرا لها وتأكيدا لوجوب مراعاتها وتكميلا لها ببيان بعض آخر من جنسها.

(ب) الاستئنافية جملة اسمية موسعة:

قال تعالى: «لعلكم تذكرون»[1] آية ١، ٢٧

: «إن الذين جاءوا بالإفك عصبة» آية ١١

: «لاتحسبوه شرا»[2] آية ١١

: «ظن المؤمنون .. بأنفسهم خيرا» آية ١٢

: «إن الذين يحبون .. لهم عذاب» آية ١٩

: «إن الذين يرمون .. لعنوا» آية ٢٣

: «ليس عليكم جناح» آية ٢٩

: «إن الله خبير بما يصنعون» آية ٣٠

: «لعلكم تفلحون» آية ٣١

: «إن فى ذلك لعبرة» آية ٤٤

: «إن الله على كل شئ قدير»[3] آية ٤٥

: «وما أولئك بالمؤمنين» آية ٤٧

: «إنما كان قول .. أن يقولوا» آية ٥١

---

(١) قال أبو السعود: «متعلق بمضمر أى أمرتم به أو قيل لكم هذا كى تتذكروا وتتعظوا وتعلموا بموجبه». (تفسير أبى السعود ٤/ ٥٤).

(٢) (لاتحسبوه) مستأنف. (البحر المحيط ٦/ ٤٣٦).

(٣) قال أبو السعود: «هو استئناف تعليلى». (تفسير أبى السعود ٤/ ٦٧) وقال الجرجانى: «اعلم أن من شأن (أن) أن تغنى غناء الفاء العاطفة مثلا، وأن تفيد من ربط الجملة بما قبلها أمرا عجيبا». (دلائل الإعجاز، ص ٢٧٣).

: «إن الله خبير بما تعملون» آية ٥٣

: «لعلكم ترحمون» آية ٥٦

: «لاتحسبن الذين كفروا معجزين» آية ٥٧

: «ليس على الأعمى حرج» آية ٦١

: «ليس عليكم جناح»[١] آية ٦١

: «لعلكم تعقلون» آية ٦١

: «إن الذين يستأذنونك أولئك» آية ٦٢

: «لاتجعلوا دعاء.. كدعاء» آية ٦٣

: «إن لله ما فى السموات» آية ٦٤

(جـ) الاستئنافية جملة فعلية بسيطة:

قال تعالى: «ولولا .. قلتم مايكون لنا» آية ١٦

: «سبحانـــــــك» آية ١٦

: «يعظكم الله أن تعودوا» آية ١٧

: «ألا تحبون أن يغفر» آية ٢٢

: «يوفيهم الله دينهم» آية ٢٥

: «وتوبوا إلى الله جميعا» آية ٣١

: «وأنكحوا الأيامى منكم» آية ٣٢

---

(١) هذا كلام مستأنف مسوق لبيان حكم آخر من جنس مابين قبله. (تفسير أبى السعود ٤/ ٧٥) .

: «يهدى الله لنوره من يشاء» آية ٣٥

: «يسبح له ... رجال» آية ٣٦، ٣٧

: «ألم تر أن الله يسبح له» آية ٤١

: «ألم تر أن الله يزجى سحابا» آية ٤٣

: «يقلب الله الليل والنهار» آية ٤٤

: «يخلق الله ما يشاء» آية ٤٥

: «ويقولون آمنا» آية ٤٧

: «أم ارتابوا» آية ٥٠

: «أم يخافون أن يحيف» آية ٥٠

: «لئن أمرتهم ليخرجن» آية ٥٣

: «قل لاتقسموا» آية ٥٣

: «قل أطيعوا الله» آية ٥٤

: «فإن تولوا فإنما عليه ما حمل» آية ٥٤

: «وعد الله الذين آمنوا»[1] آية ٥٥

: «يعدونني»[2] آية ٥٥

---

(١) قال أبو السعود: هذا استئناف مقرر لما فى قوله تعالى: (وإن تطيعوه تهتدوا) من الوعد الكريم. (تفسير أبى السعود ٤/ ٧٠).

(٢) قال ابن الجوزى: «هذا استئناف كلام فى الثناء عليهم». (زاد المسير ٦/ ٥٨) وقال مكى: «جملة (يعبدوننى) فى موضع رفع على القطع أو فى موضع نصب على الحال. (المشكل ٢/ ٥١٥، وانظر إعراب القرآن للنحاس ٣/ ١٤٦) وقال الزمخشرى: «إن جعلته استئنافا لم يكن له

=/=

: «يبين الله لكم الآيات» آية ٥٨ ، ٦١

: «لاتجعلوا دعاء الرسول ..»[١] آية ٦٢

: «قد يعلم الله الذين يتسللون» آية ٦٣

: «قد يعلم ما أنتم عليه » آية ٦٤

(د) الاستئنافية جملة القسم المقدر:

قال تعالى: «ولقد أنزلنا إليكم آيات»[٢] آية ٣٤

: «ولبئس المصير»[٣] آية ٥٧

(هـ) الاستئنافية جملة النداء:

قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا» آية ٢١/ ٢٧، ٥٨

(و) الاستئنافية جملة تعليلية:

قال تعالى: «فإن الله غفور رحيم»[٤] آية ٥

=/=

محل كأن قائلا قال: مالهم يستخلفون ويؤمنون؟ فقال يعبدونني. وإن جعلته حالا عن وعدهم أي وعدهم الله ذلك في حال عبادتهم وإخلاصهم فمحله النصب». (الكشاف ٣/ ٧٤) قال أبو حيان: «الظاهر أنه مستأنف، فلا موضع له من الإعراب». (البحر المحيط ٦/ ٤٦٩).

(١) هو استئناف مقرر لمضمون ماقبله، والالتفات لإبراز مزيد الاعتناء بشأنه. (تفسير أبي السعود ٤/ ٧٦).

(٢) جملة القسم المقدر في قوله (لقد) استئنافية. وجملة (أنزلنا) هي جواب القسم المقدر. قال أبو السعود: «كلام مستأنف جئ به في تضاعيف ماورد من الآيات السابقة واللاحقة لبيان جلالة شئونها المستوجبة للإقبال الكلي على العمل بمضمونها. وصدر بالقسم الذى تعرب عنه اللام لإبراز كمال العناية بشأنه. (تفسير أبي السعود ٤/ ٥٨).

(٣) فاللام لام القسم لقسم مقدر وجملة (بِئْسَ المَصِيرُ) هي جواب القسم المقدر

(٤) جملة (إنَّ اللهَ غفورٌ رحيمٌ) مستأنفة على وجه التعليل. (مغني اللبيب ٢/ ٣٨٥)

٤- الجملة الواقعة بدلا من الاستئنافية

قال تعالى: ﴿بعضكم على بعض﴾[١] آية ٥٨

٥- الجملة المعطوفة على الاستئنافية

قال تعالى: ﴿والزانية لاينكحها إلا زان﴾[٢] آية ٣

: ﴿وحرم ذلك على المؤمنين﴾[٣] آية ٣

: ﴿هو خير لكم﴾[٤] آية ١١

: ﴿والذى تولى كبره منهم له عذاب﴾[٥] آية ١١

: ﴿وقالوا هذا إفك مبين﴾[٦] آية ١٢

: ﴿ويبين الله لكم الآيات﴾[٧] آية ١٨

: ﴿وأنتم لاتعلمون﴾[٨] آية ١٩

: ﴿ولكن الله يزكى﴾[٩] آية ٢١

: ﴿وليعفوا وليصفحوا﴾[١٠] آية ٢٢

---

(١) قوله (بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ) بدل من قوله (طَوَّافُونَ).

(٢) قوله (الزَّانِيَةُ لايَنْكِحُهَا إلاَّ زَانٍ) معطوف على الجملة الاستئنافية. (الزانى لاينكحُ إلاَّ زانيةً).

(٣) قوله (حُرِّمَ ذلك) معطوف على الجملة الاستئنافية (الزانى لاينكحُ إلاَّ زانيةً).

(٤) قوله (هو خيرٌ) معطوف على الجملة الاستئنافية (لاتحسبوه شرا).

(٥) قوله (الذى .. له عذاب) معطوف على الجملة الاستئنافية (لِكُلِّ امرئٍ منهمْ ما اكْتَسَبَ).

(٦) قوله (وقالوا) معطوف على الجملة الاستئنافية (ظنَّ المؤمنون .. بأنفسهم خيرا).

(٧) قوله (يبيّن اللهُ لكم الآيات) معطوف على الجملة الاستئنافية (يَعِظُكُمُ اللهُ أنْ تَعُودُوا).

(٨) قوله (أنتم لاتعلمون) معطوف على الجملة الاستئنافية (واللهُ يعلمُ).

(٩) قوله (ولكِنّ اللهَ يُزَكّى) معطوف على الجملة الاستئنافية (ولولا فَضْلُ الله ورحمتُهُ ..).

(١٠) قوله (ليعفُوا) معطوف على الجملة الاستئنافية (لايأتَلِ أولُو الفَضْلِ).

: «ويعلمون أن الله هو الحق»[١] آية ٢٥

: «والخبيثون للخبيثات»[٢]

: «والطيبات للطيبين»[٣]

: «والطيبون للطيبات»[٤] آية ٢٦

: «وإن قيل لكم ارجعوا»[٥] آية ٢٨

: «وقل للمؤمنات يغضضن»[٦] آية ٣١

: «وليستعفف الذين لايجدون»[٧] آية ٣٣

: «والذين يبتغون .. فكاتبوهم»[٨] آية ٣٣

: «ولاتكرهوا فتياتكم على البغاء»[٩] آية ٣٣

: «ويضرب الله الأمثال»[١٠] آية ٣٥

: «ومن لم يجعل الله له نورا»[١١] آية ٤٠

---

(١) قوله (يعلمون أن ..) معطوف على الجملة الاستئنافية (يوفيهم اللهُ دينَهم).

(٢) قوله (الخبيثون للخبيثات) معطوف على الجملة الاستئنافية (الخبيثاتُ للخبيثين).

(٣) قوله (الطيبات للطيبين) معطوف على الجملة الاستئنافية (الخبيثاتُ للخبيثين).

(٤) قوله (الطيبون للطيبات) معطوف على الجملة الاستئنافية (الخبيثاتُ للخبيثين).

(٥) قوله (إن قيل لكم ارجعوا) معطوف على الجملة الاستئنافية (فإن لم تجدوا).

(٦) قوله (قل للمؤمنات) معطوف على الجملة الاستئنافية (قل للمؤمنين).

(٧) قوله (ليستعفف الذين) معطوف على الجملة الاستئنافية (وأنكحوا الأيامى).

(٨) قوله (الذين يبتغونَ ..) عطوف على الجملة الاستئنافية (وأنكحوا الأيامى).

(٩) قوله (لاتكرهوا ..) معطوف على الجملة الاستئنافية (وأنكحوا الأيامى).

(١٠) قوله (يضرب اللهُ الأمثالَ) معطوف على الجملة الاستئنافية (يهدى اللهُ لنوره مَنْ يشاءُ).

(١١) قوله (مَنْ لم يجعلِ) معطوف على الجملة الاستئنافية (ظلماتٌ). قال أبو السعود: «هذا اعتراض تذييلى جيء به لتقرير ما أفاده التمثيل من كون أعمال الكفرة كما فصل، وتحقيق أن ذلك لعدم هدايته تعالى إياهم لنوره، وإيراد الموصول للإشارة بما فى حيز الصلة إلى علة الحكم». (تفسير أبى السعود ٤/ ٦٤).

: ﴿ولله ملك السموات﴾[١] آية ٤٢

: ﴿وإلى الله المصير﴾[٢] آية ٤٢

: ﴿فترى الودق يخرج﴾[٣] آية ٤٣

: ﴿والله خلق كل دابة﴾[٤] آية ٤٥

: ﴿والله يهدى من يشاء﴾[٥] آية ٤٦

: ﴿ثم يتولى فريق منهم﴾[٦] آية ٤٧

: ﴿ومن يطع الله ورسوله﴾[٧] آية ٥٢

: ﴿وأقسموا بالله﴾[٨] آية ٥٣

: ﴿وإن تطيعوه تهتدوا﴾[٩] آية ٥٤

: ﴿ومن كفر بعد ذلك﴾[١٠] آية ٥٥

---

(١) قوله (لله مُلْكُ ..) معطوف على الجملة الاستئنافية (واللهُ عليمٌ ..).

(٢) قوله (إلى الله المَصِيرُ) معطوف على الجملة الاستئنافية (واللهُ عليمٌ ..).

(٣) قوله (تَرَى الوَدْقَ) معطوف على الجملة الاستئنافية (ألم تَرَ أنَّ اللهَ يُزْجِي).

(٤) قوله (الله خَلَقَ ..) معطوف على الجملة الاستئنافية (يُقَلِّبُ اللهُ الليلَ).

(٥) قوله (اللهُ يَهْدِي ..) معطوف على الجملة الاستئنافية (ولقد أنزلنا آياتٍ).

(٦) قوله (يتولى فريقٌ) معطوف على الجملة الاستئنافية (ويقولون آمنا).

(٧) قوله (مَنْ يُطِعِ اللهَ) معطوف على الجملة الاستئنافية (إنما كان قولَ). قال أبو السعود: «وهو استئناف جيء به لتقرير مضمون ماقبله من حسن حال المؤمنين، وترغيب ماعداهم فى الانتظام فى سلكهم». (تفسير أبى السعود ٤/ ٦٩).

(٨) قوله (أقسموا بالله) معطوف على الجملة الاستئنافية (إنما كان قولَ..).

(٩) قوله (إن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا) معطوف على الجملة الاستئنافية (فإن تولَّوا).

(١٠) قوله (مَنْ كَفَرَ) معطوف على الجملة الاستئنافية (وَعَدَ اللهُ الذين آمنوا).

: ﴿ومأواهم النار﴾[1] آية ٥٧

وهناك جملتان معطوفتان على الاستئنافية:

قال تعالى: ﴿ومن يكرههن فإن الله﴾[2] آية ٣٣

: ﴿فمنهم من يمشى على بطنه﴾[3] آية ٤٥

وهناك ثلاث جمل معطوفة على الاستئنافية:

قال تعالى: ومنهم من يمشى على رجلين﴾[4]

: ﴿ومنهم من يمشى على أربع﴾ آية ٤٥

٦- الجملة المعطوفة على جملة جواب الأمر

قال تعالى: ﴿ويحفظوا فروجهم﴾[5] آية ٣٠

: ﴿ويحفظن فروجهن﴾[6]

: ﴿ولايبدين زينتهن إلا ..﴾[7] آية ٣١

---

(١) قوله (مأواهمُ النارُ) معطوف على الجملة الاستئنافية (لاتحسبنَّ الذين كفروا).

(٢) قوله (مَنْ يُكْرِهْهُنَّ) معطوف على قوله (ولاتُكْرِهُوا ..) الذى هو معطوف على الجملة الاستئنافية (وأنكحوا الأيامى).

(٣) قوله (منْهُمْ مَنْ يَمْشي) معطوف على قوله (اللهُ خلَقَ ..) الذى هو معطوف على الجملة الاستئنافية (يقلّبُ اللهُ الليلَ).

(٤) قوله (منهم مَنْ يَمْشِي على رجلَيْنِ) معطوف على قوله (منهم مَنْ يَمْشِي على بَطْنه) الذى هو معطوف على قوله (اللهُ خلَقَ كُلَّ دابّة) الذى هو معطوف على الجملة الاستئنافية (يقلّبُ اللّهُ الليلَ).

(٥) قوله (يحفَظُوا فُروجَهُمْ) معطوف على جملة جواب الأمر (يَغُضُّوا منْ أبْصارِهِمْ).

(٦) قوله (يحفَظْنَ فُروجَهُنَّ) معطوف على جملة جواب الأمر (يَغْضُضْنَ منْ أبصارِهِنَّ).

(٧) قوله (لايُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ) معطوف على جملة جواب الأمر (يَغْضُضْنَ من أبصارهنَّ).

٧- الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم

وهو جواب لو ولولا ولما وكيف، لظهور الجزم فى لفظ الفعل[١]. ولم يرد من هذه الأدوات فى السورة غير (لَوْلاَ).

قال تعالى: «لمسكم فى ما أفضتم فيه عذاب»[٢] آية ١٤

: «مازكا منكم من أحد»[٣] آية ٢١

: «لم يجده شيئا»[٤] آية ٣٩

: «لم يكد يراها»[٥] آية ٤٠

: «إذا فريق منهم معرضون»[٦] آية ٤٨

: «فليستأذنوا»[٧] آية ٥٩

: «فسلموا على أنفسكم»[٨] آية ٦١

: «لم يذهبوا»[٩] آية ٦٢

: «فأذن لمن شئت»[١٠] آية ٦٢

---

(١) مغنى اللبيب ٢/ ٤٠٩.
(٢) قوله (لَمَسَّكُمْ ..) جواب للشرط فى قوله (ولولا فَضْلُ الله عليكم).
(٣) قوله (مَازَكَا ..) جواب للشرط فى قوله (ولولا فضلُ الله عليكم).
(٤) قوله (لم يَجِدْهُ) جواب للشرط فى قوله (إذا جاءه).
(٥) قوله (لم يَكَدْ) جواب للشرط فى قوله (إذا أخرج يَدَهُ).
(٦) قوله (إذا فريق) جواب الشرط فى قوله (وإذا دُعُوا إلى الله).
(٧) قوله (فَلْيَسْتَأْذِنُوا) جواب للشرط فى قوله (وإذا بَلَغَ الأَطْفَالُ).
(٨) قوله (فَسَلِّمُوا) جواب للشرط فى قوله (فإذا دَخَلْتُمْ بيوتًا).
(٩) قوله (لم يَذْهَبُوا) جواب للشرط فى قوله (وإذا كانوا معه).
(١٠) قوله (فَأْذَنْ ..) جواب للشرط فى قوله (فإذا استأذنوك).

: «فأولئك عند الله هم الكاذبون»[١] آية ١٣

٨- الجملة المعطوفة على جملة جواب الشرط

قال تعالى: «ووجد الله عنده»[٢] آية ٣٩

: «واستغفر لهم الله»[٣] آية ٦٢

عطف جملتين على جملة الجواب:

قال تعالى: «لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه»[٤] آية ٣٩

٩- الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم غير مقترن بالفاء أو إذا الفجائية

نحو: (إنْ تَقُمْ أَقُمْ، وإن قُمْتَ قُمْتُ) لأن المحكوم لموضعه بالجزم الفعل لا الجملة بأسرها[٥].

قال تعالى: «يغنهم الله»[٦] آية ٣٢

: «يأتوا إليه مذعنين»[٧] آية ٤٩

---

(١) قوله (فأولئك ..) كجواب للشرط فى قوله (فإذ لم يأتوا بالشهداء).

(٢) قوله (وجدَ اللهَ عنده) معطوف على قوله (لم يجدْه شيئًا) الذى هو جواب لقوله (إذ جاءه). قال أبو السعود: «ليست الجملة معطوفة على (لم يجده شيئا) بل على ما يفهم منه بطريق التمثيل من عدم وجدان الكفرة من أعمالهم المذكورة عينا ولا أثرا». (تفسير أبى السعود ٤/ ٦٣).

(٣) قوله (استغفر لهم الله) معطوف على قوله (فأْذَنْ لِمَنْ شِئْتَ) الذى هو جواب لقوله (فإذا استأذنوك).

(٤) قوله (وفَّاه حسَابَه) معطوف على قوله (وجدَ اللهَ عندَه) الذى هو معطوف على قوله (لم يجدْه شيئا) الذى هو جواب للشرط فى قوله (إذا جاءه).

(٥) مغنى اللبيب ٢/ ٤٠٩.

(٦) قوله (يغْنِهِمُ اللهُ) جواب للشرط فى قوله (إنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ)

(٧) قوله (يأْتُوا إليه) جواب للشرط فى قوله (وإن يكنْ لهم الحقُّ)

: «تهتدوا»[١] آية ٥٤

١٠- الجملة الواقعة جوابا للنداء

قال تعالى: «لاتتبعوا خطوات الشيطان»[٢] آية ٢١

: «لاتدخلوا بيوتا غير بيوتكم» آية ٢٧

: «ليستأذنكم الذين ملكت» آية ٥٨

١١- الجملة المعطوفة على جملة جواب النداء

قال تعالى: «وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم»[٣] آية ٥٩

: «والقواعد من النساء» آية ٦٠

١٢- الجملة الواقعة جوابا للأمر

قال تعالى: «يغضوا من أبصارهم»[٤] آية ٣٠

: «يغضضن من أبصارهن»[٥] آية ٣٠

---

(١) قوله (تهتدوا) جواب للشرط فى قوله (وإن تطيعوه).

(٢) قوله (لاتتّبعوا) جواب للنداء في قوله (يا أيها الذين آمنوا).

(٣) قوله (إذا بلغَ الأطفالُ) معطوف على قوله (لِيَستأذِنْكُم الذينَ مَلَكَتْ) الذى هو جواب للنداء (يا أيها الذين آمنوا) آية ٥٨

(٤) قوله (يَغُضُّوا ..) جواب للأمر فى قوله (قل للمؤمنين).

(٥) قوله (يَغْضُضْنَ ..) جواب للأمر فى قوله (وقل للمؤمنات).

١٣- الجملة الواقعة جوابا للقسم

قال تعالى: «أنزلنا إليكم آيات»[١] آية ٣٤

: «أنزلنا آيات مبينات» آية ٤٦

: «ليخرجنّ» آية ٥٣

: «ليستخلفنهم فى الأرض» آية ٥٥

: «ولبئس المصير»[٢] آية ٥٧

١٤- الجملة المعطوفة على جملة جواب القسم

قال تعالى: «وليمكننّ لهم دينهم»[٣] آية ٥٥

: «وليبدلنّهم من بعد خوفهم أمنا» آية ٥٥

---

(١) قوله (أنزلنا) جواب للقسم المقدّر.

(٢) قال أبو السعود: «هذا جواب لقسم مقدر، والمخصوص بالذم محذوف أى وبالله لبئس المصير هى أى النار. والجملة اعتراض تذييلى مقرر لما قبله. (تفسير أبى السعود ٤/ ٧٢)

(٣) قوله (ليمكننّ ..) معطوف على جملة جواب القسم المقدّر (ليستخلفنّهم).

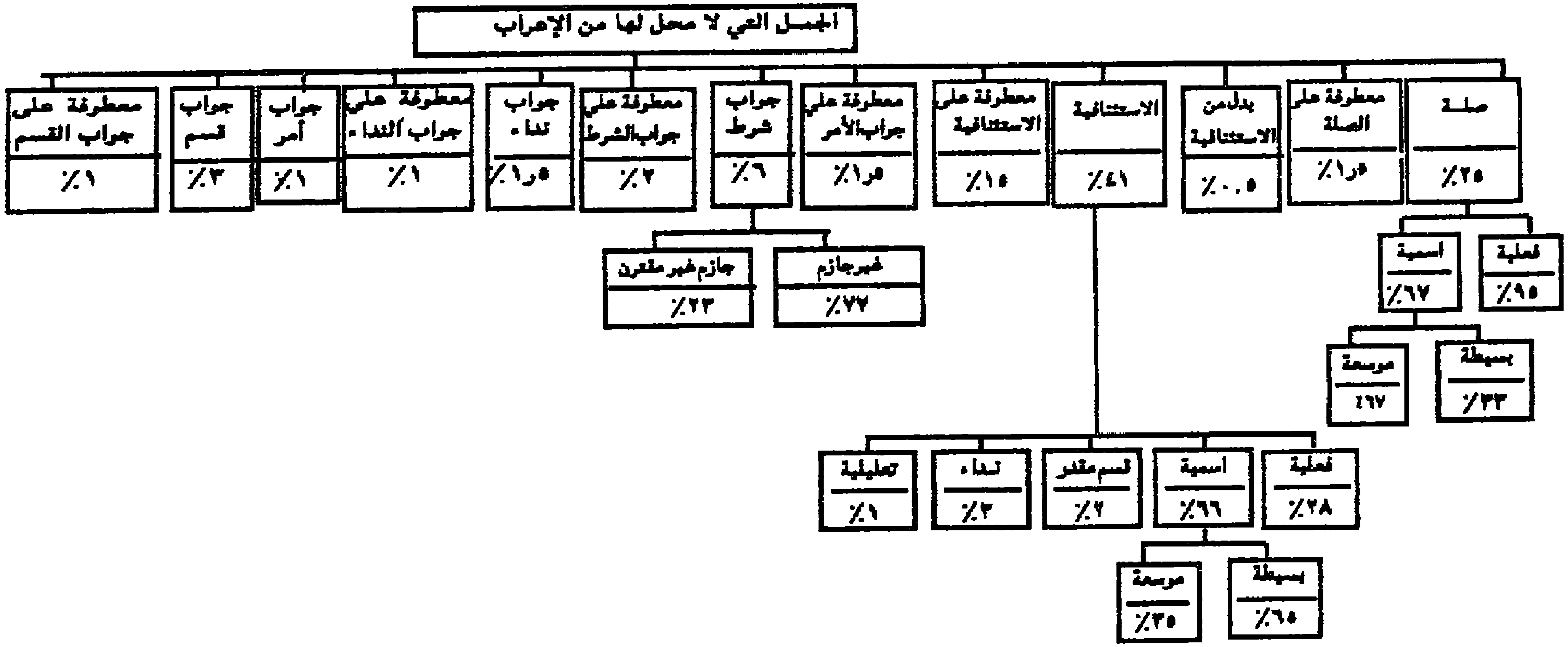
الجمل التي لا محل لها من الإعراب
صلة ٪٢٥
معطوفة على الصلة ٪٥ر١
بدل من الاستئنافية ٪٠.٠٥
الاستئنافية ٪٤١
معطوفة على الاستئنافية ٪١٥
معطوفة على جواب الأمر ٪٥ر١
جواب شرط ٪٦
معطوفة على جواب الشرط ٪٢
جواب نداء ٪٥ر١
معطوفة على جواب النداء ٪١
جواب أمر ٪١
جواب قسم ٪٣
معطوفة على جواب القسم ٪١
فعلية ٪٩٥
اسمية ٪٦٧
بسيطة ٪٣٣
موسعة ٪٦٧
غير جازم ٪٧٧
جازم غير مقترن ٪٢٣
فعلية ٪٢٨
اسمية ٪٦٦
قسم مقدر ٪٢
نداء ٪٣
تعليلية ٪١
بسيطة ٪٦٥
موسعة ٪٣٥

إعـــــراب ســـــورة النـــــور

بِسْــــمِ : الباء حرف جر مبنى على الكسر، واسم: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع خبر مبتدإ محذوف تقديره : ابتدائى بسم الله .

اللّـــــهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة .

الرَّحْـمنِ : صفة للفظ الجلالة مجرورة بالكسرة .

الـرَّحيـم : صفة ثانية للفظ الجلالة مجرورة بالكسرة .

سُـــورَةٌ : خبر لمبتدإ محذوف تقديره: هذه سورة .

والجملة الاسمية من المبتدإ المحذوف وخبره (..سورة) ابتدائية فلا محل لها من الإعـراب .

أنــزَلْـنـاهَا : أنزل فعل ماض مبنى على السكون، ونا ضـمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وها ضمير مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (أنزلناها) فى محل رفع صفة لـ (سورة) .

وَفَرَضْنَاهَـا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح . وفرض فعل ماض مبنى على السكون . ونا ضـمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل . وها ضمير مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به . والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (فرضناها) فى محل رفع لأنها معطوفة على جملة (أنزلناها) التى هى فى محل رفع .

وأَنْـزَلْنَــا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح . وأنزل فعل ماض مبنى على

السكون . ونا ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .

فِيهَا : في حرف جر مبنى على السكون . وها ضمير مبنى على السكون فى محل جر بفى. وشبه الجملة متعلق بقوله (أنزلنا) .

آيَاتٍ : مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم . والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (أنزلنا .. آيات) فى محل رفع لأنها معطوفة على جملة (أنزلناها) التى هى فى محل رفع .

بَيِّنَاتٍ : صفة لـ(آيات) منصوبة بالكسرة لأنها جمع مؤنث سالم .

لِعَلَّكُمْ : لعل حرف ترج ونصب مبنى على الفتح . وكم ضمير مبنى على السكون فى محل نصب اسم لعل .

تَذَكَّرُونَ[1] : (أصله : تتذكرون بتاءين، حذفت إحداهما للتخفيف)، وهو فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل . والمفعول به محذوف . والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (تذكرون) فى محل رفع خبر لعل . والجملة الاسمية الموسعة من (لعل) واسمها وخبرها (لعلكم تذكرون) استئنافية فلا محل لها من الإعراب .

الزَّانِيَةُ : مبتدأ مرفوع بالضمة .

وَالزَّانِي : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، والزانى اسم معطوف على (الزانية) مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

فَاجْلِدُوا : الفاء واقعة فى خبر المبتدإ لتقوية الارتباط بين المبتدإ والخبر . وهى حرف زائد مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب .

واجلدوا فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .

كُـــلَّ : مفعول به منصوب بالفتحة، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (اجلدوا كل) فى محل رفع خبر المبتدإ .

وَاحِـــدٍ : مضاف اليه مجرور بالكسرة .

مِنْهُـمَـــا : من حرف جر مبنى على السكون . وهما ضمير مبنى على السكون فى محل جر بمن وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب صفة لـ (كل) .

مِــائَـــةَ : مفعول مطلق منصوب بالفتحة، وهنا ناب العددعن المصدر .

جَـلْـــدَةٍ : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

وَلا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح . ولا حرف نهى مبنى على السكون .

تَأْخُـذْكُـمْ : تأخذ فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه السكون . وكم ضمير مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

بِـهِـمَـــا : الباء حرف جر مبنى على الكسر، وهما ضمير مبنى على السكون فى محل جر بالباء وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بالفعل (تأخذ) .

رَأْفَـــةٌ : فاعل مرفوع بالضمة . والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (لا تأخذكم. رأفة) فى محل رفع لأنها معطوفة على جملة (اجلدوا) التى هى فى محل رفع .

فِـــــي : حرف جر مبنى على السكون .

دِيـــــنِ : اسم مجرور بفى وعلامة جره الكسرة . وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بالفعل (تأخذ) .

اللَّـــــهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة .

إنْ : حرف شرط مبنى على السكون .

كُـنْـتُـمْ : كن فعل ماض مبنى على السكون، فى محل جزم فعل الشرط وتم ضمير مبنى على السكون فى محل رفع اسم كان . وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه .

تُـؤْمِنُــونَ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون . وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (تؤمنون) فى محل نصب خبر كان .

بِـاللَّـــهِ : الباء حرف جر مبنى على الكسر . ولفظ الجلالة اسم مجرور بالباء . وعلامة جره الكسرة . وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بالفعل (تؤمنون) .

وَالْـيَــوْمِ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح . واليوم اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور بالكسرة .

الآخِـــرِ : صفة لـ(اليوم) مجروره بالكسرة .

وَلْيَشْهَـــدْ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح . واللام لام الأمر، ويشهد فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون .

عَذَابَهُمَـا : عذاب مفعول به منصوب بالفتحة، وهما ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف اليه

طَائِفَةٌ : فاعل مرفوع بالضمة . والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (وليشهد عذابهما طائفة) فى محل رفع لأنها معطوفة على جملة (اجلدوا) التى هى فى محل رفع .

مِنَ : حرف جر مبنى على السكون .

الْمُؤْمِنِينَ (٢): اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم . وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع صفة لـ (طائفة) .

الزَّانِى : مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل .

لاَ : حرف نفى مبنى على السكون .

يَنْكِحُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة . والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

إلاَّ : حرف استثناء ملغى، مبنى على السكون .

زَانِيَةً : مفعول به منصوب بالفتحة . والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (لاينكح إلا زانية) فى محل رفع خبر للمبتدإ . والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (الزانى لا ينكح إلا زانية) استئنافية فلا محل لها من الإعراب .

أَوْ : حرف عطف مبنى على السكون .

مُشْرِكَةً : اسم معطوف منصوب بالفتحة .

وَالزَّانِيَةُ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح . والزانية مبتدأ مرفوع بالضمة

لاَ : حرف نفى مبنى على السكون .

يَنْكِحُهَا : ينكح فعل مضارع مرفوع بالضمة . وها ضمير مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

إلاَّ : حرف استثناء ملغى، مبنى على السكون .

زَانٍ : فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة منع من ظهورها الثقل وتنوينه للعوض والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (لا ينكحها إلا زان) فى محل رفع خبر المبتدإ . والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (الزانية لا ينكحها إلا زان) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الاستئنافية (الزانى لا ينكح إلا زانية) التى لا محل لها من الاعراب .

أَوْ : حرف عطف مبنى على السكون .

مُشْرِكٌ : اسم معطوف مرفوع بالضمة .

وَحُـــرِّمَ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح .

وحرم فعل ماض مبنى على الفتح، مبنى للمجهول .

ذَلِكَ : ذا اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل . واللام حرف يدل على البعد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب. والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب . والجملة الفعلية من الفعل ونائب الفاعل (حرم ذلك) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الاستئنافية (الزانى لا ينكح إلا زانية) التى لا محل لها من الإعراب .

عَلَى : حرف جر مبنى على السكون .

المُؤْمِنِيـــنَ(٣) : اسم مجرور بعلى وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم . وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بالفعل (حرم) .

وَالَّـذِيــنَ : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب والذين اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدإ .

يَــرْمُــونَ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .

الْمُحْصَنَاتِ : مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم . والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يرمون المحصنات) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب .

ثُــــمَّ : حرف عطف مبنى على الفتح .

لَــــمْ : حرف جزم مبنى على السكون .

يَــأْتُــوا : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .

بِـأَرْبَعَـــةِ : الباء للتعدية . وهى حرف جر مبنى على الكسر، أربعة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بالفعل (يأتوا) وهو المفعول، لأن الفعل تعدى هنا بحرف الجر، لا بنفسه، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول (لم يأتوا بأربعة) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة الصلة (يرمون المحصنات) التى لا محل لها من الإعراب .

شُهَـــدَاءَ : مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف لزيادة الهمزة

فَاجْلِدُوهُـمْ : الفاء واقعة فى خبر المبتدإ،وهى حرف زائد مبنى على الفتح لامحل له من الإعراب واجلدوا فعل أمر مبنى على حذف

النون. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل . وهم ضمير مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (اجلدوهم) فى محل رفع خبر المبتدإ (الذين) والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (الذين .. فاجلدوهم) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

ثَمَانِينَ : مفعول مطلق منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهنا ناب العدد عن المصدر .

جَلْدَةً : تمييز منصوب بالفتحة .

وَلَا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح . ولا حرف نهى مبنى على السكون .

تَقْبَلُوا : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون . وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .

لَهُمْ : اللام حرف جر مبنى على الفتح . وهو ضمير مبنى على السكون فى محل جر باللام، وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بالفعل (تقبلوا) .

شَهَادَةً : مفعول به منصوب بالفتحة . والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (لا تقبلوا .. شهادة) فى محل رفع لأنها معطوفة على جملة (اجلدوهم) التى هى فى محل رفع .

أَبَداً : ظرف زمان منصوب بالفتحة، متعلق بقوله (تقبلوا) .

وأُولئِكَ : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح، لامحل له من الإعراب.

وأولاء اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدإ .
والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب

هُـــــمْ : ضمير فصل مبنى على السكون، لا محل له من الإعراب .

الفَاسِقُونَ (٤) : خبر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (أولئك .. الفاسقون) استئنافية فلا محل لها من الإعراب .

إلاّ : حرف استثناء مبنى على السكون .

الَّـــذِيـــنَ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب مستثنى من الضمير فى (اجلدوهم) .

تَـــابُـــوا : تاب فعل ماض مبنى على الضم . والواو ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل . والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (تابوا) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب .

مِـــــن : حرف جر مبنى على السكون .

بـــعْـــدِ : اسم مجرور بمن وعلامة الجر الكسرة، وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بالفعل (تابوا) .

ذلِـــكَ : ذا اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه . واللام للبعد والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب .

وأَصْلَحُـــوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح . وأصلح فعل ماض مبنى على الضم . والواو ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل . والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول لا محل

لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة الصلة (تابوا) التى لا محل لها من الإعراب .

فَـــإِنَّ : الفاء استئنافية على وجه التعليل وهى حرف مبنى على الفتح . وإن حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

اللَّـــهَ : لفظ الجلالة اسم إن منصوب بالفتحة .

غَفُـــورٌ : خبر إن مرفوع بالضمة . والجملة الاسمية الموسعة من إن واسمها، وخبرها (إن الله غفور) تعليلية فلا محل لها من الإعراب .

رَحِيـــمٌ (٥) : خبر ثان مرفوع بالضمة .

وَالَّـــذِينَ : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب . والذين اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدإ .

يَرْمُـــونَ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون . والواو ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .

أَزْوَاجَهُـــمْ : أزواج مفعول به منصوب بالفتحة . وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه . والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يرمون أزواجهم) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب .

وَلَـــمْ : الواو للحال حرف مبنى على الفتح . ولم حرف جزم مبنى على السكون .

يَكُـــنْ : فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون .

لَـهُـــمْ : اللام حرف جر مبنى على الفتح . وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر باللام وشبه الجملة فى محل نصب خبر كان .

شُهَـدَاءُ : اسم كان مرفوع بالضمة . والجملة الاسمية الموسعة (لم يكن لهم شهداء) فى محل نصب حال من الضمير فى (لهم) .

إلاَّ : حرف استثناء مبنى على السكون .

أَنفُسُهُـمْ : بدل من (شهداء) مرفوع بالضمة . وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر، مضاف إليه .

فَشَهَادَةُ : الفاء واقعة فى خبر المبتدإ . وشهادة مبتدأ ثان مرفوع بالضمة .

أَحَـدِهِمْ : أحد مضاف إليه مجرور بالكسرة . وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

أَرْبَـــعُ : خبر للمبتدإ الثانى مرفوع بالضمة . والجملة الاسمية من المبتدإ الثانى والخبر الثانى (شهادة أربع) فى محل رفع خبر للمبتدإ الأول (الذين) . والجملة الاسمية من المبتدإ الأول وخبره جملة استئنافية فلا محل لها من الإعراب .

شَهَــادَاتٍ: مضاف إليه مجرور بالكسرة .

بِاللَّـــــهِ: الباء حرف جر مبنى على الكسر .ولفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بـ(شهادات) .

إِنَّــــــهُ : إن حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح . والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل نصب اسم إن . وقوله (إنه لمن الصادقين)

في محل نصب مفعول به بشهادات ولم تفتح إن من أجل اللام التى فى الخبر .

لَمِــــنَ : اللام حرف توكيد مبنى على الفتح. ومن حرف جر مبنى على السكون. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع خبر إن.

الصَّادِقِين(٦) : اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم .

وَالْخَامِسَــةُ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح . والخامسة مبتدأ مرفوع بالضمة .

أنَّ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

لَعْنَــةَ : اسم أن منصوب بالفتحة .

اللَّــهِ : لفظ الجلالة مضاف اليه مجرور بالكسرة .

عَلَيْــهِ : على حرف جر مبنى على السكون والهاء ضمير مبنى على الكسر فى محل جر بعلى، وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع خبر أن . والمصدر المؤول من أن، واسمها وخبرها فى محل رفع خبرللمبتدإ (الخامسة) والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (الخامسة .. أن لعنة الله عليه) فى محل رفع لأنها معطوفة على جملة (فشهادة .. أربع) التى هى فى محل رفع .

إنْ : حرف شرط جازم مبنى على السكون .

كَــانَ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط . واسم كان محذوف تقديره هو .

مِــنَ : حرف جر مبنى على السكون .

الكَاذِبِينَ [٧] : اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء .وشبه الجملة فى محل نصب خبر كان وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه .

وَيَدْرَؤُا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح . ويدرؤا فعل مضارع مرفوع بالضمة .

عنّهَا : عن حرف جر مبنى على السكون . وها ضمير مبنى على السكون فى محل جر بعن وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بـ (يدرؤا) .

العَذَابَ : مفعول به منصوب بالفتحة .

أَنْ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

تَشْهَدَ : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة . والفاعل ضمير مستتر تقديره هى، والمصدر المؤول من أن والفعل فى محل رفع فاعل (يدرؤا) ، والجملة الفعلية من الفعل والمفعول والفاعل (يدرؤا .. العذاب أن تشهد) فى محل رفع لأنها معطوفة على جملة (فشهادة .. أربع) التى هى فى محل رفع .

أَرْبَعَ : مفعول مطلق منصوب بالفتحة، وهنا ناب العدد عن المصدر .

شَهَادَاتٍ : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

باللّـــهِ : الباء حرف جر مبنى على الكسر، ولفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، وشبه الجملة من الجار المجرور متعلق بـ (شهادات) .

إِنّـــــــهُ : إن حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح . والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل نصب اسم إن . وإنه وما بعده فى محل مفعول به بتشهد، وكسرت إن لأجل اللام التى فى الخبر .

لَمِـــــنَ : اللام حرف توكيد مبنى على الفتح . ومن حرف جر مبنى على السكون. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع خبر إن.

الكَاذِبِينَ(٨) : اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم .

وَالْخَامِسَةَ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح . والخامسة اسم، معطوف على (أربع) منصوب بالفتحة .

أنَّ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

غَضَـــبَ : اسم أن منصوب بالفتحة .

اللّـــــه : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة .

عَلَيْهــــَا : على حرف جر مبنى على السكون . وها ضمير مبنى على السكون فى محل جر بعلى، وشبه الجملة فى محل رفع خبر أن والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها فى محل جر بالباء المحذوفة والتقدير : بأن .

إنْ : حرف شرط جازم مبنى على السكون .

كَـــانَ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح فى محل جزم، فعل الشرط. واسم كان محذوف تقديره : هو .

مِـــــنَ : حرف جر مبنى على السكون .

الصَّادِقِينَ(٩) : اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم . وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب خبر كان . وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه .

وَلَـــوْلاَ : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح . ولولا حرف امتناع

لوجود وهو حرف شرط غير جازم مبنى على السكون .

فَضْلُ : مبتدأ مرفوع بالضمة .

اللّهِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة. والخبر محذوف تقديره : موجود والجملة الشرطية (لولا فضل ..) استئنافية فلا محل لها من الإعراب .

عَلَيْكُمْ : على حرف جر مبنى على السكون . وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر بعلى، وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بـ (فضل) .

وَرَحْمَتُهُ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح . ورحمة اسم معطوف على (فضل) مرفوع بالضمة، والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه .

وجواب لولا محذوف تقديره : لهلكتم أو لفضحكم أو لعاجلكم بالعقوبة أو لتبين الكاذب . وهو متروك الجواب لأنه معلوم المعنى .

وَأَنَّ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح وأن حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

اللّهَ : لفظ الجلالة اسم أن منصوب بالفتحة .

تَوَّابٌ : خبر أن مرفوع بالضمة . والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها فى محل رفع لأنه معطوف على (فضل) . فهو مصدر مؤول عطف على مصدر صريح .

حَكِيمٌ (١٠) : خبر ثان مرفوع بالضمة .

إنَّ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الَّـذِيـــنَ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم إن .

جَـــاءُوا : جاء فعل ماض مبنى على الضم . والواو ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .

بِالإِفْـــكِ : الباء للتعدية وهى حرف جر مبنى على الكسر . والافك اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة . وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بالفعل (جاءوا)، وهو المفعول لأن الفعل تعدى هنا بحرف الجر، لابنفسه . والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (جاءوا بالإفك) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب .

عُصْبَـــةٌ : خبر إن مرفوع بالضمة، والجملة الاسمية الموسعة من إن واسمها وخبرها (إن الذين.. عصبة) استئنافية فلا محل لها من الإعراب

مِنْكُـــمْ : من حرف جر مبنى على السكون . وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر بمن، وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع صفة لـ (عصبة) .

لاَ : حرف نهى مبنى على السكون .

تَحْسَبُـــوهُ : تحسبوا فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون، والواو ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والهاء ضمير مبنى فى محل نصب مفعول أول .

شَــــرًّا : مفعول ثان منصوب بالفتحة . والجملة من الفعل والفاعل والمفعولين (تحسبوه شرا) استئنافية فلا محل لها من الإعراب .

لَكُمْ : اللام حرف جر مبنى على الفتح . وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر باللام، وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب صفة لـ (شرا) .

بَلْ : حرف عطف للإضراب . مبنى على السكون .

هُوَ : ضمير مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدإ .

خَيْرٌ : خبر مرفوع بالضمة . والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (هو خير) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الاستئنافية (تحسبوه شرا) التى لا محل لها من الإعراب .

لَكُمْ : اللام حرف جر مبنى على الفتح . وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر باللام، وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع صفة لـ (خير) .

لِكُلٍّ : اللام حرف جر مبنى على الكسر . وكل اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة فى محل رفع خبر مقدم لـ(ما) .

امْرِئٍ : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

مِنْهُمْ : من حرف جر مبنى على السكون . وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر بمن، وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل جر صفة لـ (امرئ) .

مَا : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدإ . والجملة الاسمية من الخبر والمبتدإ (لكل .. ما) استئنافية فلا محل لها من الإعراب .

اكْتَسَـــبَ : فعلٍ ماض مبنى على الفتح . والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والعائد على (ما) محذوف تقديره : اكتسبه . والجملة الفعلية من الفعل الفاعل والمفعول (اكتسبه) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب .

مِـــــــنَ: حرف جر مبنى على السكون .

الإِثْـــمِ : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة . وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب حال من العائد المحذوف .

وَالَّـــذِى : الواو حرف عطف مبنى على الفتح . والذى اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدإ .

تَـــوَلَّى : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف، منع من ظهوره التعذر . والفاعل ضمير مستتر تقديره : هو .

كِبْـــرَه : كبر مفعول به منصوب بالفتحة . والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والجملة الفعلية من الفعل، والفاعل والمفعول (تولى كبره) صلة للموصول فلا محل له من الإعراب.

مِنْـهُمْ : من حرف جر مبنى على السكون . وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر بمن، وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب حال من فاعل (تولى) .

لَـــــهُ : اللام حرف جر مبنى على الفتح . والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل جر باللام . وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع خبر مقدم للمبتدإ الثانى (عذاب) .

عَــذَابٌ: مبتدأ ثان مؤخر مرفوع بالضمة . والجملة الاسمية من المبتدإ الثانى والخبر الثانى (له عذاب) فى محل رفع خبر المبتدإ الأول (الذى) والجملة الاسمية من المبتدأ الأول وخبره (الذى .. له .. عذاب) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الاستئنافية (لكل .. ما) التى لامحل لها من الإعراب .

عَظِيـــمٌ [١١] : صفة لـ (عذاب) مرفوعة بالضمة .

لَـــــوْلاَ : حرف تحضيض وتوبيخ مبنى على السكون .

إِذْ : ظرف للزمان الماضى مبنى على السكون، فى محل نصب، متعلق بقوله (ظن) .

سَمِعْتُمُـوهُ : سمع فعل ماض مبنى على السكون [وتم ضمير مبنى على السكون] فى محل رفع فاعل . والواو زائدة لإشباع حركة الميم . والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به . والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (سمعتموه) فى محل جر مضاف إليه .

ظَـــــنَّ : فعل ماض مبنى على الفتح .

الْمُؤْمِنُونَ : فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم .

وَالْمُؤْمِنَاتُ: الواو حرف عطف مبنى على الفتح . والمؤمنات اسم معطوف على (المؤمنون) مرفوع بالضمة .

بِأَنْفُسِهِـــمْ : الباء حرف جر مبنى على الكسر، وأنفس اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة . وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه . وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب مفعول ثان .

خَيْـــراً : مفعول أول منصوب بالفتحة، والجملة من الفعل والفاعل والمفعولين (ظن المؤمنون ..بأنفسهم خيرا)، استئنافية فلا محل لها من الإعراب .

وَقَــالُــوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح . وقال فعل ماض مبنى على الضم. والواو ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .

هـــــذَا : ها للتنبيه . وذا اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدإ.

إِفْــــكٌ : خبر مرفوع بالضمة والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (هذا إفك) فى محل نصب مقول القول . والجملة الفعلية من الفعل والفاعل ومقول القول (قالوا هذا إفك) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الاستئنافية (ظن المؤمنون ... بأنفسهم خيرا) التى لامحل لها من الإعراب.

مُبِــينٌ(١٢) : صفة لـ(إفك) مرفوعة بالضمة .

لَــــوْلاَ : حرف توبيخ وتحضيض مبنى على السكون .

جَــــاءُوا : جاء فعل ماض مبنى على الضم لا تصاله بواو الجماعة . والواو ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .

عَـلَيْــهِ : على حرف جر مبنى على السكون . والهاء ضمير مبنى على الكسر فى محل جر بعلى وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بالفعل (جاءوا) .

بِـأَرْبَعَــةِ : الباء للتعدية وهى حرف جر مبنى على الكسر . وأربعة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة . وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بالفعل (جاءوا) . وهو المفعول لأن الفعل تعدى

هنا بحرف الجر، لا بنفسه .

شُهَـــدَاءَ : مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف لزيادة الهمزة. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (لولا جاءوا .. بأربعة) استئنافية فلا محل لها من الإعراب .

فَــــإِذْ : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح . وإذ ظرف للزمان الماضى مبنى على السكون فى محل نصب، فيه معنى التعليل والشرط .

لَـــمْ : حرف جزم مبنى على السكون .

يَـــأْتُــوا : فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .

بِالشُّهَـدَاءِ : الباء للتعدية وهى حرف جر مبنى على الكسر . والشهداء اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بـ (يأتوا) . وهو المفعول لأن الفعل تعدى هنا بحرف الجر، لا بنفسه والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (لم يأتوا بالشهداء) فى محل جر مضاف إليه .

فَأُولَئِـــكَ : الفاء حرف زائد مبنى على الفتح، جاء لربط الجواب بالشرط . وأولاء اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدإ. والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب

عِـــنْـــدَ : ظرف منصوب بالفتحة، متعلق بقوله (الكاذبون) .

اللَّـــــه : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

هُـــــمُ : ضمير فصل مبنى على السكون، لا محل له من الإعراب .

الْكَاذِبُونَ[١٣] : خبر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم . والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (فأولئك ..الكاذبون) لا محل لها من الإعراب لأنها كجواب الشرط .

وَلَــــوْلاَ : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح، ولولا حرف امتناع لوجود، وهو حرف شرط مبنى على السكون .

فَــضْــلُ : مبتدأ مرفوع بالضمة .

اللَّــــهِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة . والخبر محذوف تقديره : موجود . والجملة الشرطية (لولا فضل..) استئنافية فلا محل لها من الإعراب .

عَلَيْكُــمْ : على حرف جر مبنى على السكون . وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر بعلى وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بـ (فضل) .

وَرَحْـمَتُهُ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، ورحمة اسم معطوف على (فضل) مرفوع بالضمة والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

فِــى : حرف جر مبنى على السكون.

الدُّنْيَــا : اسم مجرور بفى وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بـ (رحمته).

وَالْآخِـرَةِ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. والآخرة اسم معطوف على (الدنيا) مجرور بالكسرة.

لَمَسَّكُـــمْ : اللام واقعة فى جواب (لولا)، وهى حرف مبنى على الفتح. ومس فعل ماض مبنى على الفتح. وكم ضمير مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

فِـــى : حرف جر مبنى على السكون، يفيد السببية.

مَـــا : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بفى، وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بالفعل (مسكم).

أَفَضْتُـمْ : أفض فعل ماض مبنى على السكون. وتم ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (أفضتم) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

فِيـــهِ : فى حرف جر مبنى على السكون، والهاء ضمير مبنى على الكسر فى محل جر بفى وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بالفعل (أفضتم).

عَـــذَابٌ : فاعل للفعل (مس) مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية من الفعل والمفعول والفاعل (لمسكم .. عذاب) لا محل لها من الإعراب لأنها وقعت جوابًا لشرط غير جازم.

عَظِيـمٌ (١٤): صفة لـ (عذاب) مرفوعة بالضمة.

إِذْ : ظرف للزمان الماضى مبنى على السكون فى محل نصب، متعلق بقوله (مسكم).

تَلَقَّوْنَـــهُ : (أصله: تتلقونه بتاءين، حذفت إحداهما للتخفيف) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. والهاء

ضمير مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (تلقونه) فى محل جر مضاف إليه.

بِأَلْسِنَتِكُمْ : الباء حرف جر مبنى على الكسر. وألسنة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب حال من فاعل (تلقونه).

وَتَقُولُونَ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. وتقولون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، لأنه فعل من الأفعال الخمسة. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

بِأَفْوَاهِكُمْ : الباء حرف جر مبنى على الكسر. وأفواه اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب حال من (ما).

مَا : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (تقولون .. ما) فى محل جر لأنها معطوفة على جملة (تلقونه) التى هى فى محل جر.

لَيْسَ : فعل ماض ناقص جامد مبنى على الفتح.

لَكُمْ : اللام حرف جر مبنى على الفتح. وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر باللام، وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب خبر مقدم لليس.

بِـــهِ : الباء حرف جر مبنى على الكسر. والهاء ضمير مبنى على الكسر في محل جر بالباء. وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل نصب حال من تقدم الصفة على موصوفها.

عِلْـــمٌ : اسم ليس مؤخر مرفوع بالضمة. والجملة الاسمية الموسعة من ليس وخبرها واسمها (ليس لكم .. علم) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

وَتَحْسَبُونَـهُ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. وتحسبون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون في محل رفع فاعل. والهاء ضمير مبنى على الضم في محل نصب مفعول أول.

هيِّنــــاً : مفعول ثان منصوب بالفتحة. والجملة من الفعل والفاعل والمفعولين (تحسبونه هينا) في محل جر لأنها معطوفة على جملة (تلقونه) التي هي في محل جر.

وَهُـــــوَ : الواو واو الحال، حرف مبنى على الفتح، وهو ضمير مبنى على الفتح في محل رفع مبتدإ.

عِنْـــدَ : ظرف منصوب بالفتحة، متعلق بقوله (عظيم).

اللَّـــــهِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

عَظِيمٌ [١٥] : خبر مرفوع بالضمة. والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (هو .. عظيم) في محل نصب حال من مفعول (تحسبونه).

وَلَـــوْلا : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح. ولولا حرف تحضيض مبنى على السكون.

إِذْ : ظرف للزمان الماضى مبنى على السكون، فى محل نصب، متعلق بقوله (قلتم).

سَمِعْتُمُوهُ : سمع فعل ماض مبنى على السكون. وتم ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والواو زائدة لإشباع حركة الميم. والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (سمعتموه) فى محل جر مضاف إليه.

قُلْتُمْ : قل فعل ماض مبنى على السكون، وتم ضمير مبنى على السكون في محل رفع فاعل.

مَا : حرف نفى مبنى على السكون.

يَكُونُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة.

لَنَا : اللام حرف جر مبنى على الفتح. ونا ضمير مبنى على السكون فى محل جر باللام، وشبه الجملة من الجار والمجرور (لنا) متعلق بقوله (يكون).

أَنْ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

نَتَكَلَّمَ : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة. والفاعل ضمير مستتر تقديره: نحن، والمصدر المؤول من أن والفعل (أن نتكلم) فى محل رفع فاعل (يكون) لأنها تامة هنا، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل ومقول القول (قلتم ما يكون ..) استئنافية فلا محل لها من الإعراب. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (ما يكون .. أن نتكلم) فى محل نصب مقول القول.

بهــذَا : الباء حرف جر مبنى على الكسر. وها حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب. وذا اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر بالباء. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بالفعل (نتكلم).

سُبْحَانَـكَ : سبحان مفعول مطلق منصوب بالفتحة. وهو مصدر سماعى يعنى التعجب والتنزيه ليس له فعل من نوعه. والكاف ضمير مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه، والجملة من الفعل المحذوف وفاعله ومفعوله المطلق استئنافية تعجبية فلا محل لها من الإعراب.

هــذَا : ها حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب. وذا اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدإ.

بُهْتَــانٌ : خبر مرفوع بالضمة. والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (هذا بهتان) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

عَظِيمٌ (١٦) : صفة مرفوعة بالضمة.

يَعِظُكُـمُ : يعظ فعل مضارع مرفوع بالضمة. وكم ضمير مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

اللَّــه : فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية من الفعل والمفعول والفاعل (يعظكم الله) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

أَنْ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

تَـعُودُوا : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى

محل رفع فاعل والمصدر المؤول من أن والفعل في محل نصب مفعول لأجله والتقدير: كراهة أن.

لِمِثْلِهِ : اللام حرف جر مبنى على الكسر يفيد معنى إلى، وهو للتعدية. ومثل اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة. والهاء ضمير مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بالفعل (تعودوا). وهو المفعول لأن الفعل تعدى هنا بحرف الجر.

أَبَداً : ظرف زمان منصوب بالفتحة، متعلق بقوله (تعودوا).

إِنْ : حرف شرط جازم مبنى على السكون.

كُنْتُمْ : كن فعل ماض ناقص مبنى على السكون فى محل جزم فعل الشرط. وتم ضمير مبنى على السكون فى محل رفع اسم كان.

مُؤْمِنِينَ(١٧) : خبر كان منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم. وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه.

وَيُبَيِّنُ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. ويبين فعل مضارع مرفوع بالضمة.

اللَّهُ : فاعل مرفوع بالضمة.

لَكُمْ : اللام حرف جر مبنى على الفتح. وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر باللام، وشبه الجملة من الجار والمجرور، متعلق بالفعل (يبين).

الآيَاتِ : مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يبين الله .. الآيات) لا

محل لها من الإعراب، لأنها معطوفة على الجملة الاستئنافية (يعظكم) التى لا محل لها من الإعراب.

وَاللَّـــهُ : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح. ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

عَلِيــمٌ : خبر مرفوع بالضمة. والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (الله عليم) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

حَكِيــمٌ (١٨): خبر ثان مرفوع بالضمة.

إِنَّ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الَّذِيــنَ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم إن.

يُحِبُّــونَ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

أَنْ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

تَشِيــعَ : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة.

الْفَاحِشَــةُ : فاعل مرفوع بالضمة. والمصدر المؤول من أن والفعل فى محل نصب مفعول به، والجملة الاسمية الموسعة من إن واسمها وخبرها (إن الذين يحبون ...)، استئنافية فلا محل لها من الإعراب. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يحبون أن ..) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

فـــى : حرف جر مبنى على السكون.

الَّذِيــنَ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بفى. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بالفعل (تشيع).

آمَنُــوا : فعل ماض مبنى على الضم. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (آمنوا) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

لَهُــمْ : اللام حرف جر مبنى على الفتح. وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر باللام. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع خبر مقدم.

عَـذَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (لهم عذاب) فى محل رفع خبر إن.

أَلِيــمٌ : صفة لـ (عذاب) مرفوعة بالضمة.

فِــى : حرف جر مبنى على السكون.

الـدُّنْيَـا : اسم مجرور بفى وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بـ (عذاب).

وَالآخِـرَةِ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. والآخرة اسم معطوف على (الدنيا) مجرور بالكسرة.

وَاللَّــهُ : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح. ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

يَعْلَـــمُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة. والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو. والمفعول محذوف والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يعلم) فى محل رفع خبر للمبتدإ (لفظ الجلالة)، والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (الله يعلم) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

وأَنْتـــمْ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. وأنتم ضمير مبنى على السكون فى محل رفع مبتدإ.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

تَعْلَمُونَ (١٩): فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل والمفعول محذوف. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (تعلمون) فى محل رفع خبر للمبتدإ (أنتم)، والجملة الأسمية من المبتدأ وخبره (أنتم لا تعلمون) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الاستئنافية (الله يعلم) التى لا محل لها من الإعراب.

وَلَوْلا : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح. ولولا حرف امتناع لوجود وهو حرف شرط غير جازم مبنى على السكون.

فَضْـــلُ : مبتدأ مرفوع بالضمة.

اللّـــهِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة. والخبر محذوف تقديره: موجود.

والجملة الشرطية (لولا فضل ..) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

عَلَيْكُـمْ : على حرف جر مبنى على السكون. وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر بعلى، وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بـ (فضل).

ورَحْمتُـهُ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. ورحمة اسم معطوف على (فضل) مرفوع بالضمة والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه. وجواب لولا محذوف تقديره: لعاقبكم.

وأَنَّ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. وأن حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

اللّـهَ : لفظ الجلالة اسم أن منصوب بالفتحة.

رَؤُوفٌ : خبر أن مرفوع بالضمة. والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها فى محل رفع لأنه معطوف على (فضل). فهو مصدر مؤول عطف على مصدر صريح.

رَحِيـمٌ (٢٠) : خبر ثان مرفوع بالضمة.

يَا أَيُّهَـا : يا حرف نداء مبنى على السكون. وأى منادى مبنى على الضم فى محل نصب، وها حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وجملة النداء استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

الَّذِيـنَ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع صفة لـ (أى) أو بدل منها.

آمَنُوا : فعل ماض مبنى على الضم. وواو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (آمنوا) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

لا : حرف نهى مبنى على السكون.

تَتَّبِعُوا : فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة الجزم حذف النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

خُطُوَاتِ : مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (لا تتبعوا خطوات) جواب للنداء فلا محل لها من الإعراب.

الشَّيْطَانِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وَمَنْ : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح. ومن اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدإ.

يَتَّبِعْ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وهو فعل الشرط. والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

خُطُوَاتِ : مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يتبع خطوات) فى محل رفع خبر للمبتدإ (من). وجواب الشرط محذوف. والجملة الأسمية من المبتدإ وخبره (من يتبع ..) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

الشَّيْطَانِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

فَإِنَّـــهُ : الفاء واقعة فى جواب الشرط وهى حرف مبنى على الفتح. وإن حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح. والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل نصب اسم إن.

يَأْمُـــرُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة. ،والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، والمفعول به محذوف والتقدير يأمركم.

بِالْفَحْشَـاءِ : الباء حرف جر مبنى على الكسر. والفحشاء اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بالفعل (يأمر)، وهو المفعول الثانى لأن الفعل تعدى هنا بحرف الجر إلى مفعولين. والجملة من الفعل والفاعل والمفعولين (يأمر بالفحشاء) فى محل رفع خبر إن. والجملة الاسمية الموسعة من إن واسمها وخبرها (إنه يأمر ..) فى محل جزم لأنها جواب شرط جازم مقترن بالفاء.

وَالْمُنْكَـــرِ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. والمنكر اسم معطوف على (الفحشاء) مجرور بالكسرة.

وَلَوْلا : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح. ولولا حرف امتناع لوجود وهو حرف شرط غير جازم مبنى على السكون.

فَضْـــلُ : مبتدأ مرفوع بالضمة.

اللَّــــهِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة. والخبر محذوف تقديره: موجود. والجملة الشرطية (لولا فضل ..) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

عَلَيْكُـــمْ : على حرف جر مبنى على السكون. وكم ضمير مبنى على

السكون فى محل جر بعلى وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بـ (فضل).

وَرَحْمَتُـــهُ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. ورحمة اسم معطوف على (فضل) مرفوع بالضمة والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

مَـــا : حرف نفى مبنى على السكون.

زَكَـــا : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف.

مِنْكُـــمْ : من حرف جر مبنى على السكون. وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر بمن، وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب حال من تقدم الصفة على موصوفها.

مِـــنْ : حرف جر زائد مبنى على السكون.

أَحَـــدٍ : فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الدال منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (مازكا .. أحد) لا محل لها من الإعراب لأنها وقعت جواباً لشرط غير جازم.

أَبَـــداً : ظرف زمان منصوب بالفتحة، متعلق بقوله (زكا).

وَلَكِـــنَّ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. ولكن حرف استدراك ونصب مبنى على الفتح.

اللَّـــهَ : اسم لكن منصوب بالفتحة.

يُزَكِّـــى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها

الثقل. والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو. والجملة الاسمية الموسعة من لكن واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الاستئنافية (لولا فضل) التي لا محل لها من الإعراب.

مَــــنْ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يزكي من) في محل رفع خبر لكن.

يَشَــاءُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة. والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو. والمفعول به محذوف. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يشاء) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

وَاللَّــــهُ : الواو حرف استئناف مبني على الفتح. ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

سَمِيــعٌ : خبر مرفوع بالضمة. والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (الله سميع) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

عَلِيــمٌ (٢١) : خبر ثان مرفوع بالضمة.

ولا : الواو حرف استئناف مبني على الفتح. ولا حرف نهي مبني على السكون.

يَأْتَــلِ : فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

أُولُــو : فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (يأتل أولو ..) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

الْفَضْـــلِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

مِنْكُـــمْ : من حرف جر مبنى على السكون. وكم ضـمـيـر مبنى على السكون فى محل جر بمن. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب حال من فاعل (يأتل).

وَالسَّعَـــةِ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. والسعة اسم معطوف على (الفضل) مجرور بالكسرة.

أَنْ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

يُؤْتُـــوا : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل والمصدر المؤول من أن والفعل فى محل جر بحرف جر محذوف، والتقدير: فى أو عن أن يؤتوا. ويأتل أى يقصر.

أُولِـى : مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

الْقُرْبَـى : مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

وَالْمَسَاكِينَ: الواو حرف عطف مبنى على الفتح. والمساكين اسم معطوف على (أولى) منصوب بالفتحة.

وَالْمُهَاجِرِينَ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. والمهاجرين اسم معطوف على (أولى)، منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

فِـــى : حرف جر مبنى على السكون.

سَبِيــــلِ : اسم مجرور بفى وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بـ (المهاجرين).

اللّــــه : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وَلْيَعْفُــوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. واللام للأمر. ويعفوا فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (يعفوا) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الاستئنافية (يأتل أولو ...) التى لا محل لها من الإعراب.

وَلْيَصْفَحُـوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. واللام للأمر. ويصفحوا فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (يصفحوا) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الاستئنافية (يأتل أولو...) التى لا محل لها من الإعراب.

ألا : حرف عرض وتحضيض مبنى على السكون.

تُحِبُّــــونَ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

أنْ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

يَغْفِــرَ : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة. والمصدر المؤول من أن والفعل فى محل نصب مفعول به.

اللَّـــهُ : فاعل مرفوع بالضمة.

لَكُـــمْ : اللام حرف جر مبنى على الفتح. وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر باللام وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بالفعل (يغفر). وهو المفعول لأن الفعل هنا تعدى بالحرف لا بنفسه. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (تحبون أن يغفر ...) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

وَاللَّـــهُ : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح. ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

غَفُـــورٌ : خبر مرفوع بالضمة. والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

رَحِيمٌ (٢٢) : خبر ثان مرفوع بالضمة.

إِنَّ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الَّذِيـنَ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم إن.

يرمُـــونَ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

الْمُحْصَنَاتِ: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يرمون المحصنات) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

الْغَافِـلاتِ : صفة لـ (الغافلات) منصوبة بالكسرة.

الْمُؤْمِنَـــاتِ : صفة ثانية لـ (الغافلات) منصوبة بالكسرة.

لُعِنُــــوا : لعن فعل ماض مبنى على الضم وهو مبنى للمجهول. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل. والجملة الفعلية من الفعل ونائب الفاعل (لعنوا) فى محل رفع خبر إن. والجملة الاسمية الموسعة من إن واسمها وخبرها (إن الذين .. لعنوا) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

فِـــــى : حرف جر مبنى على السكون.

الدُّنْيَــــا : اسم مجرور بفى وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بالفعل (لعنوا).

وَالآخِـرةِ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. والآخرة اسم معطوف على (الدنيا) مجرور بالكسرة.

وَلَهُــــمْ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. واللام حرف جر مبنى على الفتح. وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر باللام. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع خبر مقدم لـ (عذاب).

عَــذَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (لهم عذاب) فى محل رفع لأنها معطوفة على جملة (لعنوا) التى هى فى محل رفع.

عَـظِيمٌ (٢٣): صفة لـ (عذاب) مرفوعة بالضمة.

يَــــــوْمَ : ظرف زمان منصوب بالفتحة. وانتصب يوم بمعنى الاستقرار فى قوله تعالى (لهم عذاب).

تَشْهَدُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة.

عَلَيْهِم : على حرف جر مبنى على السكون. وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر بعلى، وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بالفعل (تشهد).

أَلْسِنَتُهُمْ : فاعل مرفوع بالضمة. وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (تشهد .. ألسنتهم) فى محل جر مضاف إليه.

وَأَيْدِيهِم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. وأيدى اسم معطوف على (ألسنتهم) مرفوع بضمة مقدرة على الياء، منع من ظهورها الثقل، وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

وَأَرْجُلُهُمْ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، وأرجل اسم معطوف على (ألسنتهم) مرفوع بالضمة، ،وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

بِمَا : الباء حرف جر مبنى على الكسر، وما اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالباء، وشبه الجملة من الجار والمجرور (بما) متعلق بالفعل (تشهد).

كَانُوا : فعل ماض مبنى على الضم. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع اسم كان.

يَعْمَلُونَ(٢٤) : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل،

والعائد على (ما) محذوف .. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول فى محل نصب خبر كان .. والجملة الأسمية الموسعة من كان واسمها وخبرها (كانوا يعملون) صلة للموصول، فلا محل لها من الإعراب.

يَوْمَئِذٍ : يوم ظرف زمان منصوب بالفتحة، متعلق بقوله (يوفيهم). والتنوين فى إذ عوض من الجملة المحذوفة والتقدير: يوم إذ تشهد، وإذ مضاف إليه.

يُوَفِّيهِمْ : يوفى فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء، منع من ظهورها الثقل. وهم ضمير مبنى على السكون فى محل نصب مفعول أول.

اللَّهُ : فاعل مرفوع بالضمة.

دِينَهُمْ : دين مفعول ثان منصوب بالفتحة. وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعولين (يوفيهم الله دينهم) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

الْحَقَّ : صفة لـ (دينهم) منصوبة بالفتحة.

وَيَعْلَمُونَ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. ويعلمون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

أَنَّ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

اللَّهَ : اسم ان منصوب بالفتحة.

هُـــوَ : ضمير فصل مبنى على الفتح، لا محل له من الإعراب.

الْحَـــقُّ : خبر أن مرفوع بالضمة. والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها (أن الله ... الحق) فى محل نصب مفعول به والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يعلمون أن ..) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الاستئنافية (يوفيهم) التى لا محل لها من الإعراب.

الْمُبِينُ [٢٥] : صفة لـ (الحق) مرفوعة بالضمة.

الْخَبِيثَاتُ : مبتدأ مرفوع بالضمة.

لِلْخَبِيثِيـنَ : اللام حرف جر مبنى على الكسر. والخبيثين اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع خبر للمبتدأ (الخبيثات). والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (الخبيثات للخبيثين) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

وَالْخَبِيثُونَ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. والخبيثون مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

لِلْخَبِيثَاتِ : اللام حرف جر مبنى على الكسر. والخبيثات اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع خبر للمبتدإ (الخبيثون).. والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (الخبيثون للخبيثات) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الاستئنافية (الخبيثات للخبيثين) التى لا محل لها من الإعراب.

وَالطَّيِّبَاتُ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. والطيبات مبتدأ مرفوع بالضمة.

لِلطَّيِّبِينَ : اللام حرف جر مبنى على الكسر. والطيبين اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع خبر للمبتدإ (الطيبات). والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره (الطيبات للطيبين) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الاستئنافية (الخبيثات للخبيثين) التى لا محل لها من الإعراب.

وَالطَّيِّبُونَ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. والطيبون مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

لِلطَّيِّبَاتِ : اللام حرف جر مبنى على الكسر. والطيبات اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع خبر للمبتدإ (الطيبون). والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (الطيبون للطيبات) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الاستئنافية (الخبيثات للخبيثين) التى لا محل لها من الإعراب.

أُولَئِكَ : أولاء اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدإ. والكاف حرف خطاب لا محل له من الإعراب.

مُبَرَّءُونَ : خبر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم. والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (أولئك مبرءون) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

مِمَّــــا : من حرف جر مبنى على السكون. وما اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بمن. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (مبرءون).

يَقُولُـــونَ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. والعائد على (ما) محذوف .. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يقولون) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

لَهُــمْ : اللام حرف جر مبنى على الفتح. وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر باللام وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع خبر مقدم للمبتدإ (مغفرة).

مَغْفِــرَةٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (لهم مغفرة) فى محل رفع خبر ثان للمبتدإ (أولئك).

وَرِزْقٌ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. ورزق اسم معطوف على (مغفرة) مرفوع بالضمة.

كَرِيـمٌ (٢٦): صفة لـ (رزق) مرفوعة بالضمة.

يَا أَيُّهَــا : يا حرف نداء مبنى على السكون. وأى منادى مبنى على الضم فى محل نصب وها حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب. وجملة النداء (يا أيها ..) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

الَّذِيـــنَ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع صفة لـ (أى) أو

بدل منها.

آمَنُوا : فعل ماض مبنى على الضم. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (آمنوا) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

لا : حرف نهى مبنى على السكون.

تَدْخُلُوا : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

بُيُوتًا : مفعول به منصوب بالفتحة. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (لا تدخلوا بيوتا) جواب للنداء فلا محل لها من الإعراب.

غَيْرَ : صفة لـ (بيوتا) منصوبة بالفتحة.

بُيُوتِكُمْ : بيوت مضاف إليه مجرور بالكسرة، وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

حَتَّى : حرف جر مبنى على السكون، بمعنى: إلى أن.

تَسْتَأْنِسُوا : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد حتى، وعلامة نصبه حذف النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من أن المضمرة والفعل (.. تستأنسوا) فى محل جر بحتى، وشبه الجملة من الجار والمجرور (حتى تستأنسوا) متعلق بالفعل (تدخلوا).

وتُسَلِّمُوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. وتسلموا فعل مضارع منصوب بحذف النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (تسلموا) فى محل جر لأنها معطوفة على المصدر المؤول (.. تستأنسوا) الذى هو فى محل جر بحتى.

عَلَى : حرف جر مبنى على السكون.

أَهْلِهَا : أهل اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة. وها ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بـ (تسلموا).

ذَلِكُمْ : ذا اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدإ. واللام للبعد حرف مبنى على الكسر، وكم حرف خطاب مبنى على السكون لا محل لها من الإعراب.

خَيْرٌ : خير مرفوع بالضمة. والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (ذلكم خير) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

لَكُمْ : اللام حرف جر مبنى على الفتح. وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر باللام، وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بـ (خير).

لَعَلَّكُمْ : لعل حرف ترج ونصب مبنى على الفتح. وكم ضمير مبنى على السكون فى محل نصب اسم لعل.

تَذَكَّرُونَ (٢٧) : (أصله تتذكرون بتاءين، حذفت إحداهما للتخفيف) فعل

مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف. والجملة الفعلية من الفعل وفاعله ومفعوله (تذكرون) فى محل رفع خبر لعل. والجملة الاسمية الموسعة من لعل واسمها وخبرها (لعلكم تذكرون) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

فَـــإِنْ : الفاء حرف استئناف مبنى على الفتح. وإن حرف شرط جازم مبنى على السكون.

لَـــمْ : حرف جزم مبنى على السكون.

تَجِـــدُوا : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة وهو فعل الشرط. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

فِيهَـــا : فى حرف جر مبنى على السكون. وها ضمير مبنى على السكون فى محل جر بفى وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بالفعل (تجدوا).

أَحَـــدًا : مفعول به منصوب بالفتحة. والجملة من الفعل والفاعل والمفعول (إن لم تجدوا .. أحدا) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

فَـــلا : الفاء واقعة فى جواب الشرط، وهى حرف مبنى على الفتح. ولا حرف نهى مبنى على السكون.

تَـدْخُلُوهـا: تدخلوا فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف

النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة وهو جواب الشرط. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. وها ضمير مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به. والجملة من الفعل والفاعل والمفعول (لاتدخلوها) فى محل جزم لأنها جواب لشرط مقترن بالفاء.

حتّـــى : حرف جر مبنى على السكون، بمعنى: إلى أن.

يُؤْذَنَ : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد حتى، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مبنى للمجهول. والمصدر المؤول من أن المضمرة والفعل (.. يؤذن) فى محل جر بحتى. وشبه الجملة من الجار والمجرور (حتى يؤذن) متعلق بالفعل (تدخلوها).

لَكُـــمْ : اللام حرف جر مبنى على الفتح. وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر باللام. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع نائب فاعل.

وَإِنْ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. وإن حرف شرط جازم مبنى على السكون.

قِيـــلَ : فعل ماض مبنى على الفتح فى محل جزم، وهو فعل الشرط. وهو مبنى للمجهول.

لَكُـــمْ : اللام حرف جر مبنى على الفتح. وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر باللام. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بالفعل (قيل).

ارْجِعُـــوا : فعل أمر مبنى على حذف النون. وواو الجماعة ضمير مبنى

على السكون فى محل رفع فاعل. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (أرجعوا) فى محل رفع نائب فاعل للفعل (قيل). والجملة من الفعل ونائب الفاعل (إن قيل .. ارجعوا) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الإستئنافية (فإن لم تجدوا ..) التى لا محل لها من الإعراب.

فَارْجِعُوا : الفاء واقعة فى جواب الشرط، وارجعوا فعل أمر مبنى على حذف النون، وهو جواب الشرط. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (ارجعوا) فى محل جزم لأنها جواب شرط مقترن بالفاء.

هُوَ : ضمير مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدإ.

أزْكَى : خبر مرفوع بالضمة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر. والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (هو أزكى) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

لَكُمْ : اللام حرف جر مبنى على الفتح. وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر باللام وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (أزكى).

وَاللَّهُ : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح. ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

بِمَا : الباء حرف جر مبنى على الكسر. وما اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالباء. وشبه الجملة من الجار والمجرور

(بما) متعلق بقوله (عليم).

تَعْمَلُــونَ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. والعائد على (ما) محذوف، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (تعملون ..) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

عَلِيــمٌ (٢٨): خبر للمبتدإ (لفظ الجلالة) مرفوع بالضمة. والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (الله .. عليم) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

لَيْــسَ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.

عَلَيْكُــمْ : على حرف جر مبنى على السكون. وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر بعلى وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب خبر مقدم لليس.

جُنَــاحٌ : اسم ليس مرفوع بالضمة. والجملة الاسمية الموسعة من ليس وخبرها واسمها (ليس عليكم جناح) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

أَنْ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

تَدْخُلُــوا : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من أن والفعل (أن تدخلوا) فى محل جر بحرف جر محذوف تقديره: فى. وشبه الجملة

من الجار والمجرور متعلق بقوله (جناح).

بُيُوتاً : مفعول به منصوب بالفتحة.

غَيْرَ : صفة لـ (بيوتاً) منصوبة بالفتحة.

مَسْكُونَةٍ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

فِيهَا : فى حرف جر مبنى على السكون. وها ضمير مبنى على السكون فى محل جر بفى. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع خبر مقدم للمبتدإ (متاع).

مَتَاعٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (فيها متاع) فى محل نصب صفة ثانية لـ (بيوتاً).

لَكُمْ : اللام حرف جر مبنى على الفتح. وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر باللام .. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع صفة لـ (متاع).

وَاللَّهُ : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح. ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة. والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

مَا : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به. والجملة من الفعل والفاعل والمفعول (يعلم ما) فى محل رفع خبر للمبتدإ (لفظ الجلالة). والجملة الأسمية من المبتدإ وخبره (الله يعلم ..) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

تُبْدُونَ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة.

وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.
والعائد على (ما) محذوف، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

وَمَـــا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. وما اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب لأنه اسم معطوف على (ما) السابقة التى فى محل نصب مفعول به.

تَكْتُمُونَ(٢٩) : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة.
وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.
والعائد على (ما) محذوف. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

قُـــلْ : فعل أمر مبنى على السكون. والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت، والمفعول محذوف وجملة الأمر من الفعل والفاعل والمفعول (قل ..) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

لِلْمُؤْمِنِيـن : اللام حرف جر مبنى على الكسر. والمؤمنين اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بالفعل (قل).

يَغُضُّــوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة، وهو جواب الأمر وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

ــــــنْ : حرف جر زائد مبنى على السكون.

ـصَارِهِمْ : أبصار مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الراء، منع من

ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يغضوا من أبصارهم) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب للأمر.

وَيَحْفَظُوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. ويحفظوا فعل مضارع مجزوم لأنه معطوف على (يغضوا) المجزوم، وعلامة الجزم حذف النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

فُرُوجَهُمْ : فروج مفعول به منصوب بالفتحة. وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه. والجملة الفعلية من الفعل الفاعل والمفعول (يحفظوا فروجهم) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة جواب الأمر (يغضوا من أبصارهم) التى لا محل لها من الإعراب.

ذلِكَ : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدإ. واللام للبعد حرف مبنى على الكسر. والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

أَزْكَى : خبر مرفوع بالضمة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر. والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (ذلك أزكى) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

لَهُمْ : اللام حرف جر مبنى على الفتح. وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر باللام وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (أزكى).

إنَّ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

اللَّـــهَ : اسم إن منصوب بالفتح.

خَبِيــرٌ : خبر إن مرفوع بالضمة. والجملة الاسمية الموسعة من إن واسمها وخبرها (إن الله خبير) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

بِمَــا : الباء حرف جر مبنى على الكسر. وما اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالباء. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (خبير).

يَصْنَعُونَ (٣٠): فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. والعائد على (ما) محذوف. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يصنعون) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

وَقُــلْ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. وقل فعل أمر مبنى على السكون. والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت. ومقول القول محذوف. وجملة الأمر من الفعل والفاعل والمفعول (قل ..) لا محـل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الاستئنافية (قل ..) التى لا محل لها من الإعراب.

لِلْمُؤْمِنَــاتِ : اللام حرف جر مبنى على الكسر. والمؤمنات اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بالفعل (قل).

يَغْضُضْــنَ : فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة فى محل جزم جواب الأمر ونون النسوة ضمير مبنى على الفتح فى محل

رفع فاعل.

مِــــنْ : حرف جر زائد مبنى على السكون.

أَبْصَارِهِــنَّ : أبصار مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الراء، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. وهن ضمير مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يغضضن من أبصارهن) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب الأمر.

وَيَحْفَظْــنَ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. ويحفظ فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة فى محل جزم لأنه معطوف على جواب الأمر (يغضضن) ونون النسوة ضمير مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.

فُرُوجَهُــنَّ : مفعول به منصوب بالفتحة. وهن ضمير مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يحفظن فروجهن) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة جواب الأمر (يغضضن من أبصارهن) التى لا محل لها من الإعراب.

وَلَا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. ولا حرف نفى مبنى على السكون.

يُبْدِيــنَ : فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة فى محل جزم لأنه معطوف على جواب الأمر (يغضضن). ونون النسوة ضمير مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.

زِينَتَهُـنَّ : زينة مفعول به منصوب الفتحة. وهن ضمير مبنى على الفتح في محل جر مضاف إليه. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يبدين زينتهن) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة جواب الأمر (يغضضن من أبصارهن) التى لا محل لها من الإعراب.

إِلا : حرف استثناء مبنى على السكون.

مَـــا : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مستثنى.

ظَهَــرَ : فعل ماض مبنى على الفتح. والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (ظهر) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

مِنْهَـــا : من حرف جر مبنى على السكون. وها ضمير مبنى على السكون فى محل جر بمن وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بالفعل (ظهر).

وَلْيَضْرِبْــنَ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. واللام لام الأمر. ويضرب فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة فى محل جزم بلام الأمر ويضرب هنا بمعنى يلقى. ونون النسوة ضمير مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.

بِخُمُرِهِـنَّ : الباء للتعدية، وهى حرف جر مبنى على الكسر. وخمر اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يضربن). وهو المفعول، لأن الفعل تعدى هنا بحرف الجر. وهن ضمير مبنى على الفتح فى محل جر

مضاف إليه. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يضربن بخمرهن) في محل نصب لأنها معطوفة على مقول القول المحذوف.

عَلَــى : حرف جر مبنى على السكون.

جُيُوبِهِـنَّ : جيوب اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة، وهن ضمير مبنى على الفتح في محل جر مضاف إليه، وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يضربن).

وَلَا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. ولا حرف نهى مبنى على السكون.

يُبْدِيـنَ : فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل جزم بلا الناهية ونون النسوة ضمير مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.

زِينَتَهُـنَّ : زينة مفعول به منصوب بالفتحة. وهن ضمير مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يبدين زينتهن) فى محل نصب لأنها معطوفة على جملة (يضربن بخمرهن) التى هى فى محل نصب.

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون. والمستثنى منه محذوف تقديره: لأحد.

لِبُعُولَتِهِـنَّ : اللام حرف جر مبنى على الكسر. وبعولة اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، وهن ضمير مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.، وشبه الجملة من الجار والمجرور بدل من

(لأحد) المقدرة.

أَوْ : حرف عطف مبنى على السكون.

آبَائِهِـن : آباء اسم معطوف على (بعولة) مجرور بالكسرة، وهن ضمير مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

أَوْ : حرف عطف مبنى على السكون.

آبـــاءِ : اسم معطوف على (بعولة) مجرور بالكسرة.

بُعُولَتِهِـنَّ : بعولة مضاف إليه مجرور بالكسرة. وهن ضمير مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

أَوْ : حرف عطف مبنى على السكون.

أَبْنَائِهِـنَّ : أبناء اسم معطوف على (بعولة) مجرور بالكسرة، وهن ضمير مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

أَوْ : حرف عطف مبنى على السكون.

أَبْنَـاءِ : اسم معطوف على (بعولة) مجرور بالكسرة.

بُعُولَتِهِـنَّ : بعولة مضاف إليه مجرور بالكسرة. وهن ضمير مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

أَوْ : حرف عطف مبنى على السكون.

إِخْوانِهِـنَّ : إخوان اسم معطوف على (بعولة) مجرور بالكسرة. وهن ضمير مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

أَوْ : حرف عطف مبنى على السكون.

بَنِـــى : اسم معطوف على (بعولة) مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وحذفت النون للإضافة.

إِخْوانِهِـنَّ : إخوان مضاف إليه مجرور بالكسرة. وهن ضمير مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

أَوْ : حرف عطف مبنى على السكون.

بَنِـــى : اسم معطوف على (بعولة) مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وحذفت النون للإضافة.

أَخَوَاتِهِـنَّ : أخوات مضاف إليه مجرور بالكسرة. وهن ضمير مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

أَوْ : حرف عطف مبنى على السكون.

نِسَائِهِـنَّ : نساء اسم معطوف على (بعولة) مجرور بالكسرة. وهن ضمير مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

أَوْ : حرف عطف مبنى على السكون.

مَـــا : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر لأنه معطوف على (بعولة) المجرورة.

مَلَكَـتْ : ملك فعل ماض مبنى على الفتح. والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

أَيمَانُهُـنَّ : أيمان فاعل مرفوع بالضمة. وهن ضمير مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه،والعائد على (ما) محذوف. والجملة

الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (ملكت أيمانهم) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

أوْ : حرف عطف مبنى على السكون.

التَّابِعِينَ : اسم معطوف على (بعولة) مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

غَيْرِ : صفة لـ (التابعين) مجرورة بالكسرة.

أُولِى : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

الإِرْبَةِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

مِنَ : حرف جر مبنى على السكون.

الرِّجَالِ : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب حال من أولى الإربة.

أوْ : حرف عطف مبنى على السكون.

الطِّفْلِ : اسم معطوف على (الرجال) مجرور بالكسرة.

الَّذِينَ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر صفة لـ (الطفل).

لَمْ : حرف جزم مبنى على السكون.

يَظْهَرُوا : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (لم يظهروا) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

عَلَـــى : حرف جر مبنى على السكون.

عَــوْرَاتِ : اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يظهروا).

النِّسَـــاءِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وَلَا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. ولا حرف نهى مبنى على السكون.

يَضْـرِبْنَ : يضرب فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة فى محل جزم بلا الناهية ونون النسوة ضمير مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل والمفعول محذوف تقديره: وليضربن الأرض بأرجلهن. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يضربن) فى محل نصب لأنها معطوفة على جملة (يضربن بخمرهن) التى هى فى محل نصب.

بِأَرْجُلِهِـنَّ : الباء حرف جر مبنى على الكسر. وأرجل اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب حال. وهن ضمير مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

لِيُعْلَـمَ : اللام حرف تعليل وجر مبنى على الكسر. ويعلم فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام التعليل، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مبنى للمجهول. والمصدر المؤول من أن المضمرة والفعل فى محل جر باللام، وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله

(يضربن).

مَـــا : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل.

يُخْفِيـنَ : فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة ضمير مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل. والعائد على (ما) محذوف. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يخفين) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

مِـنْ : حرف جر مبنى على السكون.

زِينَتِهِـنَّ : زينة اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة. وهن ضمير مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب حال من العائد المحذوف.

وَتُوبُـوا : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح، وتوبوا فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

إِلَـى : حرف جر مبنى على السكون.

اللَّـهِ : اسم مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (توبوا). والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (توبوا) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

جَمِيعـاً : حال منصوبة بالفتحة من فاعل (توبوا).

أَيُّهَـا : أى منادى مبنى على الضم فى محل نصب. وأداة النداء محذوفة.

وها حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

الْمُؤمِنُونَ : صفة لـ (أى) مرفوعة بالواو لأنها جمع مذكر سالم . أو بدل منها.

لَعَلَّكُمْ : لعل حرف ترج ونصب مبنى على الفتح. وكم ضمير مبنى على السكون فى محل نصب اسم لعل.

تُفْلِحُونَ (٣١): فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر لعل. والجملة الأسمية الموسعة من لعل واسمها وخبرها (لعلكم تفلحون) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

وأَنكِحُوا : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح. وأنكحوا فعل أمر مبنى على حذف النون وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

الأيَامَى : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (وأنكحوا الأيامى) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

مِنكُمْ : من حرف جر مبنى على السكون. وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر بمن، وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب حال من (الأيامى).

وَالصَّالِحِينَ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. والصالحين اسم معطوف على (الأيامى) منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

مِـــنْ : حرف جر مبنى على السكون.

عِبَادِكُـمْ : عباد اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة. وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب حال من (الصالحين).

وَإِمَائِكُـمْ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. وإماء اسم معطوف على (عباد) مجرور بالكسرة. وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

إِنْ : حرف شرط جازم مبنى على السكون.

يَكُونُـوا : فعل مضارع ناقص مجزوم بإن وعلامة جزمه حذف النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة وهو فعل الشرط. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع اسم كان.

فُقَـرَاءَ : خبر كان منصوب بالفتحة.

يُغْنِهِـمُ : فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وهو جواب الشرط. وهم ضمير مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

اللَّـــهُ : فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية من الفعل والمفعول والفاعل (يغنهم الله) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب لشرط جازم غير مقترن بالفاء أو إذا.

مِـــنْ : حرف جر مبنى على السكون.

فَضْلِـــهِ : فضل اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة، والهاء ضمير مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يغنهم).

وَاللّـــهُ : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح. ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

وَاسِـــعٌ : خبر مرفوع بالضمة. والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (الله واسع) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

عَلِيمٌ[٣٢] : خبرٌ ثان مرفوع بالضمة.

وَلْيَسْتَعْفِفِ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. واللام لام الأمر، ويستعفف فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون.

الّذِيـــنَ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (يستعفف الذين) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الاستئنافية (أنكحوا الأيامى) التى لا محل لها من الإعراب.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

يَجِدُونَ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

نِكَاحـاً : مفعول به منصوب بالفتحة. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (لا يجدون نكاحا) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

حَتّـــى : حرف جر مبنى على السكون.

يُغْنِيهُمْ : يغنى فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد حتى وعلامة نصبه الفتحة. والمصدر المؤول من أن المضمرة والفعل (.. يغنيهم) فى محل جر بحتى وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يستعفف). وهم ضمير مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

اللّهُ : فاعل مرفوع بالضمة.

مِنْ : حرف جر مبنى على السكون.

فَضْلِهِ : فضل اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة. والهاء ضمير مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يغنيهم).

وَالَّذِينَ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. والذين اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدإ.

يَبْتَغُونَ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

الْكِتَابَ : مفعول به منصوب بالفتحة. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يبتغون الكتاب) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

مِمَّا : من حرف جر مبنى على السكون. وما اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بمن. وشبه الجملة من الجار والمجرور (مما) فى محل نصب حال من فاعل (يبتغون).

مَلَكَتْ : ملك فعل ماض مبنى على الفتح. والتاء للتأنيث حرف مبنى

على السكون لا محل له من الإعراب.

أَيْمَانُكُــمْ : أيمان فاعل مرفوع بالضمة. وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، والعائد على (ما) محذوف. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (ملكت أيمانكم) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

فَكَاتِبُوهُمْ : الفاء واقعة فى خبر المبتدإ لتقوية الارتباط بين المبتدإ والخبر. وكاتبوا فعل أمر مبنى على حذف النون. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. وهم ضمير مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (كاتبوهم) فى محل رفع خبر المبتدإ (الذين). والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (الذين ... فكاتبوهم) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الاستئنافية (أنكحوا الأيامى) التى لا محل لها من الإعراب.

إِنْ : حرف شرط جازم مبنى على السكون.

عَلِمْتُـمْ : علم فعل ماض مبنى على السكون فى محل جزم فعل الشرط. وتم ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه.

فِيهِـــمْ : فى حرف جر مبنى على السكون. وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر بفى، وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب مفعول ثان.

خَيْـــراً : مفعول أول منصوب بالفتحة.

وَآتُوهُمْ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. وآتوا فعل أمر مبنى على حذف النون. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. وهم ضمير مبنى على السكون فى محل نصب مفعول أول.

مِن : حرف جر مبنى على السكون.

مَالِ : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب مفعول ثان. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (آتوهم ..) فى محل رفع لأنها معطوفةعلى جملة (فكاتبوهم) التى هى فى محل رفع.

اللَّهِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

الَّذِى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر صفة للفظ الجلالة.

آتَاكُمْ : آتى فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف. والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو. وكم ضمير مبنى على السكون فى محل نصب مفعول أول. والعائد على (الذين) محذوف وهو المفعول الثانى. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (آتاكم) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

وَلَا : الواو حرف عطف. ولا حرف نهى مبنى على السكون.

تُكْرِهُوا : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

فَتَيَاتِكُــمْ : فتيات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (لا تكرهوا فتياتكم) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الاستئنافية (وأنكحوا الأيامى) التى لا محل لها من الإعراب.

عَلَــى : حرف جر مبنى على السكون.

الْبِغَــاء : اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (تكرهوا).

إِنْ : حرف شرط جازم مبنى على السكون.

أَرَدْنَ : فعل ماض مبنى على السكون فى محل جزم فعل الشرط. ونون النسوة ضمير مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.

تَحَصُّنــاً : مفعول به منصوب بالفتحة. وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه.

لِتَبْتَغُــوا : اللام حرف تعليل وجر مبنى على الكسر. وتبتغوا فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام التعليل، وعلامة نصبه حذف النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من أن المضمرة والفعل فى محل جر باللام. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (تكرهوا).

عَــرَض : مفعول به منصوب بالفتحة.

الْحَــيَاة : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

الدُّنيَـــا : صفة لـ (الحياة) مجرورة بالكسرة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر.

ومَــنْ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. ومن اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدإ.

يُكْرِهْهُـنَّ : يكره فعل مضارع مجزوم بمن وعلامة جزمه السكون وهو فعل الشرط. والفاعل ضمير مستتر تقديره = هو. وهن ضمير مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يكرهن) فى محل رفع خبر المبتدإ والجملة (من).. والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (من يكرهن) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة (لا تكرهوا) التى لا محل لها من الإعراب.

فَــإِنَّ : الفاء واقعة فى جواب الشرط. وإن حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

اللَّـــهَ : اسم إن منصوب بالفتحة.

مِــنْ : حرف جر مبنى على السكون.

بَعْــدِ : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (غفور).

إِكْرَاهِهِنَّ : إكراه مضاف إليه مجرور بالكسرة. وهن ضمير مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

غَفُــورٌ : خبر إن مرفوع بالضمة. والجملة الاسمية الموسعة من إن واسمها وخبرها (إن الله .. غفور) فى محل جزم لأنها جواب شرط

جازم مقترن بالفاء.

رَحِيمٌ [٣٣] : خبر ثان مرفوع بالضمة.

وَلَقَـــدْ : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح. واللام لام القسم، حرف مبنى على الفتح. والقسم مقدر. وقد حرف تحقيق مبنى على السكون. وجملة القسم المقدر استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

أَنْزَلْنَـــا : أنزل فعل ماض مبنى على السكون. ونا ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

إِلَيْكُـــمْ : إلىٰ حرف جر مبنى على السكون. وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر بإلى وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (أنزلنا).

آيَـــاتٍ : مفعول به منصوب بالكسرة لأنها جمع مؤنث سالم. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (أنزلنا ... آيات) جواب للقسم المقدر فلا محل لها من الإعراب.

مُبَيِّنَـاتٍ : صفة لـ (آيات) منصوبة بالكسرة لأنها جمع مؤنث سالم.

وَمَثَلاً : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. ومثلاً اسم معطوف على (آيات) منصوب بالفتحة.

مِـــنَ : حرف جر مبنى على السكون.

الَّذِيـنَ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بمن. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب صفة لـ (مثلا).

خَلَــوْا : فعل ماض مبنى على الضم. وواو الجماعة مبنى على السكون في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (خلوا) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

مِــــنْ : حرف جر مبنى على السكون.

قَبْلِكُــمْ : قبل اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة. وكم ضمير مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (خلوا).

وَمَوْعِظَـةً : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. وموعظة اسم معطوف على (آيات) منصوبة بالفتحة.

لِلْمُتَّقِينَ(٣٤) : اللام حرف جر مبنى على الكسر. والمتقين اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم. وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل نصب صفة لـ (موعظة).

اللَّـــهُ : مبتدأ مرفوع بالضمة.

نُـــورُ : خبر مرفوع بالضمة. والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (الله نور) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

السَّمَوَاتِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وَالْأَرْضِ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح والأرض اسم معطوف على (السموات) مجرور بالكسرة.

مَثَــلُ : مبتدأ مرفوع بالضمة.

نُــورِه : نور مضاف إليه مجرور بالكسرة. والهاء ضمير مبنى على الكسر في محل جر مضاف إليه.

كَمِشْكَاةٍ : الكاف حرف جر للتشبيه مبنى على الفتح. ومشكاة اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع خبر للمبتدإ (مثل) والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (مثل .. كمشكاة) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

فيهـــا : فى حرف جر مبنى على السكون. وها ضمير مبنى على السكون فى محل جر بفى. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع خبر مقدم للمبتدإ (مصباح).

مِصْبَــاحٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. والجملة الاسمية من الخبر ومبتدئه (فيها مصباح) فى محل جر صفة لـ (مشكاة).

الْمِصْبَاحُ : مبتدأ مرفوع بالضمة.

فـــى : حرف جر مبنى على السكون.

زُجَاجَــةٍ : اسم مجرور بفى وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع خبر للمبتدإ (المصباح) والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (المصباح فى زجاجة) فى محل رفع صفة لـ (مصباح).

الزُّجَاجَـةُ : مبتدأ مرفوع بالضمة.

كَأَنَّهَــا : كأن حرف تشبيه ونصب مبنى على الفتح وها ضمير مبنى على السكون فى محل نصب اسم كأن.

كَوْكَـبٌ : خبر كأن مرفوع بالضمة. والجملة الاسمية الموسعة من كأن واسمها وخبرها (كأنها كوكب) فى محل رفع خبر للمبتدإ (الزجاجة). والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (الزجاجة كأنها) فى محل جر صفة لـ (زجاجة).

دُرِّيٌّ : صفة لـ (كوكب) مرفوعة بالضمة.

يُوقَــــدُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجملة الفعلية من الفعل ونائب الفاعل (يوقد) في محل رفع خبر ثان لـ (المصباح).

مِــــنْ : حرف جر مبنى على السكون.

شَجَــرَةٍ : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقولة (يوقد).

مُبَارَكَــةٍ : صفة لـ (شجرة) مجرورة بالكسرة.

زَيْتُونَــةٍ : بدل من (شجرة) مجرورة بالكسرة.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

شَرْقِيَّــةٍ : صفة لـ (زيتونة) مجرورة بالكسرة.

وَلَا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ولا حرف زائد لتأكيد النفى مبنى على السكون.

غَرْبِيَّــةٍ : اسم معطوف على (شرقية) مجرور بالكسرة.

يَكَــادُ : فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة.

زَيْتُهَــا : زيت اسم يكاد مرفوع بالضمة وها ضمير مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه.

يُضِــيءُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة. والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر يكاد والجملة الاسمية الموسعة من كاد واسمها وخبرها في محل جر صفة ثانية لـ (زيتونة).

وَلَـــوْ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ولو حرف شرط غير جازم مبنى على السكون ويدل على امتناع الجواب لامتناع الشرط.

لَـــمْ : حرف جزم مبنى على السكون.

تَمْسَسْـهُ : تمسس فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وهو فعل الشرط والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه.

نَـــارٌ : فاعل مرفوع بالضمة والجملة الشرطية (لو لم تمسسه نار) جملة حالية معطوفة على حال محذوف، أى يكاد زيتها يضئ فى كل حال ولو فى هذه الحال.

نُـــورٌ : خبر لمبتدإ محذوف تقديره: هو. والجملة الاسمية من المبتدإ المحذوف وخبره (.. نور) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

عَلَـــى : حرف جر مبنى على السكون.

نُـــورٍ : اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة من الجار والمجرور (على نور) فى محل رفع صفة لـ (نور).

يَهْـــدِى : فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء، منع من ظهورها الثقل.

اللَّـــهُ : فاعل مرفوع بالضمة.

لِنُـــورِهِ : اللام حرف جر مبنى على الكسر. ونور اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يهدى).

مَــــنْ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (يهدى الله .. من) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

يَشَــــاءُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة. والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو. والعائد على (من) محذوف والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يشاء)صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

وَيَضْـرِبُ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. ويضرب فعل مضارع مرفوع بالضمة.

اللَّـــهُ : فاعل مرفوع بالضمة.

الأَمْثَــالَ : مفعول به منصوب بالفتحة. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يضرب الله الأمثال) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الاستئنافية (يهدى الله .. من) التى لا محل لها من الإعراب.

لِلنَّــــاسِ : اللام حرف جر مبنى على الكسر. والناس اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يضرب) .

وَاللَّـــهُ : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح. ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

بِكُـــلِّ · الباء حرف جر مبنى على الكسر وكل اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (عليم)

شَــىْءٍ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

عَلِيمٌ (٣٥) : خبر مرفوع بالضمة والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (الله عليم) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

فِــى : حرف جر مبنى على السكون.

بُيُــوتٍ : اسم مجرور بفى وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يسبح).

أَذِنَ : فعل ماض مبنى على الفتح.

اللّــهُ : فاعل مرفوع بالضمة.

أَنْ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

تُرْفَــعَ : فعل مضارع منصوب بـأن وعلامة نصبه الفتحة. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هى. والمصدر المؤول من أن والفعل فى محل جر بحرف محذوف، والتقدير: بأن ترفع. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (أذن) وهو المفعول لأن الفعل تعدى هنا بالحرف. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (أذن الله أن ..) فى محل جر صفة لـ (بيوت).

وَيُذْكَــرَ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. ويذكر فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فِيهَــا : فى حرف جر مبنى على السكون وها ضمير مبنى على السكون فى محل جر بفى وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يذكر).

اسْمُـــهُ : اسم نائب فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير مبنى على الضم في محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية من الفعل ونائب الفاعل (يذكر فيها اسمه) فى محل جر لأنها معطوفة على جملة (ترفع) التى هى فى محل جر.

يُسَـبِّحُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة.

لَـــهُ : اللام حرف جر مبنى على الفتح. والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل جر باللام. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يسبح).

فِيهَـــا : فى حرف جر مبنى على السكون. وها ضمير مبنى على السكون فى محل جر بفى وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يسبح).

بِالْغُـــدُوِّ : الباء حرف جر مبنى على الكسر،والغدو اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يسبح).

وَالآصَالِ(٣٦) : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. والآصال اسم معطوف على (الغدو) مجرور بالكسرة.

رِجَـــالٌ : فاعل (يسبح) مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل.. (يسبح .. رجال) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

تُلْهِيهِـــمْ : تلهى فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء، منع من ظهورها الثقل. وهم ضمير مبنى على السكون فى محل نصب

مفعول به.

تجَـــارةٌ : فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية من الفعل والمفعول والفاعل (لا تلهيهم تجارة) فى محل رفع صفة . لـ (رجال).

ولَا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ولا حرف زائد لتوكيد النفى.

بَيْـــعٌ : اسم معطوف على (تجارة) مرفوع بالضمة.

عَـــنْ : حرف جر مبنى على السكون.

ذِكْـــرِ : اسم مجرور بعن وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (تلهيهم).

اللّـــهِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وإقَـــامِ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح وإقام اسم معطوف على (ذكر) مجرور بالكسرة.

الصّـــلاةِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وإيتَـــاءِ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح وإيتاء اسم معطوف على (ذكر) مجرور بالكسرة.

الزّكَـــاةِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

يَخَافُـــونَ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

يوْمـــاً : مفعول به منصوب بالفتحة والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يخافون يوماً) فى محل رفع صفة ثانية لـ (رجال).

تَتَقَلَّـــبُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة.

فِيـــــهِ : فى حرف جر مبنى على السكون. والهاء ضمير مبنى على الكسر فى محل جر بفى. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (تتقلب).

الْقُلُـــوبُ : فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (تتقلب .. القلوب) فى محل نصب صفة لـ (يوماً).

وَالأَبْصَارُ (٣٧) : الواو حرف عطف مبنى على الفتح والأبصار اسم معطوف على (القلوب) مرفوع بالضمة.

لِيَجْزِيَهُـــمُ : اللام لام العاقبة وهى حرف جر مبنى على الكسر ويجزى فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام العاقبة وعلامة نصبه الفتحة وهم ضمير مبنى على السكون فى محل نصب مفعول أول.

اللَّـــــهُ : فاعل مرفوع بالضمة. والمصدر المؤول من أن المضمرة والفاعل (يجزيهم) فى محل جر باللام وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يسبح).

أَحْسَـــنَ : مفعول ثان منصوب بالفتحة.

مَـــــا : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

عَمِلُـــوا : فعل ماض مبنى على الضم وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. والعائد على ما محذوف. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول به (عملوا) صلة للموصول فلا محل محل لها من الإعراب.

وَيَزِيدُهُمْ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. ويزيد فعل مضارع منصوب بالفتحة والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو. وهم ضمير مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

مِنْ : حرف جر مبنى على السكون.

فَضْلِهِ : فضل اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب مفعول ثان. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعولين (يزيدهم من فضله) فى محل جر لأنها معطوفة على جملة (يجزيهم) التى هى فى محل جر.

واللَّهَ : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح. ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

يَرْزُقُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة. والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

مَنْ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يرزق من) فى محل رفع خبر للمبتدإ. (لفظ الجلالة). والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (الله يرزق) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة. والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو. والعائد على (من) محذوف. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يشاء..) صله للموصول فلا محل لها من

لمعو ا مسى الفاعل لنه ل المعو محذ معطوف الفعل معلل مسى) (ا

مِـــــنْ : حرف جر مبنى على السكون.

فَوْقِـــــهِ : فوق اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع خبر مقدم لـ (سحاب).

سَحَــابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.و الجملة الاسمية من الخبر ومبتدئه (من فوقه سحاب) فى محل رفع صفة لـ (موج).

ظُلُمَـــاتٌ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هذه. والجملة الاسمية من المبتدإ المحذوف وخبره (..ظلمات) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

بَعْضُهَـــا : بعض مبتدأ مرفوع بالضمة والهاء ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

فَـــوْقَ : ظرف مكان منصوب بالفتحة وشبه الجملة من الظرف فى محل رفع خبر للمبتدأ (بعضها) والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (بعضها فوق) فى محل رفع صفة لـ (ظلمات).

بَعْـــضٍ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان مبنى على السكون فيه معنى الشرط وهو فى محل نصب بجوابه.

أَخْـرَجَ : فعل ماض مبنى على الفتح وهو فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

يـــدَهُ : يد مفعول به منصوب بالفتحة والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (أخرج يده) فى محل جر مضاف إليه.

لـــمْ : حرف جزم مبنى على السكون.

يَكَـدْ : فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وهو جواب الشرط واسم يكد محذوف تقديره : هو.

يَرَاهَـــا : يرى فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو. والهاء ضمير مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يراها) فى محل نصب خبر يكاد. والجملة الاسمية الموسعة من يكاد واسمها وخبرها (لم يكد يراها) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب لشرط غير جازم.

وَمَـــنْ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ومن اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدإ.

لَـــمْ : حرف جزم مبنى على السكون.

يَجْعَـــلِ : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون. ،وهو فعل الشرط.

اللَّـــــهُ : فاعل مرفوع بالضمة.

لَـــــهُ : اللام حرف جر مبنى على الفتح. والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل جر باللام وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يجعل).

نُـــــوراً : مفعول به منصوب بالفتحة. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (لم يجعل الله ..نوراً) في محل رفع خبر للمبتدإ (من) والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (من لم يجعل) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الاستئنافية (..ظلمات) التي لا محل لها من الإعراب.

فَمَـــــا : الفاء واقعة في جواب الشرط. وما حرف نفي مبني على السكون.

لَـــــهُ : اللام حرف جر مبني على الفتح. والهاء ضمير مبني على الضم في محل جر باللام وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم للمبتدإ (نور).

مِـــــنْ : حرف جر زائد مبني على السكون.

نُـورٍ (٤٠) : مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على الراء، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد والجملة الاسمية من الخبر ومبتدئه (ماله ..نور) في محل جزم لأنها جواب لشرط جازم مقترن بالفاء.

أَلَـــــمْ : الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح. ولم حرف جزم مبني على السكون.

تَـــــرَ : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت.

أَنَّ : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

اللَّـــــهَ : اسم أن منصوب بالفتحة.

يُسَبِّحُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة.

لَهُ : اللام حرف جر مبنى على الفتح والهاء ضمير مبنى على الضم في محل جر باللام وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يسبح).

مَنْ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (يسبح ..من) فى محل رفع خبر أن والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها (أن الله يسبح) فى محل نصب سدّ مسد مفعولى (ترى) والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعولين (ألم تر أن ...) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

فِى : حرف جر مبنى على السكون.

السَّمٰوَاتِ : اسم مجرور بفى وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة من الجار والمجرور صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

وَالأَرْضِ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح والأرض اسم معطوف على (السموات) مجرور بالكسرة.

وَالطَّيْرُ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح والطير اسم معطوف على (من) مرفوع بالضمة.

صَافَّاتٍ : حال من (الطير) منصوبة بالكسرة لأنها جمع مؤنث سالم.

كُلٌّ : مبتدأ مرفوع بالضمة والتنوين هنا عوض عن كلمة.

قَدْ : حرف تحقيق مبنى على السكون.

عَلِـــمَ : فعل ماض مبنى على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره : هو.

صَلاتَــهُ : صلاة مفعول به منصوب بالفتحة والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (قد علم صلاته) فى محل رفع خبر للمبتدإ (كل) والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (كل قد علم) فى محل نصب حال من (من) والمعطوف عليه.

وَتَسْبِيحَـهُ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح وتسبيح اسم معطوف على (صلاة) منصوب بالفتحة والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

وَاللَّـــهُ : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح. ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

عَلِيـــمٌ : خبر مرفوع بالضمة والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (الله عليم) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

بِمَـــا : الباء حرف جر مبنى على الكسر. وما اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالباء. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (عليم)

يَفْعَلُونَ (٤١): فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. والعائد على (ما) محذوف. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يفعلون..) صلة للموصول فلا محل لها من

الإعراب.

وَلِلَّـــهِ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. واللام حرف جر مبنى على الكسر ولفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع خبر مقدم للمبتدإ (ملك).

مُلْـــكُ : مبتدأ مرفـوع بالضمة والجملة الاسمية مـن الخبـر ومبتدئـه (لله ملك) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الاستئنافية (الله عليم) التى لا محل لها من الإعراب.

السَّموات : مضاف إليه مجرور بالكســـرة.

وَالْأَرْضِ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح والأرض اسم معطوف على (السموات) مجرور بالكسرة.

وَإِلَـــى : الواو حرف عطف مبنى على الفتح وإلى حرف جر مبنى على السكون.

اللَّـــهِ : اسم مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع خبر مقدم للمبتدإ (المصير).

الْمَصِيرُ(٤٢) : مبتدأ مرفوع بالضمة. والجملة الاسمية من الخبر ومبتدئه (إلى الله المصير) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الاستئنافية (الله عليم) التى لا محل لها من الإعراب.

أَلَـــمْ : الهمزة حرف استفهام مبنى على الفتح. ولم حرف جزم مبنى على السكون.

تَـــرَ : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت.

أنَّ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

اللَّـــهَ : اسم أن منصوب بالفتحة.

يُزْجِــى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء، منع من ظهورها الثقل والفاعل ضمير مستتر تقديره : هو.

سَحَـاباً : مفعول به منصوب بالفتحة. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يزجي سحاباً) فى محل رفع خبر أن. والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها (أن الله يزجى) فى محل نصب سد مسد مفعولى (ترى).

والجملة الفعلية من الفعل الفاعل والمفعولين (ألم تر أن) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

ثُـــمَّ : حرف عطف مبنى على الفتح.

يُؤَلِّـــفُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (يؤلف) فى محل رفع لأنها معطوفة على جملة (يزجى سحاباً) والتى هى فى محل رفع.

بيْنَـــهُ : بين ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بقوله (يؤلف) والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

ثُـــمَّ : حرف عطف مبنى على الفتح.

يَجْعَلُـــه : يجعل فعل مضارع مرفوع بالضمة. والفاعل ضمير مستتر تقديره : هو والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل نصب

مفعول أول.

رُكَامـــاً : مفعول ثان منصوب بالفتحة. والجملة من الفعل والفاعل والمفعولين (يجعله ركاماً) فى محل رفع لأنها معطوفة على جملة (يؤلف) التى هى فى محل رفع.

فَتَـــرَى : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح. وترى فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت.

الْـــوَدْقَ : مفعول به منصوب بالفتحة.

والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (ترى الودق) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الاستئنافية (ألم تر أن ..) التى لا محل لها من الإعراب.

يَخْـــرُجُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (يخرج) فى محل نصب حال من (الودق).

مِـــنْ : حرف جر مبنى على السكون.

خِـــلالِهِ : خلال اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة. والهاء ضمير مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يخرج).

وَيُنَـــزِّلُ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. وينزل فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

مِـــنَ : حرف جر مبنى على السكون.

السَّمَـاءِ : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور ممتعلق بقوله (ينزل).

مِـن : حرف جر مبنى على السكون.

جِبَـالٍ : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة من الجار والمجرور (من جبال) متعلق بقوله (ينزل) وهو بدل من قوله (من السماء).

فِيهَـا : فى حرف جر مبنى على السكون. وها ضمير مبنى على السكون فى محل جر بفى. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل جر صفة لـ (جبال).

مِـن : حرف جر زائد مبنى على السكون.

بَـرَدٍ : مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الدال منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (ينزل .. برد) فى محل رفع لأنها معطوفة على جملة (يزجى سحاباً) التى هى فى محل رفع.

فَيُصِيبُ : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح ويصيب فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

بِـهِ : الباء حرف جر مبنى على الكسر والهاء ضمير مبنى على الكسر فى محل جر بالباء وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يصيب).

مَـنْ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يصيب من) فى

محل رفع لأنها معطوفة على جملة (ينزل .. برد) التى هى فى محل رفع.

يَشَـــــاءُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو والعائد على (من) محذوف. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يشاء) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب).

وَيَصْـــرِفُهُ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ويصرف فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل مستتر تقديره هو. والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يصرفه) فى محل رفع لأنها معطوفة على جملة (يصيب به من) التى هى فى محل رفع.

عَـــنْ : حرف جر مبنى على السكون.

مَـــنْ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بعن. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يصرفه).

يَشَـــــاءُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو والعائد على (من) محذوف. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يشاء) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

يَكَـــــادُ: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة.

سَنَـــــا : اسم يكاد مرفوع بالضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

بَرْقِــــهِ : برق مضاف إليه مجرور بالكسرة. والهاء ضمير مبنى على الكسر في محل جر مضاف إليه.

يَذْهَــبُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

بِالأَبْصَارِ(٤٣) : الباء للتعدية وهى حرف جر مبنى على الكسر والأبصار اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بالفعل (يذهب) وهو المفعول، لأن الفعل تعدى هنا بحرف الجر، لا بنفسه والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يذهب بالأبصار) فى محل نصب خبر يكاد. والجملة الاسمية الموسعة من يكاد واسمها وخبرها (يكاد سنا ... يذهب) فى محل نصب حال من (الودق) أو من البرد.

يُقَلِّــبُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة.

اللَّــــهُ : فاعــل مرفــوع بالضمـــة.

اللَّيْـــلَ : مفعول به منصوب بالفتحة. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يقلب الله الليل).

وَالنَّهَـــارَ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. والنهار اسم معطوف على (الليل) منصوب بالفتحة.

إِنَّ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

فِـــى : حرف جر مبنى على السكون.

ذلِــكَ : ذا اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر بفى واللام للبعد والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع خبر إن.

لَعِبْــــرَةً : اللام للتوكيد حرف مبنى على الفتح. وعبرة اسم إن منصوب بالفتحة والجملة الاسمية الموسعة من إن وخبرها واسمها (إن فى ذلك لعبرة) استئنافية تعليلية فلا محل لها من الإعراب.

لأولِـــى : اللام حرف جر مبنى على الكسر وأولى اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (عبرة).

الأبْصَـــارِ(٤٤): مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وَاللّـــهُ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

خلَـــقَ : فعل ماض مبنى على الفتح. والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

كُـــلَّ : مفعول به منصوب بالفتحة والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (خلق كل) فى محل رفع خبر للمبتدإ.

دَابَّـــةٍ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

مِـــنْ : حرف جر مبنى على السكون.

مَـــاءٍ : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (خلق).

فَمِنْهُـــمْ : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح. ومن حرف جر مبنى على السكون وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر بمن وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع خبر مقدم للمبتدإ (من).

مَـــــنْ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدإ مؤخر. والجملة الاسمية من الخبر ومبتدئه (منهم من) لا محل لها من الإعراب لأنهامعطوفة على جملة (الله خلق).

يَمْشِـــى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء، منع من ظهورها الثقل. والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (يمشى) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

عَلَـــى : حرف جر مبنى على السكون.

بَطْنِـــهِ : بطن اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب حال.

وَمِنْهُـــمْ : الواو حرف عطف مبنى الفتح ومن حرف جر مبنى على السكون وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر بمن. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع خبر مقدم للمبتدإ (من).

مَـــنْ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدإ مؤخر. والجملة الاسمية من الخبر ومبتدئه (منهم من) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة (منهم من) الأولى.

يَمْشِـــى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء، منع من ظهورها الثقل. والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (يمشى) صلة للموصول فلا محل لها من

الإعراب.

عَلَــى : حرف جر مبنى على السكون.

رِجْلَيْــنِ : اسم مجرور بعلى وعلامة جره الياء لأنه مثنى وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب حال.

وَمِنْهُــم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. ومن حرف جر مبنى على السكون وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر بمن. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع خبر مقدم للمبتدإ (من).

مَــنْ : اسمٌ موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدإ مؤخر. والجملة الاسمية من الخبر ومبتدئه (منهم من) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة (منهم من).

يَمْشِــى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء، منع من ظهورها الثقل والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (يمشى) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

عَلَــى : حرف جر مبنى على السكون.

أَرْبَــعٍ : اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب حال.

يَخْلُــقُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة.

اللَّــهُ : فاعل مرفوع بالضمة.

مَـــــا : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يخلق الله ما) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

يَشَـــاءُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو. والعائد على (ما) محذوف والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يشاء) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

إنَّ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

اللَّـــهَ : اسم إن منصوب بالفتحة.

عَلَـــى : حرف جر مبنى على السكون.

كُـــلِّ : اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (قدير).

شَـــىْءٍ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

قَديـرٌ(٤٥) : خبر إن مرفوع بالضمة والجملة الاسمية الموسعة من إن واسمها وخبرها (إن الله قدير) استئنافية. فلا محل لها من الإعراب.

لَقَـــدْ : اللام لام القسم، حرف مبنى على الفتح. والقسم مقدر. وقد حرف تحقيق مبنى على السكون.

أنْزَلْنَـــا : أنزل فعل ماض مبنى على السكون ونا ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

آيَـــاتٍ : مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (أنزلنا آيات) جواب للقسم

المقدر فلا محل لها من الإعراب.

مُبيِّنَـــاتٍ : صفة منصوبة بالكسرة لأنها جمع مؤنث سالم.

وَاللَّـــهُ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

يهْـــدِى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء، منع من ظهورها الثقل والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

مَـــنْ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول أول. والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (الله يهدى) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة القسم الاستئنافية التى لا محل لها من الإعراب.

يَشَـــاءُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو والعائد على (من) محذوف والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يشاء ...) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

إِلَـــى : حرف جر مبنى على السكون.

صِـــرَاطٍ : اسم مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب مفعول ثان للفعل (يهدى).

مُسْتَقِيم (٤٦) : صفة لـ (صراط) مجرورة بالكسرة.

وَيَقُولُـــونَ : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح ويقولون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

آمنّـــــا : آمن فعل ماض مبنى على السكون ونا ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (آمنا) فى محل نصب مقول القول. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل ومقول القول (يقولون آمنا) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

بِاللّـــــهِ : الباء حرف جر مبنى على الكسر. ولفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (آمنا).

وَبِالرَّسُـــولِ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح والباء حرف جر مبنى على الكسر والرسول اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة من الجار والمجرور معطوف على قوله (بالله).

وَأَطَعْنَـــا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح واطع فعل ماض مبنى على السكون ونا ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (أطعنا) فى محل نصب لأنها معطوفة على جملة (آمنا) التى هى فى محل نصب.

ثُـــمَّ : حرف عطف مبنى على الفتح.

يَتَوَلَّـــى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

فَرِيـــقٌ : فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (يتولى فريق) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة

الاستئنافية (يقولون) التي لا محل لها من الإعراب.

مِنْهُــــمْ : من حرف جر مبنى على السكون. وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر بمن. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع صفة لـ (فريق).

مِـــــنْ : حرف جر مبنى على السكون.

بَعْـــدِ : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يتولى).

ذلِـــكَ : ذا اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه واللام للبعد حرف مبنى على الكسر والكاف حرف خطاب مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب.

وَمَـــــا : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح وما حرف نفى ناسخ مبنى على السكون.

أُولئِـــكَ : أولاء اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع اسم (ما) العاملة عمل ليس والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

بِالْمُؤْمِنِينَ (٤٧) : الباء حرف جر زائد مبنى على الكسر والمؤمنين خبر (ما) منصوب بالياء المقدرة التى منع من ظهورها اشتغال المحل بياء الجر. والجملة الاسمية الموسعة من ما واسمها وخبرها (ما أولئك بالمؤمنين) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

وَإِذَا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. وإذا ظرف لما يستقبل من الزمان مبنى على السكون فيه معنى الشرط، وهو فى محل

نصب بجوابه.

دُعُــوا : فعل ماض مبنى على الضم المقدر على الياء المحذوفة وهو فعل الشرط وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل. والجملة الفعلية من الفعل ونائب الفاعل فى محل جر مضاف إليه.

إِلَــى : حرف جر مبنى على السكون.

اللّـهِ : اسم مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب مفعول ثان للفعل (دعا).

وَرَسُولِـهِ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ورسول اسم معطوف على (لفظ الجلالة) مجرور بالكسرة. والهاء ضمير مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

لِيَحْكُـمَ : اللام حرف تعليل وجر مبنى على الكسر. ويحكم فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو. والمصدر المؤول من أن المضمرة والفعل فى محل جر باللام وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (دعوا).

بَيْنَهُـمْ : بين ظرف مكان منصوب بالفتحة ومتعلق بقوله (يحكم) وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

إِذَا : حرف مفاجأة مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

فَرِيــقٌ : مبتدأ مرفوع بالضمة.

مِنْهُـمْ : من حرف جرمبنى على السكون وهم ضمير مبنى على السكون

في محل جر بمن وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع صفة لـ (فريق).

مُعْرِضُونَ(٤٨) : خبر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (فريق .. معرضون) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب لشرط غير جازم.

وَإِنْ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. وإن حرف شرط جازم مبنى على السكون.

يَكُنْ : فعل مضارع مجزوم بإن وعلامة جزمه السكون وهو فعل الشرط.

لَهُمُ : اللام حرف جر مبنى على الفتح وهم ضمير مبنى على السكون في محل جر باللام وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل نصب خبر يكن.

الْحَقُّ : اسم يكن مرفوع بالضمة.

يأْتُوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون وهو جواب الشرط وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (يأتوا) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب لشرط جازم غير مقترن بالفاء أو إذا. والجملة الشرطية بفعلها وجوابها (إن يكن .. يأتوا) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الشرطية السابقة (إذا دعوا ... إذا فريق).

إِلَيْهِ : إلى حرف جر مبنى على السكون والهاء ضمير مبنى على الكسر في محل جر بإلى وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق

بقوله (يأتوا) وهو المفعول، لأن الفعل تعدى هنا بحرف الجر، لا بنفسه.

مُذْعِنِيــــنَ (٤٩) : حال منصوبة بالياء لأنها جمع مذكر سالم.

أَفِـــــي : الهمزة حرف استفهام إنكارى مبنى على الفتح وفى حرف جر مبنى على السكون.

قُلُوبِهِــــمْ : قلوب اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة وهم ضمير مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع خبر مقدم للمبتدإ (مرض).

مَـــرَضٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة والجملة الاسمية من الخبر ومبتدئه (فى قلوبهم مرض) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

أَمِ : أم هنا منقطعة والتقدير: بل وهى حرف إضراب مبنى على السكون.

ارْتَابُــــوا : ارتاب فعل ماض مبنى على الضم. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (ارتابوا) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

أَمْ : أم هنا منقطعة والتقدير: بل وهى حرف إضراب مبنى على السكون.

يَخَافُــونَ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

أَنْ حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

يَحِيفَ : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة.

اللَّهُ : فاعل مرفوع بالضمة والمصدر المؤول من أن والفعل (أن يحيف) في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يخافون أن يحيف ...) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

عَلَيْهِمْ : على حرف جر مبنى على السكون. وهم ضمير مبنى على السكون في محل جر بعلى. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يحيف) وهو المفعول، لأن الفعل تعدى هنا بحرف الجر لا بنفسه.

وَرَسُولُهُ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ورسول اسم معطوف على (لفظ الجلالة) مرفوع بالضمة والهاء ضمير مبنى على الضم في محل جر مضاف إليه.

بَلْ : حرف عطف يفيد الإضراب مبنى على السكون.

أُولَئِكَ : أولاء إسم إشارة مبنى على الكسر في محل رفع مبتدإ والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

هُمْ : ضمير فصل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

الظَّالِمُونَ(٥٠) : خبر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (أولئك .. الظالمون) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا : إن حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح. وما كافة، وهى حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

كَـــانَ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.

قَـــوْلَ : خبر كان مقدم منصوب بالفتحة.

الْمُؤْمِنِيـنَ : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان مبنى على السكون فيه معنى الشرط، وهو فى محل نصب بجوابه.

دُعُـــوا : فعل ماض مبنى على الضم على الياء المحذوفة وهو فعل الشرط وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل جر مضاف إليه وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه.

إِلَـــى : حرف جر مبنى على السكون.

اللَّـــهِ : اسم مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب مفعول ثان للفعل (دعا).

وَرَسُولِـــهِ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ورسول اسم معطوف على (لفظ الجلالة) مجرور بالكسرة والهاء ضمير مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

لِيَحْكُـــمَ : اللام حرف تعليل وجر مبنى على الكسر. ويحكم فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة. والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو والمصدر المؤول من أن المضمرة والفعل فى محل جر باللام وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (دعوا).

بَيْنَهُـــمْ : بين ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بقوله (يحكم) وهم

ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

أَنْ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

يَقُولُـــوا : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل والمصدر المؤول من أن والفعل (أن يقولوا) فى محل رفع اسم مؤخر لكان والجملة الاسمية الموسعة من كان وخبرها واسمها (كان قول ... أن يقولوا) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

سَمِعْنَـــا : سمع فعل ماض مبنى على السكون ونا ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل والمفعول به محذوف والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (سمعنا) فى محل نصب مقول القول.

وأَطَعْنَـــا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. وأطع فعل ماض مبنى على السكون. ونا ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل والمفعول به محذوف. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (أطعنا) فى محل نصب لأنها معطوفة على جملة مقول القول (سمعنا) التى هى فى محل نصب.

وأُولئِـــكَ : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح وأولاء اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدإ والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

هُـــمُ : ضمير فصل مبنى على السكون، لا محل له من الإعراب.

الْمُفْلِحُونَ(٥١): خبر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم. والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (أولئك .. المفلحون) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

وَمَــــنْ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ومن اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدإ.

يُطِــــعِ : فعل مضارع مجزوم بمن وعلامة جزمه السكون وهو فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر تقديره : هو.

اللَّــــهَ : مفعول به منصوب بالفتحة. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يطع الله) فى محل رفع خبر للمبتدإ (من). والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (من يطع الله) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الاستئنافية (إنما كان قول. أن يقولوا) التى لا محل لها من الإعراب.

وَرَسُولَــهُ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ورسول اسم معطوف على (لفظ الجلالة) منصوب بالفتحة والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

وَيَخْشَ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. ويخش فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

اللَّــــهَ : مفعول به منصوب بالفتحة. والجملة من الفعل والفاعل والمفعول (يخش الله) فى محل رفع لأنها معطوفة على جملة (يطع الله) التى هى فى محل رفع.

وَيَتَّقْـــــهِ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. ويتق فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والهاء ضمير مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به وسكنت القاف استخفافاً لأنه أجرى المنفصل مجرى المتصل والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يتقه) فى محل رفع لأنها معطوفة على جملة (يطع الله) التى هى فى محل رفع.

فأُولئِـــكَ : الفاء واقعة فى جواب الشرط وأولاء اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدإ. والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

هُـــمُ : ضمير فصل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

الْفَائِزُونَ (٥٢) : خبر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (أولئك .. الفائزون) فى محل جزم جواب لشرط جازم مقترن بالفاء.

وَأَقْسَمُـــوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. وأقسم فعل ماض مبنى على الضم وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (أقسموا) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الاستئنافية (إنما كان قول. أن يقولوا) التى لا محل لها من الإعراب.

بِاللَّــــــهِ : الباء حرف جر مبنى على الكسر ولفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (أقسموا).

جَهْـــدَ : نائب عن المفعول المطلق منصوب بالفتحة ويجوز أن ينتصب على الحال أى: جاهدين.

أَيْمَانِهِــمْ : أيمان مضاف إليه مجرور بالكسرة وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

لَئِـــنْ : اللام موطئة للقسم وإن حرف شرط جازم مبنى على السكون.

أَمَرْتَهُــمْ : أمر فعل ماض مبنى على السكون فى محل جزم فعل الشرط والتاء ضمير مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل. وهم ضمير مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به والمفعول الثانى محذوف والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعولين (أمرتهم) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

لَيَخْرُجُــنَّ : اللام للقسم ويخرجن فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة لتوالى الأمثال. والنون للتوكيد وهى حرف مبنى على الفتح والواو المحذوفة قبل نون التوكيد لالتقاء الساكنين ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، فأصل الفعل: يخرجون والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (يخرجن) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب قسم مقدر وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم.

قُـــلْ : فعل أمر مبنى على السكون. والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت.

لا : حرف نهى جازم مبنى على السكون.

تُقْسِـــمُوا فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه

فعل من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (لا تقسموا) فى محل نصب مقول القول. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل ومقول القول (قل لا تقسموا) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

طَاعَةٌ : خبر لمبتدأ محذوف وتقديره: أمرنا أو المطلوب طاعة. والجملة الاسمية من المبتدإ المحذوف وخبره استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

مَعْرُوفَةٌ : صفة لـ (طاعة) مرفوعة بالضمة.

إِنَّ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

اللَّهَ : اسم إن منصوب بالفتحة.

خَبِيرٌ : خبر إن مرفوع بالضمة والجملة الاسمية الموسعة من إن واسمها وخبرها (إن الله خبير) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

بِمَا : الباء حرف جر مبنى على الكسر وما اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالباء وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (خبير).

تَعْمَلُونَ(٥٣) : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل والعائد على (ما) محذوف والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (تعملون ..) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

قُــــلْ : فعل أمر مبنى على السكون. والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت.

أطيعُــوا : فعل أمر مبنى على حذف النون. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

اللّـــهَ : مفعول به منصوب بالفتحة. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (أطيعوا الله) فى محل نصب مقول القول. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل ومقول القول (قل أطيعوا) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

وأطيعُــوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح وأطيعوا فعل أمر مبنى على حذف النون. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

الرَّسُــولَ : مفعول به منصوب بالفتحة والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (أطيعوا الرسول) فى محل نصب لأنها معطوفة على جملة مقول القول (أطيعوا الله) التى هى فى محل نصب.

فَــإِنْ : الفاء حرف استئناف مبنى على الفتح. وإن حرف شرط جازم مبنى على السكون.

تَوَلَّــوْا : أصله تتولوا بتائين، حذفت إحداهما للتخفيف، فعل مضارع مجزوم بإن وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (تولوا) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّمَــــا : الفاء واقعة فى جواب الشرط. وإن حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح. وما كافة وهى حرف مبنى على السكون لا محل

له من الإعراب.

عَلَيْـــهِ : على حرف جر مبنى على السكون. والهاء ضمير مبنى على الكسر فى محل جر بعلى. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع خبر مقدم للمبتدإ (ما).

مَـــــا : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدإ مؤخر. والجملة الاسمية من الخبر ومبتدئه (إنما عليه ما) فى محل جزم جواب لشرط جازم. مقترن بالفاء.

حُمِّـــلَ : فعل ماض مبنى على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو والعائد على (ما) محذوف. والجملة الفعلية من الفعل ونائب الفاعل والعائد (حمل) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

وَعَلَيْكُـــمْ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. وعلى حرف جر مبنى على السكون وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر بعلى. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع خبر مقدم للمبتدإ (ما).

مَـــــا : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدإ مؤخر والجملة الاسمية من الخبر ومبتدئه (عليكم ما) فى محل جزم لأنها معطوفة على جملة جواب الشرط (إنما عليه ما) التى هى فى محل جزم.

حُمِّلْتُـــمْ : حمل فعل ماض مبنى على السكون. وتم ضمير مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل. والعائد على (ما) محذوف

والجملة الفعلية من الفعل ونائب الفاعل والعائد (حملتم..) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

وَإِنْ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. وإن حرف شرط جازم مبنى على السكون.

تُطِيعُوهُ : تطيعوا فعل مضارع مجزوم بإن وعلامة جزمه حذف النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة وهو فعل الشرط وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (تطيعوه) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الاستئنافية (إن تولوا) التى لا محل لها من الإعراب.

تَهْتَدُوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة وهو جواب الشرط وواو الجماعة مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (تهتدوا). لا محل لها من الإعراب لأنها جواب لشرط جازم غير مقترن بالفاء ولا إذا.

وَمَا : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح. وما حرف نفى مبنى على السكون.

عَلَى : حرف جر مبنى على السكون.

الرَّسُولِ : اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع خبر مقدم للمبتدإ (البلاغ).

إِلاَّ : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون.

الْبَـــلاغُ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة والجملة الاسمية من الخبر ومبتدئه (على الرسول ... البلاغ) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

الْمُبِينُ (٥٤): صفة مرفوعة بالضمة.

وَعَـــدَ : فعل ماض مبنى على الفتح.

اللَّـــهُ : فاعل مرفوع بالضمة.

الَّذِيـــنَ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

آمَنُـــوا : آمن فعل ماض مبنى على الضم وواو الجماعة ضمير مبنى السكون فى محل رفع فاعل. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (آمنوا) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

مِنْكُـــمْ : من حرف جر مبنى على السكون وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر بمن وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب حال من فاعل (آمنوا).

وَعَمِلُـــوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح وعمل فعل ماض مبنى على الضم واو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

الصَّالِحَاتِ : مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (عملوا الصالحات) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة الصلة (آمنوا) التى لا محل لها من الإعراب.

لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ : اللام جواب قسم مقدر أى : وأقسم ليستخلفنهم أو أجرى وعد الله لتحققه مجرى القسم فجووب بما يجاوب به القسم فاللام لام القسم ويستخلف فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو وهم ضمير مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يسستخلفنهم) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب للقسم المقدر والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (وعد الله الذين .. ليستخلفنهم) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

فِـــــى : حرف جر مبنى على السكون.

الأرضِ : اسم مجرور بفى وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يستخلفنهم) .

كَمَـــا : الكاف حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح. وما حرف مصدرى مبنى على السكون.

اسْتَخْلَفَ : فعل ماض مبنى على الفتح والمصدر المؤول من ما والفعل فى محل جر بالكاف وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب صفة لمصدر محذوف: أى استخلافاً كما استخلف. والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

الَّذيـــنَ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

مِـــــنْ : حرف جر مبنى على السكون.

قَبْلِهِــــمْ : قبل اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه وشبه الجملة من الجار والمجرور صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

وَلَيُمَكِّنَــــنَّ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح واللام لام القسم وهى جواب لقسم مقدر ويمكن فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

لَهُــــمْ : اللام حرف جر مبنى على الفتح وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر باللام. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يمكنن).

دِينَهُــــمُ : دين مفعول به منصوب بالفتحة وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (يمكنن ... دينهم) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة جواب القسم (يستخلفنهم) التى لا محل لها من الإعراب.

الَّــــذِى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب صفة لـ (دينهم).

ارْتَضَــــى: فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف. منع من ظهوره التعذر والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو والعائد على (الذى) محذوف والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (ارتضى) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

لَهُــــمْ : اللام حرف جر مبنى على الفتح وهم ضمير مبنى على

السكون في محل جر باللام. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (ارتضى).

وَلَيُبَدِّلَنَّهُـــمْ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح واللام لام القسم، وهى جواب لقسم مقدر ويبدل فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو وهم ضمير مبنى على السكون فى محل نصب مفعول أول.

مِـــنْ : حرف جر مبنى على السكون.

بَعْـــدِ : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يبدلنهم).

خَوْفِهِـــمْ : خوف مضاف إليه مجرور بالكسرة. وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

أَمْنـــاً :مفعول ثان منصوب بالفتحة والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعولين (يبدلنهم .. آمنا) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة جواب القسم (يستخلفنهم) التى لا محل لها من الإعراب وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

يَعْبُدُونَنِـــى : يعبدون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل والنون للوقاية والياء ضمير مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يعبدوننى) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

يُشْرِكُونَ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

بِـــى : الباء حرف جر مبنى على الكسر. والياء ضمير مبنى على السكون فى محل جر بالباء وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يشركون).

شَيْئـــاً : مفعول به منصوب بالفتح. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (لا يشركون ... شيئاً) فى محل نصب حال من فاعل (يعبدوننى)، أى: موحدين.

وَمَـــنْ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، ومن اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدإ.

كَفَـــرَ : فعل ماض مبنى على الفتح، فى محل جزم، وهو فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (كفر) فى محل رفع خبر للمبتدإ (من) والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (من كفر) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الاستئنافية (وعد الله الذين ..) التى لا محل لها من الإعراب.

بَعْـــدَ : ظرف زمان منصوب بالفتحة، متعلق بقوله (كفر).

ذلـــكَ : ذا اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه واللام للبعد والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

فأولئـــكَ : الفاء واقعة فى جواب الشرط وأولاء اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدإ والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

هُـــــم : ضمير فصل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

الفَاسِقُونَ (٥٥) : خبر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (أولئك .. الفاسقون) فى محل جزم جواب لشرط جازم مقترن بالفاء.

وأَقِيمُـــوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. وأقيموا فعل أمر مبنى على حذف النون وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

الصَّـــلاةَ : مفعول به منصوب بالفتحة والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (أقيموا الصلاة) فى محل نصب لأنها معطوفة على جملة (أطيعوا الله) والتى هى فى محل نصب مقول القول.

وآتُـــوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح وآتوا فعل أمر مبنى على حذف النون وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

الزَّكَـــاة : مفعول به منصوب بالفتحة والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (آتوا الزكاة) فى محل نصب لأنها معطوفة على جملة (أطيعوا الله) التى هى فى محل نصب مقول القول.

وأَطِيــعُوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح وأطيعوا فعل أمر مبنى على حذف النون وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل

رفع فاعل.

الرَّسُـــولَ : مفعول به منصوب بالفتحة. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (أطيعوا الرسول) فى محل نصب لأنها معطوفة على جملة (أطيعوا الله) التى هى فى محل نصب مقول القول.

لَعَلَّكُـــمْ : لعل حرف ترج ونصب مبنى على الفتح. وكم ضمير مبنى على السكون فى محل نصب اسم لعل.

تُرْحَمُـــونَ (٥٦): فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية من الفعل ونائب الفاعل (ترحمون) فى محل رفع خبر لعل والجملة الاسمية الموسعة من لعل واسمها وخبرها (لعلكم ترحمون) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

لا : حرف نهى مبنى على السكون.

تَحْسَبَنَّ : تحسب فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد فى محل جزم والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

الَّذِيـــنَ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول أول.

كَفَـــرُوا : كفر فعل ماض مبنى على الضم. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (كفروا) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

مُعْجِزِيـــنَ : مفعول ثان منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والجملة من الفعل وفاعله ومفعوليه (تحسبن الذين ... معجزين) استئنافية فلا

محل لها من الإعراب.

فِـــــى : حرف جر مبنى على السكون.

الأَرْضِ : اسم مجرور بفى وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (معجزين).

وَمَأْوَاهُـمُ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ومأوى مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

النَّـــــارُ : خبر مرفوع بالضمة والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (مأواهم النار) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الاستئنافية (لا تحسبن الذين ..) التى لا محل لها من الإعراب.

وَلَبِئْـــسَ : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح واللام لام القسم لقسم مقدر وبئس فعل ماض جامد مبنى على الفتح.

الْمَصِيرُ (٥٧) : فاعل مرفوع بالضمة والجملة من الفعل والفاعل (بئس المصير) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب للقسم المقدر.

يَا أَيُّهَـــا :يا حرف نداء مبنى على السكون وأى منادى مبنى على الضم فى محل نصب وها حرف تنبيه مبنى على السكون لامحل له من الإعراب وجملة النداء استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الَّذِيـــنَ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع صفة لـ (أى) أو بدل منها.

آمَنُـــوا : آمن فعل ماض مبنى على الضم وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. والجملة الفعلية من الفعل

والفاعل (آمنوا) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

لِيَسْتَأْذِنْكُمُ : اللام لام الأمر مبنية على الكسر ويستأذن فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون وكم ضمير مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

الَّذِيـــــنَ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل والجملة الفعلية من الفعل والمفعول والفاعل (يستأذنكم الذين) جواب للنداء فلا محل لها من الإعراب.

مَلَكَـتْ : ملك فعل ماض مبنى على الفتح. والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعـراب والعـائد على (الذين) محذوف.

أَيْمَانُكُـــمْ : أيمان فاعل مرفوع بالضمة وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (ملكت أيمانكم) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

والَّذِيـــــنَ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح والذين اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع لأنه معطوف على (الذين ملكت).

لَـــــــمْ : حرف جزم مبنى على السكون.

يبلُغُـــوا : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

الْحُلُـــمَ : مفعول به منصوب بالفتحة. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل

(لم يبلغوا الحلم) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

مِنْكُـــمْ : من حرف جر مبنى على السكون وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر بمن وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب حال من فاعل (يبلغوا).

ثَـــلاثَ : ظرف زمان منصوب بالفتحة. متعلق بقوله (يستأذنكم).

مَـــرَّاتٍ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

مِـــنْ : حرف جر مبنى على السكون.

قَبْـــلِ : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب بدل من (ثلاث).

صَـــلاةِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

الْفَجْـــرِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وَحِيـــنَ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح وحين ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بقوله (يستأذنكم) وهو معطوف على موضع (من قبل).

تَضَعُـــونَ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

ثِيَابَكُـــمْ : ثياب مفعول به منصوب بالفتحة وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (تضعون ثيابكم) فى محل جر مضاف إليه.

مِـــنَ : حرف جر مبنى على السكون.

الظَّهِيـرَةِ : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (تضعون).

وَمِـــنْ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. ومن حرف جر مبنى على السكون.

بَعْــــدِ : اسم مجرور بمن وعلامة جرة الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور معطوف على قوله (من الظهيرة) وهو متعلق بقوله (يستأذنكم).

صَــــلاةِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

الْعِشَــــاءِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

ثَــــلاثُ : خبر لمبتدأ محذوف وتقديره: هن ثلاث عورات. والجملة الاسمية من المبتدإ المحذوف وخبره (.. ثلاث) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

عَــوْرَاتٍ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

لَكُـــمْ : اللام حرف جر مبنى على الفتح. وكم ضمير مبنى على السكون في محل جر باللام وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل جر صفة لـ (عورات).

لَيْـــسَ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.

عَلَيْكُــمْ : على حرف جر مبنى على السكون. وكم ضمير مبنى على السكون في محل جر بعلى وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل نصب خبر مقدم لليس.

وَلَا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ولا حرف زائد لتوكيد النفى.

عَلَيْهِمْ : على حرف جر مبنى على السكون وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر بعلى وشبه الجملة من الجار والمجرور (عليهم) فى محل نصب لأنه معطوف على قوله (عليكم) الذى هو فى محل نصب.

جُنَاحٌ : اسم ليس مؤخر مرفوع بالضمة. والجملة الاسمية الموسعة من ليس وخبرها واسمها (ليس عليكم .. جناح) فى محل رفع صفة لـ (ثلاث)، أو فى محل جر صفة لـ (عورات).

بَعْدَهُنَّ : بعد ظرف زمان منصوب بالفتحة وهن ضمير مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

طَوَّافُونَ :خبر لمبتدإ محذوف تقديره: هم طوافون والجملة الاسمية من المبتدإ المحذوف وخبره (.. طوافون) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

عَلَيْكُمْ : على حرف جر مبنى على السكون. وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر بعلى وشبه الجملة من الجار والمجرورمتعلق بقوله (طوافون).

بَعْضُكُمْ : مبتدأ مرفوع بالضمة.

عَلَى : حرف جر مبنى على السكون.

بَعْضٍ : اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع خبر للمبتدإ والجملة الاسمية من المبتدإ

وخبره (بعضكم على بعض) لا محل لها من الإعراب لأنها بدل من الجملة الاستئنافية (.. طوافون) التى لا محل لها من الإعراب.

كَـذلِكَ : الكاف حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح. وذا اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر بالكاف. واللام للبعد. والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب صفة لمصدر محذوف: أى تبيينا كذلك.

يُبَيِّـنُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة.

اللَّـهُ : فاعل مرفوع بالضمة.

لَكُـمْ : اللام حرف جر مبنى على الفتح. وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر باللام وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يبين).

الآيَـاتِ : مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يبين الله الآيات) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

واللَّـهُ : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح. ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

عَلِيـمٌ : خبر مرفوع بالضمة والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (الله عليم) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

حَكِيـمٌ (٥٨): خبر ثان مرفوع بالضمة.

وَإِذَا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. وإذا ظرف مستقبل للزمان مبنى على السكون فيه معنى الشرط وهو فى محل نصب بجوابه.

بَلَغَ : فعل ماض مبنى على الفتح. وهو فعل الشرط.

الأَطْفَالُ : فاعل مرفوع بالضمة.

مِنْكُمُ : من حرف جر مبنى على السكون وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر بمن وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب حال من (الأطفال).

الْحُلُمَ : مفعول به منصوب بالفتحة والجملة من الفعل والفاعل والمفعول (بلغ الأطفال .. الحلم) فى محل جر مضاف إليه وجملة (إذا بلغ الأطفال .. الحلم) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة جواب النداء (ليستأذنكم الذين) التى لا محل لها من الإعراب.

فَلْيَسْتَأْذِنُوا : الفاء واقعة فى جواب الشرط واللام لام الأمر ويستأذنوا فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة وهو جواب الشرط. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل والمفعول به محذوف والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يستأذنوا) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب لشرط غير جازم.

كَمَا : الكاف حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح وما حرف مصدرى مبنى على السكون.

اسْتَأْذَنَ : فعل ماض مبنى على الفتح والمصدر المؤول من ما والفعل (ما

استأذن) في محل جر بالكاف. وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل نصب صفة لمصدر محذوف أى استئذانا كاستئذان.

الَّذِيـــنَ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل والمفعول به محذوف.

مِـــنْ : حرف جر مبنى على السكون.

قَبْلِهِـــمْ : قبل اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه وشبه الجملة من الجار والمجرور صلة للموصول فلا محل له من الإعراب.

كَـــذَلِكَ : الكاف حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح. وذا اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر بالكاف. واللام للبعد. والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب صفة لمصدر محذوف: أى تبيينا كذلك.

يُبَيِّـــنُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة.

اللَّـــهُ : فاعل مرفوع بالضمة.

لَكُـــمْ : اللام حرف جر مبنى على الفتح. وكم ضمير مبنى على السكون في محل جر باللام وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يبين).

آيَاتِـــهِ : آيات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. والهاء ضمير مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يبين ... الله آياته) استئنافية

فلا محل لها من الإعراب.

واللّـــــهُ : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح. ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

عَلِيـــمٌ : خبر مرفوع بالضمة والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (الله عليم) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

حَكِيـمٌ (٥٩) : خبر ثان مرفوع بالضمة.

وَالْقَوَاعِـدُ: الواو حرف عطف مبنى على الفتح. والقواعد مبتدأ مرفوع بالضمة.

مِـــنَ : حرف جر مبنى على السكون.

النِّسَـــاءِ : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب حال من (القواعد).

الّلاتِـــى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع صفة لـ (القواعد).

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

يَرْجُـونَ : يرجو فعل مضارع مبنى على السكون. ونون النسوة ضمير مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.

نِكَاحــاً : مفعول به منصوب بالفتحة. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (لا يرجون نكاحاً) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

فَلَيْـــسَ : الفاء واقعة فى خبر المبتدإ لما فى المبتدإ من معنى الشرط وليس

فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.

عَلَيْهِنَّ : على حرف جر مبنى على السكون وهن ضمير مبنى على الفتح فى محل جر بعلى وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب خبر مقدم لليس.

جُنَاحٌ : اسم ليس مؤخر مرفوع بالضمة والجملة الاسمية الموسعة من ليس وخبرها واسمها (ليس عليهن جناح) فى محل رفع خبر للمبتدأ (القواعد) والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (القواعد .. فليس عليهن جناح) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة جواب النداء (ليستأذنكم الذين) التى لا محل لها من الإعراب.

أَنْ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

يَضَعْنَ : يضع فعل مضارع مبنى على السكون فى محل نصب ونون النسوة ضمير مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل والمصدر المؤول من أن والفعل (أن يضعن) فى محل جر بحرف جر محذوف والتقدير: فى أن يضعن وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (جناح).

ثِيَابَهُنَّ : ثياب مفعول به منصوب بالفتحة وهن ضمير مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

غَيْرَ : حال منصوبة بالفتحة، من الضمير فى (يضعن).

مُتَبَرِّجَاتٍ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

بِزِينَةٍ :الباء حرف جر مبنى على الكسر. وزينة اسم مجرور بالباء وعلامة

جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (متبرجات).

وأَنْ : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح وأن حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

يَسْتَعْفِفْنَ : يستعفف فعل مضارع مبنى على السكون فى محل نصب ونون النسوة ضمير مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من أن والفعل فى محل رفع مبتدإ.

خَيْـــرٌ : خبر للمبتدإ مرفوع بالضمة. والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (أن يستعففن خير) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

لَهُـــنَّ : اللام حرف جر مبنى على الفتح. وهن ضمير مبنى على الفتح فى محل جر باللام وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (خير).

وَاللّـــهُ : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح. ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

سَمِيـــعٌ : خبر مرفوع بالضمة. والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (الله سميع) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

عَلِيمٌ (٦٠) : خبر ثان مرفوع بالضمة.

لَيْـــسَ : فعل ماض مبنى على الفتح.

عَلَـــى : حرف جر مبنى على السكون.

الأَعْمَـى : اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة المقدرة منع من ظهورها

التعذر. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب خبر مقدم لليس.

حَـــرَجٌ : اسم ليس مؤخر مرفوع بالضمة. والجملة الاسمية الموسعة من ليس وخبرها واسمها (ليس على الأعمى حرج) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

وَلا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. ولا حرف زائد لتوكيد النفى مبنى على السكون.

عَلَـــى : حرف جر مبنى على السكون.

الأعْـرَجِ : اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة.

حَـــرَجٌ : اسم معطوف على (حرج) الأولى مرفوع بالضمة.

وَلا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. ولا حرف زائد لتوكيد النفى مبنى على السكون.

عَلَـــى : حرف جر مبنى على السكون.

الْمَرِيــضِ : اسم مجرور بعلى الأولى مرفوع بالضمة.

حَـــرَجٌ : اسم معطوف على (حرج) الأولى مرفوع بالضمة.

وَلا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. ولا حرف زائد لتوكيد النفى.

عَلَـــى : حرف جر مبنى على السكون.

أَنْفُسِكُـمْ : أنفس اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة. وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

أنْ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

تأكُلُوا : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من أن والفعل (أن تأكلوا) فى محل جر بحرف جر محذوف والتقدير: فى أن تأكلوا. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (حرج).

مِنْ : حرف جر مبنى على السكون.

بيوتِكُمْ : بيوت اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة. وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (تأكلوا).

أوْ : حرف عطف مبنى على السكون.

بيوتِ : اسم معطوف على (بيوتكم) مجرور بالكسرة.

آبائِكُمْ : آباء مضاف إليه مجرور بالكسرة. وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

أوْ : حرف عطف مبنى على السكون.

بيوتِ : اسم معطوف على (بيوتكم) مجرور بالكسرة.

أمَّهَاتِكُمْ : أمهات مضاف إليه مجرور بالكسرة. وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

أوْ : حرف عطف مبنى على السكون.

بيوتِ : اسم معطوف على (بيوتكم) مجرور بالكسرة.

إِخْوَانِكُمْ : إخوان مضاف إليه مجرور بالكسرة وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

أَوْ : حرف عطف مبنى على السكون.

بُيُوتِ : اسم معطوف على (بيوتكم) مجرور بالكسرة.

أَخَوَاتِكُمْ : أخوات مضاف إليه مجرور بالكسرة وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

أَوْ : حرف عطف مبنى على السكون.

بُيُوتِ : اسم معطوف على (بيوتكم) مجرور بالكسرة:

أَعْمَامِكُمْ : أعمام مضاف إليه مجرور بالكسرة وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

أَوْ : حرف عطف مبنى على السكون.

بُيُوتِ : اسم معطوف على (بيوتكم) مجرور بالكسرة.

عَمَّاتِكُمْ : عمات مضاف إليه مجرور بالكسرة وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

أَوْ : حرف عطف مبنى على السكون.

بُيُوتِ : اسم معطوف على (بيوتكم) مجرور بالكسرة.

أَخْوَالِكُمْ : أخوال مضاف إليه مجرور بالكسرة. وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

أَوْ : حرف عطف مبنى على السكون.

بُيُــوتِ : اسم معطوف على (بيوتكم) مجرور بالكسرة.

خَالاتِكُـمْ : خالات مضاف إليه مجرور بالكسرة وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

أوْ : حرف عطف مبنى على السكون.

مَـــــا : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر اسم معطوف على (خالاتكم).

مَلَكْتُـــمْ : ملك فعل ماض مبنى على السكون. وتم ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

مَفَاتِحَــهُ : مفاتح مفعول به منصوب بالفتحة والهاء ضمير مبنى على الضم فى حل جر مضاف إليه والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (ملكتم مفاتحه) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

أوْ : حرف عطف مبنى على السكون.

صَدِيقِكُمْ : صديق اسم معطوف على (خالاتكم) مجرور بالكسرة. وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

لَيْـــسَ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.

عَلَيْكُـــمْ : على حرف جر مبنى على السكون. وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر بعلى وشبه الجملة من الجار والمجرورفى محل نصب خبر مقدم لليس.

جُنَـاحٌ : اسم ليس مؤخر مرفوع بالضمة والجملة الاسمية الموسعة من

ليس وخبرها واسمها (ليس عليكم جناح) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

تأكُلُوا :فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل والمصدر المؤول من أن والفعل (أن تأكلوا) فى محل جر بحرف جر محذوف والتقدير: فى أن تأكلوا. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (جناح).

جَميعاً : حال منصوبة بالفتحة، من فاعل (تأكلوا).

أوْ : حرف عطف مبنى على السكون.

أشْتَاتاً : اسم معطوف على (جميعاً) منصوب بالفتحة.

فَإِذَا : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح. وإذا ظرف لما يستقبل من الزمان مبنى على السكون فيه معنى الشرط وهو فى محل نصب بجوابه.

دَخَلْتُمْ : دخل فعل ماض مبنى على السكون وهو فعل الشرط. وتم ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

بيُوتاً : مفعول به منصوب بالفتحة والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (دخلتم بيوتا) فى محل جر مضاف إليه.

فَسَلِّمُوا : الفاء واقعة فى جواب الشرط وسلموا فعل أمر مبنى على حذف النون وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (سلموا) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب لشرط غير جازم.

عَلَـــى : حرف جر مبنى على السكون.

أَنْفُسِكُـمْ : أنفس اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة. وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (سلموا). وهو المفعول لأن الفعل تعدى هنا بحرف الجر لا بنفسه.

تَحِيَّـــةً : مفعول مطلق منصوب بالفتحة ناب فيه مرادف المصدر عن المصدر وانتصب بقوله (فسلموا) لأن معناه فحيوا.

مِـــنْ : حرف جر مبنى على السكون.

عِنْــدِ : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب صفة لـ (تحية).

اللَّــــهِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

مُبَارَكَــةً : صفة ثانية لـ (تحية) منصوبة بالفتحة.

طَيِّبَـــةً : صفة ثالثة لـ (تحية) منصوبة بالفتحة.

كَذَلِــكَ : الكاف حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح وذا اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر بالكاف واللام للبعد. والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب صفة لمصدر محذوف: أى تبيينا كذلك.

يُبَيِّـــنُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة.

اللَّــــهُ : فاعل مرفوع بالضمة.

لَكُــــمْ : اللام حرف جر مبنى على الفتح. وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر باللام وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يبين).

الآيَــــاتِ : مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يبين الله الآيات) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

لَعَلَّكُـمْ : لعل حرف ترج ونصب مبنى على الفتح وكم ضمير مبنى على السكون فى محل نصب اسم لعل.

تَعْقِلُونَ (٦١): فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل والجملة الفعلية من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر لعل. والجملة الاسمية الموسعة من لعل واسمها وخبرها (لعلكم تعقلون) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَــــا : إن حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح. وما كافة.

الْمُؤْمِنُـونَ : مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

الَّذِيــنَ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع خبر للمبتدإ. والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (المؤمنون الذين) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

آمَنُــــوا : آمن فعل ماض مبنى على الضم وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (آمنوا) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

بِاللَّـــــهِ : الباء حرف جر مبنى على الكسر. ولفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (آمنوا) وهو المفعول لأن الفعل تعدى هنا بالحرف، لا بنفسه.

وَرَسُولِـهِ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. ورسول اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور بالكسرة. والهاء ضمير مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

وَإِذَا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. وإذا ظرف لما يستقبل من الزمان، مبنى على السكون فيه معنى الشرط وهو فى محل نصب بجوابه.

كَانُـــوا :كان فعل ماض ناقص مبنى على الضم وهو فعل الشرط وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع اسم كان.

مَعَـــــهُ : مع ظرف مكان منصوب بالفتحة والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه وشبه الجملة فى محل نصب خبر كان والجملة الاسمية الموسعة من كان واسمها وخبرها فى محل جر مضاف إليه.

عَلَـــى : حرف جر مبنى على السكون.

أَمْـــرٍ : اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة.

جَامِـــعٍ : صفة لـ (أمر) مجرورة بالكسرة.

لَـــمْ : حرف جزم مبنى على السكون.

يَذْهَبُـوا : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه فعل من

الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (لم يذهبوا) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب لشرط غير جازم.

حَـتَّى : حرف جر مبنى على السكون، بمعنى : إلى أن.

يَسْتَأْذِنُـوهُ : يستأذنوا فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد حتى. وعلامة نصبه حذف النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به. والمصدر المؤول من أن المضمرة والفعل (يستأذنوه) فى محل جر بحتى وشبه الجملة من الجار والمجرور (حتى يستأذنوه) متعلق بقوله (يذهبوا) والجملة من قوله (وإذا كانوا معه ..) معطوفة على جملة (آمنوا) التى لا محل لها من الإعراب لأنها صلة للموصول (الذين).

إنَّ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الَّذِيـــن : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم إن.

يستأذنونك : يستأذنون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل والكاف ضمير مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يستأذنونك) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

أُولَئِـــكَ : أولاء اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدإ والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل لها من الإعراب.

الَّذِيـــن : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع خبر للمبتدإ (أولئك) والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (أولئك الذين) فى محل رفع خبر إن. والجملة الاسمية الموسعة من إن واسمها وخبرها (إن الذين .. أولئك الذين) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

يُؤْمِنُـونَ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (يؤمنون) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

بِاللَّـــهِ : الباء حرف جر مبنى على الكسر. ولفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يؤمنون) وهو المفعول لأن الفعل هنا تعدى بالحرف لا بنفسه.

وَرَسُولِـهِ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ورسول اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور بالكسرة والهاء ضمير مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

فَـإِذَا : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح. وإذا ظرف لما يستقبل من الزمان مبنى على السكون فيه معنى الشرط وهو فى محل نصب بجوابه.

اسْتَأْذَنُـوكَ : استأذنوا فعل ماض مبنى على الضم وهو فعل الشرط وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. والكاف ضمير مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به

والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (استأذنوك) فى محل جر مضاف إليه.

لِبَعْـــضِ : اللام حرف جر مبنى على الكسر. وبعض اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (استأذنوك).

شَـــأْنِهِـمْ : شأن مضاف إليه مجرور بالكسرة وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

فَـــأْذَنْ : الفاء واقعة فى جواب الشرط. وأذن فعل أمر مبنى على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (فأذن) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب لشرط غير جازم.

لِمَـــنْ : اللام حرف جر مبنى على الكسر. ومن اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر باللام. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (فأذن) وهو المفعول لأن الفعل تعدى هنا بالحرف لا بنفسه.

شِـئْـتَ : فعل ماض مبنى على السكون. والتاء ضمير مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل والعائد على (من) محذوف والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (شئت) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

مِنْــــهُمْ : من حرف جر مبنى على السكون. وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر بمن وشبه الجملة من الجار والمجرور فى

محل نصب حال من الضمير العائد.

وَاسْتَغْفِرْ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح واستغفر فعل أمر مبنى على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (استغفر) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة جواب الشرط (فأذن) التى لا محل لها من الإعراب.

لَهُمْ : اللام حرف جر مبنى على الفتح وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر باللام وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (استغفر).

اللَّهَ : مفعول به منصوب بالفتحة.

إِنَّ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

اللَّهَ : اسم إن منصوب بالفتحة.

غَفُورٌ : خبر إن مرفوع بالضمة. والجملة الاسمية الموسعة من إن واسمها وخبرها (إن الله غفور) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

رَحِيمٌ(٦٢) : خبر ثان مرفوع بالضمة.

لا : حرف نهى مبنى على السكون.

تَجْعَلُوا : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

دُعَاءَ : مفعول به منصوب بالفتحة.

الرَّسُـــولِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

بَيْنَكُـــمْ : بين ظرف مكان منصوب بالفتحة. وشبه الجملة فى محل نصب حال من (دعاء الرسول) وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

كَدُعَـــاءِ : الكاف حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح ودعاء اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب مفعول ثان لجعل. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعولين (لا تجعلوا دعاء .. كدعاء) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

بَعْضِكُـمْ : بعض مضاف إليه مجرور بالكسرة وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

بَعْضـــاً : مفعول به (للمصدر) منصوب بالفتحة.

قَـــدْ : حرف تحقيق مبنى على السكون.

يَعْلَـــمُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة.

اللَّـــهُ : فاعل مرفوع بالضمة.

الَّذيـــنَ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (قد يعلم الله الذين) استئنافية تعليلية فلا محل لها من الإعراب.

يَتَسَلَّلُـونَ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (يتسللون) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

مِنْكُـــمْ : من حرف جر مبنى على السكون وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر بمن وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب حال من فاعل (يتسللون).

لِـــوَاذاً : حال منصوبة بالفتحة أو مفعول مطلق ناب فيه مرادف المصدر عن المصدر.

فَلْيَحْـذَرِ : الفاء واقعة فى جواب شرط مقدر، أى: (يعلم الله الذين. فليحذر ..) واللام لام الأمر ويحذر فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون.

الَّذيـــن : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.

يُخَالِفُـونَ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (يخالفون) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

عَـــنْ : حرف جر مبنى على السكون.

أَمْـــرِهِ : أمر اسم مجرور بعن وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يخالفون) وهو المفعول لأن الفعل هنا تعدى بالحرف، لا بنفسه وقد ضمن خالف معنى صد وأعرض، فعدَّاه بعن.

أَنْ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

تُصِيبَهُمْ : تصيب فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة وهم ضمير مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

فِتْنَــــةٌ : فاعل مرفوع بالضمة والمصدر المؤول من أن والفعل (أن تصيبهم فتنة) فى محل نصب مفعول به لـ (يحذر) والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يحذر الذين .. أن تصيبهم فتنة) فى محل جزم لأنها جواب لشرط مقترن بالفاء.

أوْ : حرف عطف مبنى على السكون.

يُصِيبَهُــمْ : يصيب فعل مضارع منصوب بالفتحة وهم ضمير مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

عَـذَابٌ : فاعل مرفوع بالضمة والمصدر المؤول من أن والفعل (أن يصيبهم عذاب) فى محل نصب لأنه معطوف على المصدر المؤول (أن تصيبهم فتنة) الذى هو فى محل نصب.

أَلِيــمٌ [٦٣]: صفة لـ (عذاب) مرفوعة بالضمة.

ألا : حرف استفتاح وتنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

إِنَّ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

لِلَّــهِ : اللام حرف جر مبنى على الكسر ولفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع خبر مقدم لـ (إن).

مَـــا : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب اسم مؤخر لـ (إن). والجملة الاسمية الموسعة من إن وخبرها واسمها (إن لله ما) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

فِــى : حرف جر مبنى على السكون.

السَّمَوَاتِ : اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

وَالأَرْضِ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. والأرض اسم معطوف على (السموات) مجرور بالكسرة.

قَدْ : حرف تحقيق مبنى على السكون.

يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة. والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

مَا : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (قد يعلم الله ما) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

أَنْتُمْ : ضمير مبنى على السكون فى محل رفع مبتدإ.

عَلَيْهِ : على حرف جر مبنى على السكون والهاء ضمير مبنى على الكسر فى محل جر بعلى وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع خبر للمبتدإ (أنتم) والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (أنتم عليه) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

وَيَوْمَ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ويوم اسم معطوف على (ما) منصوب بالفتحة.

يُرْجَعُونَ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون وهو مبنى للمجهول. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية من الفعل ونائب الفاعل (يرجعون) فى محل جر مضاف إليه.

إِلَيْهِ : إلى حرف جر مبنى على السكون والهاء ضمير مبنى على

الكسر فى محل جر بإلى وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يرجعون).

فَيُنَبِّئُهُمْ : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح. وينبئ فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو. وهم ضمير مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (ينبئهم) فى محل جر لأنها معطوفة على جملة (يرجعون) التى هى فى محل جر.

بمـــــا : الباء حرف جر مبنى على الكسر. وما اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالباء. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب مفعول ثان.

عَمِلُــوا : عمل فعل ماض مبنى على الضم. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل والعائد على (ما) محذوف والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (عملوا ..) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

وَاللَّـــهُ : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح. ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

بِكُـــلِّ : الباء حرف جر مبنى على الكسر وكل اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (عليم).

شَىْءٍ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

عَلِيـمٌ [٦٤]: خبر مرفوع بالضمة والجملة الاسمية من المبتدإ وخبره (الله .. عليم) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

الخاتمة

وبعـــد

فقد قدمت هذه الدراسة تحليلاً نحوياً للغة القرآن الكريم ممثلة فى سورة النور، ومن خلال هذا التحليل يمكننا رصد النتائج الآتية:

١- شملت دراسة التركيب النحوى لسورة النور بحث: الجملة الخبرية، والجملة الإنشائية ، ومكملات الإسناد، والجمل التى لا محل لها من الإعراب.

٢- وردت الجملة الخبرية مثبتة ومنفية ومؤكدة وكانت نسبة ورود المثبتة منها ٨٠٪، والمؤكدة ١٣٪، والمنفية ٧٪.

٣- توزعت الجملة الخبرية المثبتة على الجملة الاسمية والجملة الفعلية وكانت نسبة ورود الجملة الاسمية ٤٣٪، والجملة الفعلية ٥٧٪.

٤- جاءت الجملة الاسمية المثبتة بسيطة وموسعة وبلغت نسبة مجيئها بسيطة ٦٧٪ وموسعة ٣٣٪.

٥- ورد المبتدأ اسماً مفرداً (ونسبته ٩٩٪)، ومصدراً مؤولاً من أنْ والفعل (ونسبته ١٪).

٦- ابتدئ بالمعرفة (ونسبتها ٨٨٪)، وبالنكرة (ونسبتها ١٢٪).

٧- جاء المبتدأ ضميراً (ونسبته ٧٪) وعلماً (ونسبته ٢٤٪) واسم إشارة (ونسبته ١٦٪) واسماً موصولاً (ونسبته ١٥٪) واسم شرط (ونسبته ٧٪) ومعرفاً بال (ونسبته ١٦٪) ومعرفاً بالإضافة (ونسبته ١٥٪).

٨- ورد المبتدأ النكرة وصفا (ونسبته ٦٠٪) ونكرة جامدة (ونسبتها ٤٠٪).

٩- جاء الخبر مفرداً (ونسبته ٤٩٪)، وجملة (ونسبتها ٢٣٪)، وشبه جملة

(ونسبته ٢٨ ٪) .

١٠- وقع الخبر المفرد اسماً (ونسبته ٩٨ ٪)، ومصدراً مؤولاً من أنّ ومعموليها (ونسبته ٢ ٪) .

١١- جاء الخبر المفرد معرفة (ونسبتها ٢٤ ٪)، ونكرة (ونسبتها ٧٦٪) .

١٢- وجاء الخبر الجملة جملة اسمية (ونسبتها ٢٧ ٪)، وجملة فعلية (ونسبتها ٧٣ ٪) .

١٣- جاء الخبر شبه جملة جاراً ومجروراً (ونسبته ٩٦ ٪)، وظرفاً (ونسبته ٤ ٪) .

١٤- حذف المبتدأ من الجملة الاسمية البسيطة كما حذف الخبر وكانت نسبة حذف المبتدإ ٦٠ ٪ وحذف الخبر ٤٠ ٪ وكان حذفه بعد لولا ومثلت نسبة الحذف بوجه عام ١١ ٪ من أمثلة الجملة الاسمية البسيطة.

١٥- تعدد الخبر فكانت نسبة مجيء الأول مفرداً والثاني مفرداً ٨٨ ٪ ونسبة مجيء الأول مفرداً والثاني جملة اسمية ١٢ ٪.

١٦- وسّعت الجملة الاسمية باستخدام إن وأخواتها (بنسبة ٦٦ ٪) وكان (بنسبة ٢٠ ٪) وكاد (بنسبة ٥ ٪) وظن وأخواتها (بنسبة ٩ ٪) .

١٧- استخدمت إن بنسبة ٥٢ ٪ وأن بنسبة ٢٤ ٪ ولكنّ بنسبة ٣ ٪ ولعل بنسبة ١٨ ٪ وكأنّ بنسبة ٣ ٪.

١٨- وردت كان فى صيغة الماضى بنسبة ٧٨ ٪، وفى صيغة المضارع بنسبة ٢٢ ٪.

١٩- ذكرت كاد فى صيغة المضارع فقط.

٢٠- استخدم من أفعال الظن الفعلان (حسب) ونسبة استخدامها ٥٠ ٪ و(علم) ونسبة استخدامها ٥٠ ٪.

٢١- جاءت الجملة الفعلية المثبتة بسيطة فقط.

٢٢- تنوعت أشكال الفعل مع الجملة الفعلية المثبتة فكان لازماً (ونسبته ١٧ ٪)، ومتعدياً بحرف (ونسبته ١٠ ٪) ومتعدياً لمفعول واحد (ونسبته ٥٨ ٪)، ومتعدياً لاثنين (ونسبته ٧ ٪)، وكان مبنياً للمجهول (ونسبته ٨ ٪).

٢٣- ظهر الفاعل مع الفعل اللازم اسماً ظاهراً (ونسبته ٧٧ ٪)، وضميراً مستتراً (ونسبته ٢٣ ٪).

٢٤- ذكر المفعول بنسبة ٧١ ٪ وحذف بنسبة ٢٩ ٪.

٢٥- كان المفعول على هيئة الاسم المفرد (ونسبته ٩٣ ٪) والمصدر المؤول (بنسبة ٣ ٪)، وجملة مقول القول (بنسبة ٣ ٪)، والجملة الاسمية الموسعة (بنسبة ١ ٪).

٢٦- جاء المفعول المفرد اسماً ظاهراً (بنسبة ٤٩ ٪) وضميراً (بنسبة ٣٠ ٪) وأسماً موصولاً (بنسبة ١٢ ٪) واسماً ظاهراً مسبوقاً بحرف جر زائد (بنسبة ٩ ٪).

٢٧- ظهر المفعول الأول مع الجملة المثبتة ذات الفعل المتعدى لمفعولين ضميراً (بنسبة ٧٧٪) واسماً موصولاً (بنسبة ١٥ ٪)، وحذف (بنسبة ٨ ٪). أما المفعول الثانى فقد ذكر بنسبة ٧٧٪ وحذف بنسبة ٢٣ ٪. وأما المذكور منه فكان اسماً ظاهراً بنسبة ٤٠ ٪ وجاراً ومجروراً بنسبة٦٠ ٪.

٢٨- جاء المفعول مع الجملة المثبتة ذات الفعل المتعدى بالحرف جاراً

ومجروراً (بنسبة ٨٩ ٪) وظرفاً (بنسبة ١١ ٪). وعُدِّى الفعل معها بالباء (بنسبة ٤٤ ٪) واللام (بنسبة ١١ ٪) وعلى (بنسبة ١١ ٪) وإلى (بنسبة ٦ ٪) وعن (بنسبة ٦ ٪) وفى (بنسبة ١١ ٪).

٢٩- وردت الجملة المثبتة ذات الفعل المبنى للمجهول مكتفية بنائب الفاعل (بنسبة ٦٧ ٪) وممتدة (بنسبة ٣٣ ٪).

٣٠- برز نائب الفاعل على هيئة الاسم الظاهر (بنسبة ١٠ ٪) وضميراً (بنسبة ٣٠ ٪) واسم إشارة (بنسبة ١٠ ٪) واسماً موصولاً (بنسبة ١٠ ٪) وجملة مقول القول (بنسبة ١٠ ٪) وجاراً ومجروراً (بنسبة ١٠ ٪) وكان ضميراً مستتراً (بنسبة ٢٠ ٪).

٣١- لم يعمل من الأسماء التى لها دلالة كالفعل إلا المصدر.

٣٢- نفيت الجملة الاسمية البسيطة باستخدام (ما).

٣٣- ونفيت الجملة الاسمية الموسعة باستخدام (ليس، ما، لا).

٣٤- استخدمت أدوات النفى مع الجملة الاسمية (بنسبة ٤١ ٪) ومع الجملة الفعلية (بنسبة ٥٩ ٪).

٣٥- استخدم مع الجملة الاسمية الموسعة أدوات النفى الآتية: ما (بنسبة ١٥ ٪)، ليس (بنسبة ٦١ ٪)، لم (بنسبة ٢٤ ٪).

٣٦- واستخدم مع الجملة الفعلية الموسعة أدوات النفى الآتية:

لم (بنسبة ٥٣ ٪)، لا (بنسبة ٣٥ ٪)، ما (بنسبة ١٢ ٪).

٣٧- نفى المفرد باستخدام (غير، لا) وكان استخدام الأداة الأولى بنسبة ٨٣ ٪ والثانية بنسبة ١٧ ٪.

٣٨- أكدت الجملة الاسمية (بنسبة ٧٠٪) كما أكدت الجملة الفعلية (بنسبة ٣٠٪).

٣٩- استخدم للتوكيد الأدوات الآتية: إن (بنسبة ٣٠٪)، وأنَّ (بنسبة ١٤٪)، وإنَّ واللام (بنسبة ٤٪)، والقصر (بنسبة ١٢٪)، وضمير الفصل (بنسبة ١٤٪)، واللام والنون (بنسبة ٨٪)، والمصدر أو ما ينوب عنه (بنسبة ٨٪)، وقد (بنسبة ٦٪)، ولقد (بنسبة ٤٪).

٤٠- استخدم لتوكيد الجملة الاسمية الأدوات: (إِنَّ، أنَّ، إن واللام، القصر، ضمير الفصل، إنما). واستخدم لتوكيد الجملة الفعلية الأدوات: (اللام والنون، المصدر أو ما ينوب عنه، قد، اللام وقد، القصر، العدد).

٤١- وقعت الجملة الاسمية البسيطة خبراً للمبتدإ (بنسبة ٥٪)، وخبراً لإن (بنسبة ١٢٪)، ومفعولاً به (بنسبة ٥٪)، وصفة (بنسبة ٢٤٪)، وحالاً (بنسبة ١٢٪)، وجواب شرط (بنسبة ٢٤٪)، ومعطوفة (بنسبة ١٨٪).

٤٢- ووقعت الجملة الاسمية الموسعة خبرا للمبتدإ (بنسبة ١٧٪)، ومفعولاً به (بنسبة ٨٪)، وصفة (بنسبة ٢٥٪)، وحالاً (بنسبة ١٧٪)، ومضافاً إليه (بنسبة ٨٪)، وجواب شرط (بنسبة ١٧٪)، ومعطوفة (بنسبة ٨٪).

٤٣- ووقعت الجملة الفعلية خبراً للمبتدإ (بنسبة ١٨٪)، وخبراً لإن (بنسبة ١٦٪)، وخبراً لكان (بنسبة ٣٪)، وخبراً لكاد (بنسبة ٤٪)، ومفعولاً به (بنسبة ٤٪)، وصفة (بنسبة ٨٪)، وحالاً (بنسبة ٤٪)، ومضافًا إليها (بنسبة ٢٠٪)، ومعطوفة (بنسبة ٢٣٪).

٤٤- استخدمت الموصولات الحرفية الآتية: أنَّ (بنسبة ٢١٪)، أنْ (بنسبة ٧٣٪)، ما (بنسبة ٦٪).

٤٥- وقع الموصول الحرفى (أنّ) خبراً للمبتدأ (بنسبة ١٤ ٪)، ومفعولاً به (بنسبة ١٤ ٪)، وساداً مسد المفعولين (بنسبة ٢٩ ٪)، واسماً مجروراً (بنسبة ١٤ ٪)، ومعطوفاً (بنسبة ٢٩ ٪).

٤٦- أما الموصول الحرفى (أن) فقد وقع مبتدأ (بنسبة ٤ ٪)، واسماً لكان (بنسبة ٤ ٪)، وفاعلاً (بنسبة ٨ ٪)، ومفعولاً به (بنسبة ١٧ ٪)، ومفعولاً له (بنسبة ٤ ٪)، واسماً مجروراً (بنسبة ٦٣ ٪).

٤٧- وأما الموصول الحرفى (ما) فقد وقع اسما مجروراً فقط.

٤٨- تضمنت دراسة الجملة الإنشائية بحث الجملة الإفصاحية (ونسبتها ٣ ٪)، والجملة الطلبية (ونسبتها ٦٠ ٪) والجملة الشرطية (ونسبتها ٣٧ ٪).

٤٩- اشتملت الجملة الإفصاحية على جملتى الذم والتعجب.

٥٠- صيغت الجملة الطلبية للأغراض الآتية: الأمر (ونسبته ٤٩ ٪)، والتحضيض (ونسبته ٧ ٪)، والنهى (ونسبته ٢٥ ٪)، والترجى (ونسبته ٩ ٪)، والنداء (ونسبته ٥ ٪)، والاستفهام (ونسبته ٥ ٪).

٥١- استخدم الفعل فى الأمر (بنسبة ٧٠٪) واستخدمت معه الأداة (بنسبة ٣٠ ٪).

٥٢- واستخدم للتحضيض لولا (بنسبة ٧٥٪) وألا (بنسبة ٢٥ ٪).

٥٣- استخدم فى النداء الأداة (يا) فقط. وورد النداء أيضاً بغير أداة.

٥٤- استخدم فى جملة الاستفهام (الهمزة) فقط.

٥٥- عبّر عن الشرط فى السورة الكريمة باستخدام الأداة (بنسبة ٩٤ ٪)

وباستخدام أجوبة التراكيب الإنشائية (بنسبة ٦ ٪).

٥٦- استخدمت أدوات الشرط الاسمية (بنسبة ١٦ ٪)، والظرفية (بنسبة ٢٨ ٪)، والحرفية (بنسبة ٥٦ ٪).

٥٧- استخدم من الأدوات الاسمية (من) فقط، ومن الأدوات الظرفية إذا (بنسبة ٨٩٪) إذْ (بنسبة ١١ ٪)، ومن الأدوات الحرفية إن (بنسبة ٧٢٪)، ولو (بنسبة ٦ ٪)، ولولا (بنسبة ٢٢ ٪).

٥٨- وبهذا اكتملت دراسة الجملة الخبرية التى مثلت نسبة ٨٠ ٪ والجملة الإنشائية التى مثلت نسبة ٢٠ ٪ من مجموع الجمل فى السورة الكريمة.

٥٩- وقد ظهر فى إحصاء عام عن الفعل بين اللزوم والتعدى أن الفعل اللازم استغرق نسبة ١٧ ٪ وأن الفعل المتعدى استغرق نسبة ٨٣ ٪ كذلك ظهر أن الفعل المتعدى بالحرف استغرق نسبة ١٤ ٪ والمتعدى لمفعول واحد استغرق نسبة ٧٥٪ والمتعدى لمفعولين استغرق نسبة ١١ ٪ من مجموع الأفعال.

٦٠- شملت مكملات الإسناد: التخصيص، والتبعية، والإضافة.

٦١- تضمنت دراسة التخصيص بحث أبواب الحال والمفعول فيه والمفعول له والاستثناء والتمييز.

٦٢- مثل الحال نسبة ٦١ ٪ والمفعول فيه نسبة ٣١ ٪، والمفعول له نسبة ٢ ٪، والاستثناء نسبة ٤ ٪، والتمييز نسبة ٢ ٪ من مكملات الإسناد.

٦٣- جاء الحال مفرداً (بنسبة ١٩ ٪)، وجملة (بنسبة ١٦ ٪)، وشبه جملة (بنسبة ٦٥ ٪).

٦٤- ظهر الحال المفرد على هيئة صيغة الوصف (بنسبة ٥٧ ٪)، وصيغة

المصدر (بنسبة ٢٩ ٪)، وكلمة غير (بنسبة ١٤ ٪).

٦٥- وظهر الحال جملة اسمية (بنسبة ٥٠ ٪)، وفعلية (بنسبة ٣٣ ٪)، وشرطية (بنسبة ١٧ ٪).

٦٦- وظهر الحال شبه الجملة جاراً ومجروراً (بنسبة ٩٦ ٪)، وظرفاً (بنسبة ٤ ٪).

٦٧- وقع المفعول فيه للزمان (بنسبة ٦٨ ٪)، وللمكان (بنسبة ٣٢ ٪).

٦٨- استخدم للاستثناء الأداة (إلا) فقط.

٦٩- ظهر في السورة الكريمة من أنواع التمييز تمييز العدد فقط.

٧٠- تضمنت دراسة التبعية بحث موضوعات النعت والبدل والعطف.

٧١- مثل النعت نسبة ٣٠ ٪، والبدل نسبة ٢ ٪، والعطف نسبة ٦٨ ٪ من مجموع التبعية.

٧٢- جاء النعت مفرداً (بنسبة ٥٣ ٪)، وجملة (بنسبة ١٦ ٪)، وشبه جملة (بنسبة ٣١ ٪).

٧٣- ظهر النعت المفرد على هيئة صيغة الوصف (بنسبة ٦١ ٪)، وصيغة المصدر (بنسبة ٣ ٪)، وصيغة النسب (بنسبة ٦ ٪)، وكلمة غير (بنسبة ٩ ٪)، والاسم الموصول (بنسبة ٢١ ٪).

٧٤- أما النعت الجملة فكان جملة اسمية (بنسبة ٧٠ ٪)، وجملة فعلية (بنسبة ٣٠ ٪).

٧٥- وأما النعت شبه الجملة فكان جاراً ومجروراً فقط.

٧٦- أبدل المفرد من المفرد (بنسبة ٦٠ ٪)، وأبدلت الجملة من الجملة

(بنسبة ٢٠ ٪)، وأبدل شبه الجملة من شبه الجملة (بنسبة ٢٠ ٪).

٧٧- استخدم للعطف الأدوات الآتية: الواو (بنسبة ٧٢ ٪)، وأو (بنسبة ١٨ ٪)، والفاء (بنسبة ٤ ٪)، وثم (بنسبة ٣ ٪)، وبل (بنسبة ١ ٪)، وأم (بنسبة ٢ ٪).

٧٨- عطف المفرد على المفرد (بنسبة ٤٨ ٪) وعطفت الجملة على الجملة (بنسبة ٤٥ ٪)، وعطف الفعل على الفعل (بنسبة ٤ ٪)، وعطف شبه الجملة على شبه الجملة (بنسبة ٣ ٪).

٧٩- أما عن عطف الجمل فقد عطفت الخبرية على الخبرية (بنسبة ٥ ٪)، والخبرية على الطلبية (بنسبة ٩ ٪)، والطلبية على الطلبية (بنسبة ٢٣ ٪)، والشرطية على الخبرية (بنسبة ٥ ٪)، والشرطية على الطلبية (بنسبة ٣ ٪)، والشرطية على الشرطية (بنسبة ٣ ٪).

٨٠- جاءت الإضافة محضة (بنسبة ٩٩ ٪)، وغير محضة (بنسبة ١ ٪).

٨١- وكان المضاف إليه مفرداً (بنسبة ٩٢ ٪)، وجملة (بنسبة ٨ ٪).

٨٢- لازمت بعض الأسماء وبعض الظروف الإضافة، وكان من الأسماء التي لازمت الإضافة: كل (بنسبة ٢٥ ٪)، وبعض (بنسبة ١٧ ٪)، وأولو (بنسبة ١٧ ٪)، وغير (بنسبة ٢١ ٪)، وبنو (بنسبة ٨ ٪)، وأحد (بنسبة ٤ ٪)، ويوم (بنسبة ٤ ٪)، وسبحان (بنسبة ٤ ٪). ومن الظروف التي لازمت الإضافة عند (بنسبة ٢٧ ٪)، وفوق (بنسبة ٩ ٪)، وبعد (بنسبة ١٨ ٪)، ومع (بنسبة ٩ ٪)، وبين (بنسبة ٣٧ ٪).

٨٣- من الجمل التي لم يكن لها محل من الإعراب في السورة الجملة الواقعة صلة للموصول (بنسبة ٢٥ ٪)، والمعطوفة على جملة الصلة

(بنسبة ١,٥ ٪)، والاستئنافية (بنسبة ٤١ ٪)، والبدل من الاستئنافية (بنسبة ٠,٥ ٪)،والمعطوفة على الاستئنافية (بنسبة ١٥ ٪)، والمعطوفة على جواب الأمر (بنسبة ١,٥ ٪)، وجملة جواب الشرط (بنسبة ٦ ٪)، والمعطوفة على جواب الشرط (بنسبة ٢ ٪)، وجملة جواب النداء (بنسبة ١,٥ ٪)، والمعطوفة على جواب النداء (بنسبة ١ ٪)، وجملة جواب الأمر (بنسبة ١ ٪)، وجملة جواب القسم (بنسبة ٣ ٪)، والمعطوفة على جواب القسم (بنسبة ١ ٪).

مراجـــع الكتـــاب

الأخفش (أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي ت ٢١٥هـ:

- معاني القرآن. تحقيق د. فائز فارس. ط٢، الكويت ١٩٨١م.

الإسفراييني (تاج الدين محمد بن محمد بن أحمد ت ٦٨٤هـ):

- لباب الإعراب. تحقيق بهاء الدين عبد الرحمن. دار الرفاعي، الرياض، ١٩٨٤م.

ابن الأنباري (أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد ت ٥٧٧هـ):

- الإنصاف في مسائل الخلاف. تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة، ١٩٥٢م.

- البيان في غريب إعراب القرآن. تحقيق د. طه عبد الحميد طه الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٠م.

أنيس (إبراهيم، الدكتور):

- من أسرار اللغة. ط٥، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٧١م.

برجشتراسر (جوتلهلف):

- التطور النحوي للغة العربية. تصحيح د. رمضان عبد التواب مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٢م.

البرزة (أحمد مختار، الدكتور):

- أساليب التوكيد من خلال القرآن الكريم. ط١، مؤسسة علوم القرآن، دمشق/ بيروت، ١٩٨٥م.

البقري (أحمد ماهر، الدكتور):

- أساليب النفي في القرآن. دار المعارف مصر، ١٩٨٠م.

الجامى (نور الدين عبد الرحمن ت ٨٩٨هـ):

- الفوائد الضيائية، شرح كافية ابن الحاجب. تحقيق د. أسامة طه الرفاعى. وزارة الأوقاف العراقية، ١٩٨٣م.

الجرجانى (عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد النحوى ت ٤٧١هـ):

- دلائل الإعجاز. تعليق محمود شاكر. ط٢، مكتبة الخانجى، القاهرة ١٩٨٩م.

ابن جنى (أبو الفتح عثمان ت ٣٩٢هـ) :

- الخصائص فى النحو والعربية. تحقيق محمد على النجار. دار الكتب المصرية، ١٩٥٢-١٩٥٦م.

جواد (مصطفى، الدكتور):

- المباحث اللغوية فى العراق. القاهرة، ١٩٥٥م.

ابن الجوزى (أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن على ت ٥٩٧ هـ):

- زاد المسير فى علم التفسير. ط١، المكتب الإسلامى، دمشق، ١٩٦٤م.

حسان (تمام، الدكتور):

- اللغة العربية معناها ومبناها. الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٧٩م.

حسن (عباس):

- النحو الوافى. دارالمعارف، مصر ١٩٦٤-١٩٧١م.

أبو حيان (محمد بن يوسف الغرناطى الأندلسى ت ٧٤٥هـ) :

- تفسير البحر المحيط. ط٢، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٢م.

- تذكرة النحاة، تحقيق د. عفيف عبد الرحمن. مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٦م.

الخازن (علاء الدين على بن محمد بن إبراهيم البغدادى ت ٧٢٥هـ):

- لباب التأويل فى معانى التنزيل. ط١، مطبعة التقدم العلمية، مصر ١٣٣٢هـ.

الخليل بن أحمد (الفراهيدى ت ١٧٥هـ) :

- كتاب الجمل فى النحو. تحقيق د. فخر الدين قباوة. ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٥م.

دراز (صباح عبيد):

- أساليب القصر فى القرآن الكريم. ط١، مطبعة الأمانة، القاهرة، ١٩٨٦م.

الراجحى (عبده، الدكتور):

- التطبيق النحوى. دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٥م.

الرازى (فخر الدين محمد بن عمر ت ٦٠٦هـ):

- مفاتيح الغيب، المشتهر بالتفسير الكبير، ط١، المطبعة الخيرية، القاهرة ١٨٨٩م.

الرضى (محمد بن الحسن الاستراباذى ت ٦٨٨هـ):

- شرح كافية ابن الحاجب. دار الكتب العلمية، بيروت د. ت.

الرمانى (أبو الحسن على بن عيسى النحوى ت ٢٨٤هـ):

- معانى الحروف. تحقيق د. عبد الفتاح شلبى. دار الشروق ١٩٨٤م.

الزبيدى (أبو بكر محمد بن الحسن ت ٣٧٩هـ):

- الواضح فى علم العربية. تحقيق أمين على السيد. ط١، دار المعارف مصر، ١٩٧٥م.

الزجاج (أبو إسحق إبراهيم بن السرى ت٣١١ هـ):

- معانى القرآن وإعرابه. تحقيق د. عبد الجليل شلبى. ط١، عالم الكتب، ١٩٨٨م.

الزركشي (بدر الدين محمد بن عبد الله ت ٧٩٤ هـ):

- البرهان في علوم القرآن. تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم. مطبعة عيسى الحلبي، مصر، ١٩٥٧م.

الزمخشري (جار الله أبو القاسم محمود بن عمر ت٥٣٨ هـ):

- الكشاف. تحقيق محمد الصادق قمحاوي. مطبعة مصطفى الحلبي مصر، ١٩٧٢م.

- نكت الأعراب في غريب الإعراب. تحقيق د. محمد أبو الفتوح شريف. دار المعارف، مصر، د.ت.

السامرائي (إبراهيم، الدكتور):

- الفعل زمانه وأبنيته. مؤسسة الرسالة، ١٩٨٠م.

ابن السراج (أبو بكر محمد بن سهل النحوي ت ٣١٦ هـ):

- الأصول في النحو. تحقيق عبد الحسين الفتلي. مطبعة النعمان، النجف ١٩٧٣م.

أبو السعود (محمد بن محمد العماري ت ٩٥١ هـ):

- تفسير أبي السعود. المطبعة المصرية بالأزهر، ١٩٢٨م.

السكاكي (يوسف بن أبي بكر ت ٦٢٦ هـ):

- مفتاح العلوم. تعليق نعيم زرزور. دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣م.

السلسيلي (أبو عبد الله محمد بن عيسى ت٧٧١ هـ):

- شفاء العليل في إيضاح التسهيل. تحقيق د. الشريف عبد الله البركاتي. المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ١٩٨٦م.

سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ت ١٨٠ هـ) :

– الكتاب. تحقيق عبد السلام هارون. مكتبة الخانجى، القاهرة، ١٩٧٧م.

السيوطى (جلال الدين عبد الرحمن ت ٩١١ هـ) :

– همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع. تحقيق عبد السلام هارون ود. عبد العال سالم مكرم. دار البحوث العلمية، ١٩٧٥م.

ابن الشجرى (أبو السعادات هبة الله بن على ت ٥٤٢ هـ):

– الأمالى الشجرية. حيدر أباد الدكن، ١٣٤٩ هـ.

الشلوبينى (أبو على ت ٦٣٥هـ):

– التوطئة. تحقيق يوسف المطوع. دار التراث العربى، القاهرة، ١٩٧٣م.

الصّبان (محمد بن على ت ١٣٠٦ هـ) :

– حاشية الصبان على شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك. مطبعة عيسى الحلبى، القاهرة، د.ت.

الطوسى (أبو جعفر محمد بن الحسن ت ٤٦٠ هـ):

– تفسير البيان. تحقيق أحمد حبيب العاملى. مكتبة الأمين، العراق، ١٩٦٢م.

الطوفى (سليمان بن عبد القوى بن عبد الكريم ت ق ٧ هـ) :

– الإكسير فى علم التفسير. تحقيق د. عبد القادر حسين، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٩٧٧م.

عبده (محمد، الإمام) :

– تفسير القرآن الحكيم. ط٤، دار المنار، مصر ١٩٥٣م.

ابن عصفور (أبو الحسن بن مؤمن ت ٦٦٢هـ) :

– المقرب. تحقيق د. أحمد عبد الستار الجوارى وعبد الله الجبورى. مطبعة العانى، بغداد، ١٩٧١م.

ابن عطية (أبو محمد عبد الحق الأندلسى ت ٥٤١ هـ):

– المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز. تحقيق الرجالى الفاروق وآخرين. ط١، الدوحة، ١٩٧٧م.

العقاد (عباس محمود) :

– أشتات مجتمعات فى اللغة والأدب، دارالمعارف، مصر ١٩٦٣م.

ابن عقيل (عبد الله بن عبد الرحمن ت ٧٦٩ هـ) :

– شرح الألفية. تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد. ١٣٧٨هـ.

العكبرى (أبو البقاء عبد الله بن الحسين ت ٦١٦ هـ):

– التبيان فى إعراب القرآن. تحقيق على محمد البجاوى. مطبعة عيسى الحلبى، القاهرة، ١٩٧٦م.

على بن سليمان (الحيدرى اليمنى ت ٥٩٩ هـ):

– كشف المشكل فى النحو. تحقيق د. هادى عطية مطر. مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٨٤م.

عيد (محمد، الدكتور):

– أصول النحو. عالم الكتب، د.ت.

الفراء (أبو زكريا يحيى بن زياد ت ٢٠٧ هـ):

– معانى القرآن ط٣، عالم الكتب، ١٩٨٣م.

ابن فضال (أبو الحسن على المجاشعى ت ٤٧٩ هـ):

– شرح عيون الإعراب. تحقيق د. حنا حداد. ط١، مكتبة المنار، الأردن، ١٩٨٥م.

الفيومى (أحمد بن محمد ت ١٣٦٨ هـ) :

– المصباح المنير. المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٢٢م.

القرطبى (أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصارى ت ٦٧١ هـ):

– الجامع لأحكام القرآن. دار الكتب المصرية، ١٩٤٢م.

القزوينى (الخطيب ت ٧٣٩هـ) :

– التلخيص فى علوم البلاغة. شرح عبد الرحمن البرقوقى. المكتبة التجارية، القاهرة، ١٩٣٢م.

قطب (سيد):

– فى ظلال القرآن. دار الشروق، القاهرة، بيروت، ١٩٨٥م.

المالقى (أحمد بن عبد النور ت ٧٠٢ هـ):

– رصف المبانى. تحقيق أحمد الخراط. مطبعة زيد بن ثابت، دمشق، ١٩٧٥م.

المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد ت ٢٨٥ هـ):

– المقتضب. تحقيق محمد عبد الخالق عضيمه. المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٩٦٢م.

المخزومى (مهدى، الدكتور):

– فى النحو العربى، نقد وتوجيه. المكتبة العصرية، لبنان ١٩٦٤م.

المرادى (الحسن بن قاسم ت ٧٤٩ هـ):

– الجنى الدانى. تحقيق د. فخر الدين قباوة وآخر. ط١ ، المكتبة العربية، حلب، ١٩٧٢م.

المرتضى (أبو القاسم على بن الحسين الموسوى العلوى ت ٤٣٦ هـ):

– الأمالى. تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم. دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٤٥م.

مصطفى (إبراهيم):

– إحياء النحو. لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٣٧م.

مصلوح (سعد ، الدكتور):

– الأسلوب، دراسة لغوية إحصائية. ط١ ، دار البحوث العلمية، القاهرة، ١٩٨٠ .

ابن مضاء (أحمد بن عبد الرحمن اللخمى القرطبى ت ٥٩٢ هـ):

– الرد على النحاة. تحقيق د. شوقى ضيف. دار الفكر العربى القاهرة، ١٩٤٧م.

مكى (أبو محمد بن أبى طالب القيسى ت ٤٣٧ هـ):

– مشكل إعراب القرآن. تحقيق د. حاتم صالح الضامن ط٢ ، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٤م.

ابن منظور (جمال الدين محمد بن مكرم الأنصارى ت ٧١١هـ):

– لسان العرب. المؤسسة المصرية العامة، القاهرة، ١٣٠٠–١٣٠٧هـ.

النحاس (أبو جعفر أحمد محمد بن إسماعيل ت ٣٣٧هـ):

– معانى القرآن. تحقيق زهير غازى زاهد. عالم الكتب، النهضة العربية، ١٩٨٥م.

هارون (عبد السلام محمد):

– الأساليب الإنشائية فى النحو العربى. ط٢، مكتبة الخانجى، القاهرة، ١٩٧٩م.

الهروى (على بن محمد النحوى ت ٤١٥ هـ):

– كتاب الأزهية فى علم النحو. تحقيق عبد المعين الملوحى. دمشق، ١٩٧١م.

ابن هشام (عبد الله جمال الدين بن يوسف ت ٧٦١هـ):

– شرح شذور الذهب. محمد محيى الدين عبد الحميد. ط١٥، دار الأنصار، القاهرة، ١٩٧٨م.

– شرح قطر الندى. محمد محى الدين عبد الحميد. ط١١، المكتبة التجارية، مصر، ١٩٦٣م.

– مغنى اللبيب. محمد محيى الدين عبد الحميد. مطبعة المدنى، ١٣٨٧هـ.

ابن يعيش (أبو البقاء موفق الدين بن على ت ٦٤٢ هـ):

– شرح المفصل فى صناعة الإعراب للزمخشرى. المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٩٢٨م.

ابن يعيش (سابق الدين محمد بن على بن أحمد الصناعى ت ٦٨٠هـ):

– التهذيب الوسيط فى النحو. تحقيق د. فخر صالح قداره. ط١، دار الجبل، بيروت، ١٩٩١م.

فهرست الكتاب

الموضوع | رقم الصفحة

تقديم:

الجملة الخبرية:

الجملة الخبرية المثبتة:

(أولاً) : الجملة الاسمية المثبتة:

أ- الجملة الاسمية البسيطة: ١٦

١ - الابتداء بالمعرفة ١٧

٢- الابتداء بالنكرة ٣١

٣- الرتبة ٣٢

٤- الحذف ٣٥

٥- تعدد الخبر ٤٠

ب- الجملة الاسمية الموسعة:

١- إن وأخواتها مع الجملة الاسمية البسيطة ٤٧

٢- كان وأخواتها مع الجملة الاسمية البسيطة ٥٦

٣- كاد وأخواتها مع الجملة الاسمية البسيطة ٦٢

٤- أفعال الظن مع الجملة الاسمية البسيطة ٦٣

(ثانيا) : الجملة الفعلية المثبتة:

أ- الجملة الفعلية البسيطة:

١ - الجملة الفعلية ذات الفعل اللازم ٧٠

٢- الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدى ٧٤
الفعل المتعدى لمفعول واحد ٧٥
الفعل المتعدى لمفعولين ٩٠
الفعل المتعدى بالحرف ٩٧
٣- الجملة الفعلية ذات الفعل المبنى للمجهول ١٠٤
ب- الأسماء التى لها دلالة كالفعل ١٢١
الجملـة الخبريـة المنفيـة:
(أولاً) : الجملة الاسمية المنفية:
أ- نفى الجملة الاسمية البسيطة ١٢٥
ب- نفى الجملة الاسمية الموسعة ١٢٥
(ثانياً) : الجملة الفعلية المنفية: ١٣٣
نفى المفرد ١٤٧
الجملة الخبرية المؤكـدة:
(أولاً) : الجملة الاسمية المؤكدة ١٥١
(ثانياً) : الجملة الفعلية المؤكدة ١٥٦
مواقع الجملة الخبريـة: ١٧٣
مواقع الموصول الحرفى: ١٨٥
الجملة الإنشائيـة:
الجملة الإفصاحية: ١٩٥
الجملة الطلبية:

(أولاً) : جملة الأمر ١٩٩

(ثانياً) : جملة التخصيص ٢٢٢

(ثالثاً) : جملة النهى ٢٢٥

(رابعاً) : جملة الترجى ٢٣٢

(خامساً) : جملة النداء ٢٣٣

(سادساً) : جملة الاستفهام ٢٣٤

الجملة الشرطيـــة:

(أولاً) : الشرط باستخدام الأداة ٢٣٩

(ثانياً) : أجوبة التراكيب الإنشائية ٢٤٨

مكملات الإسنــاد:

التخصيــص:

(أولاً) : الحـــال ٢٥٩

(ثانياً) : المفعول فيه ٢٦٩

(ثالثاً) : المفعول له ٢٧٦

(رابعاً) : الاستثناء ٢٧٧

(خامساً) : التمييز ٢٧٩

التبعيـــة:

(أولاً) : النعت ٢٨٣

(ثانياً) : البدل ٢٩٥

(ثالثاً) : العطف ٢٩٨

الإضافـــة:

الإضافة المحضة ٣٢٣

الإضافة غير المحضة ٣٣٤

الجملة التى لامحل لها من الإعراب: ٣٤١

إعراب سورة النور ٣٦٥

الخاتمة ٥١٩

مراجع الكتاب ٥٣١